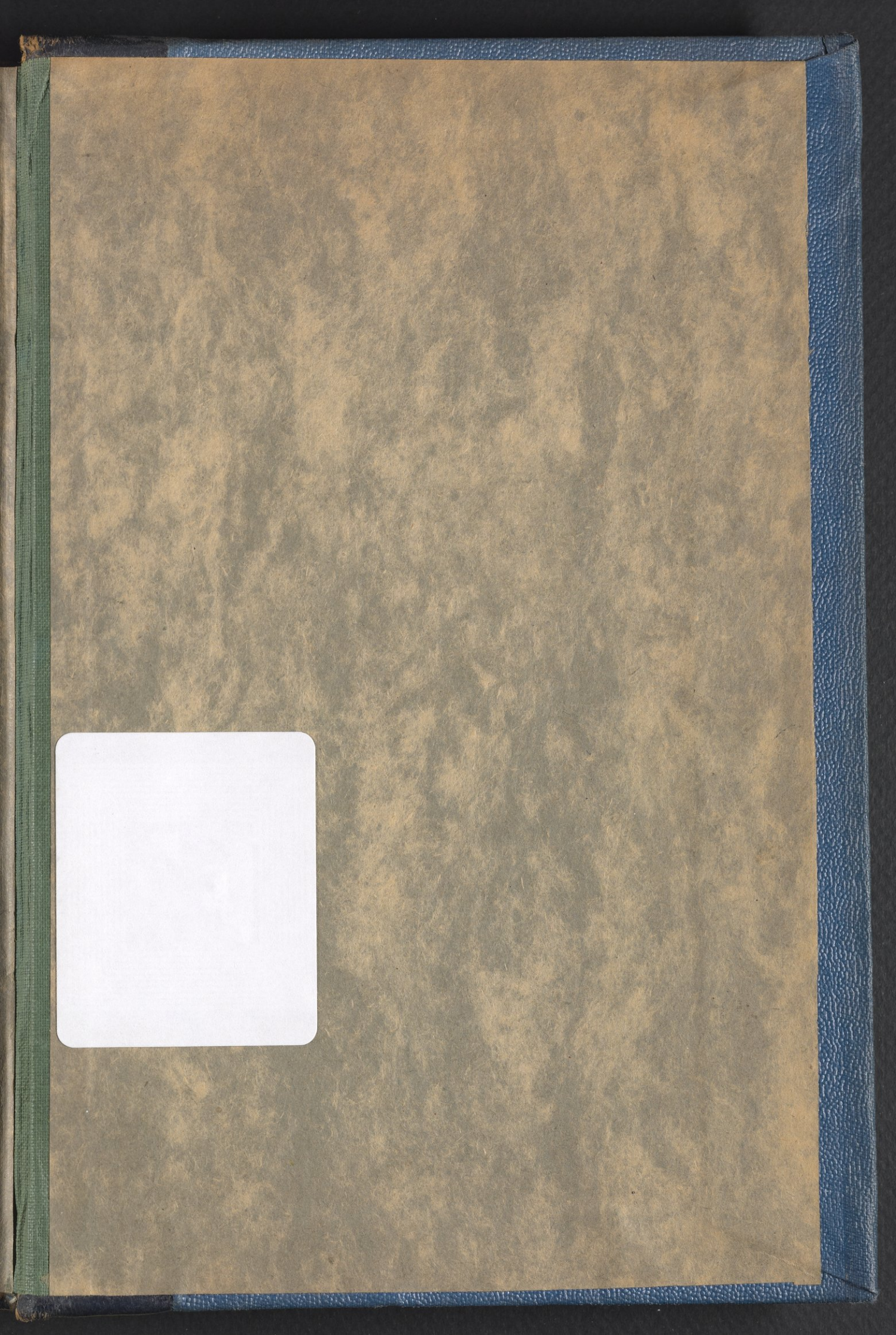


AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

3 8534 01009 1886

P
76
T
18



00-B 3304

put APR 2000

التحفة البهية * والطرفة الشهية

* فيها سبع عشرة مجموعة منتخبة تشمل على ادبيات مجيبة ونوادير مطربة *

- * الاولى * امثال ابي عبيد القاسم بن سلام
- * ٢ * الدر المنظم * في الوعظ والحكم *
- * ٣ * كلمات واشعار حكيمية مختارة
- * ٤ * سبب وضع علم العربية للامام جلال الدين السيوطي
- * ٥ * في علم الخط له ايضا
- * ٦ * تنبيه النائم الغمر * على مواسم العمر * للعلامة ابي الفرج ابن الجوزي
- * ٧ * رصف اللاك * في وصف الهلال * للسيوطي
- * ٨ * زهر الربيع * في المثل البديع * على حروف المعجم
- * ٩ * امثال سيدنا على كرم الله وجهه على حروف المعجم
- * ١٠ * النزهة السنوية * في ذكر الخلفاء والملوك المصرية * لحسن الطولوني
- * ١١ * الرسالة الحاتمية للعلامة ابي على محمد بن المظفر الحاتمي في موافقة شعر المتنبي لكلام ارسطاطاليس
- * ١٢ * الارجوزة الرحبية في الفرائض للشيخ موفق الدين الرحي
- * ١٣ * رسالة عبد الواسع في تقليب الزمان وتبديل الاحباب
- * ١٤ * روايات لطيفة * وحكايات منتخبة ظريفه *
- * ١٥ * في الالغاز
- * ١٦ * في التفضيل بين بلاغتي العرب والمعجم للعلامة ابي هلال العسكري
- * ١٧ * الامر المحكم المربوط * في ما يلزم اهل طريق الله من المشروط * للامام محيي الدين العربي
- * خاتمة التحفة * كتاب من غاب عنه المطرب للامام ابي منصور الثعالبي

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلية

تاريخ الرخصة ٢٥ ربيع الاول ١٣٠٢ وعددها ٨٩٥

THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN CAIRO
LIBRARY

طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠٢

❖ فهرسة ما في هذه المجموعة من الفوائد المهمة ❖

صفحة

❖ الرسالة الاولى ❖

❖ امثال ابن سلام ❖

٢

❖ الرسالة الثانية ❖

❖ الدر المنظم * في الوعظ والحكم ❖

١٧

❖ الرسالة الثالثة ❖

❖ في كلمات واشعار مختارة ❖

٢١

❖ الرسالة الرابعة ❖

❖ سبب وضع علم العربية ❖

٤٩

❖ الرسالة الخامسة ❖

❖ في علم الخط ❖

٥٤

❖ الرسالة السادسة ❖

❖ تنبيه النائم الغمر * على مواسم العمر * ❖

٥٧

باب ذكر مواسم العمر	٥٧
الباب الاول في ذكر الموسم الاول	٥٨
الباب الثاني في ذكر الموسم الثاني	٥٩
الباب الثالث في الموسم الثالث وهو حال الكهولة	٦١
الباب الرابع في الموسم الرابع وهي الشيخوخة	٦٣
الباب الخامس في الموسم الخامس وهو حال الهرم	٦٤

❖ الرسالة السابعة ❖

❖ رصف اللاك * في وصف الهلال ❖

ذكر المقاطيع التي نظمها الصلاح الصفدى في الهلال مرتبة على الحروف	٦٦
--	----

❖ الرسالة الثامنة ❖

❖ زهر الربيع * في المثل البديع ❖

٧٩

❖ الرسالة التاسعة ❖

❖ امثال سيدنا على كرم الله وجهه على عدد حروف المعجم ❖

❖ الرسالة العاشرة ❖

❖ النزهة السنيه * في ذكر الخلفاء والملوك المصريين ❖

سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه	١١٦
عثمان بن عفان رضي الله عنه	»
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه	»
الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه	١١٧
دولة بني امية	»
الدولة العباسية	١١٩
الدولة الفاطمية	١٣٤
الدولة الايوبية	١٣٥
الدولة التركية	١٣٦

الرسالة الحادية عشرة

الرسالة الحاتمية للعلامة ابي علي محمد بن الحسين بن المظفر الحاتمي	١٤٤
---	-----

الرسالة الثانية عشرة

الارجوزة الرحبية في الفرائض	١٦٠
باب اسباب الميراث	١٦١
باب موانع الميراث	»
باب من يرث من الرجال	»
باب من يرث من النساء	»
باب بيان الفروض المقدره وانواع الارث	١٦٢
باب النصف	»
باب الربع	»
باب الثمن	»

	صفحة
باب الثلثين	١٦٢
باب الثلث	١٦٣
باب السدس	»
باب التعصيب	١٦٤
باب الحجب	١٦٥
باب المسألة المشتركة	»
باب في الجد والاخوة	»
باب المسألة الاكدرية	١٦٦
باب معرفة الحساب ومخارج العول	»
باب بيان المخارج وتصحيح المسائل	١٦٧
باب الاشكال الموضوعية لجبر الكسر	»
باب المناسخة	١٦٨
باب ميراث الخنثى	»
باب ميراث الحمل	»
باب الهدم والغرق	١٦٩
❁ ————— ❁	
الرسالة الثالثة عشرة	
رسالة عبد الواسع	١٧٠
❁ ————— ❁	
الرسالة الرابعة عشرة	
وهي تشتمل على روايات لطيفة * وحكايات ظريفة *	١٧٥
❁ ————— ❁	
الرسالة الخامسة عشرة	
في الالغاز	٢٠٤

الرسالة السادسة عشرة

في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم

٢١٣

الرسالة السابعة عشرة

الامر المحكم المربوط في ما يلزم اهل طريق الله من الشروط

٢٢٢

كتاب من غاب عنه المطرب

الباب الاول في وصف الخط والبلاغة وما يجري نجرها

فصل في البلاغة ووصف الكلام الحسن

٢٣٢

فصل في وصف الكتب البليغة وحسن موقعها

٢٣٣

فصل في وصف الشعر

٢٣٤

الباب الثاني في الربيع وآثاره وسائر فصول السنة

فصل في مدح الربيع ووصف طيبه وحسنه

٢٣٥

فصل في تشبيه محاسن الربيع وما يليق به ومحاسن الاخوان

٢٣٨

فصل في ذكر النسيم

»

فصل في مطربات ألفاظ البلغاء في اوصاف البساتين

٢٣٩

فصل في مطربات اوصاف الشعراء

٢٤٠

فصل في غناء الاطيار على الاشجار

٢٤١

فصل في مقدمات المطر والسحاب والرعد والبرق

٢٤٢

فصل في السحاب والمطر

٢٤٣

فصل في الشرب على الدجن

٢٤٤

فصل في آثار الربيع وازهاره

٢٤٥

فصل في الصيف ووصف البلغاء الحر

٢٤٨

	صفحة
فصل في ايام الحريف	٢٤٩
فصل في الاترج والتارنج اللذين هما اجل ثمار الحريف المشمومة	٢٥٠
فصل في التفاح	٢٥١
فصل في الشتاء وآثاره والاستظهار على البرد والتلج بالشرب	٢٥٢
﴿ الباب الثالث في وصف الليالي والايام واوقاتها والآثار العلوية ﴾	
فصل في ما يطرب من ذكر الليالي الطيبة القصيرة المحمودة المشكورة	٢٥٤
فصل في طول الليل	٢٥٧
فصل في وصف الليل والنجوم	٢٥٨
فصل في الهلال والتمر والبدر	٢٥٩
فصل في الصبح	٢٦١
فصل في الشمس	»
فصل في ايام الدجن والمطر	٢٦٢
فصل في ايام الدجن والمطر عند استدارة الاخوان	٢٦٥
فصل في سائر الاستزارات وهو دخيل في هذا الباب لانه يقطع في الاخوانيات ولكن آثرت ان يجتمع مما يطرب من الاستزارات ولا يفترق	
وحين اتفق ايراد فصل اتبعته بما ينخرط في سلكه	٢٦٦
فصل في غرر بلغاء العصر في التأسف على الايام السالفة	٢٦٧
﴿ الباب الرابع في الغزل وما يجانسه ﴾	
فصل في الشعر	٢٧١
فصل في العيون	»
فصل في الثغور	٢٧٢
فصل في جمع الاوصاف وسائر التشبيهات في البيت والبيتين	٢٧٣
فصل في وصف ائدى	٢٧٤
فصل في غرر من ألقاظ البلغاء في اوصاف النساء	»

	صفحة
فصل في غرر من ألفاظهم في اوصاف المرد	٢٧٥
فصل في التغزل بغلمان مختلفي الاحوال والافعال والاصناف	»
فصل في الصدغ والشارب والعدار والخط	٢٧٨
❖ الباب الخامس في الحمريات وما يتصل بها ❖	
فصل في مدح النبيذ	٢٧٩
فصل في وصف الخمر	»
فصل في مدح السماع	»
فصل في اوصاف الندماء	٢٨٠
فصل في الاستظهار بالراح على الزمان ودفع الاحزان	٢٨١
فصل في سائر الاجناس	٢٨٢
فصل في الساقى	٢٨٣
فصل في الشراب المطبوخ	٢٨٤
❖ الباب السادس في الاخوانيات والمدح وما ينضاف اليها ❖	
فصل في ما يطرب من فضل الاخوان والاصدقاء وحسن موافقتهم	٢٨٥
فصل في الشوق	٢٨٦
فصل في غيبة الصديق	»
فصل في العتاب والاستزارة	٢٨٧
❖ الباب السابع في فنون مختلفة ❖	
فصل في الشيب والشباب	٢٨٨
فصل في اقوال الملوك والسادة الكرام	٢٨٩
فصل في المدائح المطربة	٢٩٠
فصل في مدح نفر من اهل الصناعات	٢٩١
فصل نختم به الكتاب من غرر الشوارد وايات القصائد	٢٩٢

التحففة البهية * والطرفة الشهية

* فيها سبع عشرة مجموعة منتخبة تشمل على ادبيات معجبة ونوادير مطربة *

٢٥

7601

١٢٩

1885

- * الاولى * امثال ابى عبيد القاسم بن سلام
- * ٢ * الدر المنظم * فى الوعظ والحكم *
- * ٣ * كلمات واشعار حكيمية مختارة
- * ٤ * سبب وضع علم العربية للامام جلال الدين السيوطى
- * ٥ * فى علم الخط له ايضا
- * ٦ * تنبيه النائم الغمر * على مواسم العمر * للعلامة ابى الفرج ابن الجوزى
- * ٧ * رصف اللاك * فى وصف الهلال * للسيوطى
- * ٨ * زهر الربيع * فى المثل البديع * على حروف المعجم
- * ٩ * امثال سيدنا على كرم الله وجهه على حروف المعجم
- * ١٠ * النزهة السنيه * فى ذكر الخلفاء والملوك المصرية * لحسن الطولونى
- * ١١ * الرسالة الخاتمة للعلامة ابى على محمد بن المظفر الحاتمى فى موافقة شعر المتنبي لاكلام ارسطاطاليس
- * ١٢ * الارجوزة الرحبية فى الفرائض للشيخ موفق الدين الرحبي
- * ١٣ * رسالة عبد الواسع فى تقليب الزمان وتبديل الاحباب
- * ١٤ * روايات لطيفة * وحكايات منتخبة ظريفه *
- * ١٥ * فى الانغاز
- * ١٦ * فى التفضيل بين بلاغى العرب والمعجم للعلامة ابى هلال العسكري
- * ١٧ * الامر المحكم المربوط * فى ما يلزم اهل طريق الله من المشروط * للامام محيى الدين العربى
- * خاتمة التحففة * كتاب من غاب عنه المطرب للامام ابى منصور الثعالبي

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاريخ الرخصة ٢٥ ربيع الاول ١٣٠٢ وعدادها ٨٩٥

﴿ طبع فى مطبعة الجوائب ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

١٣٠٢

١٣٠٢

OCLC
60506412

B12466487
13822925

كف

○ الرسالة الاولى ○

○ امثال الامام ابى عبيد القاسم بن سلام ○

○ على حروف المعجم ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

○ حرف الالف ○

اعط القوس باريها * اذا عز اخوك فهن * ابى الحقين العذرة * اساء سمعا
فساء جابة * اساء رأيا فشق * الذود الى الذود ابل * الذئب يأدو
للغزال * امرعت فانزل * انما القرم من الافيل * ان دواء الشق ان
تحوصه * اليمين حنث او مندمة * ألق حبله على غاربه * اليك يساق
الحديث * الحرب خدعة * الحديد بالحديد يفلح * ان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقي * العود احد * استكرمت فاربط * انجد من رأى حصنا *
اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا * الندم توبة * اوسعتهم سببا *
اودوا بالابل * اى الرجال المهذب * ايك اعنى واسمعى ياجارة * اول الغزو
حق * اول النخلة النواة * التقد عند الحافرة * انصف القارة من رماها *
ادوت له لاخذه وهيهات الفتى حذرا * ان الحديث لذو شجون * ان
الجواد عينه فراره * انصر اخاك طالما او مظلوما * انت تثق وانا متق فكيف
نتفق * ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا * ان ذهب غير فعير فى الرباط *
ان البغاث بارضنا يستنسر * ان الشفيق بسوء الظن مولع * انجز حرما وعد *
ان ترد الماء فاكيس * امرك على حبل ذراعك * اقدر بذرعك *
افلح مر كار له ربعيون * اعور عينك والحجر * أعن صبوح ترقق * اعقلها

وتوكل

49048

وتوكل * اطرى فانك ناعله * الصريح تحت الرغوة * الشعير يؤكل
 ويذم * استنوق الجمل * استنت الفصال حتى القرعى * استغنت الشوكة عن
 النقش * اسع بجد او دع * ارنها تمره اركها مطرة * المكشار كحاطب
 ليل * اذا جاء الحين غطي العين * الذئب يغبط بذى بطنه * اذا حككت
 قرحة ادميتها * اذا لم تغلب فاخلب * اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح *
 آخرها اقلها شربا * اجمع كلبك يتبعك * الثيب عجالة الراكب * اتبع
 الفرس لجامها * اتك بحاشن رجلاه * العصا من العصية * الليل طويل وانت
 مقهر * الليل اخفى للويل * العنوق بعد النوق * احق الخيل بالركض المعار *
 الى امه يلهف للهفان * البس لكل زمن لبوسه * الكلاب على البقر * اليوم
 خروغدا امر * القول ما قالت حذام * الحفائظ تحمل الاحقاد * اياك وخضراء
 الدمن * ان الجواد قد يعثر * اقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم * اياك وما يعتذر
 منه * المنة تهدم الصنيعة * اذكر غائباً تره * المعافى ليس بمخدوع * النساء حبايل
 الشيطان * التجلد لا التبلد * المنية ولا الدنية * اودى العير الا ضرطا * اعوذ
 بالله من الحور بعد الكور * اهون مظلوم سقاء مرور * العبد من لا عبده *
 الوجدة خير من جليس السوء * اعدل الناس من انصف من نفسه *
 اينما توجه تلق سعدا * العقوق نكل من لم يثكل * التقي ملجم
 والحمد مغرم والذم مغرم * الشر اخبث ما اوعيت من زاد * الشماتة لؤم *
 ان خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله * ان فى الشر خيارا *
 ان شرا من الذريرة سوء الخلق منها * اصطناع المعروف يقي مصارع السوء *
 ان الرثية تفتأ الغضب * المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان * الصبر
 عند الصدمة الاولى * الخير عادة والشر لحاجة * ان اخاك من آسائك * المرء
 بخليله فلينظر المرء من يخال * اخوك من صدقك * الرجل مرآة اخيه * العالم
 كالجمعة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء * ازهد الناس فى العالم جاره * انباض
 بغير توتير * اذا شككت فى شئ فدعه * التقدم قبل التندم * اتبع السيئة
 الحسنة تحمها * الذنب خاليا اشد * ابق خيرا لشرها * اعذر من انذر *
 اياك والسامة فى الامور فتقذفك الرجال خلف اعقابها * السراح من

النجاح * ارسل حكيمًا ولا توصه * الظلم مرتعه وخيم * أحشفًا وسوء كيله *
 انك لا تجني من الشوك العنب * الاكل سلجان والقضاء ليان * اسبح يسبح
 لك * ان سأل ألحف وان سئل سوف * اراد ان ياكل بيدين * استغنوا عن
 الناس ولو عن قضة السؤل * اسمن كلبك يأكلك * اختلط المرعى بالهمل *
 اختلط الحابل بالنابل * الحر يعطي والعبد يألم قلبه * ان جرجر فزده تقلا *
 ان اعيا فزده توطئًا * ان الجبان حنقه من فوقه * اين يضع الخنوق
 يده * ادفع الشر بمثله * الامر يعرض دونه الامر * الافراط في الانس يكسب
 قرناء السوء * التجرد لغير النكاح مثلة * الطعن يضار * ان البكي قد تحلب
 العلبة * افلت والحص الذنب * انما هو كبارح الاروى * الصيف ضيعت
 اللبن * العاجز من عجز عن عذره * الحازم من ملك جده هزله * الزم ما يعينك
 بترك ما لا يعينك * الدعابة تقطع الصداقة * آخر الداء البكي * ان الفتى بان
 عم السوء مأخوذ * المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان * المزاح سباب النوكى *
 أمكرا وانت في الحديد * ان خير الامور ما جاءك عند الحاجة اليه * انه لشراب
 بانقع * الحمى اضرعتني لك * اصبحت حلوة فكلها * اسعد ام سعيد * ابنك
 ابن بوحك يشرب من صبوحك * انه لواقع الطائر ساكن الريح * اعيتني
 من شب الى دب * افواهاها مجاسها * افعول ذاك وخلاك ذم * الرشف انقع *
 اصنعه صنعة من طب لمن حب * اللقوح الربعية مال وطعام * اوردها سعد
 وسعد مشتمل * اهون السقى التشرييع * اسق اخاك النمرى * احب اهل الكلب
 الى كلبهم الطاعم * أكسفا وامساكا لمن يلقاك بعبوس مع بخل * الكرم انق ثوب
 اللابس * السلامة احدى الغنيتين * المرأة الصالحة احدى الكاسبتين * الزم
 الصحة يلزمك العمل * ألق دلوك في الدلاء * العفو بعد المقدرة ككرم *
 اخبرته بعجري وبجري * المعاذير مكاذب * العدة عطية * الوفاء من الله بمكان *
 ان البلاء موكل بالناطق * ان الشقى بكل جبل يخنق * ان مع القلة تماسكا * اعد
 نظرا فان الحق عار * الحلم عن اللثام اغراء * آفة الكرام جوار اللثام * النفس
 امارة بالسوء * البخيل من بخل بما لا يملك * المغبون لا محمود ولا مأجور * الاخاح
 يكسب البغضة * الفحل يحمى شوله معقولا * الامارة حلوة الرضاع مرة

الفظام * النملة اذا طارت هلكت * الكريم من يدفع عن الحريم *
 اسجد لقرء السوء في زمانه * ارض بالميسور تكن غنيا * اكثر
 الاستماع ولا تكثر التصديق * الغنى رقية الزنا * الشباب مطية الجهل * الدال
 على الخير كفاعله * اقل ما في القناعة الامن والراحة * اقل ما في طاب
 العلم الخروج من الجهل * اقل ما في الطمع النذل * الطمع رق مؤبد * آفة
 الرأى الهوى * السعيد من وعظ بغيره * المسألة آخر كسب المرء * الحكمة ضالة
 المؤمن * الصمت مكسبة للمحبة * الطمع اغلب من العادة * المشاورة قبل
 المساورة * المحاجزة قبل المناجزة * المستشار مؤتمن * اتخذ فلان الليل جلا *
 (باب افعال) اخفى من الهباء * امضى من النصل * احذر من غراب * اسمع من
 قراد * اخف رأسا من الطائر * اظلم من الحية * اعز من ابلق العقوق * اخذع
 من ضب * انوم من فهد * اجبن من المنزوف ضرطا * اصرد من عنز جرباء *
 اجوع من كلب حومل * اعيا من باقل * اعق من ضب * اعرى من الحية * اكسى
 من البصل * انم من الصبح * اشجع من ايث عفرين * اسرع من نكاح ام
 خارجة * اشأم من البسوس * ألع من خنفساء * اسرع من عدوى الثوباء *
 ازنى من قرد * ألزم لك من شـعرات قصك * اصبر من عود بجنيبه جلب *
 اجراً من خاصى الاسد * اشهر من الشمس * ابعث من العيوق * ابين من فلق
 الصبح * اقود من الليل * اعنى من ابليس * اسرع من الريح * اسرع من يد
 الى فم * اسرع من لحس الكلب انفه * اشد بياضا من البرد * اطعم من اشعب *
 اصفى من عين الديك * اسرق من العتق * انكح من عصفور * افرغ من
 حجام سبابط * اكبر من الدباء * اشرب من القمع * آكل من الحوت * افسى من
 الطربان * اصنع من سرفة * اتقى من طست عروس * انتن من ريح الجورب *
 امضى من السيل تحت الليل * اسير فى الآفاق من مثل * اطول من ظل الريح *
 اثل من احد * احد من ليطة * احر من النار * اعدى من الجرب * اكرم من
 مشى على الارض * اكرم من وطى بالنعال * ارزن من ابان * اقرب من حبل
 الوريد * اسرع من غاوى غاوى * ادق من الكحل * اضيق من خرت الابرة *
 اذل من نقد * اخفى من ديب النمل على الصفا * ابلد من سلحفاة *

اجود من حاتم ومن كعب بن مامة * ابلغ من سبحان * احكم من
لقمان * اخطب من قس * اجهل من فراشة * احق من دغة * اقبح من
السجن * احرص من كلب على جيفة * ادب من حباب الماء * اقوم من حنطة *
اخف من ريشة *

حرف الباء

بين المحنة والمعجزة * بين العصا ولحائها * بالساعد يبطش الكف * برح
الحفء * بق نعليك وابدل قدميك * بلغ الحزام الطبيين * بفيه الحجر * باقعة من
البواقع * بدل اعور * بيتي يخجل لانا * بعض احوال الضير ابقى * بصبصن اذ
حذين بالاذناب * برقي لمن لا * يعرفك بلغ السيل الزبي * بينهم داء الضرائر * بينهم
عطر منشم * بدا لب القوم * بينهم شر شمر * بطن كانه وطب * بلغ
فلان دوين السماء * بالتسويق تقطع مسافة الآجال * بعض الشر اهون من
بعض * بطن جائع ووجه مدهون * برد غداة غر عبدا من ظلم * بكل واد بنو سعد *

حرف التاء

تبين الصبح لذى عينين * تجوع الحرة ولا تأكل بشديها * تسمع بالمعبدى لا ان
تراه * تحسبها حقاء وهى باخس * ترمد مارد وعز الابلق * تضرب فى حديد
بارد * تدع العين وتطلب الأثر * تنزو وتلين * تنفس الصبح * تمر فى وجهه *
تشج بيد وتأسو باخرى * تسألنى برامتين شلجما * ترينى السها واريها القمر *
ترك الخداع من كشف القناع * تعلمنى بض انا حرشته * تركه ترك
ظبي ظله * تغدّ به قبل ان يتعشى بك * تطعم تطعم * ترك الذنب ايسر من طلب
التوبة * تعسا له ولا لعسا * ترى الفتيان كالنخل * تجشأ لقمان من غير شبع *
تمام الربيع الصيف * تركته على انقى من الراحة * ترك العشاء مهزلة *

* حرف الشاء *

ئدى كأنه حق عاج وئديان كأنهما رمانتان او اترجة بها نضح عمير

* حرف الجيم *

جاور ملكا او بحرا * جاءوا بالظم والرم * جاء كطفئة الرضف * جدك لا كدك *
 جمع جراميرك للقذاف * جاء بنحفي حنين * جاء بالترهات * جئ به من حسك
 وبسك * جاء بالداهية الدهياء * جمجمة ولا ارى طحنا * جمفل كهيم الليل *
 جاء وقد قرض رباطه اذا جاء مجهودا * جاء وقد لفظ لجامه اذا لم يقدر على
 حاجته * جاء ثانيا من عنانه اى مقضى الحاجة * جاء يضرب صدره يعنى
 عطفه اذا جاء فارغا * جاء بعد اللتيا والتي اذا جاء بعد الشدة * جرى المذكيات
 غلاء * جاء يضرب جناحيه * جاء ينفض مذرويه اذا جاء متهددا * جاء فلان
 بما صاء وصمت * جاءت جنادعه اى حوادث الدهر واوائل شهره * جارية غرثي
 الوشاح * جاحش فلان عن خيط رقبة * جعلته نصب عيني * جانك من
 يجنى عليك

* حرف الحاء *

حلبتها بالساعد الاشد * حسبك ما بلغك المحل * حسبك من شر سماعه * هذا
 المنتعلون قياما * حرك خشاشه * حول قلب * حلب الدهر اشطره * حذو القدة
 بالقدة * حيلة من لا حيلة له الصبر * حرك لها حوارها تحن * حباك من خلا فوه *
 حال الجريض دون القريض * حلبت حلبتها ثم اقلعت * حسبك الشئ يعمى
 ويصم * حدث المرأة حديثين فان ابنت فربيع * حمى الوطيس * حمى الرجل انفه *
 حسن الظن ورطة * حسن الرد احدى الصدقتين * حسبك من القلادة ما احاط
 بالرقبة

❖ حرف الخاء ❖

خير مالك ما نفعك * خرقاء غيابة * خرقاء ذات نيقة * خذ من الوصيفة ما عليها *
 خير حاليك تنطحين * خرزتان في سير * خل سبيل من وهى سقاؤه * خير قليل
 وفضحت نفسى * خلا لك الجو فبيضى واصفرى * خير انائك تكفأين * خلاؤك
 اقنى لحيائك * خالطوا الناس وزايلوهم * خياركم خيركم لاهله * خذ من جذع
 ما اعطاك * خذ الامر بقوابله * خلع الدرع بيد الزوج * خير الامور احدها
 مغبة * خيره في جوفه * خرقاء وجدت صوفا * خذ ما صفا ودع ما كدر

❖ حرف الدال ❖

دع امرءا وما اختار * دع ما يريك الى ما لا يريك * دل عليه ادبه * دمث
 لجنبك قبل الليل مضجعا * دردب لما عضه الثقاف

❖ حرف الذال ❖

ذكرتني الطعمن وكنيت ناسيا * ذكرني فوك حمار اهلى * ذليل عاذ بقرملة * ذهب
 اهل الدثور بالاجور * ذاق فلان وبال امره

❖ حرف الراء ❖

رب اخ لك لم تلده امك * رب ملوم لا ذنب له * رب ساع لقاعد * رب رمية من
 غير رام * رميته بثالثة الاثافي * رمته بدائها وانسلت * رب اكلة تمنع اكلات *
 رب نعل شر من الحفاء * رب محجلة تهب ريثا * رهبوت خير من رجوت * رهباك
 خير من رهباك * رضيت من الغنمية بالاياب * ربما كان السكوت جوابا * رب سامع
 بنجبرى لم يسمع عذرى * رأى الشيخ خير من مشهد الغلام * رضا الناس غاية لا

تدرك * رب حامل فقه الى من هو افقه منه * رونغى جعار واطلبي اين المفر * رأى
فلان الكواكب ظهرا * ركب الرجل راسه * رب كلمة سلبت نعمه * رب ممتن
حتفه في امنيته * رب امن سببه الخوف * رب حياة يسببها الاقدام على الموت *
راس الجهل الاغترار * رجع فلان على قرواه * راس كأنه كرة * رعى فاقصب

حرف الزاى

زر غبا تزدد حبا * زوج من عود خير من قعود * زاحم يعود اودع * زندان في
وعاء * زين في عين والد ولده

حرف السين

سميت هانيا لتهمى * سبني واصدق * سمنكم اريق في اديمكم * سميعا دعوت * سامه
سوم غاله * سواء انت والعدم * سمن كلبك يأكلك * سكت الفسا ونطق خلفا *
سرك من دمك * سفيه لم يجد مسافها * سواسية كاسنان الحمار * سداد من عوز *
ساواك عبد غيرك * سقط العشاء به على سرحان * سبق السيف العذل * سر وراك
فر * سوء الاستمسك خير من حسن الصرعه * ساف حتى ما يستمكن السواف *
سير به وهو لا يدري * سهم لك وسهم عليك سوء حمل الغنى يورث المرح *
سبقت درته غراره * سبيقت الابل الحوامل في مهر اللثيمة *

حرف الشين

شنشة اعرفها من اخزم * شر الرعاء الخطمة * شعبان في يده كسرة * شر ما رام
امرؤ ما لم ينل * شر يومئها واغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا * شخب
في الاناء وشخب في الارض * شتى نوب الحلبة * شجر لا يطير غرابه * شمر ذيلا
وادرع ليلا * شر الفقر الخضوع وخير الغنى القنوع * شد له حزيمة * شاهد
البغض اللحظ * شوى اخوك حتى اذا ما انضج رمد * شر السير الحقةمة * شمر

عن ساقه * شالت نعماتهم * شر العيشة الرمق * شاور الثقات تصب رشدا * شر
من الموت ما يمتني منه الموت * شاربان كأنهما زبانتا عقرب

— حرف الصاد —

صدوق سن بـ كره * صدوق وسم قدحه * صدرك اوسع لسرك * صرح
الحق عن الرغوة * صرح الحق عن محضه * صار خير قريش سهما * صلف
تحت الراعدة * صدق النفس يزرى بالامل * صلعة كصلاية العروس * صاحب
السوء قطعة من النار * صغار الامور تجني كبارها

— حرف الضاد —

ضغت على ابالة * ضل من اغتر * ضرب اسداسا لانساح

— حرف الطاء —

طارت بهم العنقاء * طويت فلانا على بلاله وبلته

— حرف العين —

عند جهينة الخبر اليقين * عش ولا تغتر * عى ساكت خير من عى ناطق * عينه
فراه * عصا الجبان اطول * عند النطاح يغلب الكبش الاحمر * عاد غيب على
ما افسد * غير بجير بجره ونسى بجير خبره * عدا فلان طوره * عود يقلح * عادت
لعزها لميس

— حرف الغين —

غيض من فيض * غثك خير لك من سمين غيرك * غمرات ثم تجلينا * غادر وهيه
لا يرقع * غدا لناظره قريب

❖ حرف الفاء ❖

في بيته يؤتى الحكيم * في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفرار * فرق عن معد
تجباب * فيحى فياح * فضل القول على الفعل دناءة وفضل الفعل على القول
مكرمة * فتى ولا كالك * فاها لفيك * فتى قد قد سيف * في المدح مهزة للكرام

❖ حرف القاف ❖

قبل الرمي يراش السهم * قلب ظهر المجن * قتل ارضا علمها وقتلت ارض
جاهلها * التقي الثريان * قد علمت دلوك دلو اخرى * قد يضطر العير والمكواة
في النار * قد اسمعت لونا ديت حيا * قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا *
قبل الرماء تملأ الكنائن * قد يبلغ القطوف الوساع * قبل البكاء كان وجهك
عبوسا * قبل النفاس كنت مصفرة * قشرت له العصا * قول الصدق لم يدع
لى صديقا * قلة العيال احد اليسارين

❖ حرف الكاف ❖

كل امرئ بشأنه عليهم * كل امرئ في بيته صبي * كل امرئ مصبح في رحله *
كل امرئ بما كسب رهين * كل امرئ الى غايته يصير * كل الطعام تشتهي
ربيعه * كل خاطب على لسان تمرة * كل جان يده الى فيه * كل فتاة بايها محبة *
كل ضب عند مرداته * كل حجر بالخلاء يسر * كانت عليهم كراغية البكر *
كل شاة برجلها تناط * كان كبرق خلب * كانوا كامس الذاهب * كانوا كانوا على
ميعاد * كل ذات ذيل تحتال * كانوا فبانوا * كالفاخرة بمجدج ربتها * كما تدين
تدان * كما تزرع تحصد * كيف بسلام اعياني ابوه * كلب عاس خير من اسد
رابض * كفى بدعائها مناديا * كبر عمرو عن الطوق * كبتغى الصيد في عريسة
الاسد * كدابة وقد حلم الاديم * كذى العري كوى غيره وهو راتع *
كالثور يضرب لما عافت البقر * كالمسحير من الرمضاء بالنار * كالباحث من

الشفرة * كالمهورة من مال ابيها * كالمهورة احدي خدمتيها * كان حارا
 فاستأتن * كن وسطا وامش جانبا * كان جرحا فبرأ * كن وصى نفسك ولا تجعل
 اوصياءك الرجال * كريم انتصر لنفسه * كانت لقوة صادفت قبيسا * كالحادي وليس له
 يعير * كلقابض على الماء * كطالب القرن فجذعت اذنه * كالاشقر ان تقدم نحر وان
 تأخر عقر * كالباحث عن المدينة * كل امرئ في شأنه ساع * كستبضع التمر الى
 هجر * كانت بيضة الديك * كانت بيضة العقر * كيف تبصر القذاة في عين اخيك
 وتدع الجذع المعرض في حلقك * كانهم حر مستنفرة * كانه ناظر في السيف *
 كأن الله برنج * كأن شاربه عانة حليق * كأن نفسه دخان عرفج * كأن عروقه
 افاع * كأن ساقيه ساقا ثمام * كأن الثريا علقت في جبينها * كأن حاجبيها
 قادمة خطاف * كانه من قصره ارنبة الكلب * كانه يندق شطرنج * كانه زهرة
 جلاها وابل * كثرة العيال احد الفقيرين * كل جديد الى بلي * كثرة اللوم اغراء *
 كل امرئ في يته امير * كل ذى سكب مسكوب * كل صمت لا فكير فيه
 فهو سهو * كثرة العتاب تورث البغضاء * كل ازب نفور * كرهت الخنازير الحميم
 الموغر * كل امرئ سيعود مرثيا * كل ذات بعل ستتم

— حرف اللام —

لا يكذب الرائد اهله * لا تعدم الحسنة زاما * لا تعدم من كلب سوء جروا *
 لا يعدم حوار من امه حنة * لا تعدم خرقة علة * لا تسأل الصارخ وانظر ماله *
 لا يحزنك دم هراقه اهله * لا تحسبن كل سوداء تمرة * لا تنقش الشوكة بالشوكة
 فان ضلعها معها * لا تعلم العوان الخمرة * لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا * لا ناقتي
 في هذا ولا جلي * لا تجن يمينك على شمالك * لا تجعل يمينك جردبانا * لست
 اكسب لاهلي زما * اكل قوم كلب فلا تكن كلب اصحابك * لا تعطيني
 وتعطني * لو قيل للشحم اين تذهب لقال اسوى العوج * لا تتخذ عدو صديقك
 صديقا * ليس للمول وفاء * لا يسود من لا يجود * لا تراهن على الصعبة * لا تراهن
 على الصغيرة * ليس بمكذوب رأى * لا خير في من لم تعظه التجارب * لا تجعل
 حديثك بذلة لمن لا يسمع * لا خير في معين مهين * لا تطمع في كل ما تسمع *

لا يدرك الغايات الا مشمر * ليس للحاسد الا ما حسد * لشيء ما قيل دع للكلام
الجواب * لا تفش سررك الى امة ولا تبل على امة * ليج فحج * لا خل ولا خمر *
لا يرحلن رحلك من ليس معك * لا توك سقاك بانشوطه * لا يرسل الساق الا ممسكا
ساقا * ان يهلك امرؤ عرف قدره * لا جديد لمن لا خلق له * ليس لقصير
امر * ليس عليك نسخه فاسحب وجر * ايس الرى عن التشاف * لو لك
عويت لم اعو * لو ذات سوار لطمتى * لو ترك القطا ليلا لنام * لو بغير
الماء غصصت * لو نهتك الاولى لم تعدم الاخرى * لكل ساقطة لاقطة * لكل
جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة * لولا الكرام لهلك اللثام *
لا يضر الحوار وطاء امه * لا يوسع المؤمن من جحر مرتين * لعل له عذرا وانت
تلوم * لا تحمدن امة عام اشترائها ولا حرمة عام بنائها * لا تهرف بما لا تعرف *
لا يحسن التعريض الا ثلثا * لم خلقت اذا لم اخدع الرجال * لا تمازح الشريف
فيحقد عليك ولا الدنيا فيجترى عليك * لا يصطلي بناره * لا تغز الا بغلام
قد غزا * لا تصحب من لا يرى لك من الحق ما ترى له * لا يراك القوم بخير ما
تباينوا فاذا تساوا هلكوا * لا ينتصف حلیم من جاهل * لا يكن حبك
كلفا ولا بغضك سرفا * لا تقن من كلب سوء جروا * ليس عبد باخ لك * لم
يضع من مالك ما وعظك * ليس الخبز كالعيان * ليس باول من غره السراب *
لا تكن حلوا فتستترط ولا مرا فتعق * لم اجد لشفرته محزا * ليس من العدل
سرعة العذل * لا قيت مطلا كمنعاس الكلب * لا ينفعك من جار سوء توك * لا
تجمع بين الاروى والنعام * ليس هذا بعشك فادرجى * ليس قطا مثل قطى *
ولا المرعى في الاقوام كالراعى * لا ماءك ابقيت ولا درنك انقيت * لا مخبأ لعطر
بعد عروس * لا لحقن حواقنه بذواقنه * لا آتيك ما حنت النيب وما اطت
الابل وما اختلف الملوان والفتيان والاجدان والجديدان * لا افعله دهر
الدهارير * لا افعله حتى يرجع السهم على فوقه * لا آتيك ابد الا بيد وابد الا بدين *
لامر ما يسود من يسود

— حرف الميم —

من لك باخيتك كله * مع الخواطيء سهم صائب * منك انفك وان كان

اجدع * مقنع واسته بديه * مزكية تقاس بالخداع * محترس من
 مثله وهو حارس * مرعى ولا اكله * مرعى ولا كالسعدان * ماء
 ولا كصداء * مالى ذنب الا ذنب صخر * محاسن سيف * ما قال ابن دارة
 اجعما * مقتل الرجل بين فكيه * ما شبه الليلة بالبارحة * ما تبل احدى
 يديه الاخرى * من يمدح العروس الا اهلها * من سره بنوه ساءت نفسه *
 من استرعى الذئب ظلم * من حفنا او رفنا فليقتصد * مواعيد عرقوب اخاه
 يثرب * من يجمع تتعقع عمده * من يأت الحكم وحده يفلج * من مأمته يؤتى
 الحذر * من حفر مهواة وقع فيها * من اكثر الهجر * من لاحاك فقد عاداك * من
 بجل الناس بجلوه ومن شارهم شاروه * من قل ذل ومن امر فل * ما تقرن
 بفلان الصعبة * ما يقع له بالشنان * من لم ينتفع بظنه لم ينتفع بيقينه * من
 عز بز * مقل استعان بذقنه * معاداة العاقل خير من مصادقة الاحق * من
 اشبه اياه فظلم * ما اضيف شئ الى شئ احسن من حلم الى علم * ما غضبي
 على من لا املك * من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب *
 من لم يأس على ما فاته اراح نفسه * من يفعل الخير لم يعدم جوازيه * من حقر
 حرم * ملكك فاسبح * ما عقالة بانثوطة * من انفق ماله على نفسه فلا
 يتحمد به الى الناس * من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء * من يطل
 ذيله ينتطق به * من ضعف عن كسبه اتكل على زاد غيره * من العجز والتواني
 تجت الفاقة * من يشتري سيفي وهذا اثره * من نهشته حية حذر الرسن *
 ما هلك امرؤ عن مشورة * من سأل صاحبه فوق طاقته استوجب الحرمان *
 من يشكح الحسنة يعط مهرا * من اشترى اشتوى * من لى بالسائح بعد البارح *
 ما قرعت عصا على عصا الا سر بها قوم وحرز لها آخرون * ما هو الا شرق
 او غرق * مطل الغنى ظلم * مكره اخوك لا بطل * ما انا من دد ولا دد منى *
 من غاب غاب حظه * من استغنى كرم على اهله * من يسمع يخل * مرة عيش ومرة
 جيش * من يريو ما يري به * ما بالدار دنى ولا دعوى * ما بها صافر * ما بها
 ديار * ما ادري اى الدهداء هو واى الشمس هو * ما له هارب ولا قارب * ما له
 اقد ولا مريش * ما له سبد ولا ليد * ما له سعة ولا معنة * ما ذقت عنذوقا ولا

عذاقا * ما ذقت اكالا ولا لماجا ولا شماجا ولا فصاما * من لم يكرم نفسه لم
يكرم * من اكثر من شئ عرف به * من احبك نهاك ومن ابغضك
اغراك * من قل ماله هان على اهله * من حسن ظنه طابت عيشته * من حسد
من دونه فلا عذره * من عاتب الدهر طالت معتبه * من سلك الجدد امن
من العثار * من لم يركب الاهوال لم ينل الآمال * من امن الزمان خانه * من لجأ
الى الزمان اسلمه * من تعدى الحق ضاق مذهبه * من عرف بالصدق جاز
كذبه ومن عرف بالكذب اتهم صدقه * من زرع المعروف حصد الشكر *
من لم يتق الشتم يشتم * مرتع البغي وخيم * من كثر كلامه كثر سقطه * من
ايقن بالخلف جاد بالعطية * من لم يصير على كلمة سمع كلمات * من اخطأه الموت
قيده الهرم * من اهان الدنيا اكرمه ومن اكرمها اهانه * من سلمت سريره
صحت علانيته * من خوفك حتى تأمن خير ممن امنك حتى تخاف * من خدم
الرجال خدم * ومن سعى رعى * ومن نام حلم * من سكت فسلم كان كمن
قال فعغم * من لم يقدمه حزمه اخره عجزه * من تباعد فقرب خير ممن تقرب
فباعد * مع كل تمرة زنبور * ما قل وكفى خير مما كثر وألهى * مع كل فرحة
ترحة * ملاقاته الاخوان تسلى الاحزان * من كلا جانبك لا لبيك * مجاهرة
اذ لم اجد محملا * مثل الجليس السوء كالقن ان لم يحرق ثوبك بشرره يؤذيك
بدخانه * ما وراءك يا عصام * ما احببت ان تسمعه اذ ناك فأته وما كرهت
ان تسمعه اذ ناك فاجتنبه * من عال بعدها لا اجتبر * متى كان حكم الله في كرب
النخل * ما اباليه باله ما ابالي * ما يدري أينخر ام يذيب * مات فلان وهو عريض
البطان * ما هم عندنا الا اكلة رأس * ما يحلى ولا يمر

❁ حرف النون ❁

نفس عصام سودت عصاما * نعم صومعة المؤمن بيته يكف سمعه وبصره *
نصف العقل بعد الايمان بالله تعالى مداراة الناس * نوم كحسو الطائر *
نعم المؤدب الدهر * نعم اللهو للحرمة المغزل * نفع قليل وفضحت نفسى

❁ حرف الواو ❁

ول حارها من تولى قارها * وافق شن طبقة * ويل للشجى من الخلى * وقعا

كعكبي عبر * وحى ولا حبل * وقع بين حانف وقاذف * ومن العناء رياضة
 الهرم * وحسبك من غنى شمع وري * وجدت الناس اخبر ثقلة * ويل لعالم علم
 من جاهله * ورائك اوسع لك * وجهه كانه فلقة قر * وصل كانشوطة
 * وما عليك ان تكون ازرقا * اذا تولى عقد شئ او ثقا *
 * ول الشكلى ام غيرك

○ حرف الهاء ○

هم فى شئ لا يطير غرابه * هم فى امر لا ينادى وليده * هذا اوان الشدة
 فاشدى زيم * هولك على ظهر الاناء * هولك على طرف الثمام * هو الشعاع
 دون الدثار * هو حير الحاجات * هو على حبل ذراعك * هل تلد الحية
 الاحية * هما كركبتى البعير * هما كفرسى رهان * هون عليك ولا تولع
 باشفاق * هذه بتلك والبادى اظلم * هان على الاملس مالاقي الدبر * همك
 ما اهمك * هو يشوب ويروب * هو احق بلغ * هذه بتلك فهل جريتك *
 هل ينهض البازى بغير جناح * هما كزوج من قطافى مفازة * هذا احق
 منزل ينزل

○ حرف الياء ○

يدالك اوكتا وفوك نفخ * يأكل حجرة وينام وسطا * يذهب يوم النعيم ولا يشعر
 به * يركب الصعب من لا ذلول له * يا بعضى دع بعضا * يا طيب طب
 لنفسك * يغلبن الكرام ويغلبهن اللثام * يا عبرتى مقبلة وياسهرتى مدبرة *
 يجرى بليق ويذم * يعود على المرء ما ياتمر * يشج مرة بيد وياسو باخرى *
 يسر حسوا فى ارتغاء * يرى الشاهد ما لا يرى الغائب * يمتلى من القطر العلب *
 يارب هيجاء هى خير من دعة * يا حبذا الامارة ولو على الحجارة * يعلم من حيث
 تؤكل الكتف * يكفيك نصيبك * يكاد يشرق بالريق * يا حبذا التراث
 لولا القلة

﴿ تمت امثال العلامة ابى القاسم بن سلام على حروف المعجم ﴾

○ الرسالة الثانية ○

○ الدر المنظم * في الوعظ والحكم * ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* غصل في التوبة * التجرد لمحض الخير دأب الملائكة المقربين * والتجرد للشر دون التلافي سجية الشياطين * والرجوع الى الخير بعد الوقوع في الشر ضرورة الآدميين * فالتجرد للخير ملك مقرب عند الملك الديان * والتجرد للشر شيطان * والمتلافي للشر بالرجوع الى الخير بالحقيقة انسان * فقد ازدوج في طينة الانسان شيطان * واصطب فيه سجتان * وكل عبد يصحح نسبه اما الى الملك او الى آدم او الى الشيطان * فالتائب قد اقام البرهان * على صحة نسبه الى آدم بملزمة الحد والمصر على الطغيان * مسجل على نفسه بنسب الشيطان * فاما تصحيح النسب بالتجرد لمحض الخير الى الملائكة فخارج عن حيز الامكان * فان الشر مجنون مع الخير في طينة آدم مجنونا محكما لا يخلصه الا احدى نارين نار الندم او نار جهنم فلاحراق بالنار ضروري في تخليص جوهر الانسان * عن خبائث الشيطان * قال رجل لرسول الله صلى الله عليه اوصني فقال عليك بالياس * مما في ايدي الناس * فان ذلك هو الغنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع واياك وما يعتذر منه * وقال رجل لمحمد بن واسع اوصني فقال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والآخرة فقال كيف لي بذلك قال الزم الزهد في الدنيا * وقال لقمان لابنه يا بني زاحم العلماء بركبتك ولا تجادلهم فيمقتوك وخذ من الدنيا بلاغك وانفق فضولك لا تترك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون

عيلا على اعتناق الرجال كلا وصم صوما يكسر شهوتك ولا تصم صوما يضر
 بصلاتك فان الصلاة افضل من الصوم ولا تجالس السفية ولا تخالط ذا
 الوجهين ولا تضحك من غير عجب * ولا تمش في غير ارب * ولا تسأل عما لا يعينك
 ولا تضيع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما قدمت * ومال غيرك ما تركت *
 يا بني ان من يرحم يرحم * ومن يصمت يسلم * ومن يقل الخير يغنم * ومن يقل
 الشر يآثم * ومن لا يملك لسانه يندم ♦ وقال موسى عليه السلام
 للخضر اوصني فقال كن بساما ولا تكن غضابا وكن نفاعا ولا تكن
 ضرارا وانزع عن اللجاجه * ولا تمش في غير حاجه * ولا تعير الخاطئين
 بخطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران ♦ قال حامد اللغاف لرجل اترك
 طلب الدنيا الا ما لا بد منه وارك كثرة الكلام الا في ما لا بد منه وارك مخالطة
 الناس الا في ما لا بد منه ♦ كتب الحسن البصرى الى عمر بن عبد العزيز
 اما بعد فخف ما خوفك الله واحذر ما حذر الله وخذ بما في يدك لما بين يديك
 فعند الموت يأتيك الخبر اليقين ♦ وكتب اليه اما بعد فان الهول الاعظم
 والامور الفاجعات امامك ولا بد لك من مشاهدة ذلك اما بالنجاة واما بالعطب
 واعلم ان من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر في العواقب نجا
 ومن اطاع هواه ضل ومن حلم غنم ومن خاف امن ومن امن ابصر ومن ابصر
 فهم ومن فهم علم فاذا زلت فارجع * واذا ندمت فاقلع * واذا جهلت فسل
 واذا غضبت فامسك ♦ كتب مطرف بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز اما
 بعد فان الدنيا دار عقوبة ولها يجمع من لا عقل له وبها يغتر من لا علم عنده
 فكن فيها يا امير المؤمنين كالداوى جرحه يصبر على شدة الدواء لما يخاف
 من عاقبة الداء ♦ وكتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فقد
 امكنتك المقدرة من ظلم العباد فاذا هممت بظلم احد فاذكر قدرة الله عليك
 واعلم انك لا تأتي على الناس شيئا الا كان زائلا عنهم باقيا عليك واعلم ان الله
 عز وجل اخذ للمظلومين من الظالمين والسلام ♦ عزى ابن ابي نجیح بعض
 الخلفاء فكاتب ان احق من عرف حق الله تعالى في ما اخذ منه من عظم حق الله
 تعالى عنده في ما ابقاه واعلم ان الماضى قبلك هو الباقي لك والباقي بعدك هو

المأخوذ منك واعلم ان اجر الصابرين في ما يصابون به اعظم من النعمة عليهم في ما يعافون منه والسلام ❁ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء او تماروا به السفهاء او لتصرفوا به وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك فهو في النار لكن تعلموا لوجه الله والدار الآخرة ❁ في التماميد ❁
 جدا لا انقطاع لدائبه * ولا اقلاع لسحابه * جدا يكون لانعامه
 مجازيا * ولا حسانه موازيا * وان كانت آلاؤه لا تجازي * ولا توازي *
 ولا تباري * ولا تجاري * جدا يؤنس وحشى النعم من الزوال * ويحرسها
 من التغير والانتقال * عادة الله جميلة تفوت الشكر وتسبقه * وتستوعب
 الحمد وتستغرقه * عادات الله قد فاتت مراعى الهمم * وملأت تواريج
 الامم ❁ روى عن الصادق عليه السلام انه قال احسن ما قالت العجم
 قول حكيمها بزرجهر ان كان الله تعالى اعظم الاشياء فالمعرفة به من اجل العلوم
 وان كان عدلا لا يجور فليست مصائبنا الالعة ❁ قال رسول الله صلى الله
 عليه لابي ذر الغفارى لا تنظر الى صغر الخطيئة وانظر من عصيت فيها يا ابا ذر
 كن في الدنيا كأنك غريب او كأنك عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور يا ابا ذر
 اعبد الله كأنك تراه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك ❁ وقال لقمان لابنه
 يا بني اجعل بينك وبين الله سترا وان رق واعمل لله كل يوم ما علمته وان قل ❁
 قيل لانو شروان ما العقل قال القصد في كل الامور قيل فا المروءة قال ترك الريبة
 قيل فا السخاء قال ان تنصف من نفسك قيل فا الخرق قال الاغراق في المدح
 والذم ❁ سئل بعض الحكماء ما الحزم قال سوء الظن قيل فا الصواب
 قال المشورة قيل فا الذى يجمع القلوب على المودة قال كف بدول ونشر
 جميل قيل فا الاحتياط قال الاقتصاد في الحب والبغض ❁ سئل بزرجهر
 عن العقل قال ترك ما لا يعنى قيل فا الحزم قال انتهاز الفرصة قيل ما الحلم قال العفو
 عند القدرة قيل فا الشدة قال ملك الغضب قيل فا الخرق قال حب مفرط وبغض
 مفرط ❁ قيل لبعض الحكماء ما قيمة الصدق قال الخلد في الدنيا قيل
 ما قيمة الكذب قال موت عاجل قيل ما قيمة العدل قال ملك الابد قيل فا قيمة
 الجور قال ذل الحياة ❁ كتب الاسكندر على باب مدينته اذا انستك

السلامة فاستوحش بالعطب فانه للغاية واذا فرحت بالعافية فاحترز للبلاء فاليه
تكون الرجعة واذا استطلت الامل * فاقبض نفسك عنه بالاجل * فهو المورد *
واليه الموعد *

✽ تم الدر المنظم * في الوعظ والحكم * وتليه الرسالة الثالثة ✽

✽ في كلمات مختارة ✽



الرسالة الثالثة

في كلمات مختارة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد مفتاح المواهب * البر يستعبد الحر * القناعة عز المعسر * الصداقة كنز
الموسر * درهم ينفع * خير من دينار يصرع * من سره الفساد * ساءه المعاد *
الشي من جمع لغيره * وذن على نفسه بخيره * زد من طويل املاك * في قصر
عملك * لا تغرنك صحة نفسك * وسلامة امسك * فدة العمر قليلة * وصحة النفس
مستحيه * من لم يعتبر بالايام * لم يبرز باللام * من استغنى بالله عن الناس * من
عواقب الافلاس * من ذكر المنية * نسي الامنيه * البخيل حارس نعمته *
وخازن ورثته * لكل امرئ من دنياه * ما ينفقه على عمارة اخراه * من ارتدى
بالكفاف * اكتسى بالعفاف * رب حجه * تأتي على محجه * ورب فرصه * تؤدى
الى غصه * كم من دم * سفكه ذم * كم من انسان * اهلكه لسان * رب
حرف * ادى الى حتف * لا تفرط فتسقط * الزم الصمت * واخفض الصوت *
من حسنت مساعيه * طابت مراعيه * من اعز فلسه * اذل نفسه * من طال عدوانه *
زال سلطانه * من استهدى الاعى * عمى عن الهدى * من اغتر بحاله قصر في
احتياله * زوال الدول * باصطناع السفل * من ترك ما يعنيه * وقع الى ما لا يعنيه *
ظلم العمال * ظلمة الاعمال * من استشار الجاهل ضل * ومن جهل موضع قدمه
زل * لا يغرنك طول القامه * مع قصر الاستقامه * فان الدرره مع صغرهما * انفع
من الصخره على كبرها * تجرع من عدوك الغصه * الى ان تجد منه الفرصه *
فاذا وجدتها فانتهازها قبل ان يفوتك الدرك * او يعينه الفلك * فان الدنيا دول
تثبتها الاقدار * ويهدمها الليل والنهار * من زرع الاحن * حصد المحن * من بعد
مطمعه * قرب مصرعه * الثعلب في اقبال جده * يغلب الاسد في استقبال شده *
رب عطب * تحت طلب * اللسان * ورق الانسان * اصحب الامير بشده التوق كما

تصحب السبع الضاري والفيال المغتلم والافعى القاتلة واصحب الصديق بلين الجانب
 والتواضع واصحب العدو بالاعذار اليه والحجة فيما بينك وبينه واصحب العامة
 بالبر والبشر واللفظ باللسان * وقع عبد الحميد على ظهر كتاب لعامل ياهذا
 لو جعلت مكان ما تحمله القراطيس من الكلام مالا * لحويت جبالا * وحزت كمالا *
 * الحسن بن على رضى الله عنهما * عنوان الشرف حسن الخلق * جعفر بن
 محمد * لن لمن يجفو * فقل من يصفو * القناعة فاطمة عن كل حلو ومسيغة لكل
 مر والحازم من طفالا من ريب والعامل من علا لا من هبط * اشعر نفسك ياسا
 مجاوزا للادراك مقصرا عن القنوط * ما حار من استخار * ولا ندم من استشار *
 كل عزيز دخل تحت القدرة فهو ذليل * غنم من ادبته الحكمة واحكمته التجربة *
 التضامن * رائد التباين * المرء ما عاش في تجريب الدهر يوم ويوم * والعيش
 عدل ولوم * اكثر اسباب النجاح مع اليأس * من لم يقدمه حزم اخره عجز *
 كم مستدرج بالاحسان اليه * ومغتر بالستر عليه * من ضاق جناحه * اتسع لسانه *
 وحسبك داء ان تصح وتسلما * العيال * سوس المال * احذروا نفار النعم فا كل
 شارد مر دود * خير الامور اوساطها * يكفيك من شر سماعه * الكريم لا يلين
 على قسر * ولا يقسو على يسر * ما ادرك النمام ثارا * ولا محارارا * ان المطامع
 فقر والغنى يأس * والامر تحقره وقد ينمى * رب كبير * هاجه صغير * ذهب القضاء
 بحيلة الاقوام * واذا مضى شئ كأن لم يفعل * من عرف بالحكمة لاحظته العيون
 بالهيبه * زيادة لسان على عقل خدعة * وزيادة عقل على منطق هجنة * من اطاع
 هواه * اعطى عدوه مناه * عند الشدائد تذهب الاحقاد * احذر صرعات البغي
 وفلتات المزاح * ومن يسأل الصعلوك اين مذهبها * ذل الطالب بقدر حاجته *
 اذا ازدحم الجواب * خفي الصواب * الكريم للكريم مجل * موت فى قوة وعز *
 خير من حياة فى ذل وعجز * من توفى سلم * ومن تهور ندم * من اسرع الى الناس بما
 يكرهون * قالوا فيه ما لا يعلمون * عى صامت خير من عى ناطق * ربما سود
 المال غير السيد * وقوى غير الايد * الموت حتم فى اعناق العباد * كفى بالاقرار
 بالذنب عذرا وبرجاء العفو شافعا

* رجوت لك الوزارة طول عمرى * فلما كان منها ما رجوت *

- * تقدمني رجال لم يكونوا * يرومون الكلام اذا دنوت
 * فاحببت الممات وكل عيش * يحب الموت منه فهو موت
 * زياد الاعجم في عمر بن عبدالله بن معمر وهو امير فارس *
- * وقد كنت ادعو الله في السر ان ارى * امور معد في يدك نظامها
 * وكنت امني النفس عنك ابن معمر * اما انى ارجوان تكون تمامها
 * وكنت كضوء الشمس لا غيم دونه * فكيف ابا حفص على ظلامها
 * فلا اك كالمجرى الى رأس غاية * يرجى سماء لم تصبه غمامها

بلغ العتابي ان عمرو بن مسعدة ذكره عند المامون بشر فقال فيه

- * قد كنت ارجوان ان تكون نصيري * وعلى الذى يسعى على ظهيري
 * فطفقت امل ما يرجى سيبه * حتى رأيت تعلقي بغرور
 * ففرت قبرك ثم قلت دفنته * ونفصت كفى من ثرى المقبور
 * ورجعت مفتريا على الامل الذى * قد كان يشهد لى عليك بزور

* آخر *

- * سرت في سواد القلب حتى اذا انتهى * بها السير وارتادت حى القلب جلت
 * فللعين تهمال اذا القلب ملها * وللقلب وسواس اذا العين ملت
 * ووالله ما فى القلب شئ من الهوى * لاخرى سواها اكثر ام اقلت

استأذن جعيفران الموسوس على ابي دلف وعنده احمد بن يوسف فقال للاذن
 ما لنا وللجبانين فقال احمد ادخله فلما دخل انشأ يقول

- * يا ابن اعز الناس مفقودا * واكرم الامة موجودا
 * لما سألتنا الناس عن واحد * اصبح فى الامة محمودا
 * قالوا جميعا انه قاسم * اشبه آباء له صيدا

فدفع اليه مائة درهم فبكى جعيفران فقال ما يبكيك فقال

- * يموت هذا الذى نراه * وكل حى له نفاذ

* لو كان شئ له خلود * لم عمر ذا المفضل الجواد
 فقال ابودلف لاجد انت كنت اعرف به مني * غيره *
 * ومورد الوجنات يخطر حين يخطر في مورد
 * يسقيك من جفن اللجين اذا سقاك دموع عسجد
 * حتى تظن الشمس تنزل او كأن الارض تصعد
 * فاذا سقاك بعينه * وفيه ثم سقاك باليد
 * حياك بالياقوت فوق الدر من تحت الزبرجد

آخر

* وعذراء ترغو حين يضربها الفحل * كذا البكر تنزو حين يقنصها البعل *
 * تدير عيوننا في جفون كأنما * حاليتها بيض واحداقها نجل *
 * كأن حباب الماء حول اناس * شذور ودر ليس بينهما فصل *
 * توهمتها في كأسها فكأنما * توهمت شيئا ليس يدركه العقل *
 مروءتان ظاهرتان الرياش والفصاحة * من اطال الامل اساء العمل * لا تكلف
 ما كفت * ولا تضيع ما ولت * احتمل من ادل عليك * واقبل من اعتذر اليك *
 ان الشجاعة مقرون بها العطب * ان الكرام على ما نابهم صبروا *
 ليس من العدل * سرعة العذل * اقبح عمل المقتردين الانتقام * شر من الموت
 ما يمتني له الموت * من جاع جشع * المكيدة في الحرب ابغ من النجدة * لك من
 دنياك ما اصلح مثواك * القبر * خير من الفقر * لا كثير مع تبذير * ولا قليل مع
 تدبير * من صان لسانه نجما من الشر كله * وربما نفع الفتى كذبه *
 فن يعدى اذا ظلم الامير * اذا فزع القواد فلا رقاد * ما العلم الا ما وعاه
 الصدر * ان الكرم على الاخوان ذو المال * ان الفرار لا يزيد في الاجل *
 لا تبل على امك * ولا تفش سرى الى امه * في التجارب علم مستفاد * خاطر
 من استبد برأيه * الحق ظل ظليل * المودة قرابة مستفادة * عليك لاختيك مثل
 الذي عليه لك * معدم وصول خير من مكث جاف * من الفراغ تكون
 الصبوة * من نال * استطال * في قلب الاحوال * علم جواهر الرجال *

الشكر عصمة من النعمة * اللب مصباح العلم * من ركب العجلة * لم يأمن
الكبوة * ازالة الرواسي ايسر من تأليف القلوب * قارب الناس في عقولهم تسلم
من غوائلهم وترتع في حدائقهم * عاشر اخاك بالحسنى * الحسد * يهلك الجسد
خذ على خلائقك ميثاق الصبر * فضول الاسقام * من فضول الطعام * طلاق
الدنيا مهر الجنة * من عز النفس ايثار القناعة * التواضع بالغنى اجل وبالفقير
اسمج * من استعان بغير الله لم يزل مخذولا * من لم يقبل من الدهر ما آتاه طال
عته على الدهر * عجب المرء بنفسه احد حساد عقله * العجز والتواني يتجان
الفاقة والهلاك * ان صبرت فصبر الاحرار * والاسلوت سلو الانمار *
لا توحشك الغربة ما انست بالكفاية فان الفقر اوحش من الغربة * الغنى
آنس من الوطن * اوحش قريبك اذا كان في ايجاشه انسك * اذا ايسرت
فكل اهل اهلك واذا اعسرت فانت غريب في قومك * من اخلاق
الصبيان * الف الاوطان * والحنين الى الاخوان * من حمل الامور على
القضاء استراح * لا حيلة في الاقبال والادبار حتى تهيماً * لو استحسن الناس
ما امر به العقل استبجوا ما نهى عنه * اقدر الناس على الجواب من لا
يغضب * الكلام في وقت السكوت عى والسكوت في وقت الكلام
خرس * الهم يهدم البدن وينغص العيش ويقرب الاجل * الموت رقيب
غـير فافل * المرء نهب الحوادث * اذا تم العقل نقص الكلام * اغفر
ما اغضبك لما ارضاك * المطل احد العذابين * الرأى لا يصلح الا بالشركة
والملك لا يصلح الا بالتفرد * من كرم عنصره * حسن محضره * ولرب
مطعمة تعود ذباحا * السلام ارخي للبال * واثق لقلوب الرجال * التسوية
بطاعة الله اغترار * وحياء المرء كالشيء المعار * من بذل بعض عنايته لك فاجعل
جميع شكرك له * وللحق من مال الكريم نصيب * اليوم فعل وغدا ثواب *

* الخير مختار شهى مطلب * والشر محدود كره مجتنب *

* آخر *

* رب سكوت من كلام ابلغ * ورب قول من عمود ادمغ *

* آخر *

- * من القليل يجمع الكثير * رب صغير قدره كبير
 * من آثر الدنيا على الآخرة ندم
 * قد يحرم الرأجي ويعطى القانط * ويبعد الأدنى ويدنى الشاحط
 * المال ما تنفقه لا ما تجمععه * والزرع ما تحصده لا ما ترعه *

* آخر *

- * رب هزل كان منه الجد * ورب مزح كان منه الحقد
 * البحر مستغن عن الفرات
 * فهبك ملكت كل الناس طرا * ودان لك العباد فكان ماذا
 * أليس تصير في لحد ويحشو * عليك بكفه هذا وهذا

* آخر *

- * ويوم كأن المصطلين بناره * وان لم يكن جر وقوف على الحجر
 * صبرت له حتى يبوخ وانما * تقطع ايام الكريهة بالصبر

* آخر *

- * نظرت الى الدنيا بعين مريضة * وفكرة مغرور وتأميل جاهل
 * فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها * ومن هو فيها في عناء وباطل

* آخر *

- * فان اعجل عليك فانت هسي * وان امسك فكيدك ما اكيد

* آخر *

- * فان تصبك من الايام جائحة * لم يبك منك على دنيا ولا دين

* آخر *

- * كما قال الحمار لسهم رام * لقد جمعت من شتى لامر
 * حديدة صيقل وعويد نبع * ومن جلد البعير وریش نسر

* الوليد بن يزيد *

- * قد كنت احسب اني جلد القوى * حتى رأيت كواعبا اترابا
 * يرفلن في وشى البرود عشية * شبهه الاداخ وقد ملئن شبابا

* قربن حوراء المدامع طفلة * اربين من عجب بها اربابا
* تلك التي لا شك حقا انها * خلقت لحينك فتنة وعذابا

* وله *

* لا تبقرن بايديكم بطونكم * فثم لا حسرة تغني ولا ندم

* وله *

* أليس عظيما ان ارى كل وارد * حياضك يوما صادرا بالنوافل
* وارجع محدود الرجاء مصردا * بتخلئة عن ورد تلك المناهل
* فلا الك مما كنت أمل فيكم * وليس يلاقى ما رجا كل أمل
* كقتنص يوما على عرض هبوة * يشد عليها كفه بالانامل

* آخر *

* اذا انت سمحت الهوى قادك الهوى * الى بعض ما فيه عليك مقال

* وله *

* أسعد ما اليك لنا سبيل * ولا حتى القيامة من تلاق
* لعل الدهر يجمعنا وشيكا * بموت من حليلك او طلاق
* فيحزن شامت وتقر عيني * ويرجع صدعنا بعد الشقاق

* آخر *

* أتبكي على لبني وانت تركتها * فقد ذهبت لبني فما انت صانع

* ابو العتاهية *

* من كان يزعم ان سيكتم حبه * او يستطيع الستر فهو كذوب
* الحب اغلب للفؤاد بقهره * من ان يرى للسرف فيه نصيب
* فاذا بدا سر اللبيب فانه * لم يبد الا والفتى مغلوب
* اني لاحسد ذا هوى مستحفظا * لم تتهمه اعين وقلوب

* آخر *

* وكنت اذا حاولت امر ارميته * بعيني حتى تبلغنا مشتهاهما

* آخر *

* الله يعلم اني كمد * لا استطع ابث ما اجد

- * نفسان لى نفس تضمنها * بلد واخرى حازها بلد *
- * واظن غابتي كحاضرتي * بمكانها تجد الذى اجد *
- * وارى المقيمة ليس ينفعها * صبر وليس يقيمها جلد *

المنصور

- * زعمت ان الدين لا يقتضى * فاستوف بالكيل ابا مسلم *
- * فاشرب بكأس كنت تسقى بها * امر في الخلق من العلقم *

آخر

- * بكرت عليك بمطلع الفجر * ولقد تلوم بغير ما تدرى *
- * ما ان ملكت مصيبة نزلت * اذ لا تحلم طائعا امرى *
- * ملك الامور على مقتدرا * يعطى اذا ما شاء من يسر *
- * فلرب مغبوط بمبدلة * ومفجع بنوائب الدهر *
- * ومكاشح لى قد مدت له * نجزاء لا ضلع ولا عمر *
- * حتى يقول لنفسه وجرى * فى اى مذهب غاية يجرى *
- * وترى قناتي حين يغمرها * عض الشفاف بطيئة الكسر *

حاتم

- * واني لعف الفقر مشترك الغنى * وتارك شكل لا يوافقه شكلى *
- * وشكلى شكل لا يقوم لمثله * من الناس الا كل ذى نيقة مثلى *
- * ولى نيقة فى البذل والمجد لم يكن * تأتقها فى ما مضى احد قبلى *
- * واجعل مالى دون عرضى جنة * لنفسى واستغنى بما كان من فضل *

آخر

- * لا تعجان فرما * عجل الفتى فى ما يضر *
- * ولربما كره الفتى * امرا عواقبه تسر *

عبدالله بن مصعب بن الزبير

- * اذا استمتعت منك بلحظ طرفى * حى نصفى ومات عليك نصفى *
- * تلذذ مقلتي وينوب جسمى * وعيشى منك مقرون بحتى فى *
- * فلو ابصرتنى والليل داح * وخدى قد توسط بطن كفى *

* ودمعي يستهل من المآقي * اذا رأيت ما بي فوق وصفي *

✽ آخر ✽

* ومن لا يذد عن حوضه الناس او يكن * له جانب يشتمد ان لان جانب *
* يطأ حوضه المستوردون ويعشه * شواذب لا تبقى عليه النضائب *

✽ ابن دارة ✽

* اذا كنت يوما طالب القوم فاطرح * مقاتلهم وازهب بهم كل مذهب *
* وقارب بذى حلم وباعد بجاهل * حاسوب عليك الشر من كل محلب *
* فان جذبوا فاقعس وان هم تقاعسوا * ليستمسكوا مما يريدون فاجذب *
* وان حلبوا خلفين فاحلب ثلاثة * وان ركبوا يوما بك الحرب فاركب *

✽ غيره ✽

* يا ايها الرجل المزجي مطيته * هل انت عن قولك العوراء مزدجر *
* انى اذا مد ميطاء الى امد * لا يستطيع حضارى المقرف البطر *
* لاقى قناتى مصرا را عشوزنة * لا قادح يتغناها ولا خور *
* انى لاصفح عن قومي وألبسهم * على الضغائن حتى تبرأ المتر *
المتر الضغائن واحدها مترة

✽ آخر ✽

* كلانا سواء فى الهوى غير انها * تجلد احيانا وما بي تجلد *
* تخاف وعيد الكاشحين وانما * جنونى عليها حين انهى واوعد *
✽ فائدة ✽ مرض النضر بن شميل فدخل عليه الناس يعودونه فقال له رجل
مسح الله ما بك فقال له النضر لا تقل مسح الله بل قل مسح الله ما بك ألم
تسمع قول الاعشى

* واذا ما الحرف فيها ازبدت * اقل الازباد عنها ومصح *

فقال الرجل لا بأس فان السين قد تعاقب الصاد فتقوم مقامها فقال النضر ان
كان كذا فينبغى ان تقول لمن اسمه سليمان وصليمان وتقول قال رسول الله ثم قال
لا يكون هذا فى السين الا مع اربعة احرف الطاء والحاء والقاف والعين
وربما ابدلوا بزاي كما قالوا زراط وسراط وصراط قال الصولى وهذه حروف

الاستعلاء تبدل اذا كانت بعد السين فاما اذا كانت قبل فلا
عاد عبدالله بن طاهر اسحاق بن ابراهيم في علة اعتلها فقال الناس خطرة خطرت
فبلغ اسحاق ذلك فكتب اليه

* قالوا العيادة خطرة خطرت * وصحيح برك ليس بالخطر
* فاردد مقالتهم بشانية * تستخلص المعروف من شكرى

* آخر *

فعاذه ثانية

* من لم ينك البر في حياته * لم تبك عينك على وفاته

* شكوا اسحاق بن ابراهيم بن مصعب سوء جوار قوم فقال المأمون ملك بلا افضال *
يسرع اليه المقال * ولا سيما من الارذال * ثم قال لن تردوا الناس اليكم بشيء هو
اعطف لقلوبهم ولا ألين لجوارحهم من هذه الحجارة يعنى الدراهم

مدح ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فقال

* يا واحد العرب الذى * اضحى وليس له نظير
* لو كان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير

فوصله بعشرين الف دينار

خرج غسان بن عباد من عند المأمون فأتبعه بصره وقال لا تزال الخلافة نضرة
ما حضر مجلسنا مثل هذا ما اغتاب عندى قط احدا ولا اعترض فى كلام
متكلم ولا التمس حاجة لنفسه ولا وقفنا منه على كذب ولا جنابة ولا سبقه
لسانه بلفظ احتاج الى الاعتذار منه

قال ابراهيم بن المهدي كان جعفر يكرر علينا لا يمنعكم من ذكر حوائجكم ما
ترونه من شغلى فاني اشغل ما اكون افرغ ما اكون لكم

قال دعبل خرجت الى ابى دلف ممتدحا فكان يكرمنى عند دخولى اليه وخروجى
عنه اشد الاكرام فلما كبر ذلك على منه هجرته فبعث الى اخاه معقل بن
عيسى فقال الامير يقول لم هجرتنى فكتبت اليه

* هجرتك لم اهجرتك من كفر نعمة * وهل يرتجى منك الزيادة بالكفر *

* ولكنني لما آيتك زائرا * وافرطت في برى عجزت عن الشكر
* من الآن لا آتيك الا مسلما * اسلم في الشهرين يوما وفي الشهر
* فان زدتنى برا از ذلك جفوة * فلا نلتقى طول الحياة الى الحشر
* فلما قرأه ابو دلف كتب الى *

* أأرب ضيف طارق قد بسطته * وأنسته قبل الزيارة بالبشر
* اتانى يرجيني فما حال بينه * وبين القرى والعرف من نائلى ستري
* رأيت له فضلا على لقصده * الى يرانى موضع الحمد والاجر
* فلم اعد ان ادنيه وابتدأته * ببشر واکرام وبر على بر
* وزودته ما لا يقل بقاءه * وزودنى شكر ايدوم على الدهر
* وبعث الى بعشرة الف درهم مع الايات فلما قرأتها قلت شعره خير من شعري
والدراهم بيننا ربا ولم اقبلها وخرجت فأتبعنى بالف دينار اخرى

عتب المامون على اسحاق فى شىء فعمل ابياتا وناولها اياها فى رقعة وهى
* لا شىء اعظم من جرمى سوى املى * لحسن عفوك عن جرمى وعن زللى
* فان يكن ذا وذا فى القدر قد عظما * فانت اعظم من جرمى ومن املى
فضحك وقال يا اسحاق قدر عدرك اعلى من قدر ذنبك وما جال ما كان
بفكرى ولا اخطرتة بعد انقضائه بذكرى

ضرب سيف الدولة دنانير سماها دنانير الصلات وزن كل دينار منها عشرة مثاقيل
فامر يوما لابي الفرج الخزومي الكاتب المعروف بالببغاء بعشرة دنانير فقال ارتجلا
* نحن بجود الامير فى ديم * زرع بين السعود والنعم
* ابدع من هذه الدنانير ما * لم يجز قدما فى خاطر الكرم
* فقد عدت باسمه وصورته * فى دهرنا عوذة من العدم

فزاده عشرة اخرى

قال ابو العيناء قيل للحسن بن سهل بالباب راغب فقال سلوه ما وسيلته فقال وسيلتى
انى آيتك عاما اول فبررتنى فقال مرحبا بمن تو سئل بنا الينا واحسن جائزته
دخل يزيد بن الحكيم على يزيد بن المهلب وهو فى حبس الحجاج وهو يعذب

وقد حل عليه نجم كان قد نجم عليه وكانت نجومه في كل اسبوع ستة عشر
الف درهم فقال

- * اصبح في قيدك السماحة والجود وفضل الصلاح والحسب *
* لا بطر ان تتابعتم نعم * وصابر في البلاء محتسب *
* برزت سبق الجواد في مهل * وقصرت دون فعلك العرب *

فقال زيد لمولى له اعطه نجم هذا الاسبوع واصبر على العذاب الى الاسبوع الآخر
قال محمد بن عمر الرومي ما رأيت قط اجع رأيا من ابن ابي داود ولا احضر
حجة قال له الواثق يا ابا عبد الله رفعت الى رقعة فيها كذب كثير
فقال ليس بحجب ان احسد على منزلي من امير المؤمنين فيكذب علي فقال زعموا
انك وليت القضاء رجلا ضريرا قال قد كان ذلك وامرت بان يستخلف وكنيت
عازما على عزله حين صيب ببصره فبلغني انه انما عمي من بكائه على امير المؤمنين
المعتصم فحفظت ذلك له قال وفيها انك اعطيت شاعرا الف دينار قال ما كان ذلك
وليكني اعطيته دونها وقد اثناب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن
زهير الشاعر وقال في آخر اقطع عنى لسانه وهذا شاعر طائي يعني ابا تمام مداح
امير المؤمنين مصيب محسن لو لم ارع له الا قوله للمعتصم في امير المؤمنين اعزه الله

- * فاشدد بهارون الخلافة انه * سكن لوحشتها ودار قرار *
* ولقد علمت بان ذلك معصم * ما كنت تتركه بغير سوار *

ويشبه هذا الحديث حديث معن بن زائدة وقد دخل على المنصور فقال يا معن
ما اظن ما يقال فيك من ظلمك اهل اليمن الا حقا فقال كيف يا امير المؤمنين فقال
اعطيت شاعرا الف دينار في بيت قاله وهو

- * معن بن زائدة الذي زيدت به * شرفا على شرف بنو شيبان *
فقال لم اعطه على هذا ولكن على قوله

- * ما زلت يوم الهاشمية معلما * بالسيف دون خليفة الرحمن *
* فنعتت حوزته وكنيت وقاه * من وقع كل مهند وسنان *

قال فاطرق المنصور ساعة ثم امره بالجلوس واكرمه

روى ابن الجراح قال دعبل وفدت على المطلب بمصر وهو عاملها فالفيت ببابه
رجلا من العشيرة من خزاعة ورجلا رث الهيئة وكلاهما شاعر فلقنا ببابه حتى
اذن لنا فلما رأيناه بدرنا الرجل الرث الهيئة فانشده

* لم ألق مطلبا الا بمطلب * وهممة بلغت بي غاية الرتب *
* افردته برجائي ان تشاركه * في الوسائل او ألقاه بالكتب *
* رحلت عنسا الى البيت العتيق على * ما كان من نقب فيها ومن ندب *
* حتى اذا ما انقضى نسكى ثنيت لها * فضل الزمام فأمت سيد العرب *
* ارمي بها وبوجهي كل هاجرة * تكاد تقدح بين الجلد والعصب *
* هذا رجائي وهذي مصر سائحة * وانت انت وقد ناديت من كتب *

فلما انتهى الى قوله وانت انت وقد ناديت من كتب قال له المطلب لبيك لبيك ونزل
عن سريره وامر له بالفى دينار ثم انشده وانشده الخزاعي فامر لكل واحد منا
بمائتي دينار فلما خرجنا اذا الرجل ينتظرنا بالباب فقلنا له ما اقعديك فقال انتظر كما
للمواساة فقلت والله ما ادرى اعجب من بديهتك او من فضيلتك وقاسمنا جائزته
وعلى ذلك هذا الاعرابي قوله في سيف الدولة

* انت على وهذه حلب * قد فني الزاد وانتهى الطلب *

وروى ان الفرزدق دخل على يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج
فانشده

* ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم * وقال ذووا الحاجات اين يزيد *
* فما مطر المروان بعدك مطرة * ولا اخضر بالروان بعدك عود *
* وما لسرير الملك بعدك بهجة * وما لجواد بعد جودك جود *

فقال يزيد لقهрманه كم اجتمع من مال الصلح فقال ثمانون الفا فقال ادفعها الى
ابي فراس وليفعل الحجاج ما شاء فقال الفرزدق انما جئت مسلما ولم آت مستنجما
على هذه الحال وابي ان يأخذ المال وابي يزيد عليه الا اخذه فتغيط الحجاج
عليه وكتب الى الوليد وقيل الى عبد الملك فلما ورد الخبر استحسر وكان ذلك
سبب الافراج عنه

قال عبد الاعلى دخلت على المتوكل فقال لي انا منذ ايام اهتم ان ابعث اليك بغير
فكأنني اغلب عليه فقلت جزاك الله عن النية خيرا ألا انشدك بيتين من شعري
فقال هات فانشدته

* لا شكرن لك معروفا هممت به * لان همك بالمعروف معروف *
* ولا الوملك ان لم يقضه قدر * فالشيء بالقدر المكتوب مصروف *
فكتبتهما بخطه واجازني

قدم علي بن جبلة على الحسن بن سهل وهو بقم الصلح في اهداء ابنته الى
المأمون وهو يجري في كل يوم على نيف وثلاثين الف ملاح فامر له بعشرة
الف درهم وقال يأخذ هذه الى ان اتفرع فقال في كلمة له

* اعطيني يا ولى الحمد مبتدئا * عطية كافأت مدحي ولم ترني *
* ما شمت برفك حتى نلت ريقه * كأنما كنت بالجدوى تبادرني *

لقى ابو دلامة المهدي لما قدم بغداد فقال

* انى نذرت اذا رأيتك واردا * ارض العراق وانت ذو وفر *
* لتصلين على النبي وآله * ولتلاأن دراهما جري *

فقال صلى الله على محمد وآله واما الدراهم فلا سبيل اليها فقال له انت اكرم
من ان تعطيني اسهلها عليك وتمعنى الاخرى فامر له بذلك

قال ثعلب قلت للحسن بن سهل وقد كثر عطاؤه لا خير في السرف فقال لا
سرف في الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى

كان الافشين يحسد القاسم ابا دلف العجلي ويبغضه للعربية والشجاعة فاحتال
عليه حتى شهد عليه بجنابة عظيمة فجلس له واحضره واحضر السيف ليقتله
وبلغ ابن ابي دواد الخبر فركب مع من حضره من العدل فدخل على الافشين
وقد جىء بابي دلف ليقتل فوقف فقال انى رسول امير المؤمنين اليك وقد امرك
ان لا تحدث فى القاسم بن عيسى حدثا حتى تحمله الى مسلمان ثم التفت الى العدل
فقال اشهدوا انى اديت الرسالة اليه عن امير المؤمنين والقاسم حى معافى وخرج
فلم يقدم الافشين على قتله وسار ابن ابي دواد الى المعتصم من وقته وقال يا امير
المؤمنين لقد اديت عنك رسالة لم تقلها وما اعتد بعمل خيرا منها وانى

لارجو لك بها الجنة ثم اخبره الخبر فصوب رأيه ووجهه من احضر القاسم
واطلقه ووهب له وعنف الافشين على ما كان عزم عليه

قال ابو العيناء ما رأيت اكرم من ابن ابي دواد لما ولى طاهر بن عبدالله بن
طاهر خراسان برأيه دعا عمارة بن عقيل فقال له بلغني انك مدحت طاهرا فانشدني
ما قلت فيه فانشده

* وانا لنرجو من فتى الصدق طاهر * تساهل ايام بنتها الكاibre *

* بناهن لا يبعد ابوه وجده * واعمامه والمجد ينمي اصاغره *

فقال انا اصلك عن طاهر اذ كان بعيدا ووصله بخمسة الف درهم

قال ابو عباد انشد المأمون بيتي على بن جبلة في ابي دلف العجلي وهما

* انما الدنيا ابو دلف * بين يديه ومحتضره *

* فاذا ولى ابو دلف * ولت الدنيا على اثره *

فكبر ذلك على المأمون ووغر في صدره فبعث الى ابي دلف فاحضره فقال له
انت الذي يقول فيك الشاعر وانشد البيتين فذعر ثم قال لست كذلك ولكني الذي
يقول في بكر بن النطاح

* ابا دلف ان الفقير بعينه * لمن يرتجى جدوى يدك ويامله *

* ارى لك بابا مغلقا متمعا * اذا فتحوه عنك فالبؤس داخله *

* كأنك طبل رافع الصوت محجب * خلاء من الخيرات فقر يداخله *

* واعجب شيء منك تسليم امره * اليك على طنز وانك قابله *

* وانا الذي يقول في الآخر *

* ابو دلف كالطبل يسمع صوته * وداخله خلو من الخير محذب *

* ابا دلف يا اكذب الناس كلهم * سواي فاني في مديحك اكذب *

* وانا الذي يقول في الآخر *

* ذريني اجول الارض في طلب الغنى * فا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم *

فتبسم المأمون وقال انصرف راشدا فلما ولى اتبعه طرفه فقال لله دره انظروا

الى فهمه وكرمه حيث حفظ هجاء نفسه وعرف ما عليه وما له

قال المأمون لعمه ابراهيم انت الخليفة الاسود فحير لذلك وسكت الى ان سكن المأمون
فقال يا امير المؤمنين عبدك الذي مننت عليه بالعفو
وفد بشار على خالد بن برمك بفارس فانشده

* أخالد لم اخبط اليك بدمية * سوى اني عاف وانت جواد *
* أخالد بين الاجر والحمد حاجتي * فايهما تأبى وانت عماد *
* فان تعطني افرغ عليك مدائحي * وان تأب لم يضرب على سداد *
* ركابي على حرف وقلبي مشيع * وما لي بارض الباخلين بلاد *
* اذا امكرتني بلدة او مكررتها * خرجت مع البازي على سواد *

فدعا خالد باربعة اكياس في كل واحد الف درهم فوضع واحدا عن يمينه وآخر
عن شماله وآخر بين يديه وآخر من ورائه ثم قال يا ابا معاذ هل استقل العماد
فلمس الاكياس وقال استقل والله ايها الامير

رفع الاردستاني الى ابي علي رسم رقعة يذكر فيها انه وجد في مواضع مسحها
من الفضل كذا وكذا تقربا اليه وكان ابو علي مقاطعا عن اصفهان فوقع على ظهر
الرقعة فهمت رقعتك المذمومة وسوق السعاة عندنا كاسدة وأستهم لدينا معقولة
ولم نرد الناحية لاحياء العظام النخرة ولا لتتبع الرسوم العافية فاذا وصل اليك
توقيحي هذا فاحل الناس على ما في ديوانك وألزمهم ما في قانونك فانها مدة تنقضي
اما بذكر جليل واما بنحزي طويل وتجنب قول من قال

* وكنت اذا حللت بدار قوم * حللت بنحزية وتركت عارا *
كان اسماعيل بن احمد خليفة اخيه نصر بنحاري وكان يكتب جماعة من
اصدقائه واوليائه على قدر مقاديرهم ومراتبهم عنده فلما ولي خراسان لم ينقصهم
من الداء شيئا فقليل له في ذلك فقال يجب علينا اذا زادنا الله رفعة وعلاء ان
لا ننقص اصحابنا القدماء داء بل يلزمنا ان نزيدهم جاها وقدرنا حتى يزدادوا لنا
خلوصا وشكرا

قال الاصمعي كان الرجل من اهل الكوفة اذا نزل حاجته بغير حيه اجتمع اليه

الحى فقالوا يا هذا تحول عن جوارنا وكان الرجل اذا اراد عيب جاره تخطى
بجأته الى غيره * المأمون *

* وما حقد الشريف على ضعيف * اضاع الحزم بالراى الضعيف *
* اذا ما لاذ ذو ذنب بعفوى * فقد افضى الى حصن منيف *

اراد جار لفيروز بن حصين ان يبيع داره بعشرة الف درهم فلما احضر المشتري
المال قال هذا ثمن الدار فابن ثمن الجوار قال ما نعرف للجوار ثمننا قال بلى جوار
فيروز فبعث اليه فيروز بعشرة الف درهم وقال لا تبع دارك

ولى المأمون اصرم بن حمد عملا فهجاه بعض الشعراء فقال

* فا منبر دنسته يا ابن اصرم * بزك ولو طهرته بابن طاهر *

فبلغ البيت عبد الله بن طاهر فوصله بعشرة الف درهم وقال لئن جدت مدحك
لقد ذمت هجاءك لابن اصرم فلا تعد لهجائه

قال عيسى بن ماهان صحبت جعفر بن يحيى البرمكى خمس عشرة سنة فا رأته
غضب غضبا مفرطا وانما اكبر غضبه اذا غضب على خدمه ان يقول لا تخدمني
او ارضى عنك

قال الفضل بن يحيى لو كلالته وهو بالكوفة احصوا منازل ذوى التجمل فاحصوها
فبلغت ثلاثمائة فامر لاهل كل منزل بالف درهم ثم تغدى وقال ما اكلت طعاما
قط اهنأ من غدائى اليوم حيث علمت انى اغنيت ثلاثمائة نفس

وجد المعتصم على القتح بن خاقان فاجتنبه اياما ثم رق له وعاد لتقريبه وقال له ان
امير المؤمنين سألك ان تعذره على اجتنابه اياك هذه الايام ويأمرك برفع حوائجك
فقال يا امير المؤمنين فى حسن العتاب وفاء بقبيح الاجتناب وليس شئ من الدنيا
وان جل ينى برضاء امير المؤمنين وان قل فحشا فوه جوهر

اختلف عاصم بن عمر بن الخطاب وفتى من قریش فى ضيعة فقال الفتى وقد
غضب ادخلها وانت رجل فقال عاصم ابلغ بك الغضب هذا هى لك قال

القرشي سبقتني الى المكرمة بل هي لك قال عاصم ما انا براجع في هبتي فقال
القرشي ولا انا فلم يأخذها واحد منهما
❖ نسخة توقيع لفخر الملك ❖ السعاية بك قبجحه * وان كانت صحيحه * فان كنت
اخرجتها مخرج النصح * فحسرتك فيها اكثر من الربح * ومن رخص لاذنه
استماعها * استخلص لقلبه اتباعها * ومعاذ الله ان ادخل في محذور *
او اسمع قول مهتوك في مستور * ولولا انك في خفارة شيبك * لقابلتك على
ذنبك * مقابلة تشبهه افعالك * وتردع امثالك * فاستر على نفسك هذا العيب *
واتق من يعلم الغيب *

ذكر في كتاب التظافر والتناصر وهو مجالس دغفل النسابة البكري
عند معاوية وانه سأل في الثامن عشر من مجالسه فقال من ابغ العرب في
ثنائه فقال دغفل ذاك النابغة الذبياني حين دخل على الحارث بن ابي شمر
الغساني يطلب اليه في اسارى قومه فقال ألا انعم صباحا ايها الملك المبارك السماء
غطاؤك * والارض وطاؤك * وولدى فداؤك * والعرب وقاؤك * والعجم جاؤك *
والحكماء وزراؤك * والعلماء جلساؤك * والمقاول اخوانك * والعقل شعارك *
والخلم دثارك * والسكينة مهادك * والوقار غشاؤك * والبر وسادك *
والصدق رداؤك * واليمن حذاؤك * والسخاء ظهارتك * والحياء بطانتك *
والعلاء غايتك * واكرم الاحياء احياؤك * واشرف الاجداد اجدادك * وخير
الآباء آباؤك * وافضل الاعمام اعمامك * واسرى الاخوال اخوالك * واعف
النساء حلائلك * وافخر الشبان ابناؤك * واطهر الامهات امهاتك *
واعلى البنيان بنيانك * واعذب المياه مياهلك * وافصح الدارات داراتك *
وانزه الحدائق حدائقك * وارفع اللباس لباسك * واكثر الاجناد
اجنادك * قد حالف الضروح عاتقك * ولازم المسك مسكك * وقارن
العطر ترائبك وصاحب النعيم اجلادك والعسجد فواثيرك واللجين صحافك
والعصب مناديلك * والحوار طعامك * والشهد ادامك * والذوب غذاؤك *
والخرطوم شرباك * والابكار مستراحك * والخير في افيائك * والشر
في ساحة اعدائك * والنصر منوط بلوائك * والخذلان في ألوية غيرك من
حسادك * زين قولك فعلك وطحطح عدوك غضبك * وهزم مقابلهم

مشهدك * وسار في الناس عدلك * وشسع بالظفر ذكرك * الذهب عطاؤك *
والاوراق لحظك * والبشرى تبسمك * والغنى اطرافك * والحبوة قيامك * والخيل
والدكعاب ايمائك * والعفو والتفضل انعامك * أيفأخرك المنذر اللخمي
فوالله لقفاك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولاخصك خير من رأسه
ولصمتك خير من كلامه ولأمك خير من ابيه ولخدمك خير من قومه فهب لي
اسارى قومي واسترهن شكري فلك من سادات قحطان * وانا من سروات
عدنان * وستجيب نبيا شامخ البنيان * عظيم الشأن * واضح البرهان * يقال له محمد
صاحب البيوت والاركان * وجدناه في كتب موسى وعيسى عن الاحبار
والرهبان * وانت تعرف مصداق قولي يا سيد الكهول والشبان * ثم انشأ يقول

* ونبتت ان ابا منذر * يساميك للحدث الاكبر *
* ويسرى يدك على عسرها * كميني يديه ولا تمتري *
* قفك مبر على وجهه * وامك خير من المنذر *

فرفع الحارث رأسه الى جارية قائمة على رأسه عالمة بالاشياء وقال مثل هذا فليتن
على الملوك ثم وهب له اسارى قومه وامر له بالف دينار وكساه وجهه

العقل بغير ادب شين * والادب بغير عقل حين * حلى الرجال الادب * وحلى
النساء الذهب * الادب يصفى الحسب * كما يصفى الكير الذهب * وانشد

* فيالأمي دعني اغالى بقيمتي * فقيمة كل الناس ما يحسنونه *

المروءة التامة * مباينة العامه * الانفراد بالخلوه * اجمع لدواعي السلوه * العلم وسيله *
الى كل فضيله * انفاق الفضة على كسب الآداب * يخلف عليك ذهب الالباب *
الظلم ادعى شئ الى تغيير نعمه * وتجميل نعمه * النعمة وسيمه * فاجعل الشكر لها
تميمه * لا زوال للنعمه مع الشكر * ولا بقاء لها مع الكفر * الزهد في الدنيا * من
الراحة العظمى * بئس الزاد الى المعاد * العدوان على العباد * اولى الناس
بالاستخفاف * ادفعهم للانصاف * اترك الخداع * واكشف القناع * ازد الجميل * احسن
من المطل الطويل * استغن عن شئت فانت نظيره * وارغب الى من شئت فانت
اسيره * وافضل على من شئت فانت اميره * الزم العفاف * يلزمك الكفاف * صلاح

الامور في ترك الفضول * صمت كاف * خير من كلام شاف * العاقل * من رفض
 الباطل * شفيق المذنب اقراره * وتوبته اعتذاره * حافظ على الصديق * ولو في
 الحريق * بالافضال تعظم الاخطار * استظهر على الدهر * بخفة الظهر * كل قليلا *
 تعمّر طويلا * انبسط الى انبساط واثق * الى مطيع موافق * الحاجات تطلب
 بالرجاء * وتدرك بالقضاء * كفر النعمة لؤم * وصحبة الاحق شؤم * الوفاء حصن
 حصين * والسخاء زين الادميين * فن عدمهما فهو من الهالكين * الظالم لباسه في
 الدنيا الملامه * وفي الآخرة الندامه * آفة الاخطار * سخافة الاوطار * اياك والمزاح *
 فان فيه الذباح * العديم * من احتاج الى لئيم * قرابة الوداد * خير من نسب الولاد *
 المصدر اذا لم ينفث جوى * والمهجور اذا لم يشك دوى * اللسان شافع وجيه *
 ورافد نبيه * طعن اللسان * انفذ من طعن السنان * اصل الدهاء * حسن اللقاء *
 افضل من السؤال * ركوب الاهوال * دعوا قذف المحصنات * تسلم لكرم الامهات *
 كتمان السري يعقب السلامه * وافشاؤه يورث الندامه * كمن العداوة في الفؤاد *
 كمن النار في الرماد * صاحب الدنيا يأكلها لما * ويوسعها ذما * من لانت كلمته *
 وجبت محبته * من قلت ايديه * كثرت اعاديه * من غره السراب * انقطعت به
 الاسباب * من كرم عنصره * حسن محضره * من لؤم محتده * ساء مشهده * من
 كثرت خطاياه * دامت حسراته * من لم تصلحه الالانه * قومته الالهانه * من
 كان له من نفسه واعظ * كان له من الله حافظ * من طال سروره * قصرت شهوره *
 من كان ظريفا * فليكن عفيفا * من قعد به حسبه * نهض به ادبه * من طلب الممالك *
 خاض الممالك * من بخل * رذل * من يعظم على امثاله * فليشق بالمت من اشكاله *
 من احبك نهارك * ومن ابغضك اغراك * من توضع وقر * ومن تعظم حقر * من
 عمل لغير الله خسر * من نسي زلته * لم يستقل عثرته * من عجل عثر * من ركب
 العجلة لم يأمن الكبوة * من قرع الباب ولج * ومن طلب الحق فلج * من حالف
 الصبر * وافق النصر * من اتخذ الحكمة لجاما * اتخذها الناس اماما * من كتم سره *
 جهل العدو امره * من ارسل طرفه * اقتنص حنقه * من شاب راسه * اخلق
 لباسه * وانشد

* من شاب قد مات وهو حي * يمشي على الارض مشى هالك *

* لو كان عمر الفتي حسابا * كان له شيبه فذلك *

* صاحب *

* ولم اخلع عذارى فيك الا * لما عاينت من حسن العذار *

* وكم ابصرت من حسن ولكن * عليك من الورى وقع اختياري *

* ابن العميد *

* رأيتك لما ان سألتك حاجة * قطعت اخائى بعد ان كنت لى ودا *

* فدع حاجتى لا انجح الله حاجتى * وجدد عرى وصلنى فقد اخلقت جدا *

* فوالله لا آتيتك طالب حاجة * حياتى ضنا بالمودة لا حقددا *

* ابراهيم بن هلال الصابى فى اسود *

* لك وجه كان يمتاى خطته بلفظ تمه آمالى *

* فيه معنى من البدور ولكن * نفضت صبغها عليه الليالى *

* وله *

* ولى فقر تضحي الملوكة فقيرة * اليها لى احداثها حين تطرق *

* فان حاولت رفقا فاء مروق * وان حاولت عنفا فنار تألق *

* ارد بها رأس الجوح فينثنى * واجعلها سوط الحرون فيعنق *

* يسلم قس لى وسحبان وائل * ويرضى جرير مذهبي والفرزدق *

* معالى لو الاعشى رآهن لم يقل * ومات على النار الندى والمخلق *

* وله *

* وانى لقرن الدهر يوما تروعنى * سطاها ويوما تنجلي بى نوابه *

* وما انا كالفسطار يثرى بكيسه * ويملق ان ألقى على الكيس سالبه *

* وليكن كليث الغيل ان رام ثروة * حوتها له انيابه ومخالبه *

* كذلك مثلى نفسه رأس ماله * بها يدرك المجد الذى هو طالبه *

* ولى بين اقلامي وعزى ومنطقي * غنى قل ما يشكو الخصاصة صاحبه *

* وله *

* اذا ما شئت ان تعلم مقدار اشتياقيكا *

* على الجملة لا التفصيل فالتفصيل يعيبكا *

* فعد اللحظ من عينيك والانفاس من فيكا *
 * لعمر قد مضى عنك * وعمر هو يأتيكا *
 * وضاعف ذلك ما استطعت * الى اقصى تناهيكا *
 * وحرر هذه الجملة فهي البعض من تيكا *

الصاحب

* اتنى بالامس ابياته * تعلل روي بروح الجنان *
 * كبرد الشباب وبرد الشراب * وظل الامان ونيل الاماني *
 * وعهد الصبي ونسيم الصبا * وصفو الدنان ورجع القيان *
 * فلو ان ألفاظه جسمت * لكانت عقود نحور الغواني *
 * فياليت عمري في عمره * يزداد ولو انه حقبستان *
 * اجبت عن الشعر مسترسلا * بطبع شجاع وقلب جبان *
 * ولو لا سكوني الى فضله * قبضت بناني بقبض لساني *

البرقي البصري في السيف

* كأن على افرنده موج لجة * تقاصر في ضحضاحه وتطول *
 * تعود قبض الروح حتى كأنه * من الله في قبض النفوس رسول *

شمس المعالي

* اذا زغب في عارضى امرد بدا * فما بين فخذيه من الشعر اكبر *
 * ألت ترى ان الكتاب اذا اتى * فعنوانه سطر وفي الطي اسطر *

البحري

* فان تلحق النعمى بنعمى فانه * يزيد اللاكى في النظام ازدواجها *

ابو الفرج بن هندو

* لا يؤيسنك من مجد تقاعده * فان للجد تدريجا وترتوبا *
 * ان القناة التي شاهدت * تنى وتصعد انوبا فانوبا *

جخطية

* انا ابن اناس مول الناس جورهم * فاضحوا حديثا بالنوال المشهر *

* فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر * ولم يعر من تقر يظهم بطن دفتر *

* آخر *

* ولست اذا ما فاتني الامر معرضا * اقلب كفي اثره متندما *

* وليكنني ان جاء عفووا قبلته * وان فات لم اتبعه هلا وليتما *

* آخر *

* نلت في ذا الصيام ما تمنغيه * ووقاك الاله ما تتقيه *

* انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر فيه *

* آخر *

* وقد كان ظني بان سعدى سعادة * وما الظن الا مخطئ ومصيب *

* آخر *

* ونعتب احيانا عليه ولو مضى * لكننا على الباقي من الناس اعتبا *

* ابن هندو *

* ما للمعيل وللمعالي انما * يسمو اليهن الفريد الواحد *

* كالشمس تجتاب السماء فريدة * وابو البنات النعش فيها راكد *

* آخر *

* قالوا امية قد يزرى بها حول * فقلت احسنها في العين عيناها *

* كأن كلا من العينين عاشقة * لاختها فهي طول الدهر ترعاها *

* الفقيه ابو عامر الجرجاني *

* مضى ذلك العمر الذي طاب ورده * فله ما ألقى من الحسرات *

* فما بقيت لي لذة غير اني * على ذلك ارجو ان تطول حياتي *

* اعلم نفسي بالباطيل والمني * ولا يدفع الانسان ما هو آت *

* وله *

* اين تلك العهود اصلحك الله لدينا في سالف الازمان *

* أترى تلكم المودة كانت * خدعة من خدائع الشيطان *

* حاش لله انت اكرم اخلاقا واولى بالعهد والاحسان *

- * لست ارضى لك الخطاب بما اجفأك لكن اقول ما اجفاني *
- * آخر *
- * كأني ارى الناس المحبين بعدكم * نقاعة ماء الحنظل المتفلق *
- * فتكره عيني بعدكم كل منظر * ويسأم سمعي بعدكم كل منطلق *
- * السرى الرفاء *
- * تناؤا ولما ينصرم حبل ودهم * وحاشا لذلك الحبل ان يتصرما *
- * فشرق منهم سيد ذو حفيظة * وغرب منهم آخر متشائما *
- * كأن نواحي الارض تنثر منهم * على الفج منها قاتم اللون اسحما *
- * آخر *
- * لعمر ابيك ما نسب المعالي * الى كرم وفي الدنيا كريم *
- * ولكن البلاد اذا اقشعت * وصوح نبثها رعى هشيم *
- * آخر *
- * اذا ما اتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر *
- * له في ذوى الحاجات نعمي كأنها * مواقع ماء المزن في البلد القفر *
- * آخر *
- * فما انا بالباكي عليك صباية * ولا انا بالداعي لترجع سالما *
- * آخر *
- * فقفوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم *
- * آخر *
- * والدهر ذو دول تنقل بالورى * اياه كتنقل الافياء *
- * آخر *
- * ولم اشهد اللذات الا تكلفا * واي سرور يقتضيه التكلف *
- * آخر *
- * والحادثات وان اصابك بؤسها * فهو الذى انباك كيف نعيمها *
- * آخر *
- * ولو ضم همي غير قلبى لشقه * ولكنه لا يقتل الصل سمه *

* آخر *

- * واذكر ايام الحمى ثم انثى * على كبدى من خشية ان تصدما
* فليست عشيات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا
* العطوى *

- * سارعى منك ما ضيعت منى * وهل يرعى لذي غدر ذمام
* فاما بعد فالدنيا علينا * مكدرة ببعذك والسلام

* آخر *

- * طلبت آداء الشكر فى ما فعلت بى * فقصرت مغلوبا وانى لشاكر
* على ان ذكرى ما صنعت مخلد * لمستمع ما دام للدهر غابر

* آخر *

- * النفس تكلف بالدنيا وقد علمت * ان السلامة منها ترك ما فيها
* الحسن بن وهب *

- * سأكرم نفسى عنك حسب اهانتى * لها فيك اذ قرت وكف نزاعها
* هى النفس ما كلفتها قط خطة * من الامر الاقل عنه امتناعها
* صدقت لعمري انت اكبر همها * فا جهدها ان قل منك انتفاعها
* هيينى اعمى فانت الشمس عينه * وغيب عنه نورها وشعاعها
* ابو الفرج البغاء *

- * صحبت الدهر فى سهل وحزن * وجربت الامور وجربتنى
* فلم ار مذ عرفت محمل نفسى * بلوغ عنى يساوى حل من
* وليس على غـير الجهد فى ما * سمعت له لاستغنى واغنى
* فان احرم فلم احرم لعجز * وان ابلغ فنفسى بلغتنى
* آخر *

- * كن كيف شئت فاننى * قد صنعت قلبا من حديد
* وجلست انتظر الكسوف وليس ذلك بالبعيد

* البسنى *

- * اذا توسلت الى حاجة * فبارشاشا فهى رشا النجاح

* ولا تعمل غيرها شافعا * فكل ما دون الرشا في الرياح *

* آخر *

* قل ما بدالك من زور ومن كذب * حلمي اصم واذني غير صماء *

* آخر *

* تريد ان تعرف يا سيدي * مالك في قلبي من الواجب *

* فانظر الى فعلك بي اولا * وقس على الشاهد بالغائب *

* ابن نباتة *

* اعد التحية يا خزاعي بابل * حيثك سارية الغمام الهامل *

* ورعتك ابصار العيون ولا دنت * للقطف منك انامل المتناول *

* التذ في صعءاء نشرك كلما * واع النسيم به ولوع الهازل *

* آخر *

* اضاءت به الآفاق شرقا ومغربا * وسارت به الركبان في البر والبحر *

* آخر *

* اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا صدور المجالس *

* آخر *

* لك ذنب لا عذر فيه ولكن * قد اتتنا شفاعة ابن الوليد *

* قد حسدناك اذ تنصل من ذنبك فاجب لمذنب محسود *

* من يكن ذا شفيعه فليجدد * الف ذنب لكل يوم جديد *

* ذلك لو كان في المعاد شفيعا * رضى الله عن جميع العبيد *

* آخر *

* يا غائبنا عن سواد عيني * سكنت من قلبي السوادا *

* ما غبت عن ناظري ولكن * غيبت عن ناظري الرقادا *

* آخر *

* ورد البشير بما اقر الاعينا * وشفي النفوس فنلن غيات المنى *

* وتقاسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان اجلهم حظا انا *

* آخر *

- * عرضت نفسي للتحوف بعارض * كالورد نداء الصباح بطله
* متوشحا زغب العذار كأنما * ألقى عليه الصدغ سمة ظله

* آخر *

- * سقى بلدا امست سلمي تحله * من الغيث ما يروى به ونسيم
* اذا لم اكن من ساكنيه فانه * يحل به شخص على كريم

* ابو على البصير *

- * فعفت نوايكم ورغبت عنه * وشر الزاد ما عاف الخبيص

* آخر *

- * وكم تمنيت ان الريح لي نفس * تجرى اليك وان النجم لي حدق

* ابو الفرج الاصفهاني *

- * اوليس من احدى الجائب اني * فارقمه وحييت بعد فراقه
* يامن يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتى يحكيه عند محاقه

* آخر *

- * على الشارب المخضر تكذيب طرفه * اذا ما ادعى التأييد عند فتوره

* آخر *

- * مددت الى الوداع يدا واخرى * حبست بها الحياة على فؤادي

* علي بن الحسن الباخري *

- * لنا صاحب يخفي الفساد مناققا * فيظهر ايمانا ويضم الحادا
* اذا لاح صبح ظل كالصبح واشيا * وان جن ليل بات كالليل قوادا

* وله *

- * ادوس خطوب دهري تحت خفي * ويأنف مقولى عن لفظ اف
* على ان الحوادث دامغات * جلامد هن املاء الاكف
* أخواني اعينكم هموما * تزيد ضراوة ان قيل كني
* وارجو ان تعزوني فانسى * بعيدا من وجوهكم توفى

وله

- * احدى الكبار تهيأى بواحدة * من الصغار يخشى الطير ان تقعا
* صبية بعد لم تكعب ودايتها * قد علق فوقها للعوذة الودعا
* قد غاب في اللحم كعباها وعن كشب * سيطلعان على مجرى الوشاح معا

وله

- * اعوذ بالله من سحارة ملكت * زمام رقى لا من غاسق وقبا
* طرفتها فاباحت لى ذخيرتها * بعد الهدوء ولم يمنع حى الوقبا
* ملاك حرفتها كس وملحفة * وهكذا رأس مالى فيشة وقبا

وله من قطعة

- * القوس تصلى بنار غير حامية * لى تلىن المحامى لا لتكسرا
* والسهم يلحظه شزرا مثقفه * تخارزانه للتثقيف لا خزرا

وله

- * اتاك المهرجان بفسم مليا * برسم من ملوك الفرس جار
* فخط قص الزجاج على جنين * له ابوان من طين وقار

ابن سكرة

- * يا ملك الموت خذ اليك ابا الشائب قاضى الفسوق والحرق
* لا تكلنه الى زبانية النار ولا تعتمد ولا تشق
* فلست تدري اى ابن زانية * عندك خلف السجون والغلق

تمت الكلمات المختارة



○ ✕ الرسالة الرابعة ✕ ○

○ ✕ في سبب وضع علم العربية ✕ ○

○ ✕ للامام السيوطي ✕ ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

○ ✕ وبه نستعين ✕ ○

الحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد فهذا جزء جئت فيه الاخبار المروية * في سبب وضع العربية * وبالله التوفيق

قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبدالله محمد بن يحيى القطيعي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد حدثني ابو سريرة الربيع بن نافع الحلبي حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر فقال من يقرئني مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأه رجل براءة فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي او قد برئ الله من رسوله ان يكن الله قد برئ من رسوله فانا ابرأ منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي ابرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فاقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله فقلت او قد برئ الله من رسوله ان يكن الله قد برئ من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما برئ الله

ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب ان لا يقرئ القرآن الا عالم باللغة وامر ابا الاسود
 فوضع النحو اخرجاه الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق • وقال
 ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي في اماليه حدثنا ابو جعفر
 محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثني يعقوب بن اسحاق
 الحضرمي حدثنا سعيد بن سالم الباهلي حدثنا ابي عن جدي ابي الاسود عن
 ابيه رضى الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين على بن ابي طالب فرأيتَه مطرقا
 مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال انى سمعت ببلدكم هذا لحننا فاردت ان
 اضع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احببتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم
 اتيت به بعد ثلاث فألقى الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
 كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى
 والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لى تتبعه وزد فيه ما وقع لك
 واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر
 وانا نفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت
 منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان
 وان وليس ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لى لم تركتها فقلت لم احسبها
 منها فقال بل هى منها فزدها فيها • وقال ابن الانباري حدثنا يميوت
 حدثنا السجستاني وهو ابو حاتم سمعت محمد بن عباد المهلبى عن ابيه قال
 سمع ابو الاسود الدؤلى رضى الله عنه ان الله برئ من المشركين ورسوله
 بالجر فقال لا تطمئن نفسى الا ان اضع شيئا يصلح به لحن هذا او كلاما هذا
 معناه • وقال ابن الانباري حدثني ابي حدثني ابو بكرمة قال قال العتي
 رجه الله كتب معاوية الى زياد يطلب عبيدالله ابنه فلما قدم عليه كله
 فوجده يلحن فرده الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول أمثل عبيدالله
 يضع فبعث زياد الى ابي الاسود فقال له يا ابا الاسود ان هذه الجراء قد كثرت
 وافسدت من ألسن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعربون به
 كتاب الله فابى ذلك ابو الاسود فوجه زياد رجلا وقال له اقعد في طريق ابي
 الاسود فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن وتعهد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به

ابو الاسود رفع الرجل صوته يقرأ ان الله يرى من المشركين ورسوله
 فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يبرأ من رسوله ثم رجع من فوره
 الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث الى
 ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختر منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم
 حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد
 فاذا قمت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب
 الحرف فاذا كسرتها فاجعل النقطة من اسفل الحرف فان اتبعت شيئا من هذه
 الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدأ بالمصحف حتى اتى على آخره ثم وضع المختصر
 المنسوب اليه بعد ذلك ♦ وقال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله في كتاب
 الامالي اخبرنا ابو جعفر بن رستم الطبري النحوي عن عثمان المازني عن ابي
 عمر الجرمي عن ابي الحسن الاخفش عن سيويه عن الخليل بن احمد عن عيسى
 ابن عمر عن عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي عن عنبسة الفيلى وميمون الاقرن
 عن يحيى بن يعمر الليثي ان ابا الاسود الدؤلي رضى الله عنه دخل الى بنته بالبصرة
 فقالت له يا ابة ما اشد الحر رفعت اشد فظننها تسأله وتستهفهم منه اى ازمان
 الحر اشد فقال لها شهر ناجر فقالت يا ابة انا اخبرتك ولم اسألك فأتى على بن
 ابي طالب كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين ذهبت لغدة العرب لما خاطت
 العجم وتوشك ان تطاول عليها زمان ان تضمحل فقال له وما ذلك فاخبره خبر ابنته
 فامرته فاشترى صحفا بدرهم واملى عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل
 وحرف جاء لمعنى ثم رسم اصول النحو كلها فنقلها النحويون وفرعوها وقال
 ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله هذا حفظته عن ابي جعفر وانا حديث السن
 فكاتبته من حفظي واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه ♦ وقال ابو الفرج
 الاصبهاني رحمه الله اخبرني عيسى بن الحسين حدثنا جاد بن اسحاق عن
 ابيه عن المدائني قال امر زياد ابا الاسود الدؤلي رحمه الله ان ينقط المصاحف
 فنقطها ورسم من النحو رسوما ثم جاء بعده ميمون الاقرن رحمه الله فزاد عليه
 من حدود العربية ثم زاد فيها بعده عنبسة بن معدان المهري رحمه الله ثم جاء
 عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء رحمهما الله فزادا فيه ثم

جاء الخليل بن ابي الازدي رحمه الله فلقنه ومحمد بن علي بن حمزة الكسائي رحمه الله فرسم للكوفيين رسوما والآن يعملون عليها • وقال ابو الفرج رحمه الله اخبرني علي بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن يزيد النحوي حدثنا التوزي والمهري حدثنا كيسان بن المعرف التميمي ابو سليمان عن ابي سفيان بن العلاء عن جعفر بن ابي حبيب بن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه رحمه الله قيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو قال اخذت حدوده عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه • وقال ابو الفرج رحمه الله اخبرني احمد بن العباس العسكري حدثني عبد الله بن محمد عن عبد الله بن شاذان العبدي عن يحيى بن ارميه عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود رحمه الله قال اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة فقال اصلح الله الاميراني اري العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت أسنتهم أفتأذن لي ان اضع علما يقيمون به كلامهم قال لا ثم جاء زياد رجل فقال مات ابانا وخلف بنون فقال زياد مات ابانا وخلف بنون ردوا الى ابا الاسود فرد اليه فقال ضع للناس ما نهيتك عنه فوضع له النحو اخرجته ابن عساکر رحمه الله قال ابو الفرج رحمه الله وقد روى هذا الحديث عن ابي بكر بن عياش يزيد بن مهران فذكر ان هذه القصة كانت من ابي الاسود ومن عبید الله بن زياد قلت اخرجته من هذا الطريق السيرافي رحمه الله في طبقات النحاة • وقال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله اخبرني احمد بن العباس حدثنا العبدي عن ابي عثمان المازني عن الاخفش عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن ابي اسحاق عن ابي حرب بن ابي الاسود رحمه الله قال اول باب وضعه ابي من النحو التعجب • قال ابن عساکر في تاريخه ويقال ان ابنته قالت له يوما يا ابة ما احسن السماء فقال اي بنية نجومها قالت اني لم ارد اي شئ منها احسن انما تعجبت من حسنهما قال اذن فقولي ما احسن السماء فيئذ وضع كتابا • قال السيرافي رحمه الله ويقال ان السبب في ذلك انه مر بابي الاسود سعد الفارسي وهو يقود فرسه فقال له ما لك يا سعد لا تترك فقال ان فرسي ضالع فضحك به بعض من حضره فقال ابو الاسود هؤلاء الموالي قد رغبوا في الاسلام

ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول به ولم يزد عليه • وقال ايضا رحمه الله يقال ان ابا الاسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد في ذلك الكتاب رجل من بني ليث ابوابا ثم نظر فاذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فاقصر عنه ولعل هذا الرجل يحيى بن يعمر • قال وروى محبوب البصرى عن خالد الحذاء رحمه الله قال اول من وضع العربية نصر بن عاصم • وروى ابن لهيعة عن ابي النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمز رحمه الله اول من وضع العربية انتهى ما اورده السيرافي رحمه الله • وقال ابو عبيد معمر بن المثنى رحمه الله اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلى ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيلى ثم عبد الله بن اسحاق رحمه الله تعالى • وقال محمد بن سلامة الجعفي رحمه الله اول من اسس العربية وفتح بابها وانهج سبيلها ووضع قياسها ابو الاسود وانما فعل ذلك حين اضطرب كلام العرب

﴿ فصل ﴾

واما التصريف فقد ذكر شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي رحمه الله في اول كتابه شرح القواعد ان اول من وضعه معاذ بن جبل رضى الله عنه ولم تطمئن النفس الى ذلك وسأله عنه لما قرأته عليه وما مستنده في ذلك فلم يجيبني بشيء ولم اقف على سند لشيخنا في ذلك ثم رأيت في ترجمة معاذ الهراء رحمه الله ان ابا مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن مروان كان نظر في النحو ثم لما حدث التصريف جلس الى معاذ الهراء رحمه الله فسمعه يقول لرجل كيف تبني من تؤزهم أزا مثل يا فاعل افعل فانكره ابو مسلم رحمه الله وقال كان اخذهم في النحو يعجبني حتى تعاطوا كلام الزنج والنوبة في ابيات اخر واجابه معاذ الهراء رحمه الله بايات اوردها في طبقات النحاة فوضح بهذا ان واضع التصريف معاذ ابن مسلم الهراء رحمه الله تعالى وانه تخرج على شيخنا معاذ بن جبل رضى الله عنه وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانين ببغداد

﴿ تمت الرسالة الرابعة في سبب وضع علم العربية للامام السيوطي ﴾

﴿ وتليها الرسالة الخامسة في علم الخط له ايضا ﴾

✽ الرسالة الخامسة ✽

✽ في علم الخط ✽

✽ للشيخ الامام الحافظ جلال الدين السيوطي ✽

✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

✽ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ✽

المجد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد فان علم الخط علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعاة حروفها لفظا او اصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل وألف فيه جماعة منهم ابو القاسم الزجاجي واستوفيته في خاتمة جمع الجوامع بما لامزيد عليه ♦ الاصل رسم اللفظ اى كتابته بحروف هجائية يلفظ بها مع تقدير الابتداء به والوقف عليه ويختلف بذلك مرة تجيء ازمه ووجه تكتب بالهاء وان كان لفظ الاولين خاليا منها والثالث بالتاء لان الوقف عليها بها بخلاف حتى م والى م وتبت وقامت تكتبان بالتاء والقاضى بالياء وقاض بدونها مراعاة للوقف ايضا واسم ونحوه مما فيه همزة الوصل بالهمزة وان سقط في الدرج اعتبارا بالابتداء ويكتب المدغم من كلمة مكررة بلفظ اى بحرف واحد ومن كلمتين نحو ان الله هو الرزاق باصله اعتبارا بالوقف واذن ان وقف عليها بالنون وهو المختار كتبت بها والا فبالالف وهو رأى الجمهور وخرج عن ذلك الاصل اشياء تأتي ♦ والهمزة وصل كانت او قطعا في كتابتها تفصيل لان لها احوالا فان كانت اولا اى اول الكلمة كتبت بالالف مطلقا مفتوحة كانت كايوب او مكسورة كانا واعلم او مضمومة كالوا واخرج وان كانت وسطا فان كانت ساكنة ولا يكون ما قبلها الا متحركا كتبت بحرف حركة متلوها فان كانت فتحة فبالالف او كسرة فبالياء او ضمة فبالواو نحو يأكل يؤمن وعكسه بان كانت متحركة تلو ساكن تكتب

بحرفها اي حرف حركتها نحو يسأل مؤثلا وان كانت متحركة تلو حركة كتبت
على نحو تسهيلها فان سهلت بالالف فيها نحو سأل او بالياء فيها نحو ايذا او بالواو
فيها نحو أونديكم وان كانت طرفا ساكنة كانت او متحركة فالتى تلو حرف
ساكن نحو خبء بطاء جزء والتى تلو حركة تكتب بحرفها اي الحركة
نحو قرأ يقرأ وحذفت اي الهمزة من البسمة تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها
نحو باسم ربك ومن ابن اذا وقع بين علمين نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف ما اذا لم
تقع بينهما نحو زيد ابن اخينا والمسلم ابن زيد والمسلم ابن اخينا وبوصل حرف يقبله اي
يقبل الوصل كالباء واللام والكاف وتاء الضمير بخلاف ما لا يقبله وهو ستة احرف
فيما قال شارح الهادي الالف والبدال والذال والراء والزاي والواو وتوصل ما
حال كونها ملغاة نحو فيما رجة مما خطاياهم عما قليل وكافة كما وربما وكلما ان لم
يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها ان كانت طرفا منصوبا نحو كلما جئت اكرمك
وكلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا بخلاف ما اذا عمل فيها ما
قبلها نحو من كل ما سألتوه وتوصل ما حال كونها موصولة بنى ومن نحو فيما هم
فيه يختلفون خير مما اتاكم لا بغيرهما نحو ان ما توعدون رغبت عن ما
عندك وتوصل حال كونها استفهامية بهما او بنى ومن وعن نحو فيما جئت
مما قدومك عما تسأل ومن اختها اي استفهامية بنى فقط نحو فيمن رغبت
وموصولة بمن وعن نحو استفدت ممن قرأت عليه ورويت عن رويت عنه
وزيد الف بعد واو فعل جمع نحو ضربوا واضربوا ولم تضربوا الا جمع اسم
كاولو الفضل وضاربو زيد وفعل مفرد كيدعو وفي مائة ومائتين وزيد واو في
اولو واولات واولئك وفي عمرو لا منصوبا بل مرفوعا ومجرورا فرقا بينه وبين
عمر واستغنى عنها في النصب لكتابه بالالف دونه وحذفت تخفيفا الف الله
واله مفردا ومضافا والرحن معرفا باللام لا مضافا وكل علم فوق ثلاثي عربيا
او عجميا كصلح وملك وابراهيم واسحق ما لم يلبس او يحذف منه شيء فان
البس كعامر ويلتبس بعمر او حذف منه شيء كاسرائيل وداود وحذف ياء الاول
وواو الثاني لم يحذف الالف للالباس في الاول والاجحاف من الثاني وذلك وثلاث
وثلاثين وثلاثمائة ولكن مخففا ومشددا ويا اسرائيل لاجتماع اليائين واحدى واوين

ضم اولهما كداود ولام موصولة غير مثني وهو اللذان والثان لثلا تلبس صفة
المذكر بالياء بصيغة جمعه ويكتب ذو الالف والمؤنث ياء حال ككونها
رابعة فصاعدا في اسم او فعل سواء كانت عن ياء او واو كصطفى ومصطفى
وزكى ومزكى لا تلو ياء كالدنيا حذرا من اجتماعهما او ثلاثة مقلوبة عنها كفتى
وسعى او مجهولة اميت كتي والا الالف اي وان كانت ثلاثة عن واو مجهولة ولم
تمل كتبت بها كعصا وخلا ولدا ♦ وكل الحروف تكتب بها اي بالالف الا بلى
والى وحتى وعلى غير موصولة بما الاستفهامية ولا يقاس خط المصحف لانه
يتبع فيه ما وجد في مصحف الامام وقد كتب فيه نعمت وسنت في مواضع
بالتاء وبعد واو الفعل المفرد وجع الاسم الف وفيه كتب مؤلفة وقد عقدت
له بابا في التحبير حررته وهذبت به بما لم اسبق اليه ثم جردته
في كراسة سميتها كتب الاقران
في كتب القرآن

﴿ تمت الرسالة الخامسة في علم الخط للامام الحافظ الشيخ جلال ﴾
﴿ الدين السيوطي وتليها الرسالة السادسة في تنبيه النائم ﴾
﴿ الغمر على مواسم العمر لابن الجوزي ﴾



○ ✦ الرسالة السادسة ✦ ○

○ ✦ تذييه النائم الغمر * على مواسم العمر ✦ ○

○ ✦ تأليف العلامة جمال الدين ابى الفرج عبدالرحمن بن الجوزى ✦ ○

○ ✦ رحمه الله تعالى ✦ ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

✦ قال الشيخ الفقيه الامام جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ✦

✦ رحمه الله ✦

الحمد لله الذى جعل الاعمار مواسم * يربح فيها تمتثل المراسم * ويخسر المضيع
الحاسر فهى موضوعـة لبلوغ الامل * ورفع الخلل * وافرة الارباح لمن
اتجر * مهلكة الارواح لمن فجر * الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف
واكثر * فالسيئة ترد المستقيم الى حال مكدر * وهذا العمر اليسير يشترى
به الخلود الدائم فى الجنان * والبقاء الذى لا ينقطع كبقاء الرحمن * ومن فرط
فى العمر فى الحسران * فياخيبة المفرط الحيوان * فينبغى للعاقل ان يعرف
قدر عمره * وان ينظر لنفسه فى امره * فيغتتم ما يفوت استدراكه * وربما حصل
بتضييعه هلاكه *

○ ✦ باب ذكر مواسم العمر ✦ ○

اعلم وفقك الله ان مواسم العمر خمسة * الموسم الاول * من وقت الولادة

الى زمن البلوغ * والموسم الثاني * من زمن البلوغ الى خمس وثلاثين سنة وهو زمن الشباب * والموسم الثالث * من ذلك الزمن الى تمام الخمسين سنة وذلك زمن الكهولة وقد يقال كهل لما قبل ذلك * والموسم الرابع * من بعد الخمسين الى تمام السبعين وذلك زمن الشيخوخة * والموسم الخامس * ما بعد السبعين الى تمام العمر وهو زمن الهرم وقد يتقدم ما ذكرنا من السنين فلترسمها خمسة ابواب

الباب الاول

في ذكر الموسم الاول

اعلم ان هذا الموسم يتعلق معظمه بالوالدين فهما يريان ولدتهما ويعلمانه ويحملهانه على مصالحه فلا ينبغي ان يفتر عن تأديبه وتعليمه فان التعليم في الصغر كالنقش في الحجر * قال علي رضي الله عنه في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموهم وادبوهم فليعلمانه الطهارة والصلاة ويضربانه على تركهما اذا بلغ سبع سنين ويحفظانه القرآن ويسمعانه الحديث وما احتمل من العلم يامرانه به وينهيانه عن القبيح ويحثانه على المكارم فانه موسم الزرع قال الشاعر

* لا تسه عن ادب الصغير وان بكى ألم التعب *
* ودع الكبير لشأنه * كبر الكبير عن الادب *

وقال ايضا *

* ان الغصون اذا قومتها اعتدت * ولا يلين اذا قومته الخشب *
* قد ينفع الادب الاحداث في مهل * وليس ينفع في ذى الشيبة الادب *

كان عبد الملك بن مروان يحب ابنه الوليد ولا يحشه على الادب فخرج لحانا فقال اضرب حينا بالوليد * فصل * وقد يرزق الصبي ذهنا من صغره قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رسده من قبل يذكر في التفسير انه كان ابن ثلاث سنين فقال للكوكب والقمر والشمس ما قال الى ان قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض * فصل * واذا جاوز الصبي خمس سنين بان فهمه

وحسن اختياره لنفسه وعكسه ♦ جاز عمر بن الخطاب رضي الله عنه على صبيان وهم يلعبون فتفرقوا من هيئته ولم يبرح ابن الزبير فقال مالك لم تبرح فقال ما الطريق ضيقة فوسعها لك ولا لي ذنب فأخافه ♦ وقال الرشيد لولد وزيره وهو في دارهم ايما احسن دارنا او داركم فقال بل دارنا قال ولم قال لان امير المؤمنين فيها ♦ ويتبين فهم الصبي وعلو همته وتقصيرها باختياراته لنفسه فان الصبيان تجتمع للعب فيقول على الهمة من يكون معي ويقول قاصر الهمة من اكون معه ومتى علت همة الصبي آثر العلم * فصل * فاذا بلغ الصبي فينبغي لايه ان يزوجه فقد جاء في الحديث من بلغ له ولد امكنه ان يزوجه فلم يفعل فاحدث الولد اثما كان الاثم بينهما والعجب كيف ينسى الاب ما جرى له عند البلوغ وان كان وقع في زلة فليقس حال ولده عليه ♦ قال ابراهيم الحربي اصل فساد الصبيان بعضهم من بعض ويندر شاب يؤثر العلم على النكاح ويأمن على نفسه وان احمد بن حنبل لم يتزوج الا بعد الاربعين

الباب الثاني

في ذكر الموسم الثاني

وهذا هو الموسم الاعظم الذي يقع فيه جهاد النفس والهوى وغلبة الشيطان وبصيانة هذا الموسم يحصل القرب من الله وبالتفريط فيه يقع الخسران العظيم وبالصبر فيه على الزلل يثنى على الصابر كما اثني الله عز وجل على يوسف ♦ قال عليه الصلاة والسلام عجب ربك من شاب ليس له صبوة ويقول الله تعالى ايها الشاب التارك لشهوته انت عندي ك بعض ملائكتي وليعلم البالغ انه من يوم بلوغه قد وجدت عليه معرفة الله تعالى بالدليل والتقليد ويكفيه من الدليل رؤية نفسه وترتيب اعضائه فيعلم انه لا بد لهذا الترتيب من مرتب ولا بد لهذا البناء من بان وليعلم انه قد نزل ملكا كان يصحبه طول عمره يكتبان عمله ويعرضانه على الله قال سبحانه وتعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ♦ قال محمد بن الفضل منذ اربعين

سنة ما املت على كتابي سيئة ولو فعلت ذلك لاستحيت منهما فليظن
العبد في ما يرفع من عمله فان زل فليرفع الزلل بتوبة واستدراك ويغض طرفه قال
الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم * وقيل النظر الى المرأة سهم مسموم
من سهام ابليس من تركه ابتغاء مرضاة الله اعطاه الله ايمانا في قلبه يجد حلاوته
ومن استعمل الغض منكم فليكتف بالمرأة الواحدة ولا يرخص لنفسه في كثرة الاستمتاع
بالنساء فانه يشمت القلب ويضعف القوى وليس له متبهي * كان بعض العباد
يقول لنفسه ما ههنا الا هذه الكسرة وهذه المرأة فان شئت فاصبري وان شئت
فموتي * وكان كثير من الاشياخ يناقشون انفسهم على تضييع موسم الشباب
ويكون على التفريط فيه فليطل القيام من سيقعد وليكثر الصيام من سيجز
فالناس ثلاثة مبتكر عمره بالخير ثم يدوم عليه فذلك من الفائزين ومختلط يقصر
فذلك من الهالكين فليظن الشاب في اي موسم هو فليس لمقامه مثل
وليتلمح شرف بضاعته وثمنها المستوفى بالصبر فان الساعي يصبر عن
النكاح مع كونه شابا شديد السعي ليسبق فيقال له احسنت وكل امرئ قاتل
نفسه على ان يقال له انه فليصم الشاب ليقال هذا يومكم وليحذر زلة في
الشباب فانها كعيب في سلعة مستحسنة ومن زل في الشباب فليظن اين لذتها
وهل بقي الا حسرتها الدائمة التي كلما خطر ذكرها للقلب تألم فصار ذكرها
عقوبة ومن خرق ثوب التقى بيع بالخلق والمكسوم * قال ابو القاسم الجنيد
لو اقبل مقبل على الله تعالى الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته في تلك
اللحظة اكثر مما حصل له في تلك الالف سنة * وكان بعض السلف يقول
وددت لو ان يدي قطعنا وغفر لي عن ذنوب الشباب * قال المصنف رحمه الله
تعالى وقلت انا في الوعظ ايها الشاب انت في بادية ومعك جواهر نفيسة تريد
ان تقدم بها لاخذ الجزاء فاحذر ان يلقاك غرار من الهوى فيشتري ما معك
بادون الثمن فتقدم البلد فترى الراجحين فننقع اسفا وتبكي لهفا وتقول يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وهيهات ان يرد الاسف ما سلف * ومما قلته من
الشعر في هذا المعنى

* اما الشباب فظلمة للمهتدي * وبه ضلال الجاهل المتمرد *

- * فاقعه بالصبر الجميل ودم على الصوم الطويل فانه كالمبرد *
- * واكفف لسانك عن فضول كلامه * واحفظه حفظ الجوهر المتبدد *
- * واغضض لحاظك عن حرام واقتنع * بحلال ما حصلت تحمد في غد *
- * ودع الصبي فالله يحمد صابرا * يانفس هذا موسم فتزودي *
- * ليس الذي ترك الذنوب مشييا * كالتاركينها وقت شعر اسود *
- * فافرح اذا جاهدت نفسك صابرا * يا صاح صح في النار يا نار اخدي *
- * اغتم مديحة يوسف في صبره * واحذر تجل آدم في المبتدى *
- * لولا اجتهابه لكان شينا فاضحا * حقا فيا لك من حزين مكمد *
- * اسمع اخي وصية من ناصح * لا تتركها في المساء وفي الغد *
- * واحذر يراك الهنا في زلة * ان الاله لمن عصي بالمرصد *
- * يا ايها العاصي الى كم في الهوى * واللهو ما تخشى مقام الموعد *
- * الصبر عن شهوات نفسك توبة * فاثبت وغاظ شهوة لم ترقد *
- * تحمد هنالك اذا هواك تركته * يا سعد تسعد بالعاش الارغد *
- * ان شئت نيل الفخر فاصبر واصطبر * ان المفاخر في الطريق الابعد *

— ❦ الباب الثالث ❦ —

❦ في الموسم الثالث وهو حال الكهولة ❦

وهذا الزمان فيه بقية من الشباب وللنفس فيه ميل الى الشهوة وفيه جهاد حسن وان كانت طاقات الشيب ترعج وترغب في جهاد الله وليكتف الكهل بنور الشيب الذي اضاء له سبيل الرحيل ويعامل بالبقية المائلة الى الهوى يربح ولكن لا كرمج الشاب • قال الشافعي رضي الله عنه في من اتى امرأته وهي حائض فان كان في آخره فنصف دينار وان كان في اوله فدينار وهذا لانه في اوله قريب عهد بالجماع فلا يعذر وفي آخره قد بعد عهده فيخفف عنه • قال المصنف رحمه الله ومما قلته في هذا المعنى

* تنبيه النائم الغمر * على مواسم العمر *

* قد رأيت المشيب نورا تبدي * نور الطرق ثم ما ان تعدى *
 * ان نور الشباب طارية عندي فجاه المعير حتى استردا *
 * جاني ناصح اتاني نذير * يبيض اراني الامر جدا *
 * دع حديث الصبي ورامة والغور ونجدا ياسعد واسع لسعدى *
 * ثم خلى حديث ليلى ونعم * ومساع وكلام دع دعدا *
 * وتزود زاد الشتاء فقد فات ربيع ضيعت فيه الورد *
 * وقف على الباب سائلا عفوا مولاك فما ان يزال يرحم عبدا *

* وله ايضا رجه الله *

* عشت وظل الشباب ممدود * والغصن يهتر والصبأ رود *
 * واقبل الشيب في عساكره * يبيض فغابت عساكر سود *
 * قد ميس الغصن في نضارته * لكنه بعد ان ذوت عود *
 * وجاءك الموت فانتظره وذا العمر يسير والسير معدود *
 * لا بد من مزعج على غرر * هيهات باب البقاء مسدود *
 * ترحل عن كل ما تخلفه * ويأكل الجسم في البلى الدود *
 * نعم ويمحو الثرى محاسنه * لا تعرف البيض فيه والسود *
 * والسمع قد صم عن مواعظه * والجهل فاش والقلب جلود *

* وله ايضا رجه الله *

* ياهل يعود ما مضى لي راجعا * ام هل ارى نجومه لوامعا *
 * اذا تذكرت زمانا ماضيا * جدد حزنا انقض الاضالعا *
 * ما للشعوس قد بدت او افلا * وطالما رأيتها طوالعا *
 * كان الصبي لهوا عجيبا حاله * ياسرعان ما فطمت راضعا *
 * يادر بذا الباقي وادرك ما مضى * لعل ما يبقى يكون نافعا *
 * يا حسرتي على زمان قد مضى * وذهبت ايامه ضوائعا *

❁ الباب الرابع ❁

❁ في الموسم الرابع وهي الشيخوخة ❁

وقد يكون في اول الشيخوخة بغتة هوى فيثاب الشيخ على قدر صبره فكلمها
قوى الكبر ضعفت الشهوة فلا تراد للمذنب كما قال الشاعر

* تاركك الذنب فتاركته * بالفعل والشهوة في القلب *
* فالحمد للذنب على تركه * لا لك في تركك للذنب *

واذا تعمد الشيخ شهوة فكأنه مراغم اذ الشهوة الطالبة قد خست ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الخلق الى الله شيخ زان ومنهم من كأنه يقصد
الرغمة فيلبس الشيخ خاتم ذهب والويل لمن لم ينهه شيبه عن عيبه ما ذاك الا لخلل
في ايمانه وقد يقول الشيخ علمي يدفع عني او لم يعلم ان علمه حجة عليه • وقد روى
بعض الشيوخ في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وهو معرض عني
فقبل له غفر لك وهو معرض عنك فقال نعم • وعن جماعة من العلماء لم يعملوا
بعلمهم وقد رأيت بعض مشايخنا وكان مفرطا وهو عريان وقد تعلق بشيبه كلاب
صغار تمص ثدييه • وقد روى يحيى بن اكرم في المنام فقبل له ما فعل الله
بك قال قال لي يا شيخ السوء وكذلك منصور بن عمار قال الفضيل يغفر
للمجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب قال الله تعالى قل هل يستوى الذين
يعلمون والذين لا يعملون • وقال ابو الدرداء ويل لمن لا يعلم ولا يعمل وويل
لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات • وقال اخوف ما اخاف ان يقال لي عملت فان
قلت لا فقد عملت وان قلت نعم فلم يبق غاية امره ولا ناهيه • وقال المصنف
رحمه الله ومما قلت في ذكر الشيب

* غررنا بالشباب المستعار * وقعنا بالشيب عن الخنار *
* انار لنا المشيب سبيل رشد * وندمنا على خلع العذار *
* فوالسني على عمر تولت * لذادته وابقت قبح عار *
* فحزن اليوم نبكي ما فعلنا * وكيف وكم وقعنا في خسار *
* وليس لنا سوى حزن وخوف * وندب في خضوع وانكسار *

- * تعالوا نبك ما قد كان منا * وقوموا في الدياجي باعتذار
 * وما شئ نحو الذنب اولى * من الاحزان والدمع الغزار
 * ستدرى يا مفرط صدق قولى * اذا غودرت في بطن الصكاري
 * وخالك الصديق اسير قفر * ترافقك الندامة في القفار
 * وقد فازوا بما حازوا جميعا * وانت رهين ذل وافقار
 * فخذ حذرا وزادا تكتفيه * لرحلته الى تلك الديار
 * تتمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

* وقال ايضا رحمه الله *

- * أشيب وعيب ان ذا لبغيض * سواد صحاف والغرائر يبيض
 * كمنارة للهو والضعف زائد * وجسم سقيم ذائب ومهيبض
 * يريض من الضعف الذي اذهب القوى * وحق لهذا ان يقال مريض

— ❦ الباب الخامس ❦ —

❦ في الموسم الخامس وهو حال الهرم ❦

في الحديث ابن الثمانين اسير الله في الارض ولم يبق زمن الهرم الا تذكر ما مضى
 فقد ادرك ما فات والاستغفار والدعاء وعمل ما يمكن من الخير اغتناما للساعات والتأهب
 للرحيل • كان سرى لا ينام الا غلبة • ودخلوا على الجنيد وهو راكع وساجد فاراد
 ان يثنى رجله في صلاته فما امكن لخروج الروح منها فقال له رجل ما هذا يا ابا
 القاسم فقال هذا وقت يوجد منه الله اكبر • وكان عامر بن قيس يصلي كل يوم
 وليلة الف ركعة فقال له رجل يوما فف اكلت قال امسك لى الشمس حتى
 اكلت • وقال لرجل سألته مجل فاني مبادر قال وما تبادر قال خروج روجي •
 وكان داود الطائي يشرب الفتيت ولا يأكل الخبز فسئل عن ذلك فقال بين شرب
 الفتيت ومضغ الخبز يفوتني قراءة خمسين آية • ودخل قوم على عابد فقالوا
 له لعلنا شغلناك فقال نعم منعتموني من وردى ومن نظر في شرف العمر اغتمه • في
 الصحيح من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة • قال الحسن رحمه

الله الجنة قيعان والملائكة يغرسون وربما فتروا فيقال لهم ما لكم فترتم
 فيقولون فتر صاحبنا فقال الحسن امدهم رحمة الله ❖ وقد رأينا جماعة
 من الاشيخ يرتاحون الى حضور الناس عندهم وسماع الاحاديث التي لا تنفع
 فيمضي زمانهم في غير شئ ولو فهموا كانت تسيحة اصلح وهذا لا يكون الا
 من الغفلة عن الآخرة ألا ترى ان تسيحة واحدة تحصل الثواب على ما ذكرنا
 والاحاديث الدنيوية تؤذي ولا تنفع ❖ كان ابو موسى الاشعري يصوم في
 الحر فيقال له انت شيخ كبير فيقول اني اعدده لشر طويل ❖ وقيل لعابد ارفق
 بنفسك فقال الرفق اريد ❖ جاء بعض اصحاب السرى يزوره فوجد عنده جماعة
 فقال له يا سري صرت مناخا للبطالين ثم ذهب ولم يقعد ❖ ومن عرف شرف
 العمر وقيمه لم يفرط في لحظة منه فلينظر الشاب في حراسة بضاعته * وليتخفظ
 الكهل بقدر استطاعته * وليتزود الشيخ للحاق جماعته * ولينظر الهرم ان
 يؤخذ من ساعته * نفعنا الله واياكم بعلمونا * ولا سلبنا واياكم فهمونا * ومتعنا
 باسماعنا وابصارنا * ولا يجعل علمنا حجة علينا انه ولي ذلك والقادر عليه والله اعلم

❖ تم تنبيه النائم الغمر * على مواسم العمر * للعلامة جمال الدين ابى ❖

❖ الفرج بن الجوزى رحمه الله تعالى ❖

❖ ويليه رصف اللآل * في وصف الهلال ❖



○ الرسالة السابعة ○

○ رصف اللآل * في وصف الهلال ○

﴿ جمع الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ جلال الدين ابو الفضل ﴾
﴿ عبد الرحمن ابن الامام العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي ﴾
﴿ تعمدهما الله بالرحمة والرضوان ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴾

المجد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله * وبعد * فاني عند مطالعتي
لتذكرة الامام صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي رأيت اورد فيها عدة
مقاطيع من نظمه في وصف الهلال بجزءها في هذا الجزء وضمنت اليه عدة
مقاطيع وسميته « رشف الزلال * في وصف الهلال » ثم بلغني ان صلاح
الصفدي بنفسه ألف في ذلك كتابا سماه بهذا الاسم فعدلت عن تلك التسمية
وسميت تأليفي هذا * رصف اللآل * في وصف الهلال *

○ ذكر المقاطيع التي نظمتها صلاح الصفدي في الهلال مرتبة ○

○ على الحروف ○

* قال *

* قم بنا نلبس الربيع جديدا * فلقد اخلقت برود الشتاء *

* وتبدى الهلال مثل مقص * فحقوه لقص ذيل السماء *
* وقال مضمنا *

* لان هلال الافق لما بدا لنا * ولاحظه كل بعين مراقب *
* محجة لما تراءت لصبها * بدا حاجب منها وضنت بحاجب *
* وقال *

* هلالنا في افقه قد بدا * وهو الى الانفس محبوب *
* كحاجب من اسود شائب * لكننه في الوضع مقلوب *
* وقال *

* لاح الهلال فراق الناس منظره * وقد بدا في نواحي الغرب منتصبا *
* كأنه وتد قد جره طناب * فاعوج منه ولكن لا نرى الطنبا *
* وقال *

* بدا هلال السماء من بعد ثلثه * فنول الطرف منه غاية الارب *
* كأنه قرص مرآة وقد صدئت * وقد تطوق منها البعض بالذهب *
* وقال *

* لا يعجب الناس من شكل الهلال اذا * ما لاح في الافق الغربي منتصبا *
* سعى ليخرج من تحت الشعاع الى * ان انحنى ظهره من اجل ما تعبنا *
* وقال مضمنا *

* يقول هلالنا في كل شهر * مقالة ذي عناء واكتئاب *
* مضى زمني ولى وجهه مليح * افوق به على الخود الكعاب *
* وقد اصبحت منحنيا كأنى * اقتش في التراب على شبابي *
* وقال *

* هذا الهلال تبدى * لمن رآه وواجهه *
* فانظر اليه يحاكي * صدعا بدا في زجاجه *
* وقال *

* تبدى هلال الافق في الشرق بعدما * تمحق من ارجائه النور وامحى *

* فاشبهه والتشبيهه شتى ضروره * بقايا طحين لاح في جانب الرحي
* وقال *

* تقاسم الناس تشبيهه الهلال ولكن قال منهم ظريف عندما لمح
* كأنه شارب ظام حسا لبنا * وراح وهو على فيه وما مسحه
* وقال *

* وقد لاح الهلال لمن يراه * وذيل الليل عند الشرق مرخي
* كنون او كنؤى او كقوس * بلا وتر نراها او كفتح
* وقال *

* قلت وتشبيهه له رونق * كأنما هذا الهلال الجديد
* زريده من فضة بعضها * قد لاح في سابعه من حديد
* وقال *

* وطريف التشبيهه ما زال حتى * قلت شبهه هذا الهلال الجديد
* قال هذا نعل وقد خاض طينا * بات فيه ماء واضحى جليدا
* وقال *

* انظروا حسن هلال * كفه الليل ببرده
* كذباب من حسام * فتق الغمد بحده
* وقال *

* وافي الهلال فكان مثل السر في ضمن الضمير
* فكأنما هوشعرة * بيضاء في وجه الغدير
* وقال *

* وهلال في الافق قد لاح غربا * وتبدي لاعمين النظر
* كسوار او دملج او كطوق * او كصدع او حاجب او عذار
* وقال *

* حكى هلال الامس لما مضت * له ثلاث واعتلى واستنار
* مرآه خد بعضها ظاهر * والبعض منها في غلاف العذار

* وقال *

* تبدى الهلال يقيس السما * ألم تره مد في الغرب فتره
* كما غمز الظفر تفاحة * ولاحت لناظرها بعد فتره

* وقال *

* هذا الهلال الذي قتنا نشاهده * والغرب في رقه المنشور قد رمزه
* كأنه البئر غطاها اخو حذر * فما ترى منه الا جانب الخرز

* وقال *

* وهلال الافق لاح لنا * مثل محراب اذا انعكسا
* والثريا فوقه ظهرت * مثل قنديل جلا الغلسا

* وقال *

* بدا هلال الشهر في افقه * وجمرة الروية ما تدحض
* كما تبدى فرس ادهم * في الصدر منه لب ابيض

* وقال *

* شبهت للناس هلال السما * بالماء يبق اسفل الحوض
* وبعد ذا شبهته ثانيا * بعطفة الجدول في الروض

* وقال *

* هلالنا في الافق لما اختطا * ولاح في الغرب وما تغطي
* كأنه الزورق زان الشطا * او عقصة من العجوز الشمطا

* وقال *

* بدا الهلال وكنا * من امره في ولوع
* وراح مثل رجيل * قد انحنى للركوع

* وقال *

* وكما قال الهلال الشمس افق * قد اصفرت لحزن والتياع
* توجع ان رأت جسمي نحيفا * كأن المجد يدرك بالصراع

* وقال *

* وبدا هلال الافق والاقوام بين مكذب في امره ومصداق

* فكأئما هوشـعرة بيضاء قد * علفت بحاشية الرداء الازرق *

❀ وقال ❀

* شبه خلى غالطا * هلالنا بزورق *

* قلت افق فانه * تجويف قاف الافق *

❀ وقال ❀

* نقص عمرى في هلال * لضنى جسمى يحاكى *

* كيف ادعوه هلالا * وهو لى قوس هلاك *

❀ وقال ❀

* لاح هلال الجوى في افقه * فقلت ياالله ما احسنك *

* كطية الاعكان من ناهد * او غيب مستحسن في حنك *

❀ وقال ❀

* لقد سرينا والصبح سر * في خاطر البرق قد بدا لى *

* وبرزس الافق من نجوم * يحصده منجل الهلال *

❀ وقال ❀

* نظرت الى الهلال وقد تبنى * لثالثة محياه الجميل *

* كمرآة تغشاها صداها * وايسر جانب منها صقيل *

❀ وقال ❀

* ولما رقبنا هلال السماء * غم علينا الى ان حصل *

* فاشبهه منتصبا شكله * فقا قد تشاب عند الكسل *

❀ وقال ❀

* بدا هلال السما في افق مطلعده * والليل في الشرق ارخى فضل اذبال *

* كأنه ابرة من فضة حنيت * او دملج او سوار او كخلخال *

❀ وقال ❀

* قد رقت الهلال حتى تبنى * في خفاء وبعد هذا حكى لى *

* خلعا زال ما عليها والا * ناب فيل او مخلب الريبال *

* وقال *

* لما اتى شوال ينقذنا من الصوم الذى مد المدى واطالا *
* لم يلق من رمضان الا نونه * فلذلك صيرها لديه هلالا *

* وقال *

* ما رأينا فى الدهر مثل عشي * قد غدا غرة بوجه الليالى *
* وثرى السماء سرب ظباء * جئن حتى يدخلن غار الهلال *

* وقال *

* اذا فخر الهلال على الدرارى * فان لسان حاله يقول *
* اذا كان الفتى ضخم المعالى * فليس يعيبه الجسم الخيل *

* وقال *

* نظرت الى الهلال وقد تبدى * لنا من تحت اذيال الغمام *
* كمنطقة على خصر والا * كأول عمة او كاللثام *

* وقال *

* بدا هلال السما من بعد ثاية * وشكله بين تقيق وتحسين *
* فشبهوه ولم يكذب تخيلهم * بخشكنا نجمة فى صحنها الصينى *

* وقال *

* لاح الهلال لنا من بعد ثالثة * وحلة الافق منه ذات تزيين *
* كأنه كرة من عنبر وضعت * لحفظ صورتها فى وسط بطسين *

* وقال *

* هلالنا قد تبدى * يروق فى كل عين *
* فانظر اليه تجده * كعونة من لجين *

* وقال *

* سرينا والدجى قد زاد طولا * وجفى قد تجافاه كراه *
* وزنجى الظلام غدا محلى * بخلال الهلال لمن يراه *

* وقال *

* كم تقضى لنا سرور يروض * طال ربا وطاب في الشم ربا
* وهلال السماء حق حلي * بعض ما كان فيه قرط الثريا

* وقال ابن المعتز *

* اهـلابفطر قد اتاك هلاله * فالآن فاغدا الى الصلاة وبكر
* فكأتما هو زورق من فضة * قد اثقلته حولة من عنبر

* وقال ايضا *

* وكأن المجر جدول ماء * نور الاقحوان في جانبه
* وكأن الهلال نصف سوار * والثريا كف تشير اليه

* وقال ايضا *

* ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلامة اذ قدت من الظفر

* وقال آخر *

* وكؤوس دارت علينا بليل * تحت سقف مرصع بالجبين
* وكان الهلال مرآة تبر * تتجلى كل ليلة اصبعين

* وقال الباخري *

* اذا اقتبس الهلال النور منه * روى عنه الجبين وقال من هو

* وقال آخر *

* أما رأيت الافق لما بدا * هلاله يلتقم الزهره
* كعاشق قبل معش-وقه * فالتقت من فمه دره

* وقال آخر *

* انظر الى حسن هلال بدا * يهتك من انواره الخندسا
* كمنجل قد صيغ من فضة * يحصد من زهر الدجى نرجسا

* وقال ابو الحسن بن طافر المصري *

* والليل فرع بالكوكب شائب * فيه مجرته كمثل المفرق

* وربما يأتي الهلال بنجره * متصيد حوت النجوم بزورق *

﴿ وقال تميم بن المعز ﴾

* وانجلي الغيم بعد ما اضحك الروض وبكى السحاب فيه بوبل *

* عن هلال كصولجان نضار * في سماء كأنه جام سبل *

﴿ وقال ايضا ﴾

* وكان الدجى غداً شعر * وكان النجوم فيها مدارى *

* وانجلي الغيم عن هلال تبدي * في يد الافق مثل نصف سوار *

﴿ وقال علي بن محمد بن احمد بن حبيب التميمي القليوبي الكاتب ﴾

* ألا فاسقنيها قدمضى الليل نجبه * وقام لشوال هلال مبشر *

* بدا مثل عرق السام واسترجعت له * صروف الليالي قرصه وهو مقمر *

* الى ان رأيناه ابن سبع كأنما * على الافق منه طيلسان مقور *

﴿ وقال ايضا ﴾

* بدا مستدق الجانبين كأنه * على الافق الغربي مخلب طائر *

* ولاح لمسرى ليلتين كأنما * تفرق منه الغيم عن اثر حافر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* اذا استثبتته العين لاح كأنه * على هامة من جنحه خط مفروق *

* وشمر عنه الغيم ذيلاً كأنما * تكشف منه عن جناح مخلق *

﴿ وقال ايضا من ابيات ﴾

* ولا ضوء الا من هلال كأنما * تفرق منه الغيم عن نصف دملج *

* وقد حال دون المشتري من شعاعه * وميض كمثل الزئبق المتدحرج *

* كأن الثريا في اواخر ليلها * تحية ورد فوق زهر بنفسج *

﴿ وقال ايضا ﴾

* في ليلة انف كأن هلالها * صدع تبين في اناء زجاج *

* كفل الزمان لا ختها بزيادة * في نور فيداء كوقف العاج *

✽ وقال ايضا ✽

- * وكان الهلال حافة جام * شف منها ما لم تنله عقار *
- * وكان الحجر رسم طريق * وعليه من الثريا منار *
- ✽ وقال الشريف ابو الحسن علي بن الحسين بن حميدة العقيلي ✽
- * أو ما ترى حسن الهلال كأنه * لما تبدى حاجب قد شابا *

✽ وقال عمارة اليمنى ✽

- * وهنئت من شعر الصيام بزائر * مناه لو ان الشهر عندك اشهر *
- * وما العيد الا انت فانظر هلاله * فما هو الا في عدوك خنجر *

✽ وقال المهذب بن الزبير ✽

- * ليهنك شهر قد بهرت هلاله * بوجهك حتى شخصه متضائل *
- * وجملة مما فعلت امانة * زكت فأنحني من ثقل ما هو حامل *

✽ وقال ابن نباتة ✽

- * كأن شكل هلال العيد في يده * قوس على مهج الاعداء موتور *
- * او مخلب مده نسر السماء لهم * فكل طائر قلب منه مذعور *
- * او منجل لحصاد القوم منعطف * او خنجر مرهف الحدين مشهور *
- * او نعل تبر اجادت في تهيئه * الى جواد ابن ايوب المقادير *
- * او راعك الظهر شكرا في الظلام يرى * من فضله في السما والارض مشكور *
- * او زورق جاء فيه العيد منحدر * حيث الدجى كعباب البحر مسجور *
- * او لا فقل شفة للكأس مائلة * ستذكر العيش ان العيش مذكور *
- * او لا فنصف سوار قام يطرحه * كف الدجى حين غمته التبشير *
- * او لا فقل قيد فك عن عضد * اخني الصيام عليه فهو مأسور *
- * او لا فقل رمضان النون قد سقطت * لما مضى وهو في شوال محصور *

✽ وقال البدر البشتكي يشبه الهلال والنجوم حوله ✽

- * ورب عشي لاح وجهه هلاله * فشبهته والنجم ضاء لسار *

* ذبالة شمع عوج الريح ضوءها * فطار لها بالقرب بعض شرار
* وقال جمال الدين يحيى بن محمد *

* وكان الهلال اذ قارب النجم وما ان مضى سوى ليلتين
* نعل طرف القماه في حومة الركض ومسماره على جبهتين
* وقال الطغرأى *

* قوموا الى لذاتكم يانيام * ونبهوا العود وصفوا المدام
* هذا هلال الفطر قد جاءنا * بمنجل يحصد شهر الصيام
* وقال محمد بن احمد الخياط *

* لاح الهلال كما تعوج مرهفا * والكوكبان فاعجبا بل اطرفا
* متابعين تتابع الكعبين في * ربح اقيم الصدر منه وثقفا
* فكأنه وقد استقاما فوقه * كف تخالف اكرتين تلقفا

* وقال ابو المغيرة عبد الوهاب بن حزم الكاتب *
* لما رأيت الهلال منطويا * في غرة الفجر قارن الزهره
* شبهته والعيان يشهد لي * بصولجان واني لضرب كره
* وقال ابو جعفر احمد بن نام *

* وكان الهلال نور من الابريز خطت بصفحة اللازورد
* وكان الصباح حين تبنى * دولة الوصل اقبلت بعد صد
* وقال ابو الطليق الخزاعي *

* كأن الثريا والهلال امامها * يد علقت منه بنصف سوار
* تضم على الشطر البنان وشطره * يلوح كنون علقت بنضار
* وقال الطغرأى *

* وترى الثريا والهلال مظاهر * بمعين من حلتيه ومجسد
* كالحب فصل في وشاح خريفة * حسناء تطلع في لثام اسود

- * فكأنه وكأنها في جنبه * عنقودة في زورق من عسجد *
- ❖ وقال ابو الحسن محمد بن عيسى الكرخي ❖
- * كأن الهلال المستنير وقد بدا * ونجم الثريا واقف فوق هالته *
- * ملك على اعلاه تاج مرصع * ويزهى على من دونه بجلالته *
- ❖ وقال بدر الدين محمد بن مكي ❖
- * كأن الشمس اذ غربت غريق * هوى في البحر او وافي مغاصا *
- * فاتبعها الهلال على غروب * بزورقه يريد لها خلاصا *
- ❖ وقال ابراهيم بن خفاجة في اقتران الثريا بالهلال ❖
- * وليلة من ليالى الانس بت بها * والروض ما بين منظوم ومنضود *
- * والنسر قد حام في الظلماء من ظمأ * وللحجرة نهر غير مورود *
- * وابن الغزالة فوق النجم منعطف * كما تأود عرجون بعنقود *
- ❖ وقال ابو العباس احمد بن ابراهيم بن السلار ❖
- * وقد سلت اكف الفطر جهرا * على شهر الصيام سيوف باس *
- * ولاح لنا الهلال كشطر طوق * على لبات زرقاء اللباس *
- ❖ وقال محمد بن عبد المحسن بن الرفاء ❖
- * كأن الهلال هلال السماء * وقد لاح في قص من سواد *
- * حبيب امات بهجرانه * محبا ودار يلبس الحداد *
- ❖ وقال ناصر الدين الحسن بن شاوور بن النقيب ❖
- * اعلمت فكري في السماء وقد بدا * فيها هلال جسمه منهوك *
- * فكأنما هي شقة ممدودة * وكأنه من فوقها مكوك *
- ❖ وقال شرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان ❖
- * كأن الهلال نزيل السماء * وقد قارن الزهرة النيره *
- * سوار لحسناء من عسجد * على قفله وضعت جوهره *

﴿ وقال عبد الله بن المعتز ﴾

* قد انقضت دولة الصيام وقد * بشر سقم الهلال بالعيد *
* يتلو الثريا كفاغر شره * يفتح فاه لاكل عنقود *

﴿ وقال ايضا ﴾

* في ليلة اكل المحاق هلالها * حتى تبدى مثل وقف العاج *
* والصبح يتلو المشتري فكأنه * عريان يمشى في الدجى بسراج *

﴿ وقال ظافر الحداد ﴾

* والجو من شفق الغروب وقد بدا * كحديقة حفت بورد اجر *
* وبدا الهلال لليلتين كأنه * فتر حوى تفاحة من عنبر *

﴿ وقال ايضا ﴾

* هلل فان هلال العيد عاد بما * قد كنت تعهد من لهو ومن طرب *
* كحلقة من جين ذاب اكثرها * لما تعافل ملقيها على الذهب *

﴿ وقال ابو الفضل الميكالى ﴾

* أما ترى الزهرة قد لاحت لنا * تحت هلال لونه يحكى الذهب *
* ككرة من فضة مجلوة * اوفى عليها صولجان من ذهب *

﴿ وقال المعتز بالله ﴾

* زارنى والدجى احم الحواشى * والثريا فى الغرب كالعنقود *
* وهلال السماء طوق عروس * بات يجلى على غلائل سود *

﴿ وقال ابن قلانس ﴾

* يارب ليل اشتهى لباسه * قد عطر الوصل لنا انفاسه *
* دع امرء القيس ودع امراسه * ترى الهلال سرعة قد قاسه *
* منكسا نحو الثريا راسه * هل يعرف العرجون والكباسه *

﴿ وقال آخر ﴾

* كأنما الليل والهلال وقد * وافت نجوم السماء منقضه *

* رام من الزنج قوسه ذهب * تبدر منه بنادق فضه *

﴿ وقال الشهاب محمود ﴾

* كأن الثريا والهلال ودارة * حوته وقد زان الثريا التأمها *

* حباب طغامن حول زورق فضة * بكف فتاة طاف بالزنج جامها *

﴿ وقال الجزار ﴾

* ان هلال الفطر لما بدا * مستحسنا في اعين الناس *

* وددت ان أئتمه عندما * راح يحاكي شفة الكاس *

قال الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم قد جمع بعض الافاضل في تشبيهه الهلال ما يقارب السبعين والمقدم على ذلك كله تشبيه القرآن العظيم اياه بالرجون وشبهه بحاجب النوبي الشائب وبقلامة الظفر وبضلع ملقاة في القلاة وبالصدع في الزجاج وبالزورق وبحرف النون وبشفرة السكين وبالنون وبالسراج وبالمخلب وبناب الفيل وبالخمل وبالسوار وبالدمج وبطوق عروس وبوقف من عاج وبالقوس وبمليحة اثنت وبآثر الظفر في تفاحة وبزبايا عقرب من فضة وبمقص سرطان من ذهب وبراعم منحن وبخشكناجحة وبقراضة دينار وبالفتح وبالمنجل وبطرف الصدغ وبالكوك وبشفة الكأس وبوجه مسافر رفع العمامة عن جبينه وبجانب مرآة انكشف عنها الغلاف وباكليل ملك

وبآثار الحافر وبالعدار الشائب

وبالسنان المنعطف

﴿ تم رصف اللاك * في وصف الهلال * وتليه الرسالة الثامنة وهي ﴾

﴿ زهر الربيع * في المثل البديع ﴾



○ ✨ الرسالة الثامنة ✨ ○

○ ✨ زهر الربيع * في المثل البديع ✨ ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجد لله الحمود بكل لسان * المشهود بالجوود والاحسان * العالم بما يضر
الانسان * والمطلع على السر منه والاعلان * جدا متصلا الى يوم الدين *
وصلواته على محمد سيد الاولين والآخرين * ورضى الله عن الصحابة اجمعين *
* وبعد * فانا نظرنا في كتابنا الموسوم بحفنة الاديب * فوجدنا، حاشدا
لكل مشهور وغريب * قد جمع الامثال المشهورة * والايات المستحسنة المأثورة *
يتحف به ناظره * وينشرح فيه خاطره * لاحتوائه على جملة من الغرائب *
واستيفائه للنفائس والاطياب * ليس فيه عيب * سوى انه يحتاج الى ان يحرس
بالغيب * ثم حدانا الخاطر الى ان نختصر منه مختصرا يشتمل على الامثال
المتداولة بين الناس * المتناقلة عندهم من غير شك ولا التباس * فاستخرجناه
كما يستخرج الزبد ما حضه * والمهر راضه * فجاء موافقا لما اردنا * محققا
لذی قصدنا * وسميناه * زهر الربيع * في المثل البديع * قسأل الله
التوفيق والتسهيل * وهو حسبنا ونعم الوكيل * وهذا ابتداءنا في الكتاب
المرجم * مرتبا على حروف المعجم *

○ ✨ حرف الالف ✨ ○

* فقل لمن يدعى في العلم فلسفة * حفظت شيئا وغابت عنك اشياء *

* غيره * قالت الضفدع قولاً * فسرتة الحكماء
 في في ماء وهـل ينطق من في فيه ماء
 * غيره * شكوت وما الشكوى لمثلي عادة * ولكن تفيض العين عند امتلائها
 * غيره * اذا عقد القضاء عليك امراً * فليس يحمله الا القضاء
 * غيره * ولا خير في ود اذا لم يكن له * على طول مر الخادثات بقاء
 * غيره * وضعيفة فاذا اصابته فرصة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
 * غيره * كم صاحب عاديته في صاحب * فتصالحا وبقيت في الاعداء
 * غيره * تقع الطير حيث يذثر الحب ويفشى منازل الكرماء
 * غيره * جزته عن صبابته وفاء * فواحدة بواحدة جزاء
 * غيره * افنى واعمى ذا الطيب بطبه * وبكمله الاحياء والبصراء
 فاذا رأيت رأيت من عيانه * خلقا على امواته قراء
 * غيره * أحساب النجوم احلتمونا * على علم ادق من الهباء
 كنوز الارض لم تصلوا اليها * فكيف علمتم ما في السماء

حرف الباء

ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا * شرا اذيع وان لم يسمعوا كذبوا
 * غيره * لا تؤمل انى اقول لك اخسا * لست استخو بها لكل الكلاب
 * غيره * يا مرسل الريح جنوبا وصبا * ان غضبت قيس فزدها غضبا
 * غيره * واذا تكون كرهية ادعى لها * واذا يحاس الحيس ادعى جنبا
 * غيره * كل يوم قطعة وعتاب * ينقضى دهرنا ونحن غضاب
 * غيره * سوء حظى انالى منك هذا * فعلى الحظ لا عليه العتاب
 * غيره * تقربت بالاحسان منه فزادنى * بعادافا ادرى بما اتقرب
 * غيره * اصبر لعادتنا التي عودتنا * اولا فارشدنا الى من نذهب
 * غيره * وفي النفس حاجات وفيك فطانة * ساكوتى بيان عندها وخطاب
 * غيره * اجبر تشعب قلبي فهو منكسر * وللزجاجة كسر ليس ينشعب
 * غيره * اذا صح منك الود فالمال هين * وكل الذى فوق التراب تراب

❁ غيره ❁ ومن مذهبي حب الديار لاهلها * وللناس في ما يعيشون مذاهب
❁ غيره ❁ ولا بد من شـكوى ولو بنفس * تبرد من حر الحشا والترائب
❁ غيره ❁ لا تحفظون على الشكران زلتة * فلا تريبك من افعالهم ريب
❁ غيره ❁ ليس الحجاب بمقص عنك لى املا * ان السماء ترجى حين تحتجب
❁ غيره ❁ يقولون دعها لا تردها فصحبها * كثير أترضى ان تكون من الصحب
فقلت لهم ان المياه كثيرة * وما ازدحم الورد الا على العذب
❁ غيره ❁ واشتاق نجدا للذى يسكنونه * هو كل نفس حيث حل حبيبها
❁ غيره ❁ يجتنبها عند ريعان الصبي * ويخليها اذا ما اضطربا
كالتى فى رمضان لم تصم * بلهغا منها وصامت رجبا
❁ غيره ❁ ان الشباب حجة التصابي * روائح الجنة فى الشباب
❁ غيره ❁ وما الحداثة عن حلم بمناعة * قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب
❁ غيره ❁ لا تحمدن امرا حتى تجربه * ولا تمدنه من غير تجرب
❁ غيره ❁ تلك بنات المخاض راعة * والعود فى كوره وفى قتب
❁ غيره ❁ عسى الهم الذى امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
فيا من خائف ويفك عان * ويأتى اهله النائي الغريب
❁ غيره ❁ اخي الذى ان ادعه لملة * يجبنى وان اغضب الى السيف يغضب
❁ غيره ❁ اذا كنت فى كل الامور معاتبا * صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه
فعض واحدا او صل اخاك فانه * مقارف ذنب تارة ومجانبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى * ظممت واى الناس تصفو مشاربه
❁ غيره ❁ وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * واعى دواء الموت كل طيب
❁ غيره ❁ واذا بدا للمل اجنحة * حتى يطير فقد دنا عطبه
❁ غيره ❁ لا تحقرن شيئا * كم جر خيرا شيب
❁ غيره ❁ أنطلب صاحبا لا عيب فيه * واى الناس ليس له عيوب
❁ غيره ❁ واظلم خلق الله من بات حاسدا * لمن بات فى نعمائه يتقلب

* غيره * قالوا ولو صح ما قالوا لفزت به * من لي بتصديق ما قالوا وتكذيبي
 * غيره * ومن ركب الثور بعد الجواد انكسر اظلافه والغيب
 * غيره * ومن ربط الكلب العقور بياحه * فهما بدا منه على رابط الكلب
 * غيره * وكلما ابصرت عينك من رجل * الا ومعناه ان فكرت في لقبه
 * غيره * وربما منع الجواد وما به * منع ولكن سوء حظ الطالب
 * غيره * واذا كرهت فتى كرهت حديثه * واذا سمعت غناءه لم تطرب
 * غيره * والله منى جانب لا اضيعه * واللهو منى والخلاعة جانب
 وما ان ابالي في زمانى راقبا * اذا كنت للرحمن ربي اراقب
 * غيره * ولا خير في من لا يوطن نفسه * على نأبات الدهر حين تنوب
 * غيره * كعصفورة في يد طفل يسومها * ورود حياض الموت والطفل يلعب
 * غيره * ومن ذا الذي ترضى سجايه كلها * كفى المرء فخرا ان تعد معايبه

— حرف التاء —

تنفس اذ جثته زائرا * ومات من الروح لما دخلت
 فقلت له لا يرعك الدخول * فوالله ما جئت حتى اكلت
 * غيره * والشرب من قهوة حراء صافية * كأنها عصرت من فص يا قوت
 * غيره * سقوني وقالوا لا تغنى ولو سقوا * جبال حنين ما سقوني لغنت
 اذا جادت الدنيا عليك فجد بها * على الناس طرا قبل ان تتقلت
 فلا الجود يفينها اذا هي اقبلت * ولا البخل يبقها اذا هي ولت
 * غيره * اذا تحدثت في قوم لتخفهم * بكل ما هو من ماض ومن آت
 فلا تعد في حديث ان طبعهم * موكل بمعاداة المعادات
 * غيره * من حلقت لحية جار له * فليسكب الماء على لحيته
 * غيره * وقد احى عدوى حين ابصره * لادفع الشر منه بالتحيمات
 واظهر البشر للانسان ابغضه * كأنه قد ملا قلبي مسرات

- حرف الشاء -

اذا الناس غطوني تغطيت عنهم * وان بحثوا عني ففهم مباحث
وان حفروا بئر حفرت بئارهم * ليعلم يوما كيف تحثى النبائث
* غيره *

- حرف الجيم -

اذا تضايق امر فانتظر فرجا * فاضيق الامر ادناه من الفرج
* غيره * كم اسويك وكم تعوجي * ليت شعري ما الذي منك يجي
* غيره * وارب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله فيها المخرج
ضاقا فلما استحكمت حلقاتها * فرجت وكان يخالها لا تفرج
* غيره * درج الايام تندرج * وبباب الهم لا تلج
رب امر عز مطلبه * سهلته ساعة الفرج

- حرف الحاء -

تخفى العداوة وهي غير خفية * نظر العدو بما يسر يروح
* غيره * وعلى القلوب من القلوب دلائل * بالود قبل تباين الاشباح
* غيره * احبابنا لا تظنونى سلوتكم * الحال ما حال والتبريح ما برحا
* غيره * لا تفش سرىك الا اليك فان لكل نصيح نصيحا
وانى رأيت غواة الرجال لا يتركون اديما صحيفا
* غيره * من لم يؤدبه الجميل * ففي عقوبته صلاحه
* غيره * واذا رأى ابليس غرة وجهه * لى وقال فديت من لا يفلح
* غيره * طلبت بك التكشير فازدت قلة * وقد ينحسر الانسان فى موضع الرج
* غيره * دعوت الغنى وصروف المنى * فلما اجبن دعوت القدح
اذا بلغ المرء آماله * فليس له بعدها مقترح

* غيره * ألا ان اكل التمر دون رفاقتي * ودفن النوى يامى اخزى الفضائح
 * غيره * كستاركة يبيضها بالعرء * وملحفة بيض اخرى جناحا
 * غيره * وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح

— حرف الدال —

شقي كل من اعرضت عنه * ولكن من تلاحظه سعيد
 * غيره * يجود بالنفس ان ضمن الجواد بها * والجود بالنفس اقصى غاية الجود
 * غيره * اذا صوت العصفور طار فؤاده * وليث حديد الناب عند التراث
 * غيره * سعيد الدار خير من ابيه * وكلب الدار خير من سعيد
 * غيره * شخص الانام الى كالك فاستعد * من شر اعينهم بعيب واحد
 * غيره * جرى طلقا حتى اذا قيل سابق * تداركه عرف اللثام فبلدا
 * غيره * لقد اسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادى
 * غيره * ولونارا نفخت بها اضءات * ولكن انت تنفخ فى رماد
 * غيره * اذا انت لم تنفع بوءك اهله * ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد
 * غيره * سبكناه وتحسبه لجينا * فابدى الكير عن خبث الحديد
 * غيره * وعند احتساء الكأس تنسى مودتى * وعند اعتراك الخيل يا سعد يا سعد
 * غيره * ارى عهدكم كالورد ليس بدائم * ولا خير فى من لا يدوم له عهد
 * غيره * وعهدى لكم كالآس حسنا ومنظرا * له بهجة تبقى اذا فنى الورد
 * غيره * ومتى يساعدنا الزمان ويومنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
 * غيره * وما شرب العشاق الا بقيتى * ولا وردوا فى الحب الا على وردى
 * غيره * اذهب وهبتك يا ملول * تكرا منى لقصدى
 * غيره * احسب دفتك فى الثرى * ولطمت بعدك صحن خدى
 * غيره * وحدى شربتك صافيا * وتركت للاعداء دردى
 * غيره * ما يثمر الاصل الحشيش ولو سقى بالماء ورد

- * غيره * سلام عليكم لا سلام مودع * ولكن سلام لا يزال جديدا
 * غيره * دعى عد الذنوب اذا التقينا * تعالى لا نعد ولا تعدى
 وجودى يا معذبتى بوصل * تكون لك اليد البيضاء عندى
 * غيره * اسلم والتسليم ايسر واجب * وبالرغم منى ان اسلم من بعد
 وحدثنى ياسعد عنهم فرددتني * جنوبا فزدنى من حديثك ياسعد
 * غيره * يعاد حديثها فيريد حسنا * وقد يستقبح الشيء المعاد
 * غيره * وان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد
 * غيره * ليت هندا انجزتنا ما تعد * وشفت اكبانا مما تجد
 واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد
 * غيره * واذا توافقت القلوب على الرضا * فاللاح يضرب في حديد بارد
 * غيره * ولا تلم المحب على هواه * وكل مقيم دنف عميد
 يظن حبيبه حسنا جميلا * وان كان الحبيب من القروء
 * غيره * ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوا له ما من صداقته بد
 * غيره * واخوان عهدهم دروعا * فكانوها ولكن للاعدى
 وختهم سهاما راميات * فكانوها ولكن في فؤادى
 وقالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن عن ودادى
 * غيره * أما ترى الدهر وهذا الورى * كهرة تأكل اولادها
 * غيره * ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
 * غيره * اذا كان غير الله للمرء عدة * اتته الرزايا من وجوه الفوائد
 * غيره * خذا رزق هذا اليوم واستمعا به * فان على الرحمن رزقكما غدا
 * غيره * عودتى البر فلا تنسى * فالناس يعتادون ما عودوا
 * غيره * يا قارع الباب على عبد الصمد * لا تقرع الباب فاشم احد
 * غيره * واقرب ما يكون النجح يوما * اذا شفع الوجيه الى جواد
 * غيره * ازل حسد الحساد عنى بكتبهم * فانت الذى صيرتهم لى حسدا

* غيره * واتعب خلق الله من زاد همه * وقصر عما تشتهي النفس وجده
 * غيره * اذا لم يكن عون من الله للفتى * فاكثر ما يجنى عليه اجتهاده
 * غيره * لا تحقرن صغيرا في محاصمة * ان البعوضة تدمى مقلة الاسد
 وفي الشرارة ضعف وهي مؤلة * وربما اضمرت نارا على بلد
 * غيره * وظلم ذوى القربى اشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند
 * غيره * فاطلب العز ولو في لظى * وذرا الذل ولو في الخلود
 * غيره * وليكل شئ آفة من جنسه * حتى الحديد سطا عليه المبرد
 * غيره * ما قام عمرو في الولاية ساعة حتى قعد
 كم تائه بولاية * وبعزله طاب البلد
 * غيره * ما كلف الله نفسا غير طاقتها * ولا تجود يد الا بما تجود
 * غيره * الخير ابقى وان طال الزمان به * والشر اخبث ما اوعيت من زاد
 * غيره * كل المصائب قد تمر على الفتى * فتهون غير شماتة الحساد
 ان المصائب تنقضى اوقاتها * وشماتة الحساد بالمرصاد
 * غيره * الحر يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف غير الرذ
 * غيره * اذا المرء اخطته السيادة ناشئا * فطلبها كهلا عليه بعيد
 * غيره * ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للمرء اى مفسده
 * غيره * ذهب الناس في الزيادة والنقص وعبد الحميد عبد الحميد
 * غيره * اذا انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اكرمت اللئيم تمردا
 فوضع الندى في موضع السيف بالعلی * مضر كوضع السيف في موضع الندى
 * غيره * ضدان لما اجتمعا حسنا * والضد يظهر حسنه الضد
 * غيره * وان الجرح ينفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد
 * غيره * قليل المال تصلحه فيمنو * ولا ينمو الكثير مع الفساد

* غيره * وهل انا الا من غوية ان غوت * غويت وان ترشد غوية ارشد
 * غيره * عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى
 * غيره * لا تصلح الناس فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا
 تهدي الامور باهل الراى ما صلحت * وان تولت فبالاشرار تقاد
 * غيره * ما بعثكم مهجتي الا بوصلكم * ولا اسلمها الا يدا بيد

حرف الذال

طلبت الجميع فغاب الجميع * فن سوء رأيك لا ذا ولا ذا
 * غيره * والعمر مثل الكأس يرسب في اواخره القذى

حرف الراء

من يلق منهم يقل لا قيت سيدهم * مثل النجوم التي يهدى بها السارى
 * غيره * واذا تباع كريمة او تشتري * فسواك بائعها وانت المشتري
 واذا صنعت صنعة اتممتها * بيدى ليس نداهما بمكدر
 * غيره * اسد على وفي الحروب نعامة * ربداء تنفر من صغير الصافر
 * غيره * كالكلب ان جاع لم يعدمك بصبصة * وان ينل شبعاً ينبج من الاشر
 * غيره * نصحتكم لم تقبلوا النصح مرة * وخذرت عن قبح فلم يغن تحذير
 * غيره * اذا عوتبوا قالوا مقادير قدرت * وما العار الا ما تجر المقادير
 * غيره * لنا قينة تحمى عن الشرب شربها * فقد امنت من سكرة ونجار
 وتكشر عن انيابها في شماتها * ككشبه حمار شم بول حمار
 * غيره * ابوك لنا عيش نعيش بظله * وانت جراد ليس تبقى ولا تذر
 * غيره * ما كنت الا كالحم ميت * دعا الى اكله اضطرار
 * غيره * ومن المظالم ان جعلت على المظالم يا فزاره

- * غيره * وعاجز الرأي مضياغ لفرصته * حتى اذا فات شئ عاتب القدرا
 * غيره * ذنب الكلب لا يعود سويا * لو رموه في قالب الف شهر
 * غيره * كنت من كرتي افر اليهم * فهم كرتي فابن الفرار
 * غيره * اقبل معاذير من يأتك معتذرا * ان بر عندك يوما كان او فجرا
 فقد اطاعك من ارضاك ظاهره * وقد اجلك من يعصيك مستترا
 * غيره * اذا كان وجه العذر ليس بين * فان اطراح العذر خير من العذر
 * غيره * اذا مرضتم اتيناكم زوركم * وتذنبون فئاتكم فنعتر
 * غيره * أترك ليلى ليس بيني وبينها * سوى ليلة انى اذا لصبور
 * غيره * واعظم ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار
 * غيره * تمتع من شميم عرار نجد * فابعد العشيمة من عرار
 شهور ينقضين وما شاعرنا * بانصاف لهن ولا سرار
 * غيره * وما حب الديار اذاب قلبي * ولكن حب من سكن الديارا
 * غيره * دخولك من باب الهوى ان اردته * يسير ولكن الخروج عسير
 * غيره * انى لا بغض كل مصطبر * عن الفه في السر والجهر
 الصبر يحسن في مواضعه * ما للفتى المشغوف والصبر
 * غيره * من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور
 لو لا مني العاشقين ماتوا * غما وبعض المني غرور
 * غيره * هي الضلع العوجاء لست تقيها * ألا ان اصلاح الضلوع انكسارها
 * غيره * اذا لم يكن في منزل المرء حرة * تدبره ضاعت مصالح داره
 * غيره * عجوز ترجى ان تكون فتية * وقد لحب المحيان واحدودب الظهر
 تدس الى العطار سبعة بيتها * وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
 * غيره * ولا زوردية الشايا * قد صبغت كفها بقير
 كأنما وجهها قيص * قد فركوه على حصير

- ❀ غيره ❀ رق الزجاج ورقق الحجر * فتشابهها وتشاكل الامر
فكأنها خر ولا قدح * وكأنه قدح ولا خر
- ❀ غيره ❀ لا نبالي بعد سكرتنا * ربح الخمار ام خسرا
- ❀ غيره ❀ على قدر حال المرء في حال صحوه * توثر فيه الخمر في حال سكره
فيأخذ من عقل كثير اقله * ويأتي على العقل القليل بأسره
- ❀ غيره ❀ سيغنى الله عن بقرات زيد * ويأتي الله باللبن الغزير
- ❀ غيره ❀ محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى * وانوار مخبرة بفضل العنبر
ما قد مضى يا نفس فاصطبري له * ولك الامان من الذي لم يقدر
وتيقنى ان المقدر كائن * حتما عليك صبرت ام لم تصبر
- ❀ غيره ❀ عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خليقته امر
- ❀ غيره ❀ اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور
فرج وحزن تارة * لا الحزن دام ولا السرور
- ❀ غيره ❀ ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذى فعل الفقر
- ❀ غيره ❀ من لم يؤدبه والداه * ادبه الليل والنهار
- ❀ غيره ❀ ما كان ذاك العيش الاسكرة * ذهبت لذاتها وجل خاؤها
- ❀ غيره ❀ كنت السواد لناظري * فبكي عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت * فعليك كنت احاذر
- ❀ غيره ❀ حاسب اخاك على فلس وضمن به * وهب له بعد ان احببت دينارا
- ❀ غيره ❀ اذا جاء موسى وألقى العصا * فقد بطل السحر والساحر
- ❀ غيره ❀ واذا السعادة اقبلت ايامها * قهرت بامر الله من لا يقهر
- ❀ غيره ❀ من عاش اخلفت الايام جدته * وخانه ثقناه السمع والبصر
- ❀ غيره ❀ ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره منه ما لا يرى
- ❀ غيره ❀ عمدت لضري فاعتمدت مسرتي * وقد يحسن الانسان من حيث لا يدري
- ❀ غيره ❀ تحسبه مستعما منصتا * وقلبه في طية اخرى

❖ غيره ❖ اعمل بعلمي ولا تنظر الى عملي * ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري
 ❖ غيره ❖ خذ من علومى ولا تنظر الى عملى * واقصد بذلك وجه الخالق البارى
 ان العلوم كاشجار لها ثمر * فاجن الثمار واخل العود للنار
 ❖ غيره ❖ تجمل بالثياب ولا تمار * فان العين قبل الاختبار
 ولولبس الحمار ثياب خز * لقال الناس يالك من حمار
 ❖ غيره ❖ احذر عدوك مرة * واحذر صديقك الف مره
 فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالمضرة
 ❖ غيره ❖ جامننا هذه حمام * وقودها الناس والحجاره
 اعجب شئ رأيت منها * طهورها ينقض الطهاره
 ❖ غيره ❖ من كان يخشى زحلا * وكان يرجو المشتري
 فانى منه وان * كان ابى الادنى برى
 ❖ غيره ❖ من بطنه مس ظهر ارض * وظهره مس بطن غيره
 فلا تكن آمنا اذاه * ولا تكن راجيا لغيره
 ❖ غيره ❖ انما تعرف المؤاساة فى الازمة لا حين ترخص الاسعار
 ❖ غيره ❖ وان احق الناس ان كنت مادحا * بمدحك من اعطاك والعرض وافر
 ❖ غيره ❖ وكل بازيمة هرم * تجرى على رأسه العصافير

❖ حرف الزاى ❖

من لم يزرنا اذا مرضنا * ان مات لم نشهد الجنائزه
 ❖ غيره ❖ ومن ظن ممن يلاقى الحروب * بان لا يصاب فقد ظن عجزا

❖ حرف السين ❖

عندى علائق جود غرس انعمكم * قد مسها ظمأ فليسق من غرسا
 تداركوها وفي اغصانها رmq * فلن يعود اخضرار العودان ييسا

- ❖ غيره ❖ يارب ان قدرته لمقبل * غيرى فلمسواك او للاكؤس
 واذا قضيت لنا بعين مراقب * يارب فليك من عيون النرجس
 واذا قضيت لنا ندما ثالثا * يارب فليك شمعة في المجلس
- ❖ غيره ❖ ظلت تظلاني من الشمس * شمس اعز الى من نفسى
 فاقول يا عجبا ويا عجبا * شمس تظلاني من الشمس
- ❖ غيره ❖ ولم ادخل الحمام يوم رحيلكم * طلاب نعيم قد رضيت ببوسى
 ولكن تجرى ادمعى مطمئنة * عليكم ولا يدري بذاك جليسى
- ❖ غيره ❖ ولولا كثرة الباكين حولى * على اخوانهم لقتلت نفسى
 وما يكون مثل اخى واكن * اعزى النفس عنه بالتأسى
- ❖ غيره ❖ قام الى الشمس بتقويمه * لينظر السعد من النحس
 فقلت فيم الشمس قال الفتى * فى الثور قلت الثور فى الشمس
- ❖ غيره ❖ هيهات لا يدفع عن غيره * من كان لا يدفع عن نفسه
 خذ الفلس من كف اللئيم فانه * اضر عليه من حشاشة نفسه
- ❖ غيره ❖ ذلها اظهر التودد منها * وبها منكم كمن المواسى
- ❖ غيره ❖ من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس
- ❖ غيره ❖ اذكرك الوعد الذى سمحت به * مكارمك الحسنى وحاشاك ان تنسى
- ❖ غيره ❖ والشيخ لا يترك اخلاقه * حتى يوارى فى ترى رمسه
 ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه
- ❖ غيره ❖ خيرا الطيور على القصور وشمرها * ياوى الخراب ويسكن النواوسا
- ❖ غيره ❖ لقد هزلت حتى بدا من هزالها * كلاها وحتى رامها كل مفلس
- ❖ غيره ❖ واللص فى منزله آمن * وصاحب العملة فى الحبس
- ❖ غيره ❖ اذا بارك الله فى ملبس * فلا بارك الله فى الحبس
 يزين القباح ويخفى الملاح * فاقبح بذلك من ملبس
- ❖ غيره ❖ سقى الله ارضا انبتت عودك الذى * زكت منه اعراق وجفت مغارس

تغنت عليه الطير والعود اخضر * وغنت عليه الغيد والعود يابس
❖ غيره ❖ صابر الحب لا يصدك عنه * من حبيب تجهم وعبوس
عرضن للذي تحب بحب * ثم دعه يروضه ابليس

❖ حرف الشين ❖

من شاء ان يسلم من دهره * يمشى مع العميان والطرش
ما شيتي الذل وليكنني * امشى مع الدهر كما يمشى

❖ حرف الصاد ❖

واللوم للحمر مقيم رادع * والعبد لا يردعه الا العصا
❖ غيره ❖ اذا كان رب البيت بالدف مولعا * فشيمة اهل البيت كلهم الرقص
❖ غيره ❖ لا تلني ولم تجرك واصفح * انت مبرا من كل عيب ونقص
هي اصل الفساد والذنب للخياط عند التفصيل لا للمقص
❖ غيره ❖ اذا كنت في حاجة مرسلا * فارسل حكيميا ولا توصه
وان باب حزم عليك التوى * فشاور ليديا ولا تعصه

❖ حرف الضاد ❖

وغيرتني يامر الناس بالتقى * طيب يداوى الناس وهو مريض
❖ غيره ❖ وكم ابغى اخا محضا * ومن لي باخ محض
تعالى الله ما اقرب بعض الناس من بعض
❖ غيره ❖ من لك بالمحض وليس محض
يحبث بعض * ويطيب بعض
❖ غيره ❖ ليس لي فيك حيلة * غير صبرى على القضا
وبكأن على الوصال الذي كان وانقضى

* غيره * صددت فكنت مليح الصدود واعرضت افديك من معرض
وفي حالة السخط لا في الرضى * يبين المحب من المبعوض
* غيره * اذا اذن الله في حاجة * اتاك النجاس بها يركض
وان يرد الله تعويقها * اتاك لها عارض يعرض
* غيره * والتذ ما اهواه والموت دونه * كشارب سم في اناء مفضض

— حرف الطاء —

منع العطاء وبسط الوجه اجل من * بذل العطاء بوجه غير منبسط
* غيره * من ذا الذئبي ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط

— حرف الظاء —

واكذب ما يكون اذا تالى * وشدها بايمان غلاظ
* غيره * انا في القرب والنوى * لك قلبي ملاحظ
وكما قد عهدتني * انا للود حافظ

— حرف العين —

تمشى الكرام على آثار غيرهم * وانت تخلق ما تأتي وتبتدع
* غيره * ولو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع
* غيره * قصرت اخادعه وغان نخاعه * فكأنه متوقع ان يصفعا
وكأنه قد ذاق اول صفة * واحس ثانية لها فتجمعا
* غيره * وانت شريك الذئب في كل اكلة * وان وثب الراعى وثبت مع الراعى
* غيره * ركب الاهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا
* غيره * لم استتم عناقه لقدمه * حتى ابتدأت عناقه لوداعه
* غيره * وجعلت حبك شافعي * وايتت من قبل الشفييع

* غيره * اذا انت لم يعطفك الا شفاعته * فلا خير في ود يكون بشافع
 * غيره * مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى ليلى الغداة شفيع
 * غيره * شجالك الفراق فما تصنع * أتصبر للبين ام تجزع
 اذا كنت تبكي وهم جيرة * فكيف تكون اذا ودعوا
 * غيره * وزادني شغفا في الحب ما منعت * احب شيء الى الانسان ما منعا
 * غيره * كيف السبيل الى تناول حاجة * قصرت يدي عنها كزند الاقطع
 * غيره * تدعى الحب ولا تعرفه * اين برهان الهوى يا مدعى
 * غيره * لا حظ لي في الحب الا انني * السبق لي وعلى رد المدعى
 * غيره * فلا تجعل بيني وبينك ثالثا * فكل حديث جاوز اثنين شائع
 سروري ان تبقى بخير وغبطة * واني من الدنيا بذلك قانع
 وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بد يوما ان ترد الودائع
 واني لارجو الله حتى كأني * ارى بحميل الظن ما الله صانع
 * غيره * جئنا به نشفع في حاجة * فاحتاج في الاذن الى شافع
 * غيره * وتجلدي للشامتين اريهم * اني لريب الدهر لا اتضعض
 واذا النية انشبت اظفارها * ألفت كل تمية لا تنفع
 * غيره * اذا لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
 * غيره * وجملتني ذنب امرئ ما فعلته * كذا العري يكوي غيره وهوراتم
 * غيره * واذا جهلت من امرئ اعراقه * وقديمه فانظر الى ما يصنع
 * غيره * وصديق ان رام نفع صديق * فهو يدري في امره كيف يسعى
 * غيره * ومن يحترق في الشر بئرا غيره * بيت وهو فيها لا محالة واقع
 * غيره * ذهب الذي كنا نعيش بفضله * وبقي الذين حياتهم لا تنفع
 * غيره * واذا جفاني صاحب * لم استخر ما عشت قطعه
 وتركته مثل القبور ازورها في كل جمعه

- حرف الغين -

يفسد الشعر فان عاتبته * في محال قال في هذا لغه
* غيره * لقد هاج الفراغ عليك شغلا * واسباب البلاء من الفراغ

- حرف الفاء -

وما علمت لساني كل عن صفة * ولا علمت الا فوق ما اصف
* غيره * اذا انا عاتب الملول فانما * اخط باقلامي على الماء احرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب أم تكن * مودته طبعا فصارت تكلفا
* غيره * ولا تذكروا ما مضى * عفا الله عما سلف
* غيره * ميزت بين جالها وفعالها * فاذا الخيانة بالملاحاة لا تفي
حلقت لنا ان لا تخون عهدنا * فكانها حلقت لنا ان لا تفي
* غيره * فوا حسرتي ان كان حبيك قاتلي * وان كان بالتعذيب يا مهجتي كني
* غيره * وما لي ذنب استحق به الجفا * سوى انني احببت من ليس ينصف
وما ان عرفت الناس الا ذمتهم * جزى الله خيرا كل من لست اعرف
* غيره * من صح قبلك في الهوى ميثاقه * حتى تصح ومن وفي حتى تفي
* غيره * لا تشرب الرح بمن لا خلاق له * واختر لنفسك خلا طيب السلف
فالراح كالريح ان مرت على عطر * طابت وتخبث ان مرت على الجيف
* غيره * لا تستمع في قول ذي حسد * فانه كاذب وان حلقا
* غيره * اذا ما حضرنا والرقيب بمجلس * فليس لنا رسل سوى الطرف بالطرف
فان غفلوا عنا ظفروا بنظرة * وان نظروا فينا نظرنا الى السقف

- حرف القاف -

ومصحف قد جاني متظيلا * من حظه ويداى في اطواقه

كم نقطة سوداء جاء بها سدى * ياليتها بيضاء في احداقه
 * غيره * الشوق اعظم ان يختص جارحة * كلى اليك وحق الله مشتاق
 * غيره * فلا تقبلهم ان اتوك باطل * ففي الناس كذاب وفي الناس صادق
 * غيره * اذا كنت بالليل تخشى الرقيب * لانك كك القمر المشرق
 وكان النهار لنا فاضحا * فبالله قل لى متى نلتقى
 * غيره * صحبتكم فازدت نورا وبهجة * ومن يحب الطيب المعطر يعبق
 * غيره * اسمع نصيحة ناصح * جمع النصيحة والمقه
 اياك واحذر ان تبیت من الثقات على ثقته
 * غيره * وما الناس الا هالك وابن هالك * وذو نسب في الهالكين عريق
 * غيره * اذا امتحن الدنيا ليب تكشف * له عن عدو في ثياب صديق
 * غيره * خلت الرقاع من الرخاخ * ففرزنت فيها البيادق
 قالوا تسابقت الحجر * فقلت من عدم السوابق
 * غيره * رأيت العقل لا يفنى قليلا * اذا ما البيت اعوزه الدقيق
 * غيره * وحيث يكون الجهل فالرزق واسع * وحيث يكون العقل فالرزق ضيق
 * غيره * كلما قلت قال احسنت * وباحسنت لا يكال الدقيق
 * غيره * احفظ لسانك ان تقول فتبلى * ان البلاء موكل بالمنطق
 * غيره * فعينك عيناها وجيدك جيدها * وليكن عظم الساق منك دقيق
 * غيره * ألا لا اعاد الله ليلى بحجرة * سهرت بها حتى الصباح على ساق
 وللبق فيها والبراغيث خلطة * كبرز القطونا ذر في حب سماع
 * غيره * ان المنية والفراق * كلاهما ما لا يطاق
 لو لم يكن هذا كذا * ما قيل موت او فراق

— حرف الكاف —

هو الاسد الوردى في بيته * ولكنه الكلب في المعركة
 * غيره * يصيب وما يدري ويخطى وما درى * وكيف يكون الجهل الا كذلك

* غيره * لو كنت تعلم ما اقول عذرتني * او كنت اعلم ما تقول عذرتكا
 لكن جهلت مقالتي فعذلتني * وعلمت انك جاهل فعذرتكا
 * غيره * واكن الدهر لا تفنى مجائبه * هذا ضحكك وهذا طرفه باك

حرف اللام

ولو لم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليثق الله سائله
 وما بقيت في العالمين فضيلة * من المجد الا جوده وفضائله
 * غيره * تمنى اناس نيل عليك ضلة * واين الثريا من يد المتناول
 * غيره * حسن الشبية والسعادة والمحاسن والجمال
 هذا الكمال حويته * فوقيت من عين الكمال
 * غيره * تراه اذا ما جئته مهللا * كأنك معطيه الذي انت سائله
 * غيره * يا من تولى فابدى * لنا الجفا وتبدل
 أليس منك سمعنا * من لم يمت فسيعزل
 * غيره * أيامنية النفس لا تحلى * ووصلك بالهجر لا تبدل
 تريدن تفريق ما بيننا * يفرقنا الدهر لا تجلى
 * غيره * ليالى بعد الظاعنين شكول * طوال وليل العاشقين طويل
 بين لي البدر الذي لا اریده * ويخفين بدرا ما اليه سبيل
 * غيره * وما صباية مشتاق له امل * الى اللقاء كمشتاق بلا امل
 * غيره * وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى * الى حيث يهوى القلب تمشى به الرجل
 * غيره * اذا لعب الرجال بكل شئ * رأيت الحب يلعب بالرجال
 * غيره * تأمل بعينيك هذا الحبيب وكن عاذرى فيه يا عاذلى
 فاني لنفسي تخيرته * وحسبك من زلة العاقل
 * غيره * ان النساء كاشجار نبتن لنا * منها المرار وبعض المرما كول

- ان النساء متى ينهين عن خلق * وان يكن واجبا لا بد مفعول
 ❖ غيره ❖ قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل
 وربما فات بعض القوم امرهم * مع التأني وكان الرأي لو عملوا
 ❖ غيره ❖ اصبر على غصص المكاره كلها * فلعلها ان تجلي ولعلها
 ان الامور اذا التوت وتعقدت * نزل القضاء من السماء فخلها
 ❖ غيره ❖ من عف خف على الصديق لقاؤه * واخو الحوائج وجهه مملول
 ❖ غيره ❖ في سنة الخائفين مضطرب * وفي بلاد من اختها بدل
 ❖ غيره ❖ واذا اتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي بانى كامل
 ❖ غيره ❖ الندامى كما علمت فنون * منهم فاضل ورب فضول
 فاخترهم بالراح فالسر يبدو * ان شرب الطلي محك العقول
 ❖ غيره ❖ ليس عارا بان يقال فقير * انما العار ان يقال بخيل
 ❖ غيره ❖ وجعلت اطلب وصلها بتملق * والشيب يأمرها بان لا تفعل
 ❖ غيره ❖ واشدد ما ألقاه من ألم الجوى * قرب المزار وما اليه سبيل
 كالعيس في البيداء يقتلها الظما * والماء فوق ظهورها محمول
 ❖ غيره ❖ لى حيلة في من ينم * وليس في الكذاب حيلة
 من كان يخلق ما يشا * فخياتي فيه قليلة
 ❖ غيره ❖ اراك تزيد في عيني وقلبي * اذا انتقصت موازين الرجال
 ❖ غيره ❖ انا كالمراة ألقى كل شئ بمثاله
 ❖ غيره ❖ خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
 ❖ غيره ❖ رأيتني ثم استصغرت ما بدا لها * وفي صغرى قيد لها وعقال
 ❖ غيره ❖ الله النجح ما طلبت به * والبر خير حقيبة الرجل
 ❖ غيره ❖ تفانى الرجال على حبها * ولا يحصلون على طائل
 ❖ غيره ❖ فرغ القسم من الرزق ومن * مدة العمر ومن وقت الاجل
 ❖ غيره ❖ السعيد السعيد من صحب الناس وولى والقول منه جميل

* غيره * اسأت الى فاستوحشت مني * ولو احسنت آنسك الجميل
 * غيره * اذا انصرفت نفسى عن الشئ لم تكذب * اليه بوجه آخر الدهر تقبل
 * غيره * وليس يصح في الافهام شئ * اذا احتاج النهار الى دليل
 * غيره * في كل بيت محنة وبليّة * ولعل بيتك ان شكرت اقلها
 * غيره * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل
 سوى جنة الفردوس ان نعيمها * يدوم وان الموت لا بد نازل
 * غيره * لعل عتبك محمود عواقبه * وربما صحت الاجسام بالعلل
 لان حملك حلم لا تكلفه * ليس التكحل في العينين كالسكحل
 * غيره * دعيني انل ما لا ينال من العلى
 فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
 تريدن ادراك المعالى رخيصة
 ولا بد دون الشهد من ابر النحل

— حرف الميم —

جعلتك لى مما اخاف سفينة * فلست ابالى حين يلتطم الميم
 اذا همى امر ذكرك عنده * ولست بمنسى اذا انفرج الهم
 * غيره * يقر له بالفضل من لم يوده * ويقضى له بالسعد من لم ينجم
 * غيره * فاتم على اكباده قوم حرارة * وبرد على اكباده وسلام
 * غيره * هم القوم كل القوم للدين والتقى * وحسبك بالقوم الذين هم هم
 * غيره * ولو علموا بالعفو رأيك اذنبوا * اليك ومنوا باكتساب الجرائم
 * غيره * اكرم تميما بالهوان فانهم * ان اكرموا فسدوا على الاكرام
 * غيره * وان امراء فى اللوم اشبه جده * ووالده الاذنى لغير ملوم
 * غيره * لئن عدت غير اليوم انى ظالم * ساصرف وجهى حيث تنعى المكارم
 متى يظفر الغادى اليك بحاجة * ونصفك محبوب ونصفك نائم

❀ غيره ❀ واذا غفا سلت عليه سيوفها الاحلام
❀ غيره ❀ يا اعدل الناس الا في معاملتي ❀ منك الخصام وانت الخصم والحكم
❀ غيره ❀ اشبهت اعدائي فصرت احبهم ❀ اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي هاندا ❀ ما من يهون عليك ممن يكرم
❀ غيره ❀ تعلمت علم الكيمياء بحبه ❀ غزال بجسمى ما بحفنيه من سقم
فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي ❀ فصح من التدبير تصفيرة الجسم
❀ غيره ❀ تمام الحج ان تقف المطايا ❀ على ليلي واقراها السلاما
❀ غيره ❀ وما زال يشكو الحب حتى حسبته ❀ تنفس عن احشائه وتكلمها
❀ غيره ❀ وتبكي وابكي رحمة لبيكائه ❀ اذا ما بكى دمعا بكيت له دما
❀ غيره ❀ وقد شربوا حتى كأن رقابهم ❀ من اللين لم يخلق لهن عظام
❀ غيره ❀ واكثر ما استطعت من الخطايا ❀ اذا كان القدوم على كريم
فخير من شقاء في شقاء ❀ نعيم في نعيم في نعيم
❀ غيره ❀ ومن البلية عدل من لا يعوى ❀ عن جهله وخطاب من لا يفهم
ومن العداوة ما ينالك نفعه ❀ ومن الصداقة ما يضر ويولم
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ❀ واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
❀ غيره ❀ اذا لم يكن حليم يقيم سجية ❀ فان قليلا ما يدوم التحلم
❀ غيره ❀ واحتمل الاذى ورؤية جانبه خدا تضوى به الاجسام
❀ غيره ❀ متى تبلغ البنيان يوما تمامه ❀ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
متى ينتهي عن سيئ من اتى به ❀ اذا لم يكن منه عليه تندم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ❀ ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
تعاهد بضرب العبد ما اسطعت انه ❀ بضربكه حقا يذل ويخدم
فاني رأيت الجسم آفته الدما ❀ وييرا من الآفات ان نقص الدم
❀ غيره ❀ يريك البشاشة عند اللقاء ❀ ويبريك بالغيب برى القلم
❀ غيره ❀ اذا ما اهان امرؤ نفسه ❀ فلا اكرم الله من يكرمه

* غيره * واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام
 * غيره * ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومن لم يصانع في امور كثيرة * يضرس بانياب ويوطا بمنسم
 * غيره * اذا كنت في حاجة مرسلا * وانت بها كلف مغرم
 فارسيل حكيا ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم
 * غيره * من علامات مفلس ان تراه * مولعا باقتضاء دين قديم
 * غيره * اوههم صحبي انه يفهم * وهو بليد اخرس ابكم
 صورته خلق بني آدم * وهو حار بالعياء ملجم
 * غيره * كل شئ اذا تناهى تواهى * وانتقاص البدور عند التمام
 * غيره * سلام على اللذات واللهو والصبي * سلام وداع لا سلام قدوم
 * غيره * وما ينفع المرموس عمران قبره * اذا كان فيه جسمه يتهدم
 * غيره * خذوا مال التجار وسوفوهم * الى اجل فانهم لئام
 وليس عليكم في ذاك عار * فان جميع ما كسبوا حرام
 * غيره * ان حمانا التي نحن فيها * هي في حاجة الى حمام
 قد دخلنا ونحن ابناء سام * فخرجنا ونحن ابناء حام
 * غيره * واذا الكريم تقطعت اسبابه * لم يعتلق الا بجبل كريم
 * غيره * لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * ولم يبق الا صورة اللحم والدم
 * غيره * قد باعت الاسباط قبلي يوسفاهم وهم هم
 * غيره * اذا اتت الاساءة من وضع * ولم ألم المسىء من ألوم
 * غيره * ولو كانهما واحدا لاحتمله * خواطر قلبي كلهن هموم
 * غيره * ان الفروع من الاصول ولن ترى * فرعا يطيب واصله الزقوم
 * غيره * اذا كان الكريم له حجاب * فما فضل الكريم على اللئيم
 اذا كان الكريم قليل مال * تستر بالحجاب عن الغريم

❀ غيره ❀ اذا رأيت نيوب الليث بارزة ❀ فلا تظنن ان الليث يتسم
 ❀ غيره ❀ لهوى النفوس سريرة لا تعلم ❀ عرضا نظرت وخلصت انى اسم
 ❀ غيره ❀ اذا قالت حذام فصدقوها ❀ فان القول ما قالت حذام
 ❀ غيره ❀ وقد يقطع العظم النفيس لغيره ❀ وتدفع بالامر العظيم العظام
 ❀ غيره ❀ اذا ما رأيت الماء يشربه صد ❀ عليل ويستتره وهو وخيم
 فدعه ولا تحزن بلومك قلبه ❀ لعل له عذرا وانت تلوم
 ❀ غيره ❀ يحاول نيل المجد والسيف مغمد ❀ ويأمل ادراك المنى وهو نائم
 ❀ غيره ❀ وكم من عائب قولا صحيحا ❀ وآفته من الفهم السقيم
 ❀ غيره ❀ فلا تحسد الكلب اكل العظام ❀ فعند الجراحة قد ترجمه
 ❀ غيره ❀ والظلم من شيم النفوس فان تجد ❀ ذا علة فلعله لا يظلم
 ❀ غيره ❀ والخصم لا ترجى النجاة له ❀ يوما اذا كان خصمه الحكيم
 ❀ غيره ❀ وما من يد الا يد الله فوقها ❀ ولا ظالم الا سيلى بظالم
 ❀ غيره ❀ لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ❀ حتى يراق على جوانبه الدم
 ❀ غيره ❀ وشر ما قبضته راحتي قبض ❀ شهب البراة سواء فيه والرخم

❀ حرف النون ❀

ما كان اعوز ذا الكمال الى ❀ عيب يوقيه من العين
 ❀ غيره ❀ لا تعجن لحيران اناك به ❀ فالكوكب النحاس يسقى الارض احيانا
 ❀ غيره ❀ وكنت اعدك للنائبات ❀ فيها انا اطلب منك الامانا
 ❀ غيره ❀ اعلمه الرماية كل يوم ❀ فلما اشتد ساعده رماني
 ❀ غيره ❀ وكم علمته نظم القوافي ❀ فلما قال قافية هجاني
 ❀ غيره ❀ وتقاسم الناس المسرة بينهم ❀ قسما فكان اجلهم قسما انا

- ❀ غيره ❀ سهرت بعد رحيلي وحشة لكم * ثم استمر مريري وارعوى الوسن
 ❀ غيره ❀ طفع السرور على حتى اني * من عظم ما قد سرنى ابكاني
 ❀ غيره ❀ اذا كانلى فى من احب مشارك * منعت الهوى نفسى ولو تلفت حزنا
 ❀ غيره ❀ قفوا ناصفونا لا تجوروا وتظلموا * سهيلا دعونا كم اجيونا
 ❀ غيره ❀ يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا
 ❀ غيره ❀ ان النساء رياحين خلقن لنا * وكلنا نشتهى شم الرياحين
 ❀ غيره ❀ ضربتنى بكفها ابنة معن * اوجعت نفسها وما اوجعتنى
 ❀ غيره ❀ رضا هذا يهيج سخط هذا * فما ينجو من احدى السخطتين
 ❀ غيره ❀ ليس الشفيع الذى يأتىك مؤتزا * مثل الشفيع الذى يأتىك عريانا
 ❀ غيره ❀ مشوا الى الراح مشى الرخ وانصرفوا * والراح تمشى بهم مشى الفرازين
 ❀ غيره ❀ يأتى على المرء فى ايام محنته * حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن
 ❀ غيره ❀ اذا ما الدهر جر على اناس * كلاكه اناخ باخرينا
 فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا
 ❀ غيره ❀ وكنت اذا لم ألق شيئا احبه * غضبت فقال الدهر سوف تلين
 ❀ غيره ❀ اخوك الذى ان سر لك الامر سره * وان ساء امر ظل وهو حزين
 ❀ غيره ❀ تقرب من قربت من ذى مودة * وتقصى الذى قربته وتهين
 ❀ غيره ❀ احذر عدوك انه * يخفى عليك ولا يبين
 ان العدو مبارز * لك والصدىق هو الكمين
 ❀ غيره ❀ ألا لا يجهلن احد علينا * فجهل فوق جهل الجاهلينا
 ❀ غيره ❀ ما حوى العلم جميعا احد * لا ولو مارسه الف سنه
 انما العلم بعيده غوره * فخذوا من كل فن احسنه
 ❀ غيره ❀ لى عدو ذو خلاف * كلما قلت عصانى
 جلبوه من عوان * لعن الله العوانى

❖ غيره ❖ رب برغوث ليلة بت منه * وفؤادي من لسعه ذو شجون
 ❖ غيره ❖ ما كل ما يتمنى المرء يدركه * تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
 ❖ غيره ❖ اذا هبت رياحك فاغتمها * فان لكل خافقة سكونا
 ❖ غيره ❖ ورب دار اوليها مجانبة * ولى الى الدار اطراب واشجان
 ❖ غيره ❖ اذهب وهبتك للذين اخترتهم * هبة الكريم متى يهب لا ينثنى
 ❖ غيره ❖ من يفعل الخير فالرحن يشكره * والشرب بالشر عند الله مثلان
 ❖ غيره ❖ ومكايد السفهاء واقعة بهم * وعداوة الشعراء بئس المقتنى
 ❖ غيره ❖ من عاش بعد عدوه * يوما فقد نال المني
 ❖ غيره ❖ صير فؤادك للمحجوب منزلة * سم الخياط مع الاحباب ميدان
 ❖ غيره ❖ فما يدوم سرورا ما سررت به * ولا يرد عليك الفاتت الحزن
 ❖ غيره ❖ وما من حبه حنوا عليه * ولكن بغض قوم آخرينا
 ❖ غيره ❖ ومن يذق لدغة الافعى وان سلمت * منها حشاشته يفرع من الرسن

❖ حرف الواو ❖

واذا اسأت كما اسأت فإين فضلك والمروه
 ❖ غيره ❖ اقطع زيارة من تهوى مودته * الناس من لم يواصلهم اعزوه
 والعتب فيه حياة الناس كلهم * فان تزدهم على يومين ملوه
 ❖ غيره ❖ اذا اختلجت مناكبه لرقص * نزت طير القلوب اليه نزوا

❖ حرف الهاء ❖

حلف الاسعد لا خان وقد * شهدت احواله المرتفعه
 ثم في الشهر له ستون سوءا * لاسباب له متجهه

الجواري البيض من اين له * والبغال الشهب من اي جهه
* غيره * ومن كتبت منيته بارض * فليس يموت في ارض سواها
مشيناها خطي كتبت علينا * ومن كتبت عليه خطي مشاها

— حرف اللام الف —

ما الفخر في من تزينه حلال * الفخر في من يزين الحلالا
* غيره * طوال الدهر عشت بغير ليلى * واي الدهر كنت لها خليلا
* غيره * وحلاوة الدنيا لجاهلها * ومرارة الدنيا لمن عقلا
* غيره * اذا اقبلت جاءت تقاد بشعرة * وان ادبرت ولت تفك السلاسل

— حرف الياء —

لا تحفظن على السكران زلته * واقبل له العذر واحلم عن مساويه
لا تنشرن عنه ما ابصرت من خطأ * فجلس الشرب مطوى بما فيه
* غيره * كفى بك داء ان ترى الموت شافيا * وحسب الدنيا ان يكن امانيا
* غيره * وقد كنت احسب قبل الخصى * ان الرؤوس محل النهى
فلما نظرت الى عقله * رأيت النهى كلها في الخصى
* غيره * ما كان احوج هذا الحسن حين برا * من العيوب الى عيب يوقيه
* غيره * على اني راض بان احمل الهوى * واخلص منه لا على ولا ليا
* غيره * ان الامور التي تخشى عواقبها * ان السلامة منها ترك ما فيها
اذا سألت فسل من فيه مكرمة * لا تطلب الماء الا من مجاريها
العين تعرف في عيني محدثها * من كان في سلمها او من اعادتها

❀ غيره ❀ وقد يجمع الله الشئتين بعدما ❀ يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
 ❀ غيره ❀ رأيت النفس تكره ما لديها ❀ وتطب كل ممنوع عليها
 ❀ غيره ❀ ارى كل انسان يرى عيب غيره ❀ ويعمى عن العيب الذى هو فيه
 ❀ غيره ❀ قل من ينقاد للحق ومن يصغى اليه

❀ تم زهر الربيع ❀ في المثل البديع وتليه الرسالة التاسعة وهى ❀

❀ امثال سيدنا على بن ابي طالب كرم الله وجهه ❀



[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

○ الرسالة التاسعة ○

○ امثال سيدنا علي كرم الله وجهه ○

○ على عدد حروف المعجم ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين *
 * اما بعد * فهذه كلمات من كلام امام المتقين * ووصى رسول رب العالمين *
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهي على عدد حروف المعجم
 ولكل واحد من هذه الحروف اشارة في معناها وكل كلمة على اول ذلك الحرف
 على تسعة وعشرين حرفا والسلام على من اتبع الهدى

○ حرف الالف ○

المرء يعرف بايمانه ♦ اخوك من آسائك في الشدة ♦ اظهار الغنى من الشكر
 ادب المرء خير من ذهبه ♦ آداء الدين من الدين ♦ ادب عيالك تنفعهم ♦
 احسن الى المسىء تسديه ♦ اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب ♦ استراحة
 النفس في اليأس ♦ اخفاء الشدائد من المروءة

○ حرف الباء ○

بر الوالدين سلف ♦ بشر نفسك بالظفر بعد الصبر ♦ بركة المال في اداء
 الزكاة ♦ بع الدنيا بالآخرة ترجح ♦ بلاء الانسان من اللسان ♦ بكاء المرء
 من خشية الله قره عين ♦ باكر تسعد ♦ بطن المرء عدوه ♦ بكرة

السبت والخميس بركة • بركة العمر حسن العمل • برك لا تبطله بالمنة •
بشاشة الوجه عطية ثابتة

❁ حرف التاء ❁

توكل على الله تكفي • تأخير الاساءة من الاقبال • تدارك في آخر العمر ما
فالتك في اوله • تكاسل المرء في الصلاة من ضعف الايمان • تفاعل بالخير
تله • تأكيد المودة في الحرمة • تغافل عن المكروه توقر • تراجم الايدي
على الطعام بركة • نظرف بترك الذنوب • تواضع المرء يكرمه

❁ حرف الشاء ❁

ثلاث مهلكات بخل وهوى وعجب • ثلث الايمان حياء وثلثه عقل وثلثه جود •
ثمة الحرص لا يسدها الا التراب • ثمة الدين موت العلماء • ثوب السلامة
لا يبلى • ثن احسانك بالاعتذار • ثبات الملك بالعدل • ثواب الآخرة
خير من نعيم الدنيا • ثبات النفس بالغذاء وثبات الروح بالفناء • ثناء الرجل
على معطيته مستريده

❁ حرف الجيم ❁

جد بما تجد • جهد المقل كثير • جمال المرء في الحلم • جلس السوء
شيطان • جولة الباطل ساعة • جولة الحق الى الساعة • جودة الكلام
في الاختصار • جلس الخير غنيمية • جالس الفقراء تزد شـكرا • جل
من لا يموت

❁ حرف الحاء ❁

حلم المرء عونه • حلى الرجال الادب • حياء المرء سـتـره • حرقة الاولاد
محرقه الاكباد • حسن الخلق غنيمية • حدة المرء تهلكة • حرم الوفاء
على من لا اصل له • حرقة المرء كبتزه

حرف الخاء

خف الله تأمن غيره • خلف نفسك تسترح • خير الاصحاب من يدلك
 على الخير • خابت صفقة من باع الدين بالدنيا • خليل المرء دليل عقله •
 خوف الله يجلي القلب • خلو القلب خير من ملء الكيس • خلوص الود
 من حسن العهد • خير النساء ودودة ولودة • خير المال ما انفق في سبيل الله
 عز وجل

حرف الدال

دواء القلب الرضى بالقضاء • داء النفس في الحرص • دليل عقل المرء قوله
 ودليل اصله فعله • دوام السرور برؤية الاخوان • دولة الارذال آفة
 الرجال • دينار الشحيح حجر • دين الرجل حديثه • دولة الملوك في
 العدل • دار من جفلك ينجبل • دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك

حرف الذال

ذم الشيء من الاشتغال به • ذر الطاغى في طغيانه • ذنب واحد كثير والف
 طاعة قليل • ذكر الاولياء ينزل الرحمة • ذل المرء في الطمع • ذليل الفقر
 عزيز عند الله • ذلاقة اللسان رأس المال • ذكر الموت جلاء القلب •
 ذكر الشباب حسرة

حرف الراء

رؤية الحبيب جلاء العين • راع ابك يراعك ابنك • رفاهية العيش من
 الامن • رتب العلم اعلى الرتب • رزقك يطلبك فاسترح • رسول الموت
 الولادة • رواية الحديث انتساب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • رعونات
 النفس متعبها • راع الحق عند غليات النساء • رفيق المرء دليل عقله

* حرف الزاي *

• زن الرجال بموازينهم • زجة الصالحين رحمة • زجة العاقل كثيرة •
 زوال العلم اهون من موت العالم • زر المرء على قدر اكرامه لك • زهد
 العامي مضلة • زوايا الدنيا مشحونة بارزايا • زيارة الضعفاء من التواضع •
 زينة الباطن خير من زينة الظاهر

* حرف السين *

• سوء الظن من الحزم • سرورك بالدنيا غرور • سوء الخلق وحشة لا خلاص
 منها • سيرة المرء تبي عن سيرته • سلامة الانسان في حفظ
 اللسان • سكوت اللسان سلامة الانسان • سادة الامة الفقهاء •
 سكرة الاحياء سوء الخلق • سلاح الضعفاء الشكاية • سمو المرء في
 التواضع

* حرف الشين *

• شين العلم الصلف • شر الناس من تقيهم الناس • شمر في طلب الجنة •
 شح الغني عقوبة • شمة من المعرفة خير من كثير من العمل • شيبك
 ناعمك • شفاء الجنان قراءة القرآن • شحيح غني افقر من فقير سخي •
 شرط الالفة ترك الكلفة

* حرف الصاد *

• صدف المرء نجاته • صحة البدن في الصوم • صبرك يورث الظفر • صلاة
 الليل بهاء النهار • صلاح البدن في السكوت • صلاح الانسان في حفظ
 اللسان • صاحب الاخييار تأمن الاشرار • صحة الجاهل سقره • صل
 الارحام يكثر حشمك • صلاح الدين في الورع وفساده في الطمع

* حرف الضاد *

ضل سعي من رجا غير الله • ضمن الله رزق كل احد • ضرب الحبيب
 اوجع • ضياء القلب من اكل الحلال • ضرب اللسان اشد من طعن
 السنان • ضل من ركن الى الاشرار • ضل من باع الدين بالدنيا • ضيق
 القلب اشد من ضيق اليد • ضاق صدر من ضاقت يده • ضاقت الدنيا
 على متباغضين

* حرف الطاء *

طاب وقت من وثق بالله • طوبى لمن رزق بالعافية • طول العمر مع الطاعة
 من خلع الانبياء • طال عمر من قصر تعبه • طلب الادب اولى من طلب
 الذهب • طر مع الاشكال • طال عمر من قصر رجاؤه • طاعة العدو
 هلاك • طاعة الله غنيمة • طوبى لمن لا اهل له

* حرف الظاء *

ظلم المرء يصصره • ظلم الملوك اولى من دلال الرعية • ظلامت المظلوم
 لا تضيم • ظلم الظالم يقوده الى الهلاك • ظمأ المال اشد من ظمأ الماء •
 ظل الساطان كظل الله • ظلمة الظالم بظلم الايمان • ظل عمر الظالم
 قصير • ظل الكريم فسيح • ظل الاعوج اعوج

* حرف العين *

عش قنعا تكن ملكا • عيب الكلام طويله • عاقبة الظلم وخيمة • علو
 الهمة من الايمان • عدو عاقل خير من صديق جاهل • عسر المرء مقدم
 على اليسر • عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب • عقوبة الظالم سرعة
 الموت • عقيب كل ليلة يوم

❖ حرف الغين ❖

غنى من سلم ❖ غلا قدر المتوكلين ❖ غمرة الموت اهون من مجالسة من لا يهواه
 قلبك ❖ غلام عاقل خير من شيخ جاهل ❖ غاب حظ من غاب نفسه ❖
 غلا قدر المتقين ❖ غدرك من ذلك على الاساءة ❖ غشك من استخطك
 بالباطل ❖ غضبك عن الحق مقبحة ❖ غنيمة المؤمن وجدان حكمة

❖ حرف الفاء ❖

فاز من ظفر بالدين ❖ فخر المرء بفضله اولى من فخره باصله ❖ فلجك على
 خصمك بالاحتمال ❖ فعل المرء يدل على اصله ❖ فرع الشئ يخبر عن اصله ❖
 فاز من سلم من شر نفسه ❖ فكاك المرء في الصدق ❖ في كل قلب شغل
 فسدت نعمة من كفرها

❖ حرف القاف ❖

قول المرء يخبر عما في قلبه ❖ قبول الحق من الدين ❖ قوة القلب من صحة
 الايمان ❖ قاتل الحريص حرصه ❖ قدر في العمل تتج من الزلل ❖ قيمة المرء
 ما يحسنه ❖ قرين المرء دليل دينه ❖ قرب الاشرار مضرة ❖ قسوة القلب
 من الشبع ❖ قدر المرء ما يهمه

❖ حرف الكاف ❖

كلام الله دواء القلب ❖ كافر سخى ارجى من مسلم شحيح ❖ كفران النعمة
 مزيلها ❖ كفى بالشيب داء ❖ كفى الحسود حسده ❖ كمال العلم في الحلم ❖
 كفاك من عيوب الدنيا ان لا تبقى ❖ كفاك هما علمك بالموت ❖ كمال الجود
 الاعتذار معه ❖ كفى بالشيب ناعيا

❖ حرف اللام ❖

لين الكلام قيد القلوب ❖ لين قلبك تحبب ❖ ليس الشيب من العمر ❖

ليس لسلطان العلم زوال • لبس الشهرة من الرعونة • لكل عداوة مصلحة
الاعداوة الحسود • لو رأى العبد الاجل ومروره لا بغض الامل وغروره

❁ حرف الميم ❁

من علت همته طالت همومه • من كثر كلامه كثر ملامه • مشرب العذب
مزدهم • مجلس العلم روضة • مهلكة المرء حدة طبعه • مصاحبة الاشرار
كركوب البحر • ماندم من سكت • مجلس الكرام حصون الكلام •
منقبة المرء تحت لسانه • مجالسة الاحداث مفسدة الدين

❁ حرف النون ❁

نور المؤمن قيام الليل • نسيان الموت صدأ القلب • نور قلبك بالصلاة في
الظلم • نعتت الى نفسك حين شاب رأسك • نعم آمنة تكن في امهد الفرش •
نيل المنى في الغنى • نار الفرقة احر من نار جهنم • نور مشيبيك لا تظلمه
بالمعصية • نضرة وجه المؤمن في التقى • نضرة الوجه في الصدق

❁ حرف الهاء ❁

هموم المرء بقدر هممه • هيئات من نصيحة العدو • هم السعيد آخرته وهم
الشيقي دنياه • هلاك المرء في العجب • هربك من نفسك انفع من هربك من
الاسد • هامة المرء همته • هشم الثريد غير اكله • هلاك الحريص وهو
لا يعلم • همة المرء قيمته • هات ما عندك

❁ حرف الواو ❁

وضع الاحسان في غير موضعه ظلم • وزر صدقة المنان اكثر من اجره •
ولاية الاحق سريعة الزوال • ويل لمن ساء خلقه وقبح خلقه • وحدة
المرء خير من جليس السوء • واساك من تغافل عنك • والاك من لم يعادك •
ويل للحسود من حسده • ولى الطفل مرزوق • ويل لمن وتر الاحرار

❁ حرف اللام الف ❁

لا دين لمن لا مروءة له • لا فقر للعاقل • لا كرامة للكاذب • لا راحة
لحسود • لا غم للقانع • لا حرمة للفاسق • لا وفاء للمرأة • لا قذف
للفاحش • لا امان لمن لا ايمان له • لا غنى لمن لا فضل له

❁ حرف الياء ❁

يأتيك ما قدر لك • يعمل النمام في ساعة فتنة اشهر • يزيد الصدقة في
العمر • يطلبك الرزق كما تطلبه • يأمن الخائف اذا وصل الى ما خافه •
يصير امر الصبور الى مراده • يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار • يسوء المرء
قومه بالاحسان اليهم • يأس القلب راحة النفس • يسعد الرجل بمصاحبة
السعيد

❁ تمت امثال سيدنا علي كرم الله وجهه وتليها الرسالة العاشرة ❁

❁ وهي الزهة السنية ❁



الرسالة العاشرة ❦

❦ النزهة السنية * في ذكر الخلفاء والملوك المصريين ❦

❦ جمع الجنب العالى البدرى حسن الطولونى ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الامم * ومحيي الرمم * وكاشف الظلم * ومدبر الملوك بالحكم *
احده على جزيل النعم * واشكره على جميل الكرم * واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد العرب والعجم *
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما لا يحصى عددها اللسان ولا
كتابة القلم * ❦ وبعد ❦ فاقول وبالله المستعان لما رأيت بعض ساداتنا العلماء
رضى الله تعالى عنهم ارخوا تواريخ جمعوا فيها اخبار الصحابة والتابعين *
والخلفاء والسلاطين * الذين جعلهم الله نصرة لاقامة الدين * وعونا للضعفاء
والمساكين * احببت ان اجمع نبذهم * واثبت زبدهم * ليغتنى بذلك في
المذاكره * ويكون نزهة مقنعة للمحاضره * فبدأت بمن كان سببا في المدد *
ومن خصه الله بخصائص من سابق الازل الى الابد *

❦ سيدنا ونبينا محمد ❦

ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن

مدرسة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا بالاتفاق ولد
صلى الله عليه وسلم في شعب بنى هاشم ويوم الاثنين بلا خلاف ليلة الثاني عشر
من ربيع الاول على الاصح لعشرين من شهر نيسان عام الفيل بعد قدوم الفيل
مكة بخمسين يوما وقيل غير ذلك وهذا اشهر في ولاية الملك العادل كسرى
انوشروان وسنة ثمان وسبعين وخمسمائة من رفع عيسى بن مريم عليه السلام
الى السماء وكان له من المعجزات ما لا يحصر وعاش صلى الله عليه وسلم
ثلاثا وستين سنة وتوفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول بالمدينة الشريفة
صلى الله عليه وسلم

✽ خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه ✽

اسمه عبد الله بن ابى قحافة بويبع له في ربيع الاول سنة احدى عشرة واقام سنتين
وثلاثة اشهر وتسعة ايام وتوفي ليلة الجمعة لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث
عشرة وسنه ثلاث وستون

✽ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ✽

هو ابو حفص بويبع له يوم موت ابى بكر رضى الله عنه واقام عشر سنين وستة
اشهر وخمس ليال وتوفي ثالث عشر ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وسنه
ثلاث وستون

✽ عثمان بن عفان ✽

ابن ابى العاص بن امية الاموى امير المؤمنين رضى الله عنه كنيته ابو عبد الله
بويبع له اول المحرم سنة اربع وعشرين واقام اثنتى عشرة سنة الاثني عشر يوما
وحصر في آخر شوال سنة خمس وثلاثين واستشهد ثامن عشر ذى الحجة منها
وسنه اثنتان وثمانون سنة دفن بالبيعة

✽ على بن ابى طالب رضى الله عنه ✽

بويبع له بعد وفاة عثمان واقام اربع سنين وتسعة اشهر وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر
رمضان سنة اربعين وسنه ثلاث وستون ودفن بالكوفة

✽ الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ✽

ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم بويج له يوم مات ابوه
واقام ستة اشهر وخلع نفسه في ربيع الاول سنة احدى واربعين ومات سنة خمسين
وسنه سبع واربعون سنة ودفن بالبقيع ✽ وكان آخر ولاية الحسن تمام ثلاثين
سنة وثلاثة عشر يوما من خلافة ابي بكر رضى الله عنهم اجمعين

✽ دولة بني امية ✽

كانت بالشام وعدة الخلفاء منهم اربعة عشر نفرا وكانت عمالهم بمصر وغيرها
ومدتهم اثنتان وتسعون سنة واولهم معاوية رضى الله عنه

✽ معاوية بن ابي سفيان ✽ واسمه صخر بن حرب بن امية بويج له في ذى الحجة
سنة اربعين ببيت المقدس واقام تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وتوفى في رجب سنة
ستين وسنه ثمان وسبعون سنة ودفن بدمشق

✽ يزيد بن معاوية ✽ بويج له يوم مات ابوه واقام ثلاث سنين وتسعة اشهر
وتوفى في اربع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وسنه تسع وثلاثون سنة ودفن
بدمشق وفي ايامه سار الحسين الى الكوفة

✽ معاوية بن يزيد بن معاوية ✽ بويج له يوم مات ابوه واقام اربعين يوما
وتوفى في خامس ربيع الاول سنة اربع وستين وسنه ثلاث وعشرون ودفن
بدمشق

✽ عبد الله بن الزبير ✽ اول مولود ولد في المدينة بعد الهجرة من بيت ابي
بكر بويج له بمكة تاسع رجب سنة اربع وستين واقام تسع سنين الا قليلا وقتل ثالث
جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين بالكعبة الشريفة

✽ مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ✽ ولد سنة اثنتين ونحوها بمكة
ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم لانه خرج الى الطائف مع ابيه وهو طفل قاله
الذهبي في التاريخ بويج له بالشام سنة اربع وستين واقام عشرة اشهر

✽ عبد الملك بن مروان ✽ بويغ له يوم مات ابوه واقام احدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما منها سبع سنين وسبعة اشهر قبل قتل ابن الزبير وباقيها بعد قتله ومات سنة ست وثمانين وسنه ستون سنة ودفن بدمشق

✽ الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ✽ بويغ له يوم مات ابوه واقام تسع سنين وثمانية اشهر وتوفي نصف جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وسنه ثمان واربعون ودفن بدمشق

✽ سليمان بن عبد الملك بن مروان ✽ بويغ له يوم مات الوليد اخوه واقام سنتين وثمانية اشهر وتوفي في صفر سنة تسع وتسعين وسنه خمس واربعون سنة

✽ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ✽ بويغ له يوم مات سليمان ابن عمه واقام سنتين وخمسة اشهر وتوفي في رجب سنة احدى ومائة وسنه تسع وثلاثون سنة ودفن بدير سمعان بارض حص وقبره يزار

✽ يزيد بن عبد الملك ✽ بويغ له يوم مات عمر ابن عمه واقام اربع سنين وشهرا وتوفي بنجران في شعبان سنة خمس ومائة وسنه ثلاث وخمسون سنة

✽ الوليد بن يزيد ✽ بويغ له يوم مات يزيد اخوه واقام تسع عشرة سنة وتوفي بالرصافة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وسنه ثلاث وخمسون سنة

✽ يزيد بن الوليد بن الملك ✽ بويغ له يوم قتل ابن عمه الوليد اقام خمسة اشهر وتوفي سنة ست وعشرين ومائة وسنه اربعون سنة

✽ ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ✽ بويغ له يوم مات اخوه في ذى الحجة اقام سبعين يوما وخلع نفسه في صفر سنة سبع وعشرين ومائة ومات وسنه اثنان وثلاثون سنة

✽ مروان بن محمد بن مروان الاول ✽ بويغ له يوم خلع ابراهيم اقام خمس سنين وشهرا الى ان قتل ثالث ذى الحجة سنة ائتين وثلاثين ومائة وسنه تسع وخمسون سنة وكان مقتله بناحية ابو صير من ارض مصر وهو آخر خلفاء بني امية

❖ ثم جاءت الدولة العباسية ❖

وكانوا بالعراق وعدتهم سبعة وثلاثون نفرا ومدتهم خمسمائة واربع وعشرون سنة اولهم ابو العباس السفاح

❖ ابو العباس ❖ بويغ له في الكوفة رابع عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة اقام اربع سنين وثمانية اشهر وتوفي في المحرم سنة ست وثلاثين ومائة وسنه اثنتان وثلاثون سنة

❖ ابو جعفر المنصور اخوه ❖ بويغ له يوم مات اخوه واقام اثنتين وعشرين سنة وتوفي وهو محرم قريب مكة في ذى الحجة سنة ثمان وخسين ومائة وسنه ثلاث وستون سنة وهو الذي بنى بغداد ولد بالحجيمة بالبلقاء سنة خمس وتسعين

❖ المهدي محمد بن المنصور ❖ ولداه موسى الهادي وهارون الرشيد بويغ له يوم مات ابوه واقام عشر سنين وشهرا ويوما وتوفي في المحرم سنة تسع وستين ومائة وسنه اثنتان واربعون سنة ونصف ولد في سنة تسع وعشرين ومائة

❖ موسى الهادي بن المهدي ❖ بويغ له يوم مات ابوه اقام سنة وشهرا ونصفا مات في ربيع الاول سنة سبعين ومائة وسنه اربع وخسون سنة

❖ هارون الرشيد اخوه ❖ بويغ له يوم مات الهادي اقام ثلاثا وعشرين سنة وتسعة عشر يوما وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وسنه خمس واربعون ولد بالري في آخر ذى الحجة سنة تسع واربعين ومائة

❖ محمد الامين بن الرشيد ❖ بويغ له يوم مات ابوه واقام اربع سنين وسبعة اشهر وخلع ثم قتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وسنه تسع وعشرون سنة ولد برصافة بغداد في سنة احدى وسبعين ومائة

❖ عبدالله بن المأمون اخوه ❖ بويغ له يوم قتل اخيه الامين اقام عشرين سنة وخسة اشهر ومات بارض الروم في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وسنه ثمان واربعون ولد في ليلة استخلف فيها الرشيد في ربيع الاول سنة سبعين ومائة

❖ المعتصم اخوه محمد ❖ بويغ له يوم مات المأمون واقام ثمان سنين وثمانية

اشهر ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وسنه ثمان واربعون
سنة ولد في سنة ثمانين ومائة

* هارون الواثق بن المعتصم * بويع له يوم مات ابوه اقام خمس سنين وتسعة
اشهر وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وسنه ست وثلاثون سنة
ولد سنة تسعين ومائة

* جعفر المتوكل بن المعتصم * بويع له يوم مات اخوه اقام اربع عشرة سنة
وتسعة اشهر وقتله ولده في شوال سنة سبع واربعين ومائتين وسنه احدى واربعون
سنة ولد سنة سبع ومائتين

* محمد المنتصر ولده * بويع له يوم قتل ابيه فاقام ستة اشهر ومات سنة
ثمان واربعين ومائتين في ربيع الآخرة وسنه عشرون سنة ولد في سنة اثنتين
وعشرين ومائتين

* المستعين احمد بن محمد المعتصم * بويع له يوم مات المنتصر اقام ثلاث سنين
وتسعة اشهر وخلع نفسه في المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقتل في سنته
وسنه احدى وثلاثون ولد سنة ثمانى عشرة ومائتين

* محمد المعتز بن المتوكل * بويع له يوم خلع المستعين واقام ثلاث سنين
وسبعة اشهر وخلع نفسه ايضا في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
ومات فيها وسنه ثلاث وعشرون سنة ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين

* محمد المهتدى بن الواثق * بويع له يوم خلع المعتز اقام احد عشر شهرا
وقتل يوم الثلاثاء رابع شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وسنه تسع وثلاثون
سنة ولد سنة خمس عشرة ومائتين

* المعتمد على الله احمد بن المتوكل * بويع له يوم مات ابن عمه المهتدى واقام
ثلاثا وعشرين سنة وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين وسنه خمسون سنة وهو اول
خليفة حبر عليه ولد في سنة تسع وعشرين ومائتين

✽ احمد المعتضد بن الموفق ✽ بويغ له يوم مات عمه المعتمد فاقام تسع سنين
وتسعة اشهر وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنه ست واربعون
وكان حنфия ولد في سنة اثنتين واربعين ومائتين

✽ على المكتفي بن المعتضد ✽ بويغ له يوم مات ابوه اقام ست سنين وستة
اشهر وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنه احدى ثلاثون سنة
ولد في رجب سنة اربع وستين ومائتين

✽ المقندر جعفر بن المعتضد ✽ بويغ له يوم مات اخوه واقام اربعا وعشرين
سنة واحد عشر شهرا ونصفا وقتل في شوال سنة عشرين وثلاثمائة وسنه ثمان
وثلاثون سنة وهو اول خليفة ولي الخلافة من الصبيان ولد في شهر رمضان
سنة اثنتين وثمانين ومائتين

✽ القاهر محمد بن المعتضد ✽ بويغ له يوم قتل اخيه فاقام سنة واحدة وستة اشهر
وخلع وسمت عيناه في جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وتوفي سنة
تسع وثلاثين وثلاثمائة وسنه اثنتان وخسون ومولده في سنة سبع وثمانين ومائتين
✽ الراضى محمد بن المقندر ✽ بويغ له بعد خلع عمه القاهر فاقام ست سنين
وعشرة اشهر وتوفي في ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وسنه اثنتان
وثلاثون سنة ولد سنة سبع وتسعين ومائتين

✽ المتقى ابراهيم بن المقندر ✽ بويغ له يوم مات الراضى عمه اقام ثلاث سنين
واحد عشر شهرا وخلع وسمت عيناه في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وسنه
ستون ولد في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين

✽ المستكفي عبد الله بن المكتفي ✽ بويغ له يوم خلع المتقى اقام سنة واربعة
اشهر وخلع في جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان
وثلاثين وثلاثمائة وسنه ست واربعون ولد في صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين
✽ الفضل المطيع لله بن المقندر ✽ بويغ له يوم خلع المستكفي اقام تسعا وعشرين
سنة واربعة اشهر وخلع في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وسنه خمس
وستون سنة ولد في المحرم سنة احدى وثلاثمائة

✽ عبد الكريم الطائع بن المطيع ✽ بويغ له يوم خلع ابيه واقام سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وخلع نفسه سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

✽ القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر ✽ بويغ له في شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة فاقام احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعمائة وسنه ست وثمانون

✽ القائم بامر الله عبد الله ولد القادر ✽ بويغ له يوم مات ابوه فاقام اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر وتوفي في شعبان سنة سبع وستين واربعمائة وسنه ست وسبعون سنة

✽ المقتدى بالله عبد الله بن محمد بن القائم ✽ بويغ له يوم مات جده فاقام تسع عشرة سنة وخمسة اشهر وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين واربعمائة وسنه ثلاث وثمانون سنة

✽ المستظهر بالله احمد ولده ✽ بويغ له يوم مات ابوه واقام ستا وعشرين سنة توفي سنة احدى عشرة وخمسمائة وسنه اربع واربعون سنة

✽ المسترشد الفضل بن المستظهر ✽ بويغ له يوم مات ابوه واقام سبع عشرة سنة وقتل سنه تسع وعشرين وخمسمائة وسنه ثلاث واربعون سنة

✽ الراشد بالله المنصور بن المسترشد ✽ بويغ له يوم قتل ابيه فاقام سنه واحدة وخلع سنة ثلاثين وخمسمائة ومات سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة

✽ المقتفي لامر الله محمد بن المستظهر ✽ بويغ له يوم خلع ابن اخيه فاقام خمسا وعشرين سنة وتوفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة وسنه ست وستون سنة

✽ المستجد لله يوسف بن المقتفي ✽ بويغ له يوم مات ابوه فاقام احد عشرة سنة وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة وسنه ثمان واربعون سنة

✽ المستضيء بنور الله بن المستجد ✽ بويغ له يوم مات ابوه فاقام تسع سنين

وتوفي

وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسنه اثنتان واربعون سنة وهو الذي خطب له صلاح الدين بن ايوب بمصر والحجاز والشام

✽ الناصر احمد بن المستضيء ✽ بويغ له يوم مات ابوه فاقام سبعا واربعين سنة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة وسنه تسع وتسعون سنة

✽ الظاهر محمد ولده ✽ بويغ له يوم مات ابوه فاقام تسعة اشهر وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وسنه ستون سنة

✽ المستنصر احمد ولده ✽ بويغ له يوم مات ابوه فاقام سبع عشرة سنة وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة

✽ المستعصم محمد ولد المستنصر ✽ بويغ له يوم مات ابوه فاقام سبع عشرة سنة وقيل سنة ست وخسين وستمائة وبقتله خربت بغداد وانتقلت الخلافة منها وذلك بدخول التتر واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفه ثلاث سنين

✽ المستنصر الثاني ✽ وصل الى القاهرة سنة تسع وخسين وستمائة فبويغ له بالخلافة وسافر صحبة الملك الظاهر بيبرس الى الشام ثم فارقه وتوجه للعراق فقتله التتر ايضا وهذا لم يستقر له مكان

✽ الحاكم احمد ابن الامير الحسن الراشد العباس ✽ احضر الى مصر واثبتوا نسبه واقام بمصر وهو اول الخلفاء بها ومدة خلافته اربعون سنة ومات سنة احدى وسبعمائة وسنه ثلاث وستون سنة ودفن بجوار السيدة نفيسة وابتداء مدته ثامن المحرم سنة احدى وستين وستمائة

✽ المستكنى بالله سليمان ولد الحاكم ✽ بويغ له يوم مات ابوه فاقام احدى واربعين سنة وخلع وتوفي سنة اثنتين واربعين وسبعمائة ودفن بقوص

✽ الحاكم الثاني احمد ولد المستكنى ✽ بويغ له يوم خلع ابيه فاقام احدى عشرة سنة وتوفي سنة ثلاث وخسين وسبعمائة

✽ المعتضد ابو بكر ولد المستكنى ايضا ✽ بويغ له يوم مات اخوه فاقام عشر سنين وتوفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة

✽ المتوكل على الله محمد بن المعتضد ✽ بويغ يوم مات ابوه بعهد منه فقام
اثنتين وعشرين سنة وخلع في سنة خمس وثمانين وسبعمائة

✽ المعتصم عمر بن الواثق ابراهيم المستمسك محمد بن الحاكم احمد ✽ بويغ له
يوم خلع المتوكل فقام ثلاث سنين وتوفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة

✽ المعتصم زكريا بن الواثق ابراهيم اخو المذكور ✽ بويغ له يوم مات اخوه
فقام سنتين وخمسة اشهر وخلع نفسه سنة احدى وتسعين وسبعمائة ولزم داره
الى ان مات سنة احدى وثمانمائة

(عاد المتوكل بن المعتضد ثانيا) فقام سبع عشرة سنة وتوفي سنة ثمان
وثمانمائة وجملة مدته تسع وثلاثون سنة وسنة ثمان وستون وخلف عشرة اولاد
ذكور وتولى بعده منهم خمسة يأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى اولهم

✽ المستعين ابو الفضل العباس ✽ بويغ له يوم مات ابوه المتوكل فقام الى سنة
اربع عشرة ثم تسلطن سنة اشهر وخلع سنة خمس عشرة وثمانمائة واقام
بالاسكندرية الى ان مات بها سنة ثلاث وثلاثون

✽ المعتضد ابو الفتح داود ✽ بويغ له يوم خلع اخيه المستعين من السلطنة
فقام ثلاثين سنة وتوفي سنة خمس واربعين وثمانمائة وبلغ من العمر ستا وسبعين
سنة وصلى عليه الملك الظاهر جقمق

✽ المستكني سليمان ✽ بويغ له يوم مات اخوه المعتضد فقام عشر سنين وتوفي
سنة خمس وخمسين وثمانمائة وبلغ من العمر فوق اخيه وحمل السلطان نعشه
وقاربت سنة تسعين سنة

✽ القائم ابو البقاء حمزة ✽ بويغ له يوم مات اخوه المستكني فقام اربع سنين
وخلعه الملك اينال سنة تسع وخمسين وثمانمائة وارسله الى الاسكندرية فقام بها الى
ان مات سنة اثنتين وستين وثمانمائة

✽ المستنجد بالله ابو المحاسن يوسف خامس الاخوة ✽ بويغ له يوم خلع القائم
يوم الخميس ثالث رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة وتوفي يوم السبت رابع
عشرين المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة

وجله العباسيين الذين اقاموا بمصر ثلاثة عشر اولهم الحاكم احمد ابن الامير الحسن الى المستنجد ومدتهم مائتان واحد وعشرون سنة

بجملة من عد في الخلافة من الامام الاعظم ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى يوسف خليفة عصرنا هذا سبعون نفرا تفصيل ذلك الخلفاء الراشدون خمسة هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن على رضى الله عنهم ومدتهم ثلاثون سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر عليه الصلاة والسلام ثم عبد الله ابن الزبير الصحابي رضى الله عنه ومدته تسع سنين اقليلاً • وبنو امية اربعة عشر نفرا كانت خلافتهم بالشام وعملهم بمصر وغيرها اولهم معاوية ابن ابى سفيان رضى الله عنه وآخرهم مروان بن محمد بن مروان الاول رضى الله عنهم ومدتهم اثنتان وتسعون سنة • والعباسيون خمسون نفرا اولهم ابو العباس السفاح وآخرهم محمد المعتصم بن المستنصر احمد ومدتهم خمسمائة واربع وعشرون سنة وبقتل محمد المعتصم هذا خربت بغداد وانتقلت الخلافة منها الى مصر وعدة الخلفاء بها ثلاثة عشر نفرا اولهم الحاكم احمد ابن الامير الحسن الى المستنجد يوسف خليفة عصرنا هذا ومدتهم مائتان احدى وعشرون سنة وهم الذين ذكروا رحم الله من مضى منهم وحفظ من بقى

وقد ملك مصر اربعة وثلاثون فرعوناً اقلهم عمراً مائتا سنة واكثرهم عمراً ستمائة ولم يكن فيهم اعنى ولا اشد من فرعون موسى قيل انه ملك مصر خمسمائة سنة وما اصابه ألم ولا وصب ولم ير فيهم مكرها ولم يزل مخولاً في نعم الله تعالى الى ان اخذه نكال الآخرة والاولى • قال ابن عباس رضى الله عنهما الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيرى والآخرة قوله انا ربكم الاعلى فعذبه الله في اول النهار بالماء وفي آخره بالنار ولم يكن من اولاد الملوك وانما كان عطاراً باصبهان فافلس وركبته الديون فخرج هارباً الى الشام فلم يستقم حاله فجاء الى مصر فرأى ملكاً مشغلاً بلهوه فتوصل اليه بحيلة وخرج الى المقابر وسمى نفسه عامل الاموات وجعل يأخذ من كل ميت جعلاً حتى بلغ الملك خبره فاحضره وكله فاعجبه عقله ومعرفته بالامور فاستوزره فسار فرعون في الناس

سيرة حسنة وكان عدلا سخيا يقضى بالحق ولو على نفسه فاحبه الناس لكثرة
 عدله فتوفي الملك فولوه عليهم فعاش زمانا طويلا حتى مات منهم ثلاثة قرون
 وهو باق فبطر وتجر وقال انا ربكم الاعلى فاستخاف قومه فاطاعوه ♦ قال
 موسى عليه السلام يارب فرعون جحدك مائتي سنة فكيف امهلته فالوحى الله
 تعالى الى موسى عليه السلام انه عمر بلادى واحسن الى عبادى فلما اراد الله
 اهلاكه خرج في طلب موسى عليه السلام وبنى اسرائيل وكان على مقدمة
 فرعون هامان فى الف الف وسبعمائة الف سوى الجنين والقلب ولم يخرج معه
 من عمره فوق الاربعين سنة ولا من دون العشرين سنة وكان فى عسكره فى ذلك
 اليوم سبعون فرسا ادهم وقيل الف حصان دهم وغير دهم وكان فرعون فى الدهم
 فلما انتهى موسى عليه السلام ومن معه من بنى اسرائيل الى بحر القلزم وهو
 منتهى حد مصر من شرقها هاجت الرياح وتراكت الامواج كالجبال فقال له
 يوشع بن نون يا كليم الله اين امرت فقد غشينا فرعون من ورائنا والبحر امامنا
 فقال موسى عليه السلام ههنا فحاض يوشع الماء وقال الذى يكتم ايمانه
 وهو حزقيل مؤمن آل فرعون يا كليم الله اين امرت قال ههنا فكبح
 حزقيل فرسه بلجاءها حتى طار الزبد من شدقها ثم ادخلها البحر فرسبت فى
 الماء اى غارت فذهب قوم يفعلون مثل ذلك فلم يقدرُوا فجعل موسى لا يدري
 كيف يصنع فالوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه بعصاه
 فانفلق فاذا مؤمن آل فرعون واقف على فرسه وصار البحر اثني عشر فرقا كل
 فرق كالطود القطيم بينها مسالك فدخل كل سبط من بنى اسرائيل مسلكا من
 تلك المسالك يرى بعضهم بعضا من خلال الماء ودخل فرعون وقومه فى اثرهم
 فلما استقروا جميعا فى البحر اطبق الله البحر عليهم فاغرق فرعون ومن معه اجمعين
 ثم اغرقنا الآخريين ♦ ولم تزل مصر دار العلماء والحكماء الذين عمرو الدنيا
 بحكمتهم وتديبرهم ومعرفتهم منهم ذو القرنين وهو اسكندر صاحب
 السد الذى ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز فى سورة الكهف على اختلاف
 الاقوال ملك الارض كلها وبلغ مغرب الشمس ومطلعها وبنى الاسكندرية
 المشهورة واسكندرية اخرى ببلاد الجون واسكندرية ثالثة ببلاد الروم وبنى

مدينة سمرقند والمنابر والابراج بها • ومنها حكماء الطب والهندسة
والكيمياء وعلم التجوم والحساب والرصد والمساحات منهم افلاطون وبطليموس
وبقراط وارسطاطاليس وجالينوس الطيب • وكانت في الازمنة
الاولى يأتى الى مصر اصحاب العلوم والحكم لتكون اذهانهم على الزيادة وقوة
الذكاء بطيب هوائها وكذلك الى زماننا هذا والله الحمد • وكان بها من
الصدقات امرأة فرعون التى سألت ربها عز وجل ان يبنى لها عنده بيتا فى
الجنة وان ينجيها من فرعون وعمله فاستجيب لها ذلك بصبرها على محنة فرعون
فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم لم شممت ليلة الاسراء فى الجنة رائحة ما شممت
اطيب منها فقلت يا جبريل ما هذا قال هذه رائحة آسية امرأة فرعون • ومن
صاهر اهل مصر من الانبياء عليهم السلام ابراهيم الخليل تسرى بها جرام اسماعيل
عليه السلام وتزوج يوسف عليه السلام بنت صاحب عين شمس وتزوج ايضا
زليخا بعد ان عجزت وعميت فدعا الله تعالى فرد عليها بصرها وجالها
الاول ورزق منها الولد • ومن غلب على مصر من الفراعنة نخت نصر
وهو من قرية من قرى بابل واختلف فى ايمانه حتى شبهه ايمانه بايمان سحرة
فرعون وذلك بعد ان خرب بيت المقدس وخرب مصر واستولى عليها
واخذها من ايدى القبط وبقيت مصر خرابا اربعين سنة ليس بها احد ثم
ردهم نخت نصر فعمروها وملك عليها رجلا من جهته ومن ذلك الوقت بقيت
مصر مقهورة • ثم ظهرت الروم وفارس على سائر البلاد وقتلت اهل مصر
ثلاث سنين برا وبحرا الى ان صالحوهم على ما يدفعونه اليهم فى كل عام فرضت
الروم وفارس بذلك وجعلوا نصف مال مصر لكسرى والنصف لهرقل واقاموا
على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس فاخرجوهم من بلاد الشام وصار
صالح مصر كله للروم وذلك فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديدية
والحديدية بئر قريب من مكة المشرفة على طريق جدة فى ذى القعدة سنة ست وفيها
كانت بيعة الرضوان التى باع فيها النبي صلى الله عليه وسلم قريشا تحت الشجرة
وكان هرقل صاحب الروم قد وجه المقوقس الى مصر اميرا عليها وولاه جزيتها
وخارجها فنزل الاسكندرية وبها قدم عليه حاطب بن ابي بلتعنة رضى الله

عنه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فارس قد بدأت ببناء الحصن
 المعروف بقصر الشمع ثم تمت الروم بنائه وحصنته ولم تزل فيه الى حين
 الفتح • ثم بعث الله عز وجل سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم الى سائر الانام
 ليظهر الاسلام ويبين لهم الاحكام فاقام بمكة صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة
 سنة ثم هاجر الى المدينة الشريفة فاقام بها عشر سنين وكتاب صلى الله
 عليه وسلم المقوقس ودعا الى الاسلام وكان الرسول اليه عبادة بن الصامت
 رضى الله عنه فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتابه واهدى اليه
 من قباطى مصر وظرائفها وعسلا وفرسا وبغلة وجماعة ومارية القبطية ولم تزل
 مصر في يد المقوقس عامل هرقل عظيم الروم مدة حياة رسول الله صلى الله
 وسلم وايام خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه وصدرا من خلافة عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه • ففتح الله على يديه كثيرا من البلاد وطمن بخلافته
 العباد ومن عظيم المنفعة فتح الشام وبيت المقدس لهذه الامة وكان الفتح في سنة
 تسع عشرة من الهجرة رويت بحق من روايتى بالسند الى الامام الليث بن سعد
 نفعنا الله ببركاته بسنده الى عمر بن الخطاب لما قدم الجابية خلاه عمرو بن العاص
 رضى الله عنه وقال يا امير المؤمنين أتأذن فى المسير الى مصر فانك ان فتحتها
 كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهى اكثر الارض اموالا واعجزهم عن الحرب
 والقتال فتحوم عمر رضى الله عنه على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم
 امرها عنده حتى ركن لذلك عمر رضى الله عنه فعقد له على اربعة آلاف رجل
 وقال له سر وامن واستعد بالله واستنصره فسار عمرو حتى نزل الى العريش
 وهو من حدود مصر لجهة الشمال ثم سار الى ان وصل الى ام دنين وهى المقس
 فقاتلوه قتالا شديدا فكتب الى السيد عمر يستجده فأمدته باثنى عشر الفا فيهم
 اربعة قوموا باربعة آلاف وهم الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن
 الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حذافة السهمى رضى الله عنهم
 فوصلوا اليه واحاطوا بالحصن فنصب عمرو القسطاط وهو البيت الذى من
 الشعر واقاموا على باب الحصن سبعة اشهر فلما رأى المقوقس ذلك نزل
 فى سفينة كانت بباب الحصن وهو قصر الشمع ومعه اهل القوة فلحق

بالجزيرة وهي الروضة وقطع الجسر الذي بينهما وسأل عمرا في الصلح فبعث اليه عمرو عبادة بن الصامت فصالحه المقوقس عن القبط اما الروم فلهم الخيار في الصلح الى ان يوافي كتاب ملكهم بما يكون وان القبط يعطوا عن كل باغ من الرجال دينارين فكانت عدتهم يوم الصلح ستة آلاف الف نفس وان عليهم الضيافة للواردين عليهم ثلاثة ايام فكانت الجزية عليهم في كل سنة اثني عشر الف دينار وذلك في سنة ثمانى عشرة من الهجرة • ثم توجه الى الاسكندرية محاصرا لها وفي سنة تسع عشرة هلك هرقل ملك الروم •

وقفت الاسكندرية وقت صلاة الجمعة مستهل محرم سنة عشرين وحصارها اربعة عشر شهرا وقتل من المسلمين ثلاثة وعشرون رجلا وفي هذه السنة اختط عمرو بن العاص الفسطاط بنيانا وتولى مصر واقاليها وقراها وهي طولاً من العريش الى اسوان وعرضا من ايلة الى برقة واقام بها الى سنة خمس وعشرين وخلع في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه • وولى بعده عبد الله ابن سعد بن ابى سرح العامري الصحابي رضى الله عنه فتح مدينة افريقية بالمغرب سنة سبع وعشرين وغزا النوبة سنة احدى وثلاثين بعد ان استخلف عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه • ثم تولى قيس بن سعد بن عبادة الانصارى من السيد على في خلافته فاقام بها يسيرا ثم مات • فولى محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما من الامام على كرم الله وجهه وقتله معاوية بن خديج سنة ثمان وثلاثين • ثم عاد السيد عمرو ثانيا الى مصر في مدة معاوية بن ابى سفيان وجعلها معاوية له طعمة بعد نفقتها الى ان توفاه الله تعالى ليلة عيد الفطر سنة اثنتين واربعين • فتولى عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه الى ان عزله معاوية سنة خمس واربعين • فتولى مسلمة بن مخلد (بتشديد اللام) رضى الله عنه الى ان توفى سنة اثنتين وستين بعد وفاة معاوية بستين وكانت مدة وكتله سبع عشرة سنة • ثم تولى سعيد بن يزيد الازدى من يزيد بن معاوية الى ان عزل في رجب سنة تسع وستين • ثم تولى عبد الرحمن ابن عتبة بن جحدم من عبد الله بن الزبير الى ان دخل مروان مصر سنة خمس وستين فاعطاه مالا وصرفه الى الحجاز • ثم تولى ولده عبد العزيز

ابن مروان فاقام عشرين سنة وعشرة اشهر الى ان توفى بها سنة ست
 وثمانين ♦ ثم تولى عبد الله بن عبد الملك بن مروان من ابيه الى ان عزل سنة
 تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك عمه ♦ فولى قرة بن شريك فوسع مسجد
 عمرو بن العاص وجعله جامعا في سنة ثلاث وتسعين وتوفى عقبه ♦ فولى عبد
 الملك بن رفاعة الفهمي اولاً من الوليد واقام ست سنين ♦ ثم تولى بعده ايوب
 ابن شرحبيل من عمر بن عبد العزيز في سنة تسع وتسعين الى ان عزله يزيد بن
 عبد الملك في سنة احدى ومائة ♦ وولى اخاه حنظلة بن صفوان وعزله في
 سنة اربع ومائة ♦ ثم تولى محمد بن عبد الملك بن مروان من يزيد اخيه الى ان
 عزله اخوه هشام من خلافة سنة خمس ومائة ♦ ثم تولى الحر بن يوسف
 ابن يحيى بن الحكم بن ابي العاص من هشام الى ان استعفى في سنة ثمان ومائة ♦
 فتولى حفص بن الوليد الحضرمي من هشام ايضا ثم عزله في سنة تسع ومائة ♦
 وولى عبد الملك بن رفاعة ثانيا ومات في عامه ♦ فولى اخوه الوليد بن رفاعة
 من هشام الى ان توفى سنة ثمان عشرة ومائة ♦ ثم تولى عبد الرحمن بن خالد
 ابن مسافر بن ثابت الفهمي من هشام وعزله سنة تسع عشرة ومائة ♦ ثم تولى
 حنظلة بن صفوان ثانيا الى ان بعثه هشام الى افريقية سنة اربع وعشرين
 ومائة ♦ وتولى حفص بن الوليد ثانيا وعزله في سنة خمس وعشرين ومائة ♦
 وولى عيسى بن ابي عطاش من الوليد بن يزيد الى ان عزله مروان الاخير ابن
 محمد بن مروان الاول في سنة ست وعشرين ومائة ♦ وولى حسان بن عتاهية
 وعزله في سنته ♦ وولى حفص بن الوليد ثالثا في سنة ثمان وعشرين ومائة ♦
 ثم تولى جويرية بن سهل العجلاني وعزله في سنة احدى وثلاثين ومائة ♦ وولى
 المغيرة بن عبد الله وتوفى في سنته ♦ وولى عبد الملك بن مروان بن موسى فكان
 آخر دولة بني امية وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائة ♦ وجملة من تولى منهم
 بمصر ستة وعشرون نفر ارضى الله عنهم اجمعين

فجاءت الدولة العباسية

في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ♦ فولى صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى

الله عنهم من ابن اخيه ابى العباس السفاح واستخلف عليها ابا عون عبد الملك
ابن يزيد فطالت مدته ثم ولى موسى بن كعب ✽ ثم محمد بن اشعث
الجزاعى ✽ ثم حميد بن قحطبة الى ان ولى يزيد بن حاتم فتوفى فى سنة ١٥٢
فى دولة المنصور ✽ ثم ولى عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديع وتوفى
سنة ١٥٥ ✽ ثم تولى محمد اخو عبد الله المذكور قبله وتوفى فى سنة ١٥٦ ✽ ثم تولى
موسى بن على بن رباح اللخمي الى سنة ١٥٩ بعد وفاة المنصور بسنة واحدة ✽ ثم
تولى ابو ضمرة محمد بن سليمان من اهل الشام من المهدي بن المنصور وعزله فى
سنته ✽ فعاد موسى بن على ثانيا وعزله المهدي فى سنة ١٦٢ ✽ ثم تولى واضح مولى
المنصور ثم عزله المهدي فى سنته ✽ ثم تولى منصور بن يزيد خال المهدي وعزله فى
سنة ١٦٣ ✽ ثم تولى ابو قטיפقة اسماعيل سنة ١٦٥ ✽ ثم تولى ابراهيم بن صالح بن
على بن عبد الله بن عباس ثم عزله المهدي سنة ١٦٧ ✽ ثم تولى موسى بن مصعب
وقتل فى شوال سنة ١٦٨ ✽ ثم تولى الفضل بن صالح العباسى وعزله المهدي سنة
١٦٩ ✽ ثم تولى على بن سليمان العباسى من المهدي وعزله الرشيد سنة ١٧٠ ✽ ثم موسى
ابن عيسى الهاشمى من الرشيد وعزله سنة ١٧٢ ✽ ثم مسلمة بن يحيى وعزله فى سنته ✽
ثم تولى محمد بن زهير وعزله فى سنة ١٧٣ ✽ ثم تولى داود بن يزيد بن حاتم وعزله فى
سنة ١٧٥ ✽ ثم اطاق موسى بن عيسى الهاشمى وعزله سنة ١٧٦ ✽ ثم عمر بن مهران
فاقام شهرا واحدا ✽ ثم تولى ابراهيم بن صالح ثالثا وتوفى فى سنته ✽ ثم تولى عبد الله
ابن زهير وعزله فى سنته ✽ ثم اسحاق بن سليمان القرشى وعزله فى سنة ١٧٨ ✽ ثم هزيمة
ابن اعين وعزله وبعثه الى افريقية فى سنته ✽ ثم عبد الملك بن صالح العباسى وعزله
فى سنة ١٧٩ ✽ ثم عبيد الله بن المهدي ثانيا وعزله سنة ١٨١ ✽ ثم اسماعيل بن
صالح العباسى وعزله فى سنة ١٨٢ ✽ ثم الليث بن الفضل مولى الرشيد وعزله سنة
١٨٧ ثم احمد بن اسماعيل المذكور قبله وعزله سنة ١٨٩ ✽ ثم عبد الله بن محمد بن ابراهيم
الامام العباسى وعزله فيها ✽ ثم الحسين بن جميل الازدى وعزله سنة ١٩٠ ✽ ثم الحصيب
ابن عبد الحميد وعزله سنة ١٩١ وكانت ولايته على خراج مصر خاصة ✽ ثم تولى
الحسين بن جميل على الخراج مضافا الى الحرب وعزله سنة ١٩٢ ✽ ثم مالك بن
داهم وعزله فيها ✽ ثم الحسن بن البخباخ من الرشيد وعزله الامين سنة ١٩٤ ✽

ثم حاتم بن هزيمة بن اعين من الامين وعزله سنة ١٩٥ * ثم جابر الاشعث من
 الامين وعزله سنة ١٩٦ * ثم ولاء المأمون لهزيمة بن اعين فاستخلف
 عليها عباد بن محمد وعزله سنة ١٩٨ * ثم تولى المطلب بن عبد الله الخزاعي
 وعزله فيها * ثم تولى العباس بن موسى العباسي وعزله سنة ١٩٩ * ثم تولى
 المطلب ثانيا وعزله في آخر السنة * ثم تولى السري بن الحكم من المأمون خمس
 سنين الى ان توفي في سنة ٢٠٤ وهي السنة التي مات فيها الامام الشافعي
 المطلي احد الأئمة الاعلام رضى الله تعالى عنه وعنهم * ثم تولى محمد بن
 السري المذكور وتوفي سنة ٢٠٦ * ثم عبید الله بن السري اخو المذكور
 باجماع من الجند وعزله عبد الله بن ظاهر سنة ٢١٢ * ثم تولى عيسى
 ابن يزيد الجلودي من عبد الله بن ظاهر * ثم عزل المأمون عبد الله بن ظاهر
 سنة ٢١٣ وولاه لاني اسحاق المعتصم اخيه واضاف اليها الشام
 فاستخلف على مصر الشام كندر مولانا * ثم قدم المأمون الى مصر
 سنة ٢١٧ متنزها ليعلم حالها وتوفي كندر سنة ٢١٩ وتولاه ولده المظفر مولى
 المعتصم ومات في سنة ٢٢٠ * وتولى موسى بن العباس الشاشي وعزله المعتصم
 سنة ٢٢٤ * ثم تولى مالك بن كندر اخو المظفر وعزله سنة ٢٢٦ * ثم تولى اشناس
 مولى المعتصم وتوفي سنة ٢٢٨ * ثم تولى اناخ من المتوكل وعزله سنة ٢٣٣ *
 ثم تولى المنصور بن المتوكل من ابيه وضم له المغرب والمشرق وغير ذلك الى
 سنة ٢٤١ * ثم تولى يزيد بن عبد الله وهو الذي عمل المقياس المشهور الآن في
 سنة ٢٤٧ وقد كانت مقاييس كثيرة متفرقة في البلدان وكان يتولى القياس
 فيها النصارى فامر المتوكل بعزلهم وكاتب القاضي بكار بن قتيبة بان
 لا يتولى القياس الا مسلم فاختر ابا الرداد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله
 الرداد المؤذن اصله من البصرة وجعله على قياس النيل من ذلك الوقت
 واولاده الى يومنا هذا وتوفي سنة ٢٦٦ وكان اول من قاس السيد يوسف
 عليه السلام * وولى يزيد من المنتصر في ايام ابيه المتوكل الى ان عزله المعتز
 سنة ٢٥٢ * ثم مزاحم بن خاقان من المعتز ومات سنة ٢٥٤ * ثم احمد بن طولون
 من المعتز في رمضان المعظم سنة ٢٥٤ وصار سلطانا بمصر وغيرها

الى ان توفي في ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة ٢٧٠ ودفن خارج باب
 القرافة فكانت مدة سلطنته ١٦ سنة وشهرين وهو الذي تحول
 من دار النيابة بقصر الشمع بناه بين مصر والقاهرة وسماه القطائع الى جانبه
 الجامع الكبير المشهور الى الآن وهو اول من تسلط بمصر ثم تولى بعده ولده
 ابو الجيش خمارونة ومات مذبوحا بدمشق في ذي القعدة سنة ٢٨٢ وكانت
 مدته اثني عشرة سنة ثم تولى ولده تسعة اشهر وقتل في سنة ٢٨٣
 ثم تولى ابو المغازي شيبان بن احمد بن طولون عشرة ايام مضت دولتهم
 به وجعلتها سبعة وثلاثون ثم عادت نيابة العباسية بمصر في خلافة
 المكتفي فولى عيسى النوشري فاقام خمس سنين ونصفا الى ان توفي بمصر في
 شعبان سنة ٢٩٧ وحمل الى بيت المقدس ودفن به رحمه الله ثم تولى تكين
 المعتضدي في خلافة المصدر فاقام ٥ سنين وشهرين وعزله سنة ٣٠٣ ثم
 تولى ابو الحسن زكي الاعور الرومي ٤ سنين واشهرها وتوفي ثاني ربيع الاول
 سنة ٣٠٧ ثم عاد تكين المعتضدي فاقام سنة واحدة واشهرها ثم تولى هلال
 ابن بدر وعزله سنة ٣١١ في ربيع الاول ثم تولى احمد بن كيغلق في رجب ٣٢١
 في ايام القاهرة بالله وحمل الى القدس ودفن فيها فكانت ولايته ٩ سنين
 واشهرها ثم تولى الاخشيدي واسمه محمد بن طغج التركي الفرغاني وكنيته
 ابو بكر فاقام ٣٢ يوما ثم عاد احمد بن كيغلق في شوال سنة ٣٢١
 فاقام سنة واشهرها ثم تغلب الاخشيدي واخذها قهرا ثم وصل له
 التقليد من الراضي في سنة ٣٢٤ وتوفي في ٢٢ ذي الحجة سنة ٣٣٤
 ودفن ببيت المقدس فمدته ١١ سنة و٣ اشهر ثم تولى القاسم ولده فاقام ١٤
 سنة و ١٠ اشهر والكلام لكافور الاخشيدي الى ان توفي في ذي
 القعدة سنة ٣٤٩ ثم تولى ابو الحسن علي اخو المذكور قبله والكلام
 لكافور اكثر مما كان في زمن اخيه فاقام ٥ سنين وشهرين ثم تولى
 كافور المكنى بابي المسك الاخشيدي الخصى كان حبشيا اسود بيع بثمانية عشر
 دينارا تسلطن في صفر سنة ٣٥٥ فاقام سنتين و ٤ اشهر وتوفي في ٢٠ من
 جمادى الاولى سنة ٣٥٧ ودفن بالقرافة وله مقام مشهور ثم تولى ابو الفوارس

احمد بن علي الاخشيدى وعمره اثنتا عشرة سنة فاقام سنة واحدة وزالت دولتهم

✽ ثم جاءت الدولة الفاطمية ✽

نسبتهم لفاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها على اختلاف فيه ✽ فاولهم ✽ المعز
 لدين الله ابو تميم معد بن المنصور اسماعيل بن القائم المهدي صاحب المغرب مولده
 بالمهدية ببلاد الغرب في يوم الجمعة ٢٩ شوال سنة ٣٤١ وهو الرابع من خلفاء بني
 عبيد ببلاد المغرب وكان الاول منهم المهدي عبيد الله والثاني المنصور اسماعيل
 والثالث القائم محمد والرابع المعز هذا الذى بنيت القاهرة له والجامع
 الازهر على يد جوهر القائد دخل قبله ودبر امرها اربع سنين ثم دخل المعز
 سنة ٣٦٢ وتوفي المعز سابع شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥ ودفن بقصره بالقاهرة
 واحضر صحبته توايت آباءه ودفنهم في قصره ✽ ثم تولى العزيز بن المنصور نزار
 ولد المعز المذكور فاقام ٢١ سنة ونصفا وتوفي بمحمام بلبس في ١٨ رمضان سنة
 ٣٨٦ وعمره ٤٢ سنة و٨ اشهر ✽ ثم تولى الحاكم بامر الله ابو على المنصور ولد
 العزيز المذكور ولد بمصر ليلة الخميس ٢٣ من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٥ وولى
 الخلافة يوم الخميس سلخ رمضان سنة ٣٨٦ الى ان قتل في ٢٧ شوال سنة ٤١١
 ومدته ٢٥ سنة وشهر وهو الذى بنى الجامع الذى بين باب النصر وباب القنوج ✽
 ثم تولى الظاهر ابو الحسن على ولده ولد بمصر يوم الاربعاء عاشر رمضان سنة
 ٣٩٥ وبويع له بالخلافة يوم النحر سنة ٤١١ فاقام ١٥ سنة و٨ اشهر واياما وتوفي
 بالمنظرة بدكة المقس في ليلة النصف من شعبان سنة ٤٢٧ ✽ ثم تولى المستنصر بالله
 ابو تميم معد بن الظاهر المذكور الى ان توفي في ١٨ ذى الحجة سنة ٤٨٧ ومدته
 ٦٠ سنة و٤ اشهر وفي ايامه بنى امير الجيوش بدر الجمالى باب الزويلة المعروف
 الآن في سنة ٤٨٥ ✽ ثم تولى المستعلى بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر
 المذكور قبله فاقام ٧ سنين وتوفي سنة ٤٩٥ وكان الكلام في مملكته
 للافضل امير الجيوش ابن بدر الجمالى الذى بنى مأوى الجيوش بسفح الجبل المقطم
 وجامع الجزيرة وفي ايام المستعلى المذكور اخذت الفرنج بيت المقدس
 في ضحوة يوم الجمعة ١٣ شعبان سنة ٤٩٢ ✽ ثم تولى الامر باحكام

الله ابو على المنصور ولد المستعلى فاقام ٢٩ سنة و ٨ اشهر الى ان قتل في الجيزة سنة ٥٢٤ وفي ايامه بنى جامع الاقر ❁ ثم تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد ابن المستنصر ولد عم الامير فاقام ١٩ سنة و ٧ اشهر وتوفي سنة ٥٤٤ ❁ ثم تولى الظافر باعداء الله اسماعيل بن الحافظ فاقام ٤ سنين و ٧ اشهر الى ان قتل بدار الوزراء المعروفة الآن بمدرسة السيوفية سنة ٥٤٩ وفي ايامه عمر الجامع المعروف بالفكاهين (وفي نسخة الفاكهين) داخل باب الزويلة ❁ ثم تولى الفائز عيسى ولده وعمره ٥ سنين فاقام ٦ سنين ونصفا ومات في ١٧ رجب سنة ٥٥٥ وفي ايامه تولى الوزارة الملك الصالح طلائع بن زريك الذي بنى الجامع خارج باب الزويلة المعروف بصاحبه وقد جده الملك الاشرف العالى يشبك امير دودار كبير الملوك الاشرفي ادام الله ايامه وازال ما كان بوجهه من ابنية ووجدله عشر درج مردومة في الارض فكشفها تقبل الله منه واثابه الجنة بمنه وكرمه وكان تجديده في رمضان سنة ٨٠٢ ❁ ثم تولى العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ فاقام ١١ سنة و ٦ اشهر الى ان مات في ١١ محرم سنة ٥٦٧ بعد خلعه من ملكه بايام وبموته انقضت دولة الفاطمية وجملة مدتهم خاصة ٢٠٦ اعوام وعدتهم احد عشر نفرا

❁ ثم جاءت الدولة الايوبية السنية ❁

اصحاب الفتوحات الذين جددوا الخطباء للعباسيين بمصر ❁ اولهم ❁ الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب فاقام ٢٢ سنة وتوفي في ١٧ صفر سنة ٥٨٩ بدمشق فكمنه الله من الفرنج وفتح بيت المقدس يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ٥٨٣ بعد ان استولت الفرنج عليه احدى وتسعين سنة وفتح بلاد الشام كلها واستنقذها من ايديهم وبني خانقاه سعيد السعداء في سنة ٥٦٦ وكذلك القمحية بمصر وبني القلعة بالجبل وبيت الخبز وسور باب الزويلة والمدرسة بجوار الامام الشافعي نفعنا الله تعالى به ورضى عنه وذلك في سنة ٥٦٩ وسور باب البحر وسواقي القلعة سنة ٥٧٦ وله الخيرات الكثرة الى يومنا هذا ❁ ثم تولى ولده الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان فاقام ٥ سنين و ١٠ اشهر وتوفي في المحرم سنة ٥٩٥ ودفن بداره بالقاهرة ثم نقل لتربة

الامام الشافعي قبل بناء القبة ✽ ثم تولى الملك المنصور محمد ولد المذكور قبله فاقام سنة واحدة وشهرين وعزل في ١١ شوال سنة ٥٩٦ وكان الكلام للعادل عم ابيه ✽ ثم تولى الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب وكان يدعى له ولولده الكامل معه في الخطبة الى ان توفى في ٧ جمادى الآخرة سنة ٦١٥ وكانت مدته ١٩ سنة و ٤٠ يوما وفي ايامه انتقلت السلطنة من دار الوزارة بالدرب الاصفر الى قلعة الجبل في سنة ٦٠٤ واول من سكنها الكامل نائبا عن ابيه ١١ سنة ✽ ثم تولى السلطنة الملك الكامل ابو الفتح عماد الدين محمد وبني قبر الامام الشافعي والمدرسة بين القصرين المعروفة بالكاملية فاقام ٢٠ سنة وشهرين وتوفى في رجب سنة ٦٣٥ بدمشق ✽ ثم تولى ولده الملك العادل ابو بكر فاقام سنتين و ٣ اشهر وخلع في ذى القعدة سنة ٦٣٧ وفي هذه السنة اوفى النيل في ١٥ ايب ولم يقع مثله ✽ ثم تولى الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل فاقام ٩ سنين و ١٠ اشهر واياما الى ان توفى بالمنصورة في ايام حربه مع الفرنج في نصف شعبان سنة ٦٤٧ وهو الذي بنى قلعة الروضة واقام بها جندا سماهم البحرية ومقدمهم الفارس اقطاي وبني قنطرة السد والمدرستين بين القصرين توفى في المنصورة وحل الى القاهرة ودفن بقبة بنيت له بجوار المدرستين ✽ ثم تولى ولده الملك المظفر توران شاه احضر من حصن كيفا ودخل المنصورة ١٧ ذى القعدة وقيل بعد شهرين سنة ٦٤٧ ✽ ثم تولت شجر الدر والدة خليل سرية الملك الصالح اقامت ٣ اشهر الى ان خلعت في ربيع الآخر سنة ٦٤٨ وكانت آخر الدولة الايوبية ومدة ولايتهم احدى وثمانون سنة

✽ ثم جاءت الدولة التركية السنية ✽

ادام الله تعالى النصر لملكها فكان ابتداءها من ربيع الاول سنة ٦٤٨ ✽ اولهم ✽ الملك المعز عز الدين ايبك التركاني الصالحى اقام ٦ سنين و ١١ شهرا الى ان قتل في ربيع الاول سنة ٦٥٥ وفي ايامه قتل الفارس اقطاي وكان مقدم الجنود البحرية بقلعة الروضة في سنه ٦٥٢ وبني الملك المعز المدرسة العزية برحبة الحنا ✽ ثم تولى الملك المنصور نور الدين

على ولد الملك المعز واقام سنتين و ٨ اشهر الى ان اعتقل في ١٤ ذى القعدة سنة ٦٥٧ • ثم تولى الملك المظفر قطز المعزى فاقام ١١ شهرا و ١٧ يوما الى ان قتل بعين جالوت بعد ان كسر جيش التتر ودفن بالقصر من ارض الشام في ١٥ ذى القعدة سنة ٦٥٨ • ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلأى البندقدارى الصالحى صاحب الفتوحات وهو اول من استجد توليه القضاة الاربعة بمصر ادام الله تعالى احكامهم بمنه وكرمه وكان ذلك في سنة ٦٦٣ فاقام ١٧ سنة وشهرين ونصفا وهو الذى بنى المدرسة تجاه البيمارستان في سنة ٦٦٠ والجامع الكبير بالحسينية في سنة ٦٦٥ وقناطر ابو مرزا بالقلبيوية في السنة المذكورة على يد الافرم وقناطر السباع بطريق مصر وغير ذلك ومات بالقصر بدمشق ١٧ المحرم سنة ٦٧٦ • ثم تولى ولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة الى ان خلع فاقام وجلس بالكرك ١٧ ربيع الآخر سنة ٦٧٨ فكانت مدته سنتين و ٣ اشهر وكان الافرم نائبه في اموره • ثم تولى اخوه الملك العادل بدر الدين سلامش وعمره سبع سنين وكان يدعى له ولقلاوون في الخطبة وضربت السكة باسمه معه فاقام مائة يوم وعزل في ٢٠ رجب في السنة المذكورة • ثم تولى الملك المنصور ابو المعالى قلاوون الصالحى النجمى الالنى فاقام ١١ سنة وشهرين ونصفا وفي ايامه تجددت وظيفة كتابة السر وتوفي بمنزله مسجد التين بالقرب من المطرية عند خروجه على نية الجهاد في ٦ ذى القعدة سنة ٦٨٩ وهو الذى بنى البيمارستان وجعله مباحا للامراء والفقراء والمدرسة المنصورية والقبعة التى دفن بها وله فتوحات بسواحل بحر الروم منها طرابلس وصيدا وبسبوت وغير ذلك رحمه الله تعالى • ثم تولى الملك الاشرف صالح الدين خليل ولده فاقام ٣ سنين وشهرين وقتل بطورخه غدرا وهو يتصيد في ١٣ المحرم سنة ٦٩٣ ونقل الى تربته التى انشأها بجوار المشهد النفيسى ١٣ صفر في السنة المذكورة • ثم تولى اخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون وعمره ٩ سنين وخلع في المحرم سنة ٦٩٤ فكانت مدته سنة واحدة • ثم تولى الملك العادل كتبغا المنصورى واستقر لاجين نائبا فاقام سنتين وهرب في المحرم سنة ٦٩٦ الى الشام • ثم تولى الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى الذى كان ارسل كتبغا من الشام

واقام سنتين و ٤٧ يوما الى ان قتل بالقلعة ١١ ربيع الآخر سنة ٦٩٨
 ودفن بالقرافة وهو الذى وقف الاوقاف على جامع ابن طولون المستمرة الى الآن
 والله المجد وكان قبل ذلك امر الاشرف خليل بخنقه فخنق وعادت حتى
 اراد الله تعالى له بما وعده ♦ ثم عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانيا وتعطلت
 السلطنة ٤١ يوما الى ان حضر للقلعة سادس جادى الاولى سنة
 ٦٩٨ فاقام ١٠ سنين و ٦ اشهر ♦ ثم عزم على الحج في رمضان المعظم سنة ٧٠٨
 وعرج على الكرك وارسل يخبر الامراء بانه قام بها ورجع عن السلطنة لما قصرت
 يده في مملكته بوجود سلار وبيبرس وكان ذلك تدبير امنه وذلك في عاشر
 شوال في السنة المذكورة باعلاه ♦ فولوا الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المنصوري
 امير استادار الناصر المذكور ويعرف بالعثماني باشارة سلار فاقام ١١ شهرا
 وخلع نفسه ♦ ثم هرب الى الصعيد وهو الذى عمر البيبرسية بالدرب الاصفر
 ودفن بها وجدد الجامع الحاكمي بعد الزلزلة ثم مات في سادس رمضان سنة
 ٧٠٩ ♦ ثم عاد الملك الناصر ثالثا فعمر الجامع الجديد بمصر سنة ٧١٢ والقصر
 بالقلعة سنة ٧١٤ وجامع القلعة سنة ٧١٨ وسافر الى الحجاز الشريف بالركب
 سنة ٧١٩ وحفر الخليج الناصري المتصل بسرياقوس وعمر عليه القناطر وكذلك
 القناطر بالجيزة وغيرها من ميادين وقصور وجوامع وسافر ايضا بالركب الى
 الحجاز الشريف سنة ٧٣٢ وتوفى يوم الاربعاء ١٩ ذى الحجة سنة ٧٤١ ودفن
 بالقبه المنصوريه فكانت مدته الاخيرة ٣٢ سنه و ٧ اشهر ونصفا فكانت جملة
 ولايته اربعا واربعين سنه و ١٥ يوما رحمه الله ♦ ثم تولى اول اولاده الملك
 المنصور ابو بكر فاقام شهرين واياما وخلع في العشر الاخير من صفر سنة ٧٤٢
 وقتل بقوص ♦ ثم اخوه الملك الاشرف علاء الدين بكك وعمره ٦ سنين فاقام
 ثمانية اشهر والامر في دولته قوصون ويشبك فعزلاه فتوفى بقوص بعد ٤
 سنين ♦ ثم تولى الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيما بالكرك فحضر الى مصر في
 ١٠ شوال سنة ٧٤٢ فاقام ٣ اشهر وخلع في ١٢ المحرم سنة ٧٤٣ ♦ ثم تولى الملك
 الصالح عماد الدين ابو الغداء اسماعيل اخوه فاقام ٣ سنين وشهرين و ١٥ يوما الى ان
 توفى في ربيع الآخر سنة ٧٤٦ ♦ ثم تولى الملك الكامل شعبان اخو المذكور

في ربيع الآخر سنة وشهرا و ١٧ يوما ثم جلس مكان اخيه امير حاج ولقب
 بالملك المظفر فاقام سنة و ٣ اشهر و ١٠ ايام واعتقل ومات في ١٢ رمضان
 سنة ٧٤٨ ♦ وتولى الملك الناصر حسن اخو المذكور واقام ٣ سنين و ٩
 اشهر و ١٠ ايام وخلع في ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧٥٢ وحبس ♦ فتولى
 الملك الصالح صلاح الدين اخو المذكور فاقام ٣ سنين و ٣ اشهر
 واعتقل في شوال سنة ٧٥٥ ♦ ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا فاقام ٦ سنين
 و ٧ اشهر واياها وجملة مدته ١٠ سنين و ٤ اشهر واياها ثم اعتقل وقتل عند
 يلبغا ♦ ثم تولى الناصري مملوك المذكور في جمادى الاولى سنة ٧٦٢
 وبني في ايامه جامع شيخون سنة ٧٥٥ و خانقاه شيخون سنة ٧٥٦ و خانقاه
 صرغتمش سنة ٧٥٧ ومدرسة السلطان حسن المذكور سنة ٧٥٨ ♦ ثم
 تولى الملك المنصور محمد بن حاجي بن الناصر محمد قلاوون بعده حسن فاقام
 سنتين و ٣ اشهر وخلع واقام بالقلعة في ١٥ شعبان سنة ٧٦٤ الى ان مات في
 سنة ٨٠١ وصلى عليه برقوق ♦ ثم تولى الملك الاشرف شعبان بن حسن
 ابن محمد بن قلاوون فاقام ١٤ سنة وشهرين و ١٥ يوما ثم خلع وقتل خامس
 ذي القعدة سنة ٧٧٨ وكانت سنة ٢٤ سنة وهو الذي بنى الاشرفية
 بجاه القلعة برأس الصوة وهدم اكثرها بعده ♦ ثم تولى الملك المنصور
 علي ولده فاقام ٥ سنين و ٤ اشهر وكان محبوبا لصغر سنه والكلام
 لبرقوق وتوفي يوم الاحد ١٣ صفر سنة ٧٨٣ وفيها اعتقل بركة وقتل
 بالاسكندرية وكان سببا لشهرة حول بن عرام ♦ ثم تولى الصالح حاجي
 ولد الاشرف شعبان فاقام سنة و ٦ اشهر و ١٥ يوما وعمره ٦ سنين
 والامر لبرقوق وخلع في ١٨ رمضان سنة ٧٨٤ ♦ وتولى الملك الظاهر
 برقوق العثماني وكان اسمه من قبل الطنبغا فسماه استاذه يلبغا الكبير
 برقوقا لبروز في عينيه فاقام ٦ سنين و ٧ اشهر و ١٥ يوما واختفى في ١٥
 جمادى الآخرة سنة ٧٩١ ثم ظهر وجهاز الى الكرك وكان قد بدأ بعمارة البروقية
 في سنة ٧٨٣ وانتهت في سنة ٧٨٨ ♦ ثم عاد الملك المنصور حاجي بن
 الاشرف شعبان الذي كان لقبه في ولايته الاولى بالملك المشهور فاقام

٧ اشهر الى ان خلع نفسه من السلطنة عند ظهور برقوق ثانيا في المحرم سنة ٧٩٢ ودخل برقوق القاهرة وهو على يمينه والخليفة امامه فولى واقام ٩ سنين و٩ اشهر فكانت جملة مدته ١٦ سنة و٤ اشهر و١٥ يوما وتوفي في شوال سنة ٨٠١ ودفن بترته التي بدأ بنائها بحراء قبة النصر وتولى الناصر ابو السعادات فرج فاقام ٦ سنين و ٥ اشهر و ١٠ ايام ثم اختفى ♦ وتولى اخوه الملك المنصور بن عبد العزيز فاقام ٤٧ يوما وظهر الملك الناصر ومسكه وجبسه بالاسكندرية في ١٣ جمادى الاولى وقتل بها وذلك في سنة ٨٠٠ ♦ ثم عاد الملك الناصر الى السلطنة ثانيا فاقام ٦ سنين و ٩ اشهر وجملة مدته ١٣ سنة و ٤ اشهر وكان منه ما كان من ذبح جنده وغير ذلك ثم قتل شر قتلة بدمشق في ١١ صفر سنة ٨١٠ ودفن في ثالث يوم وعمره دون الاربع وعشرين سنة ♦ فتولى الملك العادل امير المؤمنين ابو العباس المستعين بالله ابن المتوكل العباسي فاقام ٦ اشهر واياما وخلع في مستهل شعبان في سنته وكان استناب المؤيد شيخ وشاركه في الخطبة والامر لشيخ ♦ وتولى الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمدي الظاهري برقوق فاقام الخليفة بالقلعة محبوسا الى ان ارسله الى الاسكندرية في المحرم سنة ٨١٠ وصحبته اولاد الناصر فرج وهم فرج ومحمد و خليل و اقام المؤيد ٨ سنين و ٥ اشهر وتوفي يوم الثلاثاء من المحرم وبنى في ايامه المدرسة المؤيدية بدأ فيها سنة ٨١٧ وكتبت في سنة ٨٢٠ ♦ ثم تولى الملك المنظر ابو السعادات احد ولده والامر لتتر فاقام ٧ اشهر واياما ثم خلع بالشام ♦ وتولى الملك ابو القحح تتر ١٩ شعبان سنة ٨٢٤ فاقام ٣٩ يوما وتوفي ٥ ذى الحجة في السنة المذكورة ♦ وتولى الملك الصالح ولده فاقام ٤ اشهر ويومين وخلع ٨ ربيع الآخر سنة ٨٢٥ و اقام بالقلعة بمصر مكرما في احسن عيشة الى ان مات بالطاعون سنة ٨٣٣ في دولة الاشراف ابى النصر برسباى الدقاقى فاقام سلطانا ١٦ سنة و ٨ اشهر و ٥ ايام وعمر في ايامه المدرسة التي بالعنبرانيين بالقاهرة والتربة خارج باب النصر بجوار تربة الظاهر برقوق والمدرسة بالخانقاه السرياقوسية وفتحت قبرس في ايامه سنة ٨٢٩ واحضر ملكها اسيرا ومن عليه واعاده الى بلده بمن شاء من

جماعته وصار يرسل الجزية في كل سنة بحمد الله تعالى الى يومنا هذا
 وكانت سفرة الملك الصالح المشهورة الى آمد سنة ٨٣٦ وتوفي يوم السبت
 ١٣ ذى الحجة سنة ٨٤١ ودفن بترتبه رحمه الله • ثم تولى الملك العزيز ابو
 المحاسن يوسف ولده فاقام ٣ اشهر و ٦ ايام وخلع تاسع عشر ربيع الاول سنة ٨٤٢
 واقام اياما وارسل الى الاسكندرية ومات بهما في ايام الظاهر خشقدم • ثم تولى
 بعده الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلأى على بن اينال فاقام ١٤ سنة و ١٠ اشهر
 وعمر في ايامه اشياء وكثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك مما
 فعله هو وارباب دولته وكان مغرما بحب الايتام والاحسان اليهم وغيرهم فلذلك
 جعل الله العز مستمرا في جماعته ادام الله تعالى دولتهم وتوفي ليلة الثلاثاء ٣ صفر
 سنة ٨٥٧ بعد ان فوض امر السلطنة لولده في ١١ المحرم في ابتداء توعكه ودفن
 بترتبه الامير جانبى الحركسى امير آخور رحمه الله • وتولى الملك المنصور ابو
 السعادات عثمان ولده فاقام ٤٠ يوما وخلع في يوم الاثنين مستهل ربيع الاول سنة
 ٨٥٧ وجهاز للاسكندرية • وتولى الملك الاشرف ابو نصر اينال العلأى
 الظاهرى الناصرى في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول فاقام ٨ سنين وشهرين
 و ٦ ايام وتوفي يوم الخميس ١٥ جمادى الاولى سنة ٨٦٥ بعد ان فوض الملك لولده
 بيوم ودفن بترتبه التى انشأها بالصحراء فى القبة بجوار مدرسته وكان قليل
 السماع للكلام فى الناس • ثم تولى ولده الملك المؤيد ابو القمح احمد فاقام ٤
 اشهر و ٤ ايام الى ان خلع يوم الاحد ١٩ رمضان سنة ٨٦٥ • فتولى الملك
 الظاهر ابو سعيد خشقدم الناصرى • ثم المؤيد فاقام ٦ سنين و ٥ اشهر
 و ٢٢ يوما وهو السلطان الاول من الروم بالديار المصرية ان لم يكن ابو
 العز اينك التركانى ولاجين منهم وتوفى يوم السبت ١٠ ربيع الاول سنة ٨٧٢
 ودفن بترتبه التى انشأها بجاه قبة النصر بالصحراء سقى الله تعالى عهده •
 ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد بلباى العلأى المؤيدى يوم وفاة الملك الظاهر
 خشقدم فاقام ٥٧ يوما وخلع يوم السبت ٧ جمادى الاولى وجهاز للاسكندرية
 فاقام بهما الى ان مات • وتولى الملك الظاهر ابو سعيد ترمبغا الظاهرى يوم
 خلع بلباى فاقام ٥٨ يوما وخلع يوم الاثنين ٣ رجب سنة ٨٧٢ وجهاز مكرما

على احسن حال الى ثغر دمياط وخرج منها الامر فلم يبلغه فاعيد الى الاسكندرية
 ليسكن بها في اى مكان شاء فاقام بها الى ان مات رحمه الله • ثم يوم خلع
 الظاهر ترمبغا تولى مولانا المقام الشريف السلطان الملك الاشرف ابو النصر
 قايتباى المحمودى فزال ما كان من الخوف والفرع وفرج الضيق ثم توفى سقى الله
 عهده صوب الرحة والرضوان في ليلة الاثنين المبارك المسفر صباحها عن ١٨
 ذى القعدة سنة ٩٠١ • وتولى ولده الملك الناصر ابو السعادات محمد المراهق
 في يوم السبت قبل وفاة والده بيومين في ١٦ ذى القعدة سنة ٩٠١ ثم
 خلع • وولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه فخلع • ثم اعيد الملك الناصر
 محمد بعد ٣ ايام ثم قتل بالقرب من الطابية من اعمال الجزيرة في يوم الاربعاء ١٥
 ربيع الاول سنة ٩٠٤ • ثم في ٢٩ من ذى القعدة سنة ٩٠٥ اختفى الملك
 الظاهر قانصوه المذكور من القلعة ثم مسك بعد خلعه وسجن بالاسكندرية
 واستمر بها الى ان قتل في سنة ٩٠٣ بامر السلطان سليم شاه بن عثمان لما
 توجه اليها لاختها من ايدى الجراكسة • ثم تولى الملك الاشرف
 جانبلاط في ٢ ذى الحجة سنة ٩٠٥ • ثم خلع وسجن بالاسكندرية وقتل بها • ثم
 تولى الملك العادل طومان باى في ١٨ جمادى الآخرة سنة ٩٠٦ ثم خلع وقتل •
 ثم تولى السلطان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغورى سلطان الاسلام
 والمسلمين قانع الخوارج والتمدين في يوم الاثنين مستهل شوال سنة ٩٠٦ • ثم تولى
 الملك الاشرف طومان باى ابن اخى الملك الاشرف قانصوه المذكور في ١٤
 رمضان سنة ٩٢٢ بعد موت عمه قانصوه المذكور خارج حلب في ١٥ شهر رجب
 سنة تاريخه وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر المنصور العثماني
 والعسكر المصرى الذى توجه به الغورى من مصر في ٥ ربيع الآخر من السنة
 المذكورة • ثم انقضت دولة الجراكسة في يوم الخميس ١٨ ذى الحجة سنة ٩٢٢
 وهو اليوم الذى وقعت فيه المقاتلة بين العسكر العثماني المنصور ايضا بالريدانية
 والعسكر المكسور المصرى من الجراكسة وفيه دخلت العساكر العثمانية الى القاهرة
 وفي يوم الخميس ٢٠ من ذى القعدة سنة ٩٢٦ اجهر النداء في مصر بموت سليم
 شاه ابن عثمان سلطان مصر والروم وتسلطن ولده السلطان سليمان ببلاد الروم

ودعى باسمه على المنابر يوم الجمعة ١١ الشهر المذكور ووردت الكتب بذلك في
يوم السبت ١٥ الشهر المذكور واستمر بحمد الله الى الآن خلد الله ملكه
وثبت قواعد دولته وألهمه ونوابه العدل في العامة واصلح ايامه بحمد وآله
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ورضى الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين

وكان الفراغ من كتابة هذا التاريخ يوم السبت سادس عشر شهر جمادى الاولى
سنة تمام الف من الهجرة النبوية وذلك على يد الفقير محمد ابى السعود ابن المرحوم
عيسى ابن المرحوم الحاج محمد مطر ابن الفقير محمد معدها العدوى الشافعي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ودعاهم ولهم بالمغفرة والمسامحة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

﴿ تمت النزهة السنية وتليها الرسالة الحادية عشرة وهي ﴾

﴿ الرسالة الحادية ﴾



○ الرسالة الحادية عشرة ○

○ وهي الرسالة الحاتمية ○

○ للعلامة ابي علي محمد بن الحسن بن مظفر الحاتمي ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وما توفيقي الا بالله ﴾

قال ابو محمد بن الحسن بن مظفر الحاتمي رحمه الله اما بعد فان احق ما احتكمت
اليه نفوس اولى النظر * وانقادت اليه آراء اهل الفكر * وحلت الشبهة عنه
نواظر المتصفحين * وامضت به عزائمها قلوب المعتبرين * العدل فانه سخر العقل
وحليف النهي * وصنو الفهم وعدو الهوى * والذي بعثني على تأليف هذه الالفاظ
المنطقية * والآراء الفلسفية * التي اخذها ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبئ
منافرة خصومي فيه لما رأيت من نفور عقولهم عنه وتصغيرهم لقدره وقد ثبت
عند ذوى العقل والتمييز ان الانسان * انما فضل على سائر الحيوان * بالعقل
المتناول به علم ما غاب عن الحواس وثبت ان النظر الفكري في النفس مفصح
عما تناول علمه العقل وصحت به خلاصة للنفس وهو على ضربين ضرب فيه
منشور الالفاظ مبثوث المعاني تتصرف النفس في اجتلابه من حيث يسخر وضرب
منه منظوم * مرجز مفهوم * ووجدنا ابا الطيب احمد بن الحسين المتنبئ قد اتى
في شعره باغراض فلسفيه * ومعان منطقية * فان كان ذلك منه عن فحص ونظر
وبحث فقد اغرق في درس العلوم وان يكن ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد
زاد على الفلاسفة بالايجاز والبلاغة والالفاظ العربية وهو على الحالين على

غاية من الفضل * وسبيل نهاية من النبل * قد اوردت من ذلك ما يستدل به
على فضله في نفسه وفضل علمه وادبه واغراقه في طلب الحكمة مما اتى في شعره
موافقا لقول ارسطاطاليس في حكمته

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون
بلوغ الشهوة ❀ قال المتنبي رحمه الله ❀

* واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ نفوس الحيوان * اغراض الحوادث الزمان *
❀ قال المتنبي ❀

* والمرء من حدث الزمان كأنه * عود تداوله الرعاة ركوبا *

* غرض لكل منية يرمى بها * حتى يصاب سواده منصوبا *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من استمرت عليه الحوادث لم يألَم بمحلولها
❀ قال المتنبي ❀

* اذا اعتاد الفتى خوض المنيا * فاهون ما يبربه الوحول *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ روم نقل الطباع * من ردىء الاطماع * شديد
الامتناع * ❀ قال المتنبي ❀

* يراد من القلب نسيانكم * وتأبى الطباع على الناقل *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اذا تجردت اللطائف من الشكوك كست الصورة
رونقا وبهاء

❀ قال المتنبي ❀

* اذا خلعت على عرض له حملا * وجدت منها منه في ابهى من الحلل *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ تعاقب ايام الزمان * مفسدة لاحوال الحيوان *

❀ قال المتنبي ❀

* فأتربى النفوس من زمن * احمد حاله غير محمود *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الالفاظ المنطقية مضررة بذوى الجهل لنبو احساسهم

✽ قال المتنبي ✽

عن دركها

* بذى الغباوة من انشادها ضرر * كما تضر رياح الورد بالجعل *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الزمان ينشئ ويلاشى ففناء كل قوم سبب ليكون آخرين

✽ قال المتنبي ✽

* بذاقضت الايام ما بين اهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ يسير من ضياء الحس خير من كثير من حفظ الحكمة

✽ قال المتنبي ✽

* فان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ من علم ان الكون والفساد يتعاقبان على الاشياء

لم يحزن لورود الفجائع لعلمه انه من كونها وهان ذلك عليه لعجز الكل عن

✽ قال المتنبي ✽

دفع ذلك

* اذا استقبلت نفس الكريم مصابها * بخصت ثنت واستدبرته بطيب *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ ترداد حركات الفلك يحيل الكائنات عن حقائقها

✽ قال المتنبي ✽

* ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت * على عينه حتى يرى صدقها كذبا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ النفس المتجوهرة تأبى مقارنة الذل جدا وترى فناءها

في ذلك بقاءها والنفس الدنيئة بصد ذلك

✽ قال المتنبي ✽

* فحب الجبان النفس اورده التقي * وحب الشجاع النفس اورده الحربا *

* ويختلف الرزقان والفعل واحد * الى ان يرى احسان هذا اذا ذنبا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ باعتدال الامزجة وتساوى اركان الاحساس يفرق

بين الاشياء واضدادها

❀ قال المتنبى ❀

❀ وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ❀ اذ استوت عنده الانوار والظلم ❀

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من لم يردك لنفسه فهو النائي عنك وان كنت قريبا منه ومن يردك لنفسك فانت قريب منه وان تباعدت عنه

❀ قال المتنبى ❀

❀ اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ❀ ألا تفارقهم فالراجلون هم

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من علم ان الفناء مستول على كونه هانت عليه المصائب

❀ قال المتنبى ❀

❀ والهجر اقل لي مما اراقبه ❀ انا الغريق فاخوفني من البلب

❀ قال ارسطاطاليس ❀ العيان شاهد لنفسه والاخبار تدخل عليها الزيادة والنقصان فأولى ما أخذ ما كان دليلا على نفسه

❀ قال المتنبى ❀

❀ خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ❀ في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

❀ قال ارسطاطاليس ❀ قد يفسد العضو اصلاح اعضاء كالكي والفصد اللذين يفسدان الاعضاء لصلاح غيرها

❀ قال المتنبى ❀

❀ لعل عتبك محمود عواقبه ❀ فر بما صحت الاجسام بالعلل

❀ قال ارسطاطاليس ❀ مباينة التكلف للمطبوع كباينة الحق للباطل

❀ قال المتنبى ❀

❀ لان حملك حمل لا تكلفه ❀ ليس التحمل في العينين كالسكحل

❀ قال ارسطاطاليس ❀ الرجاء تمن والشك توقف ❀ وهما اصل الامل

❀ قال المتنبى ❀

❀ واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه ❀ وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى

❀ قال ارسطاطاليس ❀ لسنا نمنع عن الاثلاف بالارواح وانما نمنع عن اجتماع الاجسام فان ذلك من طبائع البهائم

✽ قال المتنبي ✽

* وما كل من يهوى يعف اذا خلا * عفا في ويرضى الحب والخيل تلتقي *
(وقال ايضا)

* وابعد من ناداك من لا تجيبه * واغيب من عاداك من لا تشاكل *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ ان الحكيم تربه الحكمة ان فوق علمه علما فهو يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فيسقط بجهله فتمتته النفوس

✽ قال المتنبي ✽

* وما اتيه طبي فيهم غير اني * بغيض الى الجاهل المتعاقل *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ يوما وقد نظر الى غلام حسن فاستنطقه فلم يجد عنده علما نعم البيت لو كان فيه ساكن ✽ قال المتنبي ✽

* وما الحسن في وجه الفتى شرف له * اذا لم يكن في فعله والخلائق *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا تجوهرت النفوس الفلسفية لحقت بالعالم العلوى فلا تسكن الى الهموم الترابية ولا يعترضها زلل

✽ قال المتنبي ✽

* لنا ولاهله ابداء قلوب * تلاقى في جسوم ما تلاقى *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ من تخلى عن الظلم بظاهر امره وعفة جوارحه مساكنها لها بحواسه فهو ظالم

✽ قال المتنبي ✽

* واطراق طرف العين ليس بنافع * اذا كان طرف القلب ليس بمطرق *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ علل الافهام اشد من علل الاجسام

✽ قال المتنبي ✽

* يهون علينا ان تصاب جسومنا * وتسلم اعراض لنا وعقول *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ من استعمل الفكر في موضع البديهة فقد اضر بخاطره وكذلك مستعمل البديهة في موضع الفكر

* قال المتنبي *

* ووضع الندى في موضع السيف بالعلى * مضر كوضع السيف في موضع الندى *

* قال ارسطاطاليس * التناثي بمباعدة الجواهر ابعده من التناثي بمباعدة

* قال المتنبي *

الاجسام

* ولذيذ الحياة انفس في النفس واشهى من ان تمل واحلى *

* قال ارسطاطاليس * الكلام والملاال يتعاقبان على الاجسام لضعف آلة

الجسم لا لضعف آلة الحس

* قال المتنبي *

* واذا الشيخ قال اف فامل حياة وانما الضعف ملا *

* قال ارسطاطاليس * الدنيا تطعم اولادها وتأكل مولودها

* قال المتنبي *

* ابدا تسترد ما تهب الدنيا فياليت جودها كان بخلا *

* قال ارسطاطاليس * اذا كانت الاشياء فاعلة بالطبع لم تحمد على فعلها لان

الشمس لا تحمد على حرارتها وضوئها

* قال المتنبي *

* رب امر اناك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعال *

* قال ارسطاطاليس * النظر الى ما يكره الانسان يسقم القلب

* قال المتنبي *

* واحتمال الاذى ورؤية جانيه غذاء تضوى به الاجسام *

* قال ارسطاطاليس * الجبن ذلة كامنة في نفس الجبان فاذا خلا اظهر

الشجاعة

* قال المتنبي *

* واذا ما خلا الجبان بارض * طلب الحرب وحده والنزالا *

- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ من افنى مدته في جمع المال خوف العدم فقد اسلم نفسه للعدم ✽ قال المتنبي ✽
- * ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذى فعل الفقر ✽
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا كان سقم النفس بالحياة كان الموت شفاءها ✽ قال المتنبي ✽
- * قد استشفيت من داء بداء * واقتل ما اعلاك ما شفاكا ✽
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ الذي لا يعلم بعلمته لا يوصل الى برئه ✽ قال المتنبي ✽
- * ومن جاهل بي وهو يجهل جهله * ويجهل علمي انه بي جاهل ✽
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ عدم غنى النفس اشد من عدم غنى اليد ✽ قال المتنبي ✽
- * غثاثة عيشي ان تغث كرامتي * وليس بغث ان تغث الماكل ✽
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ اعظم ما على النفوس اعظام ذوى الدناءة ✽ قال المتنبي ✽
- * واني رأيت الضر احسن منظرا * واهون من مرأى صغير به كبير ✽
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ حلول الفناء في عظيم الامور كحلوله في صغيرها ✽ قال المتنبي ✽
- * فطعم الموت في امر حقير * كطعم الموت في امر عظيم ✽
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ من كان همه الاكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم لانه لو خلى بينها وبين ما تريد لم تفعل غير ذلك ✽ قال المتنبي ✽
- * ارى اناسا ومحصولى على غنم * وذكر جود ومحصولى على الكلم ✽
- ✽ قال ارسطاطاليس ✽ من اثرى من العدم * افتقر من الكرم ✽

* قال المتنبي *

* وزب مال فقير من مروءته * لم يثر منه كما اثرى من العدم *

* قال ارسطاطاليس * اذا لم تتجرد الافعال من الذم كان الاحسان اساءة

* قال المتنبي *

* اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا *

* قال ارسطاطاليس * تغير الافعال التي هي غير مطبوعة اشد انقلابا من

* قال المتنبي *

الريح الهبوب

* واسرع مفعول اردت تغيرا * تكلف شيء في طباعك ضده *

* قال ارسطاطاليس * اتعب الناس من بعدت همته * واتسعت معرفته *

* قال المتنبي *

وضاقت مقدرته *

* واتعب خلق الله من زاد همهم * وقصر عما تشتهي النفس وجده *

* قال ارسطاطاليس * اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده

* قال المتنبي *

* فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله * ولا مال في الدنيا لمن قل مجده *

* قال ارسطاطاليس * بالغريزة يتعلق الادب لا بتقادم السن

* قال المتنبي *

* واذا الحلم لم يكن في طباع * لم يحلم تقدم الميلاد *

* قال ارسطاطاليس * الائتلاف بالجواهر قبل الائتلاف بالاجسام

* قال المتنبي *

* اصادف نفس المرء من قبل جسمه * واعرفها من فعله والتكلم *

* قال ارسطاطاليس * اذا لم يصن بالمال ابناء الجنس * ويقتل به اعداء

النفس * فما يصنع بالاعراض *

❖ قال المتنبي ❖

* لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها * سرور محب او اساءة مجرم *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ اقبح الظلم حسدك لعبدك الذي تنعم عليه

❖ قال المتنبي ❖

* واظلم اهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ ايام الحياة لا خوف فيها كما ان ايام المصائب لا بقاء

❖ قال المتنبي ❖

* لا تلتق دهرك الا غير مكترث * مادام يصحب فيه روحك البدن *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ الايام لا تديم الفرح ولا الترح والاسف على الماضي

تضييع للعمر لا غير

❖ قال المتنبي ❖

* فما يديم سرور ما سررت به * ولا يرد عليك الفأث الحزن *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ العشق ضرورة داخلية على النفس والانسان جاهل

بتلك الضرورة

❖ قال المتنبي ❖

* مما اضر باهل العشق انهم * هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ كلما اظهرت الايام قناة عمد الانسان لها حسب الطاقة

❖ قال المتنبي ❖

سنانا

* كلما انبت الزمان قناة * ركب المرء في القناة سنانا *

❖ قال ارسطاطاليس ❖ ليس من الحزم قتل النفوس في طلب الشهوات بل في

درك العلم العلوى

❖ قال المتنبي ❖

* ومراد النفوس اصغر من ان * تتعادي فيه وان تتفانى *

- * قال ارسطاطاليس * خوف وقوع المكروه قبل تناهي المدة خور في الطبع
* قال المتنبي *
- * واذا لم يكن من الموت بد * فن العجز ان تكون جباناً *
- * قال ارسطاطاليس * من لم يقدر على فعل الفضائل * فلتكن فضيلته
ترك الرذائل *
* قال المتنبي *
- * انا لفي زمن ترك القبيح به * من اكثر الناس احسان واجمال *
- * قال ارسطاطاليس * تخليد الذكر في الكتب عمر لا يبدي * وهو في كل
يوم جديد *
* قال المتنبي *
- * ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته * ما فاته وفضول العيش اشغال *
- * قال ارسطاطاليس * اعجز العجزة من قدر ان يزيل العجز عن نفسه فلم يفعل
* قال المتنبي *
- * ولم ار في عيوب الناس شيئاً * كنعص القادرين على التمام *
- * قال ارسطاطاليس * استنصار العقلاء ضد لمتنى الجهال والحال التي يأنف
منها العاقل يحسده عليها الجاهل * قال المتنبي *
- * ماذا لقيت من الدنيا واعجبها * انى بما انا بك منه محسود *
- * قال ارسطاطاليس * لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الامانى
* قال المتنبي *
- * اصبحت ارواح مثر خازنا ويدا * انا الغنى واموالى المواعيد *
- * قال ارسطاطاليس * كرور الايام احلام * وغداؤها اسقام وآلام *
- * قال المتنبي *
- * هوّن على بصر ما شق منظره * فانما يقظات العين كالخلم *
- * قال ارسطاطاليس * الحيوان كله متغلب وليس من السياسة شكوى
بعض الى بعض

✽ قال المتنبي ✽

* ولا تشكّ الى خلق فتشمته * شكوى الجريح الى الغربان والرخم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدركها اماكن البقاء
وهذه حال يعجز الخلق عن ركوبها

✽ قال المتنبي ✽

* سبحان خالق نفسى كيف لذتها * فيما النفوس تراه غاية الالم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها والجاهل
يظن انها خالدة له وهو باق عليها فهذا يشقى بعقله * وهذا ينعم بجهله *

✽ قال المتنبي ✽

* ذو العقل يشقى في النعيم بعقله * واخو الجهالة في الشقاوة ينعم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ بالصبر على مضض السياسة * ينال شرف الرئاسة *

✽ قال المتنبي ✽

* لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ عداوة العاقل * خير من صداقة الجاهل *

✽ قال المتنبي ✽

* ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن المودة ما يضر ويولم *

واخذ هذا محمود الوراق فقال عداوة العاقل خير لمن عاداه

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى
علتين اما علة دينية خوفاً من معاد او علة سياسية خوفاً من السيف

✽ قال المتنبي ✽

* والظلم من شيم النفوس فان تجرد * ذا عفة فلعله لا يظلم *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك وعبدك وزوجتك
فسبب صلاح حالهم التعدي عليهم

❀ قال المتنبي ❀

* من الحلم ان تستعمل الجهل دونه * اذا اتسعت في الظلم طرق المظالم *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ كل ماله اول تدعو الضرورة الى ان له آخر

❀ قال المتنبي ❀

* انعم ولدًا فلامور اواخر * ابدأ كما كانت لهن اوائل *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ النفوس المتجوهرة تترك الشهوات البهيمية طبعًا لا خوفًا

❀ قال المتنبي ❀

* وترى القوة والبروة والابوة في ككل مليحة ضراتها *

* هن الثلاث المانعاني لذتي * في خلوتي لا الاثم من تبعاتها *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اذا لم تتصرف النفوس في شهواتها ومرادها خياتها

❀ قال المتنبي ❀

موت ووجودها عدم

* ذل من يغبط الذليل بعيش * رب عيش اخف منه الحمام *

Ukgarın 338

❀ قال ارسطاطاليس ❀ الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن

قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف فليس للعاجز ان يتسمى باسم الحكيم

وهو عاجز

❀ قال المتنبي ❀

* كل حلم اتى بغير اقتدار * حجة لاجي اليها اللثام *

icid.

❀ قال ارسطاطاليس ❀ على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء فالسالم

العقل يرى الاشياء على حقائقها والنفوس اللثيمة ترى الاشياء بطبعها

❀ قال المتنبي ❀

* ومن يك ذا فم مريض * يجد مرابه الماء الزلالا *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ النفس الذليلة لا تجد ألم الهوان والنفوس العزيزة

يؤثر فيها يسير الكلام

✽ قال المتنبي ✽

* من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح بميت ايلام *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ موت النفس حياتها وعدمها وجودها لانها تلحق بعالمها

✽ قال المتنبي ✽

* كأنك بالفقر تبغى الغنى * وبالموت فى الحرب تبغى الخلودا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ على قدر الهمم تكون الهموم

✽ قال المتنبي ✽

* افاضل الناس اغراض لذا الزمن * يخلو من الهمم اخلاهم من الفطن *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الحس قبل المحس والعقل قبل المعقول

✽ قال المتنبي ✽

* فقر الجهول بلال الى ادب * فقر الحمار بلا رأس الى الرسن *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ ليس جمال الانسان بنافع له اذا كان ميت الحس

✽ قال المتنبي ✽

* لا يعجب مضميا حسن بزته * وهل يروق دفيننا جودة الكفن *

من العلم

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الزيادة فى الحد نقص فى المحدود

✽ قال المتنبي ✽

* متى ما ازددت فى بعد التناهى * فقد وقع انتقاصى فى ازدياد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام

✽ قال المتنبي ✽

* وابعد البعد تنافر التدانى * وابعد بعدنا بعد التدانى *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اليه اقرب

✽ قال المتنبي ✽

* فان الجرح ينفر بعد حين * اذا كان البناء على فساد *

من الصلاح

❀ قال ارسطاطاليس ❀ بانفاذ سهم الحزم تدرك صحة الحزم

❀ قال المتنبي ❀

* مع الحزم حتى لو تعمد تركه * لاحقه تضيقه الحزم بالحزم *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاضداد مباينة لاضدادها

❀ قال المتنبي ❀

* وشبه الشيء منجذب اليه * واشبهنا بدينانا الطعام *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ لا يجد لذة الحياة من لا يجد لشهواته دركا ولا مره

❀ قال المتنبي ❀

* من لم توافقه الحياة وطيبها * حتى يوافق عزمه الانفاذا *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اواخر حركات الفلك كاوائلها وانشاء العالم كتلاشيها

❀ قال المتنبي ❀

* في الحقيقة لا بالحس كثير حياة المرء مثل قليلها * يزول وباقى عمره مثل ذاهب *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من نظر بعين عقله ورأى عواقب الامور قبل مواردها

❀ قال المتنبي ❀

* لم يجزع لحلولها عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا * فلما دهننا لم تزدنا بها علما *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ لحوق البغية فى نيل الشهوات صعب وايجز العجزة

من لم يهن عزمه فى طلب الغاية

❀ قال المتنبي ❀

* اذا قل عزمى عن مدى خوف بعده * فابعد شئ ممكن لم يجد عزمما *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ اول درج الفضل ترك الذم ثم التناهى فى المدح

❀ قال المتنبي ❀

* ومضى استفاد الناس كل غريبة * فجازوا بترك الذم ان لم يكن حرد *

❀ قال ارسطاطاليس ❀ من قصر عن اخذ لذاته عدمها وعدم صحة حسه

✽ قال المتنبى ✽

* ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها * ففترق جاران دارهما عمر *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ من غذته الاماني مات دون بلوغ الغاية

✽ قال المتنبى ✽

* يعلننا هذا الزمان بوعده * ويخضع عما في يديه من الرشد *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ كره ما لا بد من كونه عجز في صحة العقل

✽ قال المتنبى ✽

* نحن بنو الموتى فما بالنا * نعاف ما لا بد من شره *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اذا كان تلاشى الارواح من كرور الايام فما بالنا نعاف

✽ قال المتنبى ✽

* رجوعها الى اماكنها * تبخل ايدينا بارواحنا * على زمان هي من كسبه *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ اللطائف سماوية والكثائف ارضية وكل عنصر عائد

✽ قال المتنبى ✽

* الى عنصره الاول * فهذه الارواح من جوه * وهذه الاجسام من تره *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ النظر في عواقب الاشياء يزهد في حقائقها والعشق

عنى الحس عن درك رؤية المعشوق

✽ قال المتنبى ✽

* لو فكر العاشق في منتهى * حسن الذي يسببه لم يسبه *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الغلبة بطبع الحياة والمسألة بطبع الموت فكما ان

النفس لا تحب الموت فكذلك تحب الاشياء بالغلبة لا بالمسألة

✽ قال المتنبى ✽

* من اطاق التماس شئ غلابا * واغتصابا لم يلتمسه سؤالا *

✽ قال ارسطاطاليس ✽ الانسان شبح نور روحاني ذو عقل غريزي لا ما تراه

العيون من ظاهر الصورة

* قال المتنبي *

* لولا العقول لكان ادنى ضعيف * ادنى الى شرف من الانسان *

* قال ارسطاطاليس * النفوس البهيمية تألف مساكنة الاجسام الترابية
فلذلك يصعب عليها مفارقة اجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

* قال المتنبي *

* الف هذا الهواء اوقع في الانفس ان الحمام من المذاق *

* قال ارسطاطاليس * آخر التوقى اول موارد الخوف

* قال المتنبي *

* وغاية المفرط في سلمه * كغاية المفرط في حربه *

تمت الرسالة والحمد لله رب العالمين * وصلى الله على نبيه سيدنا محمد وآله

الطاهرين * وسلم تسليما كثيرا كتبت في شهور سنة

اربع واربعين وستمائة (٦٤٤)

﴿ تمت الرسالة الخاتمة وتليها الرسالة الثانية عشرة وهي ﴾

﴿ الارجوزة الرحيمية في الفرائض ﴾



الرسالة الثانية عشرة

الارجوزة الرجبية

في الفرائض

تأليف الشيخ موفق الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد الرجبى
تعمده الله تعالى برحمته * واسكنه فسيح جنته * بمحمد
* وآله وعثرته * والحمد لله رب العالمين *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الاعانة

* اول ما نستفتح المقالا * بذكر حمد ربنا تعالى *
* فالحمد لله على ما انعمنا * حمداه يجلو عن القلب العمى *
* ثم الصلاة بعد والسلام * على نبي دينه الاسلام *
* محمد خاتم رسل ربه * وآله من بعده وصحبه *
* ونسأل الله لنا الاعانة * فى ما توخينا من الابانة *
* عن مذهب الامام زيد الفرضى * اذ كان ذلك من اهم الغرض *
* اعلم بان العلم خير ما سعى * فيه واولى ما به العبد رعى *
* وان هذا العلم مخصوص بما * قد شاع حقا عند كل العما *
* لانه اول علم يفقد * فى الارض حتى لا يكاد يوجد *
* وان زيدا خص لامحاله * بما حباه خاتم الرساله *

- * من قوله في فصله منها * افرضكم زيد وناهيك بها *
- * فكان اولى باتباع التابعي * لاسيما وقد نجاه الشافعي *
- * فهالك منى القول عن ايجاز * مبرأ من وصمة الانغاز *

✽ باب اسباب الميراث ✽

- * اسباب ميراث الوري ثلاثة * كل يفيد ربه الوارثه *
- * وهى نكاح وولاء ونسب * ما بعدهن للمواريث سبب *

✽ باب موانع الميراث ✽

- * ويمنع الشخص من الميراث * واحدة من علل ثلاث *
- * رق وقتل واختلاف دين * فافهم فليس الشك كاليقين *

✽ باب من يرث من الرجال ✽

- * الوارثون في الرجال عشرة * اسمائهم معروفة مشتهره *
- * الابن وابن الابن مهما نزلا * والاب والجد له وان علا *
- * والاخ من اى الجهات كانا * قد انزل الله به القرآنا *
- * وابن الاخ المدلى اليه بالاب * فاسمع مقالى ليس بالمكنذب *
- * والعم وابن العم من ابيه * فاشكر لذى الايجار والتنبيه *
- * والزوج والمعتق ذو الولاء * فعدة الذكور هؤلاء *

✽ باب من يرث من النساء ✽

- * والوارثات في النساء سبع * لم يعط انثى غيرهن الشرع *
- * بنت وبنت ابن وام مشقه * وجدة وزوجة ومعتقه *
- * والاخت من اى الجهات كانت * فهذه عدتهن بانث *

✽ باب بيان الفروض المقدرة وانواع الارث ✽

- * واعلم بان الارث نوعان هما * فرض وتعصيب على ما قسمنا *
- * فالفرض في نص الكتاب ستة * لا فرض في الارث سواها البتة *
- * نصف وربع ثم نصف الربع * والثالث والسادس بنص الشرع *
- * والثلاثان وهما التمام * فاحفظ فكل حافظ امام *

✽ باب النصف ✽

- * فالنصف فرض خمسة الافراد * الزوج والاثني من الاولاد *
- * وبنت الابن عند فقد البنت * والاخت في مذهب كل مفتي *
- * وبعدها الاخت التي من الاب * عند افرادهن عن معصب *

✽ باب الربع ✽

- * والربع فرض الزوج ان كان معه * من ولد الزوجة من قد منعه *
- * وهو ليكل زوجة او اكثر * مع عدم الاولاد فيما قدرا *

✽ باب الثمن ✽

- * والثمن للزوجة والزوجات * مع البنين او مع البنات *
- * او مع اولاد البنين فاعلم * وابق لاتقان الدروس وافهم *

✽ باب الثلثين ✽

- * والثلاثان للبنات جمعا * ما زاد عن واحده فسمعا *
- * وهو كذلك لبنات الابن * فيكن لفهم العلم صافي الذهن *
- * وهو لاختين فما يزيد * قضى به الاحرار والعبيد *

* هذا اذا كن لام واب * او لاب فاحكم بهذا تصب *

✽ باب الثالث ✽

* والثالث فرض الام حيث لا ولد * ولا من الاخوة ذو عدد *

* كاثنين او ثنتين او ثلاث * حكم الذكور فيه كالاناث *

* ولا ابن ابن معها او بنته * ففرضها الثالث كما بينته *

* وان يكن زوج وام واب * فثالث ما يبقى لها مرتب *

* وهكذا مع زوجة فصاعدا * فلان تكن عن العلوم قاعدا *

* والثالث لاثنين او اثنتين * من ولد الام بغير مين *

* وهكذا ان كثروا فزادوا * فإلهم في ما سواه زاد *

* وتستوى الاناث والذكور * فيه كما قد اوضح المسطور *

✽ باب السادس ✽

* وسدس فرض سبعة من العدد * اب وام ثم بنت ابن وجد *

* والاخت بنت الاب ثم الجده * وولد الام تمام العده *

* فالاب يستحقه مع الولد * وهكذا الام بتزويل الصمد *

* وهكذا مع ولد الابن الذي * ما زال يقفو اثره ويحتدى *

* وهو لها ايضا مع الاثنين * من اخوة الميت فقس هاتين *

* والجد مثل الاب عند فقده * في جزء ما يصيبه ومده *

* الا اذا كان هناك اخوه * لكونهم في القرب وهو اسوه *

* او ابوين معهما زوج ورث * فالام للثالث مع الجد ترث *

* وهكذا ليس شبيها بالاب * في زوجة الميت وام واب *

* وحكمه وحكمهم سياتي * مكمل البيان في الحالات *

* وبنت الابن تأخذ السدس اذا * كان مع البنت مثلا يحتدى *

* وهكذا الاخت مع الاخت التي * بالابوين يا اخي ادلت *

- * والسدس فرض جدة في النسب * واحدة كانت لام واب *
 * وهو لكل واحد وواحد * من ولد الام تمام الفأئده *
 * وان تساوى نسب الجدات * وكن كلهن وارثات *
 * فالسدس بينهما بالسوية * في القسمة العادلة المرضيه *
 * وان يكن قربي لام حجت * ام اب بعدى وسدس سلبت *
 * وان يكن بالعكس فالقولان * في كتب اهل العلم منصوصان *
 * لا تسقط البعدى على الصحيح * واتفقوا الكل على الصحيح *
 * وكل من ادلت بغير وارث * فما لها حظ من الموارث *
 * وتسقط البعدى بذات القرب * في المذهب الاولى فقللى حسبي *
 * وقد تناهت قسمة الفروض * بغير اشكال ولا غموض *

✽ باب التعصيب ✽

- * وحق ان نشرع في التعصيب * بكل قول موجز نصيب *
 * فكل من احرز كل المال * من القرابات او الموالى *
 * او كان ما يفضل بعد الفرض له * فهو اخو العصوبة المفضله *
 * كالاب والجد وجد الجد * والابن عند قربه والبعد *
 * والاخ وابن الاخ والاعمام * والسيد المعتقد ذى الانعام *
 * وهكذا بنوهم جميعا * فكن لما اذكره سميعا *
 * فالعصبات كل من كان ذكر * تدلى الى الميت فذلك المعتبر *
 * والاخوات مع بنات الصلب * والمعتقدات عصبات القرب *
 * وما لذى البعدى مع القريب * في الارث من حظ ولا نصيب *
 * والاخ والعم لام واب * اولى من المدلى بشرط النسب *
 * والابن والاخ مع الاناث * يعصبانهن في الميراث *
 * والاخوات ان يكن بنات * فهن معهن معصبات *
 * وليس في النساء طرا عصبه * الا التي منت بعق رقبه *

* باب الحجب *

- * والجد محجوب عن الميراث * بالاب في احواله الثلاث *
- * وهكذا ابن الابن بالابن فلا * تبغ عن الحكم الصحيح معدلا *
- * وتسقط الجدات من كل جهه * بالام فافهمه وقس ما اشبهه *
- * وتسقط الاخوة بالبنيان * وبالاب الادنى كما روينا *
- * او بيني البنين كيف كانوا * سيان فيه الجمع والوحدان *
- * ويفضل ابن (كذا) بالاسقاط * بالجد فافهمه على احتياط *
- * وبالبنات وبنات الابن * فكن لحفظ العلم جدا معنى *
- * ثم بنات الابن يسقطن متى * جاز البنات الثلثين يافتي *
- * الا اذا غصبهن الذكر * من ولد الابن على ما ذكروا *
- * ومثلهن الاخوات اللاتي * يدلين بالقرب من الجهات *
- * اذا اخذن فرضهن وافيها * اسقطن اولاد الابن البواكيا *
- * وان يكن اخ لهن حاضرا * غصبهن باطنا وظاهرا *
- * وليس ابن الاخ بالمعصب * من مثله او فوقه في النسب *

* باب المسألة المشتركة *

- * وان تجدد زوجا واما ورثا * واخوة للام حازوا الثلثا *
- * واخوة ايضا لام واب * واستغرقوا المال بفرض النصب *
- * فاجعلهم كلهم لام * واحسب اباهم حجرا في اليم *
- * واقسم على الاخوة ثلث التركة * فهذه المسألة المشتركة *

* باب في الجد والاخوة *

- * وبتدنى الآن بما اردنا * في الجد والاخوة اذ وعدنا *
- * فألق نحو ما اقول السمعاء * واجمع حواشي الكلمات جمعا *

- * واعلم بان الجسد والاخوالا * انبيك عنهم حسبما توالى
 * تقاسم الاخوة فيهن اذا * لم يعد القسم عليه بالاذى
 * فتارة يأخذ ثلثا كاملا * ان كان بالقسمة عنه نازلا
 * ان لم يكن ثم ذوى سهام * فاقنع بايضاحى عن استفهامى
 * وتارة يأخذ ثلث الباقي * بعد ذوى الفروض والارزاق
 * هذا اذا ما صحت المقاسمه * ينقص عن ذلك بالمزاجه
 * وتارة يأخذ سدس المال * وليس عنه نازلا بحال
 * وهو مع الاناث عند القسم * مثل اخ فى قسمه والحكم
 * واحسب بنى الاب ذوى الاعداد * وارفض بنى الام مع الاجداد
 * واحكم على الاخوة بعد العد * حكمك فيهم عند فقد الجد

✽ باب المسألة الاكدرية ✽

- * والاخت مع فرض مع الجد لها * فيما عدا مسأله كملها
 * زوج وام وهما تمامها * فاعلم فخير امة علامها
 * تعرف يا صاح بالاكدرية * وهى بان تعرفها حريه
 * فيفرض النصف لها والسدس له * حتى تعود بالفروض المكمله
 * ثم يعودان الى المقاسمه * كما مضى فاحفظه واشكرناظمه

✽ باب معرفة الحساب ومخارج العول ✽

- * وان ترد معرفة الحساب * لتتهدى فيه الى الصواب
 * وتعرف القسمة والتفصيلا * وتعلم التصحيح والاصولا
 * فاستخرج الاصول فى المسائل * ولا تكن عن حفظها بذاهل
 * وهى اذا فصل فيها القول * ثلاثة يدخل فيها العول
 * وبعدها اربعة تمام * لا عول يعدوها ولا انشلام

○ باب بيان المخارج وتصحيح المسائل ○

- * فالسدس من ستة اسهم يرى * والثالث والرابع من اثني عشر
 * والثلث ان ضم اليه السدس * فاصلة الصادق فيه الحدس
 * اربعة يتبعها عشرون * يعرفها الحساب اجعونا
 * والثلث والثالث او الثلثان * من اربع يتبعها عشرون
 * فهذه الثلاثة الاصول * ان كثرت فروضها تعول
 * فتبلغ الستة عقد العشرة * في صورة معروفة مشتهرة
 * وتلحق التي تليها في الاثر * في العول افرادا الى سبع عشر
 * والعدد الثالث قد يعول * بثمنه فاعلم بما اقول
 * والنصف والباقي او النصفان * اصولها في الحكم اثنتان
 * والثالث من ثلاثة يكون * والرابع من اربعة مسنون
 * والثلث ان كان من ثمانية * فهذه هي الاصول الثانية
 * لا يدخل العول عليها فاعلم * ثم اسلك التصحيح فيها واقسم
 * وان يكن من اصلها تصح * فترك تطويل الحساب ربح
 * فأعط كلا سهمه من اصلها * مكمل او عائلا من عولها

○ باب الاشكال الموضوعة لجبر الكسر ○

- * وان ترى السهام ليس تنقسم * على ذوى الميراث فاتبع ما رسم
 * واسلك طريق الاختصار في العمل * بالضرب في الوفق بجانبك الزلل
 * واردد الى الوفق الذي يوافق * واضربه في الاصل فانت حاذق
 * ان كان جنسا واحدا او اكثر * فاحفظ ودع عنك الجدال والمرا
 * وان تر الكسر على اجناس * فانها في الحلم عند الناس
 * تحصر في اربعة اقسام * يعرفها الماهر في الاحكام
 * مماثل من بعده مناسب * وبعده موافق مصاحب
 * والرابع المباين المخالف * ينبئك عن تفصيلهن العارف

- * فخذ من المماثلين واحدا * وخذ من المناسبين الزائدا *
 * واضرب جميع الوفق في الموافق * واسلك بذاك انهج الطرائق *
 * وخذ جميع العدد المبين * واضربه في الثاني ولا تدهن *
 * فذاك جزء السهم فاعلمنه * واحفظه واحذر ان تضل عنه *
 * واضربه في الاصل الذي تأصلا * واحصره ما ضم وما تحصلا *
 * واقسمه فالتسم اذا صحيح * يعرفه الاجم والفصح *
 * فهذه من الحساب جل * يأتي على مثالهن العمل *
 * من غير تطويل ولا اعساف * فاقنع بما فيهن فهو كاف *

✽ باب المناسخة ✽

- * وان يم اخوه قبل القسمة * فصحح الحساب واعرف سهمه *
 * واجعل له مسألة تبدو كما * قد بين التفصيل في ما قدما *
 * وانظر فان وافقت السهاما * فخذ هديت وفقها تماما *
 * واضربه او جميعها في السابقه * ان لم يكن بينهما موافقه *
 * فكل سهم من سهام الثانيه * يضرب او في وفقها علانيه *
 * واسهم الاخرى في السهام * تضرب او في وفقها التمام *
 * فهذه طريقة المناسخة * فارق بهار تبة فضل شامخه *

✽ باب ميراث الخنثى ✽

- * وان يكن في مستحق المال * خنثى صحيح بين الاشكال *
 * فاقسم على الاقل واليقين * تحظى بحق القسمة المبين *

✽ باب ميراث الحمل ✽

- * وهكذا حكم ذوات الحمل * يبنى على اليقين والاقل *

✽ باب الهدم والغرق ✽

- * وان يمت قوم بهدم او غرق * او حادث عم الجميع كالخرق *
 * ولم يكن يعلم حال السابق * فلا يورث نافق من نافق *
 * وعدّهم كأنهم اجانب * فهكذا رأى السيد الصائب *
 * وقد اتى القول على ما شئنا * من قسمة الميراث اذ بينا *
 * على سبيل الرمز والاشارة * ملخصا باوجز العبارة *
 * فنحمد الله على التمام * جدا كثيرا دائم الدوام *
 * نسأله العفو عن التقصير * وخير ما نأمل في المصير *
 * وغفر ما كان من الذنوب * وستر ما كان من العيوب *
 * وافضل الصلاة والتسليم * على النبي المصطفى الكريم *
 * محمد خير الانام العاقب * وآله الغر ذوى المناقب *
 * وصحبه الافاضل الاخيار * السادة الاماجد الابرار *

تمت الارجوزة الرحيمية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا وحسبنا

الله ونعم الوكيل

✽ وتليها الرسالة الثالثة عشرة ✽



○ الرسالة الثالثة عشرة ○

○ رسالة عبد الواسع ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجد لله الذي تعالت صفاته * وتوات هباته * المتفرد بالعظمة * المتوحد
بالقدمه * الشامل رزقه البسيط * والكمال علمه المحيط * القاهر حكمه في
القضيه * والباهر امره في المشيه * الذي يدور بامر الفلك * ويسبح بحمده
الملك * نحمده ذاكرين لنعمه السابغه * وشاكرين لقسمه البالغه * ومصلين
على محمد نبيه الذي اقتدينا برسالته * واهتدينا بدلالته * وعلى آله الطيبين
الذين اذهب الله عنهم الارجاس * وطهرهم من الادناس * اما بعد *
فان هذا كتاب * كاه عتاب * وقصه * كلها غصه * وكلام * كله ملام *
وحكايه * اكثرها شكايه * وفصول * كلها نصول * وألفاظ * كلها غلاظ *
ورساله * فيها بساله * لكنني لم استوجب الملامه في ما صنفته * ولم استحق
العتاب في ما ألفته * لاني اضطرت اليه * ومن اضطر غير باغ ولا عاد فلا
اثم عليه * وذلك اني رأيت مرآة كوره * بين البلاد المذكوره * ولها
خصائص لا تنكر * وفضائل لا تستر * ومناقب لا تعد * ومحاسن لا ترد *
فهى للزوار بمنزلة البيت العتيق * وهم يتوجهون اليها من كل فج عميق *
غير انه كعبه الحجاج * وهذه كعبه المحتاج * ولا يخفى تفردا بكل مزيه على
سائر البلدان * والشمس لا تخفى بكل مكان * الا ان تربتها ممزوجة بالحسد فن تميز
عن اهلها بمزيه اختلفوا لادلاله * وتظاهروا على استئصاله * فالاقامة في مثل
هذه البلده يستحيل * لمن يمكنها الرحيل * كما قيل *

* واذا الديار تغيرت عن حالها * قدع الديار واسرع التحويلا *
* ليس المقام عليك حتما واجبا * في بلدة تدع العزيز ذليلا *

ومن اختار السكون والدعه * فقد استحق الخمول والضعه * ومثل الحر
الكريم * كمثل الدر اليتيم * هذالم يشرف ما لم يهاجر كنفه * وذلك
لا يعرف ما لم يفارق صدفه * ولا ذنب للبلاد * لانها جاد * بل للزمان
واهلكه الذين تغيرت احوالهم * وسمجت افعالهم * فهم لا يرعون ذمة الجار *
بل ينسون صحبة الغار * لا يوفون بالعقود * بل يطرون على الحقود * يعيون
غيرهم ويعمون عن عيوبهم * ويقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم * ولا يميزون
بين الحق والباطل * والحالي والعاطل * لكلال بصائرهم * واعتلال
ضمايرهم * فيستوى عندهم الصدق والزور * والظماء والنور * وانا لا اعثر
منهم على احد تؤمن معرفته * فضلا عن ان تستفاد مبرته * فكأنما عناهم
الشاعر بقوله

* قوم احول رفدهم وكأنما * حاولت نتف الشعر من آنافهم *
* قم فاسقنيها يا غلام وغنى * ذهب الذين يعاش في اكنافهم *

فن اعتمد عليهم فكأنما اعتمد على السراب * ومن اعتضد بهم فكأنما اعتضد
بالخضاب يسلى عن الشباب * وجوههم ضاحكة مستبشرة كما قيل

* اخلاء هذا الدهر هش وجوههم * وفي القلب من نار النفاق ازيز *
* فلما بلونا واحدا بعد واحد * علمنا بهم ان الوفاء عزيز *

تبسم في كل ثغورهم * والله يعلم ما تكن صدورهم * فهم محبوبون على توشيح
النفاق * وترشيح الشقاق * كما قيل

* زمان كل حب فيه حب * وطعم الخل خل لو يذاق *

* لهم سوق بضاعتها نفاق * فنافق فالنفاق له نفاق *

ولما جربتهم جميعا * تقلصت عنهم سريعا *

* وخير جلس الناس من لم تجرب * كما ان خير الدر ما لم يثقب *

* وانا انشد *

* تغشى وداخوان الصفاء * باهدام الهباء على الهواء *
* فكلهم ثياب في ثياب * حياتهم وفاة للوفاء *

فلا اغتر بعد هذا اليوم * بامثال هؤلاء القوم * مع انى صاحبت منهم من كان
احسنهم فعالا * واصدقهم مقالا * واشرفهم نسبا * واكملهم ادبا * واطيبهم
اخلاقا * وازكاهم اعراقا * واخلصهم نيه * واصفاهم طويه * والطفهم
مباسطه * وانظرهم مخالطه * وامرهم جنابا * واجودهم سبحابا * وابعدهم
غايه * وارفعهم رايه * واجددهم بالمدايح * واسمهم بالنسائح * واسلمهم من
العيوب * واحبهم الى القلوب * واثبتهم ودادا * واصحهم اعتقادا * وكان ما
اظهروا من الوفاء الصحيح * والولاء الصريح * كرماد اشتدت به الريح * فصار
عهدهم رياء * وودهم هباء * وانا انشد

* تبارك ربي أما صاحب * يفي لى فى سره والعلن *
* بخرت اخوان هذا الزمان * فلم ار فيهم وفيما ولن *
* فكم من اخ قد وثقنا به * وكان وكان ولا تسألن *

ومنهم من اصفيته ودادى * واعطيته اعتقادى * واسميت اليه العله * وكثرت
به لا من قله * وعاززت به لا من ذله * لكن بحسن العهد وهو خير جبهه *
وأقيمت عليه منى محبه * وهو لم يكن يساوى حبه * وكم خضت لاجله
بطون المسالك * وامتطيت ظهور المهالك * واجترأت على ركوب
المعاصى والآثام * كأتى لم اخف يوم يؤخذ بالنواصي والاقدام *
وتجشمت المصاعب * وتحملت المتاعب * فلما انحصد ما زرعت سيق اليه الجراد *
وظهر فيه الفساد * ولزمه القياد * فلم يكن الحصاد * ولم يحصل المراد *
ومنهم من رفعته بعد السقوط * واعليت قدره بعد الهبوط * وحققت آماله بعد
القنوط * فلما بلغت به الامد الاقصى * ورقبته الى الدرج الاعلى * اعرض عنى
مليا * وتركنى نسيا منسيا * ولحظنى بالنظر الشرر بعدما كان يقتدى بآثارى *
ويهدى بانوارى * ويستفيد من انفاسى * ويستضى بنراسى * وانا انشد

- * اعلمه القوافي كل يوم * فلما قال قافية هجاني
* اعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني
* اعلمه المروءة كل يوم * فلما طر شاربه جفاني

وهذا الذي ان هو الاملك كريم * فاذا هو شيطان رجيم * قد مزج المرارة
بالحلاوه * وترك المودة بالعداوه * فصار وده هباء منشورا * كأن لم يكن شيئا
مذكورا * حتى لو سمع باسمي الآن وقع في كرب عظيم * وظل وده مسودا وهو
ككظيم * وانا مع هذا كله لم اوثر عليه بدिला * ولم اقل ياليتني لم اتخذ فلانا
خليلا * قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا * ولولا الابقاء
على الود القديم * لبندناه بالعرء وهو سقيم * ولكني رشحت في المهدي * على
كرم العهد * قد طالما اصبر على الاذى * واغضى الجفون على القذى * وجزيت
على حسب ما يليق باثالي * ما دامت الايام والليالي * حتى لا يكون ودي سقيما *
وعهدي ذميا * ويعرف اي الخلتين اوكد * ويتبين الخيط الابيض من الخيط
الاسود * على مقتضى قول الشاعر

- * ولكنني راض على كل خلة * ليعلم اي الخلتين سراب
* وغير ودي يتكرر صفوه * ويتعلل عفوهُ * وتتنغص دسائعه * وتقلص شائعه *
وتحلل معاقده * وتبديل قواعده * وتصرم حباله * وتقلص ظلاله * ولقد
نظمت قصيدة تشتمل على هذه المعاني باكثر ابياتها * فلزمني الرغبة في
اثباتها * لكنها قصيدة كليالي الاوصال وساعاتها * وايام الورد واوقاتها *
منخلعة في الحسن عن اخواتها * مع انها من نتائج خاطري وقد نظمتها مرتجلا *
وانشأتها مستجلا * وللبحر ان تقذف جواهره * وعلى الافواه ان يطلع ظواهره *
فنها ما يستبدع ويستحسن * ومنها ما يستقبح ويستهجى * ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها ثم اتبعتها بقصيدة فارسية ينطق بعض ابياتها بالفخر * وتشهد
جزالتها بانى نحتها من الصخر * على منوال المتقدمين في هذه الصناعات *
والمتميزين بالسبق عن الجماعه * فابتدأت بالقصيدة العربية لان العربية اولى
بالتقديم * وكلاهما احق بالتعظيم *

* ألا يا صاحبي مضي الوفاء * من الدنيا وحال له المضاء *
 * ملأت الناس كلهم اضطرارا * لان وداد اكثرهم هباء *
 * لقد كثرت اخلائي لعمرى * ولكن قل بينهم الصفاء *
 * وقد قبحت مخابرتهم جميعا * وان حسنت وجوههم الوضاء *
 * فليس لهم اذا شهدوا حفاظ * وليس لهم اذا عهدوا وفاء *
 * ورب اخ صبيناه فابدى * لنا ما ليس يرضاه الاخاء *
 * وكم خل وفيت له ولكن * بدا لي منه حاشاك الجفاء *
 * رجوت وفاء لما ادعى لي * مصادقتي فقد كذب الرجاء *
 * نئن رفضتني الخلان جهلا * فان المسك تطرحه الطباء *
 * وكم من صاحب اصفي ودادي * له ونصيننا منه الرياء *
 * وارعى عهده ويضيع حق * وهذا يا اخي بئس الجزاء *
 * ويظهر باللسان الشوق منه * الى وقلبه منه خلاء *
 * وينشد حين أنأى عنه يوما * على آثار ما ذهب العفاء *
 * اذا ما الخل لا يكفيك خطبا * فوحشته والفته سواء *
 * ومن يبعض صديقك وهو يبدى * هو اك فان صبيته جفاء *
 * اذا اجرى القضاء عليك خطبا * فطب نفسا بما فعل القضاء *
 * فكل شديدة ولها انفراج * وكل بلية ولها انقضاء *
 * وعذ بالله يكفك كل شر * فان الله يفعل ما يشاء *
 (وهنا القصيدة الفارسية وهي خاتمة الرسالة)

تمت رسالة عبد الواسع وتليها الرسالة الرابعة عشرة وهي

تتضمن على حكايات ادبية



○ الرسالة الرابعة عشرة ○

○ وهي تشتمل على روايات لطيفة * وحكايات ظريفة ○

○ بسم الله الرحمن الرحيم ○

حكى عن عبد الله النخعي انه قال كنت يوما مع المأمون وكان بالكوفة فركب
للصيد ومعه سرية من العسكر فبينما هو سائر اذ لاحت له طريدة فاطلق عنان
جواده وكان على سابق من الخيل فاشرف على نهر ماء من بحر الفرات واذا
هو بجارية عربية خاسية القد قاعدة النهدي كأنها القمر ليلة تمامه ويدها
قربة قد ملأتهما ماء وشالتهما على كتفها وصعدت من حافة النهر فأنجل وكأوها
فصاحت برفع صوتها يا ابت ادرك فاها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها قال
فجذب المأمون من فصاحتها ورمت الجارية القربة من يدها فقال لها المأمون
يا جارية من اي العرب انت فقالت من بني كلاب قال وما الذي حملك ان تكوني
من الكلاب فقالت والله لست من الكلاب وانما انا من قوم كرام غير لئام
يقرون الضيف ويضربون بالسيف ثم قالت يا فتى من اي الناس انت فقال
أوعندكم بالانساب علم قالت نعم قال لها من مضر الجرأ قالت من اي مضر قال
من اكرمها نسبا واعظمها حسبا وخيرها اما واما ممن تهابه مضر كلها قالت
اظنك من كنانة قال انا من كنانة قالت فمن اي كنانة قال من اكرمها مولدا
واشرفها مجدا واطولها في الكرامات يدا ممن تخافه كنانة كلها وتهابه فقالت
انت من قريش قال انا من قريش قالت فمن اي قريش قال من اجلها ذكرا
واعظمها فخرا ممن تهابه قريش كلها وتخشاها قالت انت والله من بني هاشم قال
انا من بني هاشم قالت ومن اي هاشم قال من اعلاها منزلة واشرفها قبيلة ممن
تهابه هاشم وتخافه قال فعند ذلك قبلت الارض وقالت السلام عليك يا امير
المؤمنين وخليفة رب العالمين قال فجبجج المأمون وطرب طربا شديدا ثم قال والله

لاتزوجن بهذه الجارية لانها من اكبر الغنائم ووقف حتى تلاحقه عسكره فنزل
هناك وانفذ خلف ابيها وخطبها منه فزوجه بها واخذها
وعاد مسرعا مسرورا بها وهي والدة ولده العباس
والله اعلم

حكاية اخرى

وحكى ان بعض الملوك طلع يوما على اعلى قصره يتفرج فحانت منه التفاتة فرأى
امرأة على سطح دار الى جانب قصره لم ير الاثرون احسن منها فالتفت الى بعض
جواره وقال لمن هذه فقالت يا مولاي هذه امرأة غلامك فيروز قال فنزل
الملك وقد خامرته حبهما وشغف بها فاستدعى بفيزروز وقال له يا فيروز
قال لبيك يا مولاي قال خذ هذا الكتاب وامض به الى البلد الفلاني وأتني
بالجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه الى منزله فوضع الكتاب تحت رأسه
وجهن امره وبات ليلته فلما اصبح ودع اهله وسار طالبا لحاجة الملك ولم يعلم
ما دبره الملك عليه واما الملك فانه لما توجه فيروز قام مسرعا وتوجه محتفيا الى
دار فيروز فقرع الباب قرعا لطيفا فقالت امرأة فيروز من بالباب قال انا الملك
سيد زوجك ففتحت له فدخل وجلس فقالت له ارى مولانا اليوم عندنا فقال
زائرا فقالت اعوذ بالله من هذه الزيارة وما اظن فيها خيرا فقال لها انا الملك سيد
زوجك وما اظنك عرفتني قالت بل عرفتك يا مولاي وعلمت انك الملك ولكن
الاوائل في قولهم سبقك

- * سترك ماءكم من غير ورد * وذلك لكثرة الورد فيه *
- * اذا سقط الذباب على طعام * رفعت يدي ونفسي تشتهييه *
- * ويرتجع الكريم خيصر بطن * ولا يرضى مناهمة السفه *

* وما احسن يا مولاي قول القائل *

- * قل للذي شغني الغرام به * وصاحب الغدر غير محبوب *
- * والله لا قال قائل ابدا * قد اكل الليث فضلة الذيب *

ثم قالت يا مولاي تأتي الى موضع شرب كلبك تشرب منه قال فاستحى الملك من كلامها وخرج وتركها فحسب نعله في الدار • هذا ما كان من الملك واما ما كان من فيروز فانه لما خرج وسار تفقد الكتاب فلم يجده في رأسه فرجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره فوجد نعل الملك في الدار فطاش عقله وعلم ان الملك لم يرسله في هذه السفرة الا لامر يفعله فسكت ولم يبد كلاما فاخذ الكتاب وسار في حاجة الملك فقضاها وعاد اليه فانعم عليه بمائة دينار فمضى فيروز الى السوق واشترى ما يليق بالنساء وهيا هدية حسنة واتى الى زوجته فسلم عليها وقال لها قومي الى زيارة بيت اهلك قالت وما ذاك قال ان الملك انعم علينا واريد ان تظهرى ذلك لاهلك قالت حبا وكرامة ثم قامت من ساعتها وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها وبما جاءت به معها فقامت عند اهلها مدة شهر فلم يذكروا زوجها ولا ألم بها فاتاه اخوها وقال له يا فيروز اما ان تعرفنا سبب غضبك واما ان تحاكننا الى الملك فقال ان شئتم الحكم فافعلوا فتركت لها على حق فطلبوه الى الحكم فأتى معهم وكان القاضي عند الملك جالسا الى جانبه فقال اخو الصبية ايد الله مولانا قاضي القضاة اني اجرت هذا الغلام بستانا سالم الحيطان بئر طمرة واشجاره مثمرة فاكل ثمره وهدم حيطانه وخرّب بئرّه فالتفت القاضي الى فيروز وقال هل ما يقول هذا الغلام حق فقال فيروز ايها القاضي سلمت اليه البستان احسن ما يكون فقال القاضي هل سلم اليك البستان كما قال نعم ولكن اريد منه السبب لردّه فقال القاضي ما قولك قال والله يا مولاي ما رددت البستان كرها فيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت اثر الاسد قال وكان الملك متكئا فاستوى جالسا وقال يا فيروز ارجع الى بستانك آمنا مطمئنا فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر فيه اثر ولا التمس منه ورقا ولا ثمرا ولم يلبث غير لحظة يسيرة وخرج من غير بأس ووالله ما رأيت مثل بستانك ولا اشد احترازا من حيطانه على شجره قال فرجع فيروز الى داره وردت زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره بشيء من ذلك السبب • وهذا كله مما يأتي به الانسان على سبيل الرمز من غريب الكنايات والله سبحانه وتعالى اعلم

❖ حكاية اخرى ❖

حكى ان امرأة دخلت على هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه اصحابه فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك وفرحك بما اعطاك لقد حكمت فقسطت فقال من تكونين ايتها المرأة فقالت من آل برمك ممن قتلت رجالهم واخذت اموالهم فقال اما الرجال فقد مضى فيهم قدر الله واما المال فردود اليك ثم التفت الى الحاضرين من اصحابه وقال أتدرون ما قالت هذه المرأة فقالوا ما نراها قالت الا خيرا قال ما اظنكم فهمتم ذلك اما قولها اقر الله عينك اي اسكنها عن الحركة واذا سكنت العين عن الحركة عميت واما قولها وفرحك بما اعطاك اخذته من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة واما قولها حكمت فقسطت اخذته من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا

لجهنم حطبيا

❖ حكاية اخرى ❖

وحكى ان المأمون ولى عاملا على بلاد وكان يعرف بالجور في حكمه فارسل اليه رجلا من ارباب دولته ليتمخذه فلما قدم عليه اظهر له انه قدم في تجارة لنفسه ولم يعلم ان عند امير المؤمنين علما منه فاكرم منزلته واحسن اليه وسأله ان يكتب الى امير المؤمنين كتابا يشكر سيرته عنده ليزداد فيه رغبة فيكتب كتابا فيه

بعد الشاء على امير المؤمنين اما بعد فقد قدمنا على فلان فوجدناه قد اخذ بالعزم * عاملا بالحزم * قد عدل بين رعيته * وساوى في اقصيته * اغنى القاصد * وارضى الوارد * وانزلهم منه منازل الاولاد * واذهب ما بينهم من الضغائن والاحقاد * وعمر لهم المساجد الدائرة * وافرغهم من عمل الدنيا وشغلهم بعمل الآخرة * وهم مع ذلك داعون لامير المؤمنين يريدون النظر الى وجهه

فكان معنى قوله اخذ بالعزم اي اذا عزم على ظلم وجور فعله في الحال ❁ وقوله قد عدل بين رعيته * وساوى في افضيته * اي اخذ جميع ما معهم حتى ساوى بين الغنى والفقير ❁ وقوله وعمر لهم المساجد الدائرة * وافرغهم من عمل الدنيا وشغلهم بعمل الآخرة * يعني ان الكل صاروا فقراء لا يملكون شيئاً من الدنيا ❁ وقوله يريدون النظر الى وجه امير المؤمنين اي يشكون حالهم وما نزل بهم

❁ ومما يعد من الفصاحة والبلاغة ❁

ما حكى عن معاوية بن ابي سفيان انه لما ولى الخلافة وانتظمت اليه الامور * وامتلات منه الصدور * واذعن لامره الجمهور * وساعفه في امره القدر المقدور * استحضر ليلة خواص اصحابه وذاكرهم وقائع ايام صفين * ومن كان يتولى كبر الكريهة من المعروفين * فانهمكوا في القول الصحيح والمرضى * وآل حديثهم الى من كان يجتهد في ايقاد نار الحرب عليهم بزيادة التحريض * فقالوا امرأة من اهل الكوفة تسمى الزرقابنت عدى كانت تعتمد الوقوف * بين الصفوف * وترفع صوتها صارخة باصحاب على تسمعهم كلاما كالصوارم مستحثة لهم بقول لوسمعه الجبان لقاتل والمدبر لاقبل والمسلم لحارب والفار لكر * والمترزل لاستقر * فقال لهم معاوية ايكم يحفظ كلامها فقالوا كلنا نحفظه قال فما تشيرون على فيها قالوا نشير بقتلها فانها اهل لذلك فقال لهم معاوية بئسما اشترتم به وقبحا لما قاتم أيحسن ان يشتهر عنى اننى بعدما ظفرت وقدرت اقتل امرأة قد وفيت لصاحبها انى اذا للئيم لا والله لا فعلت ذلك ثم دعا بكتبه وكتب كتابا الى واليه بالكوفة ان اوفد على الزرقابنت عدى مع نفر من عشيرتها وفرسان من قومها ومهد لها وطاء لينا ومركا ذلولا فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها واقرأها الكتاب فقالت ما انا بزائغة عن الطاعة فحملها في

هودج وجعل غشاه خزامبطنا ثم احسن صحبتها فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا واهلا خير مقدم قدمه وافد كيف حالك يا خالة وكيف رأيت سيرك قالت خير مسير قال هل تعلمين لم بعثت اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال ألسنت انت راكبة الجمل الاحمر يوم صفين وانت بين الصفين توقدين نار الحرب وتحضين على القتال قالت نعم قال فما حملك على ذلك قالت يا امير المؤمنين انه قد مات الرأس وبثر الذنب والدهر ذو عبر ومن تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر فقال صدقت فهل تحفظين كلامك قالت لا والله قال الله ابوك لقد سمعتك تقولين ايها الناس ان المصباح لا يضيء في الشمس وان الكوكب لا يضيء مع القمر وان البغل لا يسبق الفرس ولا يقطع الحديد الا بالحديد ألا من استرشدنا ارشدناه ومن سألنا اخبرناه ان الحق كان يطلب ضالة فاصابها فصبرا يامعشر المهاجرين والانصار فكأنكم وقد التأم شمل الشتات وظهرت كلمة العدل وغلب الحق الباطل فانه لا يستوى المحق والمبطل أفن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون فالنزال النزال والصبر الصبر ألا وان خضاب النساء الخناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير الامور عاقبة ايها الى الحرب غير ناكسين يازرقا أليس هذا قولك وتحريضك قالت لقد كان ذلك قال لقد شاركت عليا في كل دم سفكه فقالت احسن الله بشارتك يا امير المؤمنين وادام سلامتكم مثلك من بشر بخير وسر جليسه فقال أو قد سرك ذلك قالت نعم والله لقد سرني قولك وأنى لي بتصديقه فقال معاوية والله لو فأنت له بعد موته اعجب الى من حبك له في حياته فاذكرى حوائجك تقضى قالت يا امير المؤمنين اني آليت على نفسي ان لا اسأل احدا بعد علي حاجة فقال قد اشار علي بعض من عرفك بقتلك قالت لوؤم من المشير ولو اطعته لشاركته قال كلا بل نغفو عنك ونحسن اليك ونزعاك قالت كرم منك يا امير المؤمنين ومثلك من قدر وعفا وتجاوز عن اساء واعطى من غير مسألة قال فاعطاها كسوة ودرهم واقطعها ضيعة تغل لها في كل سنة عشرة الآف درهم واعادها الى وطنها وكتب الى والى الكوفة بالوصاية بها وبعشيرتها

❁ ومما نقل من كتاب الفصول المهمة * في فضائل الأئمة ❁

لمولانا الشيخ الامام العلامة * العمدة الفهامة * علي بن محمد بن احمد بن عبد الله نور الدين الاصفهسي المغربي المكي المالكي وعرف بابن الصباغ رحمه الله تعالى في مناقب الامام التاسع محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين

❁ قال الشيخ كمال الدين بن طلحة * مناقب ابي جعفر محمد الجواد ما اتسعت جليات مجالها * ولا امتدت اوقات آجالها * بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلة بقاءه في الدنيا بحكمها واسجالاتها * فقل في الدنيا مقامه * ومجل عليه فيها حرامه * فلم تطل لياليه ولا امتدت ايامه * غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة انوارها متألفة في مطالع التعظيم * واخبارها مرتفعة في معارج التفضيل والتكريم * وهي ان ابا جعفر محمد الجواد لما توفي والده ابو الحسن الرضا وقدم الخليفة المأمون الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق ان المأمون خرج يوما يتصيد فاجتاز بطريق البلد وثم صبيان يلعبون ومحمد الجواد واقف عندهم فلما اقبل المأمون فر الصبيان ووقف محمد وعمره اذ ذاك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر اليه فكأن الله تعالى أتى له في قلبه محبة وقبولا فقال له يا غلام ما منعك ان لا تفر كما فر اصحابك فقال له محمد مسرعا يا امير المؤمنين فر اصحابي فرقا والظن بك احسن انه لا يفرق منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق وتنحى عن امير المؤمنين فاجب المأمون كلامه وحسن صورته فقال له ما اسمك يا غلام قال محمد بن علي ابن موسى الرضا فترحم الخليفة على ابيه وساق جواده الى نحو وجهته وكان معه بزاة الصيد فلما بعد عن العمارة اخذ الخليفة بازيا منه وارسله على دراجة فغاب البازي عنه قليلا ثم عاد وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا من الحياة فتعجب المأمون من ذلك غاية العجب ثم انه اخذ السمكة في يده وكرر راجعا الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكر في ما صاده البازي من الجو فلما وصل موضع الصبيان وجددهم على حالهم ووجد محمد معهم ففروا على عادتهم الا محمدا

فلما دنا منه الخليفة قال يا محمد فقال له لبيك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فانطقه
الله بان قال ان الله خلق في بحر قدرته المستمسك في الجوب بديع حكمته سمكا صغارا
فصاد منها بزاة الخلفاء كي يستخبر بها سلالة بيت المصطفى فلما سمع المأمون كلامه
تعجب وجعل يطيل النظر فيه وقال انت ابن الرضا حقا ومن بيت المصطفى صدقا
واخذه معه واحسن اليه وقربه وبالغ في اكرامه ولم يزل منفقا عليه لما ظهر
له ايضا بعد ذلك من بركاته ومكشفاتة وعزم على ان يزوجه ابنته ام
الفضل وصمم على ذلك فبلغ ذلك العباسيين فشق عليهم واستكروه وخافوا
ان الامر ينتهي معه الى ما انتهى مع ابيه فاجتمع جماعة من العباسيين الدالين
على الخليفة فدخلوا عليه وقالوا نشدك الله يا امير المؤمنين الا ما رجعت عن
هذه النية وصرفت خاطرك عن هذا الامر فانا نخاف ونخشى ان يخرج عنا
ملكنا وينزع عنا عزنا الذي ألبسناه الله ويتحول الى غيرنا وانت تعلم ما بيننا وبين
هؤلاء القوم وما كان عليه الخلفاء من قبلك من بعدهم وقد كنا في وجل من
عملك مع الرضا كما علمت حتى كنا نكفنا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى
غم قد انحسم فاصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك
من يصلح لذلك فقال لهم المأمور اما ما بين آل بني طالب وبينكم فانتم السبب
فيه ولو انصقتم القوم لكانوا اولى منكم بالامر واما ما كان من الاستحلال في
الرضا فقد درج الرضا وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابنه محمد فقالوا ان
هذا صبي صغير السن واي علم له اليوم او معرفة او ادب دعه حتى يتفقه ثم
اصنع به ما شئت قال كأنكم تشكون في قولي ان شئتم فاخبروه او دعوا من يخبره
ثم بعد ذلك لوموا فيه او اعذروا قالوا وتتركنا وذاك قال نعم قالوا فيكون ذلك
بين يدك نترك من يسأله عن شئ من امور الشريعة فان اصاب لم يكن في
امره لنا اعتراض وظهر للخاصة والعامّة سديد رأى امير المؤمنين وان يحجز
عن ذلك كفيينا خطبه ولم يكن لامير المؤمنين عذر في ذلك فقال لهم المأمون
شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على القاضي يحيى بن
اكرم ان يكون هو الذي يسأله ويمتنه وقرروا ذلك مع القاضي يحيى ووعدوه
باشياء كثيرة متى قطعوا واجبله ثم عادوا الى المأمون وسأوه ان يعين لهم يوما

يجمعون فيه بين يديه لمسألته فعين لهم يوما واجتمعوا في ذلك اليوم بين يديه
وحضر العباسيون ومعهم القاضي يحيى بن اكرم وحضر خواص الدولة
واعوانها من امرائها وحجابها وقوادها فامر المأمون بان يفرش لابي جعفر
محمد الجواد فرشا حسنا وان يجعل عليه صورتان ففعل ذلك وخرج
ابو الحسن فجلس بين الصورتين وجلس القاضي يحيى مقابله وجلس الناس
في مراتبهم على قدر طبقاتهم ومنازلهم فاقبل ابن اكرم على ابي جعفر فسأله
عن مسائل اعد لها فاجاب عنها باحسن جواب وابان فيها عن وجه الصواب
بلسان ذلق ووجه طلق وقلب جسور ومنطق ليس بعج ولا حضور فمجب المأمون
والقوم من فصاحة كلامه وحسن اتساق منطقته ونظامه فقال المأمون
اجدت يا ابا جعفر فان رأيت ان تسأل يحيى كما سألك ولو عن مسألة واحدة فقال
ذاك اليه يا امير المؤمنين فقال يحيى بن اكرم يسأل فان كان عندي من
ذلك جواب اجبت به والا استفتت الجواب والله اسأل ان يرشد للصواب فقال
له ابو جعفر ما تقول في رجل نظر الى امرأة في اول النهار بشهوة فكان نظره
اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما
كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت
العشاء حلت له فلما انتصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فبم حلت
هذه المرأة لهذا الرجل وبماذا حرمت عليه في هذه الاوقات فقال يحيى لا ادري
فان رأيت ان تفيدنا الجواب فذاك اليك فقال ابو جعفر هذه امه لرجل من
الناس نظر اليها شخص من الناس في اول النهار بشهوة وذلك حرام عليه
فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها فحرمت
عليه فلما كان العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت
عليه فلما كان وقت العشاء الاخيرة كفر عن الظهار فحلت له • فاقبل المأمون
على من حضر من اهل بيته فقال هل احد منكم يستحضر ان يحيب عن هذه
المسألة بمثل هذا الجواب فقالوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال قد عرفتم
الآن ما كنتم تنكرون وتبين في وجه القاضي يحيى الجمل والتغيب يعرف ذلك
كل من في المجلس فقال المأمون الحمد لله على ما من به من السداد في

Riddah

الامر والتوفيق في الرأي واقبل على ابي جعفر وقال اني مزوجك ابنتي ام
الفضل وان رغم في ذلك انوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسى وابنتي ♦
فقال ابو جعفر الحمد لله اقرارا بنعمته * ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته *
وصلى الله على سيدنا محمد سيد بريته * والاصفياء من عترته اما بعد فلما كان
من فضل الله على الانام * ان اغناهم بالحلل عن الحرام * وقال تعالى وانكحوا
الايا منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من
فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب الى امير المؤمنين
عبد الله المأمون ابنته ام الفضل وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجني اياها امير
المؤمنين على هذا الصداق المذكور فقال المأمون زوجتك ابنتي ام الفضل
على هذا الصداق المذكور ♦ قال الرمانى واخرج الخدم مثل السفينة
من الفضة مطلية بالذهب فيها الغالية مضروبة بانواع الطيب والماء ورد والمسك
فقطيب منها جميع الحاضرين على قدر مراتبهم ومنزلهم ثم وضعت مواثد
الخلوى فاكل منها الحاضرون وفرقت عليهم الجوائز والاعطآت على قدر
منزلهم ثم انصرف الناس وتقدم المأمون بالصدقة على الفقراء والمساكين واهل
الاربطة والخوانق والمدارس ولم يزل عنده محمد الجواد مكرما معظما الى ان
توجهه بزوجه ام الفضل الى المدينة الشريفة ♦ وروى ان ام الفضل بعد
توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى ابيها المأمون تشكو ابا جعفر وتقول
انه يتسرى على ويعيرني فيكتب اليها ابوها وهو يقول يا بنية اني لم ازوجك ابا
جعفر لاحرم عليه حلالا فلا تعودى لذكر شئ مما ذكرت ♦ وحكى انه لما توجه
ابو جعفر منصرفا من بغداد الى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه
للوداع فسار الى ان وصل الى باب الكوفة عند دار المسيب فنزل هناك مع
غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع يصلى فيه المغرب
وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تثمر قط فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في اصل
الشجرة وقام فصلى وصلى معه الناس المغرب فقرأ في الاولى بالحمد لله واذا جاء
نصر الله والفتح وقرأ في الثانية بالحمد لله وقل هو الله احد ثم بعد فراغه جلس

هنيهة يذكر الله وقام فتنفل باربع ركعات وسجد معهن سجدتي الشكر ثم قام فودع الناس وانصرف فاصبحت النبقة وقد حملت من ايلتها حلا حسنا فراها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب ثم كان ما هو اغرب من ذلك وهو ان نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم قط وهذا من بعض كراماته

❁ ومن الحكايات اللطيفة ما حدث به ابراهيم بن اسحاق الموصلي ❁

قال كنت عند المأمون فشربنا وطربنا ومر لنا يوم طيب فلما امسينا قال لي المأمون يا ابا اسحاق ان هذا اليوم طاب لي وقد عزمت على الاصطباح واني اريد الدخول على الحريم فلا تبرح حتى اوافيك وبقيت وحدي فتذكرت صبيحة لي وكنت عزمت على الدخول بها تلك الليلة فاستوحشت واشتقت اليها وخرجت ولم اصبر عنها فلقيتني الحجاب والخدم فقالت ان امير المؤمنين قد دخل الى الحجرة ولا معنى لجلوسى بعده وسأته سحرا فخرجت فلما كان في بعض الطريق اخذتني بولة فعمدت الى درب بازاء الطريق ونزلت وبلت ثم كانت منى التفاتة واذا انا بزنبيل معلق بشرايط حرير وهو مفروش بالديباج الخسرواني فخرت ولم اجد ما معناه ثم حملني السكر الى ان دخلت فيه فلما احس بشقلى رفعت ولم اتدارك امرى الا وانا في الهواء حتى صعدي الى اعلى سطح فاذا بوصائف وخدم وشموع فرحبوا بي وقالوا اهلا بالضيف وتقدموا الى فنزلت الى قصر من قصور الملوك وفيه من الآلات ما لا يوجد الا في دار الملوك وادخلت في مجلس في غاية الحسن فيه من مفاخر الفرش ما ليس في دار الملوك وفي صدره مرتبتان من مراتب الملوك فاجلست على الواحدة وبقيت متفكرا في ما صرت اليه فلما كان بعد برهة اذا بضوء شموع على يد الخدم وبينهن جارية عليها من الخلى ما لا يكون الا على نساء الملوك وحولها وصائف خسان يرفعن اذيالها ووجه ما ظننت انه من الآدميين ففقت اجلالا لما رأيت فاقسمت على ان اجلس فجلست وجلست هي على المرتبة الثانية وانستني بالسؤال وقد رأيتني اصابني الروع بدخولها ثم قدمت مائة من موائد الملوك وغسلنا ايدينا بانواع الطيب ثم قدمت سفرة فيها

انواع الرياحين والفواكه الرطبة واليابسة في اواني الفضة ومن الشراب اطيبه واروقه واحسنه في اواني البلور ثم اندفعت المغاني وآلات الملاهي بما استخفى واطربني ثم خرجنا الى الحديث وتفاوضنا اخبار الناس وتناشدنا الاشعار فقالت لي يا سيدي انك لظريف وما رأيت اكثر ظرفا وادبا منك فقلت لها انما اكتسبت ذلك من ابن عم لي هو اطرف مني واعرف بالاخبار ومرت بي ليلة ما مرت لي في عمري ولا رأيت اطيب منها فلما كان الصباح سلمت وصعدت بي الى السطح واهبطت وسرت الى داري فلبثت قليلا ثم اتيت الى المأمون فوجدته متغير اللون علي فقال يا ابا اسحاق امرتك ان لا تخرج من ههنا فما الذي اوجب مسيرك فقلت يا امير المؤمنين لما تركتني وبقيت وحدي تذكرت صبية عندي كنت عزمت على الدخول بهما في هذه الليلة فلم اتمالك ان نهضت اليها وحماني السكر والشوق اليها الى ان كان ما كان مني فشرينا يوما الى الليل ثم دخل المأمون الى الحرم وقال لي لا تبرح حتى غدا للاصطباح فلما دخل لم يهن لي عيش ولا اخذني قرار شوقا الى ما كنت فيه بالامس فقلت لا بد من المضي وخرجت فنعني الخدم وقالوا قد غلظ علينا امير المؤمنين امس لخروجك فاحسنت اليهم بالمال ولم ازل بهم حتى خرجت وقصدت الموضع واذا بالزنبيل معلق على هيئته فدخلت فيه فلما احسوا بي رفعوني فلما رأوني قالوا ضيفنا البارحة قلت نعم قالوا تمهل حتى نشاورها فان من عادتها ان لا تدخل عليها احدا تقدم له دخول فمضى الخبر اليها ثم جاء الاذن في الدخول فجلت الى المجلس بعينه والمرتبتان بعينهما ثم جاءت علي مثل حالتها الاولى فجلست وسألتني عن حالي كيف كان بعدها واظهرت من الانس والفرح لحضوري ما اخجلني ثم اتى بالطعام والشراب على الحال المتقدم واخذنا فيه الى حد الانبساط ودخلنا في الحديث والمذاكرة اكثر مما كان بالامس فلما اعجبها حديثي قالت لي انك والله لظريف حسن الحديث طيب النادرة فقلت لها كيف لو رأيت ابن عمي فقالت والله ما بعدك غاية فقلت والله ما انا الا قطرة في بحر ولو سمحت اني آتي به لتيقنت صدق مقالتي فقالت والله ما خرجت لي بهذا عادة ولا دخل الى

هذا المكان احد وعاد اليه غيرك لما رأيت من حسن ادبك وشيئك فقلت يا سيدتي لو رأيت ابن عمي لقل عندك كثيرك قالت فاذا اتتنا به في الليلة القابلة فقلت ان شاء الله تعالى واخذنا في ما نحن بسبيله الى وقت السحر فسلمت للجوار وخرجت من حيث دخلت ومضيت الى مجلسي فجلست فيه هنيهة ثم مضيت الى المأمون فوجدته حرجا على فسلمت فقال لا اسلم عليك يا مستخفا بامرئ وكلامي وقد عاقبت الحجاب والبوايين لاجلك فقلت يا امير المؤمنين لا تجل ان لي حكاية ظريفة قال قل فاعلمته الخبر ثم قلت وقد اخذت لك منها موعدا فسر بذلك غاية السرور ولم يكن له حديث ذلك النهار كله الا اعادة الحديث والسؤال عن اخبارها حتى اقبل الليل قال هذا وقتنا فقمتنا جميعا بعد ان شرطت عليه ان لا اخاطبه الا بامرء وان يطرح عنى كل شئ ويجرى معى مجرى ابناء العم فقال نعم ووفينا الموضع واذا بزنبيلين معلقين فدخلت انا فى الواحد وهو فى الآخر فرفعنا الى السطح واهبطنا الى الدار ومضينا الى المجلس بعينه واذا فيه ثلاث مراتب جلست فى واحدة وهو فى اخرى وبقيت الوسطى خالية ثم اقبلت الجوار وهى تتهادى بينهن على الهيئة المعتادة وقدم الطعام والشراب على العادة والمأمون ينظر الى كالمتعجب من حسن ما رأى ثم انبسطنا فى الحديث وتناشدنا الاشعار وقد بهرها المأمون ببارع ادبه ومحاسن شيمه فقالت يا سيدى ان ابن عمك هذا فوق ما وصفت واكثر مما ذكرت ولقد قصرت فى وصفه ومررت لنا احسن ليلة ثم ان المأمون من حسن ما رآه ابتهجم جدا وطرب ثم اندفعت جارية تغنى بشعر وهو من صنعتى فلم تورده على وجهه والمأمون يعرفه متقنا ويعرف ما نقصته من صنعته فعند ذلك اخذته نحوه الرئاسة وغلبت عليه شهامة الامارة فقال يا ابا اسحاق عن هذا الشعر فقمت عند نداء اياى وقتت سمعا وطاعة يا امير المؤمنين ثم امرنى بالجلوس فجلست واخذت العود وغنيت الشعر ثم سألتها عن حالها وبنت من هى فاخبرته انها بوران بنت الحسن بن سهل ثم انصرفنا الى دار الملك وخطبها الى ابيها وتزوجها

على ما ذكر فى بعض التواريخ

❖ حكاية اخرى ❖

وحكى عن الربيع مولى الخليفة المنصور قال ما رأيت رجلا اربط جاشا واثبت جنانا من رجل سعى به الى المنصور ان عنده ودائع واموال لبني امية فامرني باحضاره فاحضرته اليه فقال له المنصور قد رفع اليه خبر الودائع والاموال التي عندك لبني امية فاخرج لنا منها واحضرها ولا تكتم منها شيئا فقال يا امير المؤمنين هل انت وارث بني امية قال لا قال فوصى لهم في اموالهم ورباعهم قال لا قال فما مسألتك عما في يدي من ذلك قال فاطرق المنصور ثم تفكر ساعة ورفع رأسه وقال ان بني امية ظلموا المسلمين فيها وانا وكيل المسلمين في حقهم واريد ان آخذ ما ظلموا المسلمين فيه فاجعله في يدي اموالهم قال يا امير المؤمنين فحتاج الى اقامة يذنة عادلة ان ما في يدي لبني امية مما خانوا به وظلموه فان بني امية كانت لهم اموال غير اموال المسلمين قال فاطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقال يا ربيع ما ارى الشيخ الا قد صدق وما يجب عليه شيء وما يسعنا الا ان نعفو عما قيل عنه ثم قال هل لك من حاجة قال نعم حاجتي يا امير المؤمنين ان تجمع بيني وبين من سعى في اليك فوالله ما لبني امية في يدي مال ولا ودعة ولا كني لما مثلت بين يديك وسألتني عما سألتني عنه قابلت بين هذا القول الذي ذكرته الآن وبين ذلك القول الذي قلته اولا فرأيت ذلك اقرب الى الخلاص والنجاة فقال يا ربيع اجمع بينه وبين من سعى به قال فجمعت بينهما فلما رآه قال هذا غلامى اختلس لى ثلاثة آلاف دينار من مالى وابق منى وخاف من طلبى له فسعى بي عند امير المؤمنين قال فشد المنصور على الغلام وخوفه فاقر بان غلامه وانه اخذ المال الذي ذكره وسعى به كذبا عليه وخوفا من ان يقع في يده فقال المنصور سألتك ايها المنصف ان تعفو عنه قال قد عفوت عنه وقد اعتقته ووهبت له الثلاثة آلاف دينار التي اخذها وثلاثة آلاف اخرى ادفعها اليه فقال المنصور ما على ما فعلت من مزيد قال بلى يا امير المؤمنين ان هذا كله لقليل في مقابلة كلامك لى وعفوك عنى يا امير المؤمنين ثم انصرف قال الربيع فكان المنصور يتعجب منه وكما ذكره يقول ما رأيت مثل هذا الشيخ يا ربيع

حكاية اخرى

ومن الوفاء ما روى عن مالك بن عمارة الحمصي رحمه الله تعالى قال كنت اجالس في ظل الكعبة ايام الموسم عبد الملك بن مروان وقبيصة بن ذؤيب وعروة بن الزبير وكنا نخوض في الفقه مرة وفي المذاكرة مرة وفي اشعار العرب وامثال الناس مرة فكانت لا اجد عند احد ما اجد عند عبد الملك بن مروان من الاتساع في المعرفة والتصرف في فنون العلم وحسن استماعه اذا حدث وحلاوة لفظه اذا حدث فخالوت معه في ليلة فقلت والله اني لمسرور بك لما شاهدته من كثرة تصرفك وحسن حديثك واقبالك على جليسك فقال ان تعش قليلا ستري العيون طامحة الي والاعناق نحوي متطاوله فاذا صار الامر الي لعلك تنقل الي ركابك فلا ملأن يديك فلما افضت اليه الخلافة توجهت اليه فوافيته يوم جمعة وهو يخطب على المنبر فلما رأني اعرض عني فقلت لم يعرفني او عرفني واظهر لي نكره فلما قضيت الصلاة ودخل لم ألبث ان خرج الحاجب فقال اين مالك بن عمارة فقامت فاخذ بيدي وادخلني عليه فد الي يده وقال انك ترأيت لي في موضع لا يجوز فيه الا ما رأيت فاما الآن فرحبا واهلا كيف كنت بعدى فاخبرته فقال أتذكر ما كنت قلت لك قلت نعم فقال والله ما هو بميراث ادعيناه ولا اثر رويناه ولكني اخبرك مني بمخصال سمت لها نفسي الي موضع ترى مالا حيث ذا ود قط ولا شمت بمصيبة عدو قط ولا اعرضت عن محدث حتى ينتهي ولا قصدت كبيرة من محارم الله متلذذا بها فكانت اومل بهذه ان يرفع الله منزلي وقد فعل يا غلام بوءة منزلا في الدار فاخذ الغلام بيدي وافرد لي منزلا حسنا فكانت في ألد حال وانعم بال وكان يسمع كلامي واسمع كلامه ثم ادخل عليه في وقت عشاءه وغدائه فيرفع منزلي ويقبل علي ويحادثني ويسألني مرة عن العراق ومرة عن الحجاز حتى مضت لي عشرون ليلة فتعديت يوما عنده فلما تفرق الناس نهضت فقال علي رسلك فقعدت فقال اي الامرين احب اليك المقام عندنا مع النصفية لك في المعاشرة او الرجوع ولك الكرامة فقلت يا امير المؤمنين فارقت اهلي وولدي علي اني ازور امير المؤمنين واعود اليهم فان امرني

اخترت رؤيته على الاهل والولد فقال لا بل ارى لك الرجوع اليهم والخيار
لك بعد في زيارتنا وقد امرنا لك بعشرين الف دينار وكنسونك وجملناك
أتراني ملأت يدك فلا خير في من ينسى اذا وعد ودع
اذا شئت صحتك السلامة

❖ حكاية اخرى ❖

ومن احسن الوفاء ايضا قضية جمعت الامرين وفاء وغدرا * وعرفا ونكرا *
وخيرا وشرا * ونفعنا وضرا * واشتمت على حال شخصين وفي احدهما
بعهده ففاز ونجا * وحاز من مقترحات مناه ما امل ورجا * وغدر الآخر فلم
يجد له من جزاء غدره الى النجاة فرجا * ولم يلق له من ضيق الغدر مخرجا *
وهي ما ذكره عبد الله بن الكريم وكان مطلعاً على احوال احمد بن طولون
عارفاً باموره * عالماً بوروده وصدوره * فقال ما معناه

ان احمد بن طولون وجد عند سقايته طفلاً مطروحاً فالتقطه ورباه وسماه احمد
وشهره باليتيم فلما كبر ونشأ كان اكثر الناس ذكاءً وفطنة واحسنهم زياً وصورة
فصار يرعاه ويعلمه حتى تهذب وتمرس فلما حضرت احمد بن طولون الوفاة اوصى
ولده الامير ابا الجيش خجارويه به فاخذته اليه فلما مات احمد بن طولون احضره
الامير اليه وقال له انت عندي بمكانة اراك بها ولكن عادتني اني آخذ العهد
على كل من اصرفه في شئ انه لا يخونني فعاهده ثم حكمه في امواله * وقدمه
في اشغاله * فصار احمد اليتيم مستحوزاً على المقام * حاكماً على جميع الحاشية
الخاص والعام * والامير ابو الجيش يحسن اليه كلما رأى خدمته متصفة بالنصح *
ومساعيه متممة بالنجح * فركن اليه * واعتمد في اسباب بيوته عليه *
فقال له يوماً يا احمد امض الى الحجرة الفلانية في المجلس بحيث اجلس سبعة
جواهر فجئني بها فمضى احمد فلما دخل الحجرة وجد جارية من مغنيات الامير
وحظاياها مع شاب من الفراشين ممن هو من الامير بمحل قريب فلما رآه خرج
الفتى فجاءت الجارية الى احمد وعرضت نفسها عليه ودعتة الى قضاء

وظره فقال لهما معاذ الله ان اخون الامير وقد احسن الىّ واخذ العهد علىّ
ثم تركها واخذ السبحة وانصرف الى الامير وسلم اليه السبحة وبقيت الجارية
شديدة الخوف من احد لثلا يذكر حالها للامير فاقامت اياما لم تجد من الامير ما
غيره عليها ثم اتفق ان الامير اشترى جارية وقدمها على حظاياه * ونمرها بعطاياه *
واشتغل بها عن سواها * واعرض لشغفه بها عن كل من عنده حتى كاد لا يذكر
جارية غيرها ولا يراها * وكان اولاً مشغوقاً بتلك الجارية الجارئة * الخائنة
الغادرة * العاتية العاهرة * الفاسقة الفاجرة * فلما عرض عنها اشتغالا بالجديدة
المجيدة * المسعدة السعيدة * الحامدة المحموده * الوصيقة الموصوفه * الاليفة
المألوفة * الرشيقة المرشوقة العارفة المعروفة وصرفت لجهجة محاسنها وآدابها *
وجهه عن ملاعبة اترابها * وشغلته بعذوبة رضاها * عن ارتشاق ضرب
اضرابها * وكانت تلك الاولى لحسنها متأمرة على تأميره * لا تخاف من وليه ولا
نصيره * فكبر عليها اعراضه عنها ونسبت ذلك الى احد اليتيم واطلاعه
على ما كان منها فدخلت على الامير وقد ارتدت من الكآبة بجلباب مكرها *
واعلنت بالبكاء بين يديه لاتمام كيدها ونكرها * وقالت ان احد اليتيم قد راودني
عن نفسي فلما سمع الامير ذلك استشاط غيظاً وغضباً وهم في الحال بقتله * ثم عاوده
حاكم عقله * فتأني في فعله * واستحضر خادماً يعتمد عليه وقال له اذا ارسلت اليك
انساناً ومعه طبق ذهب وقلت لك على لسانه املاً هذا الطبق مسكاً فاقتل ذلك
الانسان واحمل رأسه في الطبق واحضره مغطى ثم ان الامير ابا الجيش جالس
لشربه واحضر عنده ندماء الخواص وادناهم لمجلس قبه واحمد اليتيم واقف
بين يديه آمن في سره لم يخطر بخاطره شيء ولا هجس في قلبه فلما ثمل الامير
واخذ منه الشراب قال يا احد خذ هذا الطبق وامض به الى فلان الخادم وقل
له يملاً مسكاً فاخذه ومضى واجتاز في طريقه بالمغنين وبقية الندماء الخواص
فقاموا اليه وسألوه الجلوس معهم فقال انا ماض في حاجة الامير امرني باحضارها
في هذا الطبق فقالوا ارسل من ينوب عنك في احضارها وخذها انت وادخل
بها الى الامير فادار عينيه فرأى الفتى الفراش الذي كان مع الجارية فاعطاه
الطبق وقال امض الى فلان الخادم وقل له يقول لك الامير املاً هذا مسكاً

فضى ذلك الفراش الى الخادم وذكر له ذلك فقتله وقطع رأسه وغسله وجعله في الطبق وغطاه واقبل به فناوله لاحد اليتيم وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتأمله وقال ما هذا فقص عليه خبره وعوده مع المغنين وبقية الندماء وسؤالهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذه الطبق والرسالة مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكره قال أفترعرف لهذا الفراش خبرا يستوجب به ما جرى عليه فقال ايها الامير ان الذي تم عليه بما ارتكبه من الخيانة وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير بذلك واخذ احد يحدثه بما شاهده وما جرى له من حديث الجارية من اوله الى آخره لما انفذه لاحضار السجدة الجوهر فدعا الامير بتلك الجارية واستقرها فاقرت بصحة ما ذكره احد فاعطاه اياها وامره بقتلها ففعل وازدادت مكانة احد عنده وعلت منزلته لديه وضاعف احسانه اليه وجعل ازمة جميع ما يتعلق به بيديه

فانظر الى آثار الوفاء كيف يحمي من المعاطب * وينجي من قبضة التلف بعد امضاء القواضب * ويفضى بصاحبه الى ارتقاء غوارب المراتب * فهذا الغلام لما وفي لمولاه بعهد * وهو بشر مثله وليس في الحقيقة بعهد * واطلع الله عز وجل على صدق نيته وقصده * دفع عنه هذه القملة الشنيعة بلطف من عنده * فاذا كان العبد مع خالقه ورازقه وافيًا في طاعته بعهد * فكيف لا يفيض عليه من الطافه مواهب بره ورفده * ويقبح له من انواع رحته واقسام نعمته ما لا ممسك له من بعده * ويقال انه ليس شئ اوفى من القمرية اذا مات ذكرها لم تقرب آخر بعده * ولا تزال تنوح عليه الى ان تموت والله اعلم

حكاية اخرى

ومما جاء في المكافأة ما حكى عن العباس صاحب شرطة المأمون قال دخلت الى مجلس امير المؤمنين ببغداد يوما وبين يديه رجل مكبل بالحديد فقال

لى يا عباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال خذ هذا اليك فاستوثق منه واحتفظ به
وبكر به الى في غد واحترز عليه كل الاحتراز قال العباس فدعوت جماعة حملوه
ولم يقدر ان يتحرك فقلت في نفسى مع هذه الوصية التى اوصانى بها امير المؤمنين
من الاحتفاظ به ما يجب الا ان يكون معى فى بيتى فلما تركوه فى
مجلس لى فى دارى اخذت اسأله عن قضيته وحاله ومن اين هو فقال انا
من دمشق فقلت جزى الله دمشق واهلها خيرا فمن انت من اهلها قال
وعن تسأل قلت أتعرف فلانا قال ومن اين تعرف ذلك الرجل فقلت وقع لى
معه قضية فقال ما كنت بالذى اعرفك خبره حتى تعرفنى قضيتك معه فقلت
ويحك كنت مع بعض الولاة بدمشق فشغب اهلها وخرجوا علينا حتى ان الوالى
تدلى فى زنبيل من قصر الحجاج وهرب هو واصحابه وهربت فى جملة القوم
فينما انا هارب فى بعض الدروب واذا بجماعة يعدون خلفى فزالوا اعدو
امامهم حتى فتتهم فررت بهذا الرجل الذى ذكرته لك وهو جالس على باب
داره فقلت اغثنى اغثنى الله قال لا بأس عليك ادخل الدار فدخلت فقالت زوجته
ادخل تلك المقصورة فدخلتها ووقف الرجل على باب الدار فما شعرت به الا وقد
دخل والرجال معه يقولون هو والله عندك فقال دونكم الدار ففتشوها
ففتشوها حتى لم يبق سوى تلك المقصورة وامرأتها فيها فقالوا هو هاهنا
فصاحت بهم المرأة ونهرتهم فانصرفوا وخرج الرجل فجلس على باب داره
ساعة وانا قائم ارجف ما تحملى رجلاى من شدة الخوف فقالت المرأة اجلس
لا بأس عليك فجلست فلم ألبث حتى دخل الرجل فقال لا تخف قد صرف الله
عنتك شرهم وصرت الى الامن والدعة ان شاء الله تبارك وتعالى فقلت جزاك
الله خيرا فما زال يعاشرنى احسن معاشرة واجملها وافرد لى مكانا من داره ولم
يحوجنى الى شىء ولم يفتر عن تفقد احوالى فاقت عنده اربعة اشهر فى اتم عيش
وارفعه الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال اثرها فقلت له أتأذن لى فى الخروج
حتى اتفقد حال غلمانى فلعلى اقف منهم على خبر فاخذ على الموائيق بالرجوع اليه
فخرجت وطلبت غلمانى فلم اراهم اثرا فرجعت اليه واعلمته الخبر وهو مع هذا
كله لا يعرفنى ولا يعرف اسمى ولا يخاطبنى الا بالكنية فقال لى على م تعزم فقلت

قد عزمت علي التوجه الي بغداد فان القافلة تخرج بعد ثلاثة ايام وقد تفضلت علي هذه المدة ولك علي عهد الله اني لا انسى لك هذا الفضل ولا وظيفك مهما استطعت قال فدعا بسلام له اسود وقال له نعل الفرس الفلاني ثم جهز آلة السفر فقلت في نفسي ما اشك انه يريد ان يخرج الي ضيعة له او ناحية من النواحي فاقبلوا يومهم ذلك في كد وتعب فلما كان يوم خروج القافلة جاني في السحر وقال يا فلان قم فان القافلة تخرج الساعة واكره ان تفرد عنها فقلت في نفسي كيف اصنع وليس معي ما تزود به ولا ما اكرى به مر كبا ثم قلت فاذا هو وامرأته يحملان تحتنا من افخر اللباس وخفين جديدين وآلة السفر ثم جاني بسيف ومنطقة فشدتهما في وسطى ثم قدم بغلا فحمل عليه صندوقين وفوقهما فرش ودفع الي نسخة ما في الصندوقين وفيهما خمسة آلاف درهم و قدم الي الفرس الذي نعله بسرجه ولجامه وقال اركب وهذا الغلام الاسود يخدمك ويسوس مركبك واقبل هو وامرأته يعتذران الي من التقصير في امرى وركب معي يشيعني وانصرفت الي بغداد وانا اتوقع خبره لاني بعهدى له في مجازاته ومكافاته واشتغلت مع امير المؤمنين فلم اتفرغ ارسل اليه من يكشف خبره فلهذا انا اسأل عنه فلما فرغ الرجل الحديث قال قد امكنت الله تعالى من الوفاء له ومكافاته علي فعله ومجازاته علي صنعه بلا كلفة عليك ولا مؤنة تلزمك فقلت وكيف ذلك قال انا ذلك الرجل وانما الضر الذي انا فيه غير عليك حالي وما كنت تعرفه مني ثم لم يزل يذكر لي تفاصيل الاسباب حتى اثبت معرفته فالتفت الي ان قلت وقيلت رأسه ثم قلت له فما الذي صيرك الي ما ارى فقال هاجت بدمشق فتنة مثل الفتنة التي كانت في ايامك فنسبت الي وبعث امير المؤمنين بجيوش فاصلموا البلد واخذت انا وضربت الي ان اشرفت علي الموت وقيدت وبعث بي اليك امير المؤمنين وامرى عنده عظيم وهو قاتلي لا محالة وقد اخرجت من عند اهلي بلا وصية وقد تبعتني من غلاني من ينصرف الي اهلي بخبري وهو نازل عند فلان فان رأيت ان تجعل من مكافأتك لي ان ترسل من يحضره لي حتى اوصيه بما اريد فان انت فعلت ذلك فقد جازت حد المكافأة وقت بوفاء عهدك قال العباس فقلت يصنع الله خيرا ثم احضر حدانا في الليل

فك قيوده وازال ما كان عليه من الانسكال وادخله حمام داره وألبسه من الثياب ما احتاج اليه ثم سير من احضر اليه غلامه فلما رآه جعل يهكى ويوصيه فاستدعى العباس نائبه وقال علي بفرسى الفلاني والفرس الفلاني والبغل الفلاني والبغلة الفلانية حتى عد عشرة ثم عشرة من الصناديق ومن انكسوة كذا وكذا ومن الطعام كذا وكذا قال واحضر لي بكرة عشرة آلاف درهم وكيسا فيه خمسة آلاف دينار وقال لنائبه في الشرطة خذ هذا الرجل وشيعه الى حد الانبار فقلت له ان ذنبي عظيم عند امير المؤمنين وخطبي جسيم وان انت احتججت باني هربت بعث امير المؤمنين في طلبي كل من علي بابه فارد واقتل فقال لي انج بنفسك ودعني ادبر امرى فقلت والله لا ابرح من بغداد حتى اعلم ما يكون من خبرك فان احتجت الى حضوري حضرت فقال لصاحب الشرطة ان كان الامر علي ما يقول فليكن في موضع كذا فان انا سلمت في غداة غد اعلمته وان انا قتلت وقتته بنفسى كما وقاني بنفسه وانشدك الله ان لا يذهب من ماله درهم وتجتهد في اخراجه من بغداد قال الرجل فاخذني صاحب الشرطة وصيرني في مكان اثق به وتفرغ العباس لنفسه وتغسل وتحنط وتجهز له ككفنا قال العباس فلم افرغ من صلاة الصبح الا ورسل المأمون في طلبي يقولون قال لك امير المؤمنين هات الرجل معك قال فتوجهت الى دار امير المؤمنين واذا هو جالس وعليه ثيابه فقال اين الرجل فسكت فقال ويحك الرجل فقلت يا امير المؤمنين اسمع مني فقال لله علي عهد انك ان ذكرت انه هرب لاضررب عنقك فقلت لا والله يا امير المؤمنين ما هرب ولكن اسمع حديثي وحديثه ثم شأنك وما تريد ان تفعله في امرى قال قل فقلت يا امير المؤمنين كان من حديثي معه كيت وكيت وقصصت عليه القصصه جميعها وعرفته اني اريد ان افى له واكافئه علي ما فعله معي وقلت انا وسيدى ومولاي امير المؤمنين بين امرين اما ان يصفح عني فاكون قد وفيت وكافأت واما ان يقتلني فأقيه بنفسى وقد تحنطت وها كفتي يا امير المؤمنين فلما سمع المأمون الحديث قال ويحك لا جزاك الله عن نفسك خيرا انه فعل بك ما فعل من غير معرفة وتكافئه بعد المعرفة والعهد بهذا الا غير هلا عرفتنى خبره فكنا نكافئه عنك ولا نقصر في وفائك له فقلت يا امير المؤمنين انه ههنا قد حلف ان لا يبرح حتى

يعرف سلامتي فان احتجت الى حضوره حضر فقال المأمون وهذه منه اعظم من
الاولى اذهب الآن اليه فطيب نفسه وسكن روعه واثني به حتى اتولى مكافأته
قال فأتيت اليه وقلت له ليرزول خوفك ان امير المؤمنين قال كيت وكيت فقال الحمد
لله الذي لا يحمي على السراء والضراء سواه ثم قام فصلى ركعتين ثم ركب وجئنا
فلما مثل بين يدي امير المؤمنين اقبل عليه وادناه من مجلسه وحدثه حتى حضر
الغداء واكل معه وخلع عليه وعرض عليه اعمال دمشق فاستعفى فامر له
المأمون بعشرة افراس بسرجهما ولجهما وعشرة ابغال بالآتها وعشر بدر
وعشرة آلاف دينار وعشرة مماليك بدوابهم وكتب الى عامله بدمشق بالوصية
به واطلاق خراجه وامره بمكاتبة باحوال دمشق فصارت كتبه تصل الى المأمون
وكما وصلت خريطة البريد وفيها كتابه يقول لي يا عباس
هذا كتاب صديقك والله اعلم

ومن غرائب هذا الاسلوب وعجابه ما اورده محمد بن

القاسم الانباري رحمه الله تعالى

قال ان سوارا صاحب رحبة سوار وهو من المشهورين قال انصرفت يوما من
دار الخليفة المهدي فلما دخلت منزلي دعوت بالطعام فلم تقبله نفسي فامرت به فرفع
ثم دعوت جارية احدتها واشتغل بها فلم تطب نفسي فدخل وقت القائلة فلم يأخذني
النوم فنهضت وامرت ببغلة لي اسرجت واحضرت فركبتها فلما خرجت استقبلني
وكيل لي ومعه مال فقلت ما هذا فقال الفادرهم جئت بها من مستغلك الجديد قلت
امسكها معك واتبعني فاطلقت رأس البغلة حتى عبرت الجسر ثم مضيت في شارع
دار الرقيق حتى انتهيت الى الصحراء ثم رجعت الى باب الانبار وانتهيت الى باب
دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب خادم فعطشت فقلت للخادم أعمدك ماء تسقيه
قال نعم ثم دخل واحضر قلة نظيفة طيبة الرائحة عليها منديل فناولني فشربت
وحضر وقت العصر فدخلت مسجدا على الباب فصليت فيه فلما قضيت صلاتي
اذا انا باعني يتلمس فقلت ما تريد يا هذا قال اياك اريد قلت فما حاجتك فجاء حتى

جلس الى جانبي وقال شممت منك رائحة طيبة فظننت انك من اهل النعيم فاردت ان احدثك بشيء فقلت قل قال ألا ترى الى باب هذا القصر قلت نعم قال هذا قصر كان لابي فباعه وخرج الى خراسان وخرجت معه فزالنا عننا النعم التي كنا فيها وعميت فقدمت هذه المدينة فأتيت صاحب هذه الدار لاسأله شيئاً يصلني به فاتوصل الى سوار فانه كان صديقاً لابي فقلت ومن ابوك قال فلان بن فلان فعرفته واذا هو كان اصدق الناس الى فقلت له يا هذا ان الله تبارك وتعالى قد اتاك بسوار ومنعه من الطعام والنوم والقرار حتى جاء به فاقعده بين يديك ثم دعوت الوكيل فاخذت الدراهم منه فدفعتها اليه وقلت اذا كان غد فسر الى منزلي ثم مضيت وقلت ما احدث امير المؤمنين بشيء اطرف من هذا فاتيت فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت اليه حدثته بما جرى لي فاعجبته ذلك وأمر لي بألفي دينار فاحضرت فقال ادفعها الى الاعمى فنهضت فقال اجلس فجلست فقال أعليك دين قلت نعم قال كم دينك قلت خمسون الفاً فحدثني ساعة وقال امض الى منزلك فمضيت الى منزلي فاذا بخادم معه خمسون الفاً وقال يقول لك امير المؤمنين اقض بها دينك قال فقبضت ذلك منه فلما كان من الغد ابطأ علي الاعمى واتاني رسول المهدي يدعوني فجئته فقال قد فكرت البارحة في امرك فقلت يقضى دينه ثم يحتاج الى القرض ايضا وقد امرت لك بخمسين الفاً اخرى قال فقبضتها وانصرفت فجاءني الاعمى فدفعت اليه الالف دينار وقلت له قد رزق الله تعالى بكرمه وكافأك على احسان ايك وكافأني على اسداء المعروف اليك ثم اعطيته شيئاً آخر من مالي فاخذه وانصرف والله اعلم

حكاية اخرى

ذكر محمد بن واسع الهيثمي ان عبد الملك بن مروان بعث كتاباً الى الحجاج بن يوسف يقول فيه

(بسم الله الرحمن الرحيم) من عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فاذا ورد عليك كتابي هذا وقرأته فسير لي ثلاث جوار مولدات ابكار

يكون اليهن المنتهى في الجمال واكتب لي بصفة كل واحدة منهن ومبلغ ثمنها من المال

فلما ورد الكتاب على الحجاج دعا بالنجاسين ثم امرهم بما امره به امير المؤمنين وامرهم ان يسيروا الى اقصى البلاد حتى يقفوا بالغرض ثم اعطاهم المال وكتب لهم كتباً الى كل الجهات فساروا يطلبون ما اراد امير المؤمنين فلم يزالوا من بلد الى بلد ومن اقليم الى اقليم حتى وقعوا بالغرض ورجعوا الى الحجاج بثلاث جوار مولدات ليس لهن مثل قال وكان الحجاج فصيحاً فجعل ينظر الى كل واحدة منهن ومبلغ ثمنها من المال فوجدهن لا يقاوم لهن بقيمة وان ثمنهن ثمن واحدة منهن فكتب الى عبد الملك بن مروان كتاباً يقول فيه

بعد الثناء الجميل وصلني من امير المؤمنين متعني الله ببقائه كتاب يذكر فيه ان اشترى له ثلاث جوار مولدات ابكار وان اكتب له بصفة كل واحدة وثمنها فاما الجارية الاولى اطال الله بقاء امير المؤمنين فانها جارية عيطاء السوالف * عظيمة الرواف * كحلاء العينين * حلوة الوجنتين * قد نهده نهداها * والتفت فحذاها * كأنها ذهب شيب بفضة وهي كما قيل

* بيضاء فيها اذا استقبلتها دعبج * كأنها فضة قد شابها ذهب *

وثمنها يا امير المؤمنين ثلاثون الف درهم واما الثانية فانها جارية فائقة الجمال * معتدلة القد والكمال * يشفي السقيم * كلامها الرخيم * وثمنها يا امير المؤمنين ستون الف درهم واما الثالثة اطال الله بقاء امير المؤمنين فانها جارية فاترة الطرف * لطيفة الكف * عميمة الردف * شاكرة للقليل * مساعدة للخليل * بديعة الشكر والثناء على امير المؤمنين

وطوى الكتاب وختمه ودعا بالنجاسين فقال لهم تجهزوا للسفر بهذه الجوار لامير المؤمنين فقال احد النجاسين ايد الله الامير اني رجل كبير ضعيف عن السفر ولي ولد ينوب عني أفأذن لي في ذلك قال نعم فتجهزوا وخرجوا ففى بعض مسيرهم نزلوا يوماً ليستريحوا فى بعض الاماكن فنامت الجوار فهبت ريح فانكشف بطن احداهن وهى الكوفية فبان نور ساطع وكان

اسمها مـكتوم فنظر اليها ابن النخاس وكان شابا جميلا ففتن بها لساعته
فأثاها على غفلة من اصحابه وجعل يقول

- * أمكتوم عيني لا تملم من البكي * وقلبي باسهام الصبابة يرشق *
* أمكتوم كم من عاشق قتل الهوى * وقلبي رهين ليت لا انعشق *
* فاجابته تقول *

* لو كان حقا ما تقول لزرتنا * ليلا اذا هجوت عيون الحسد *

قال فلما جن الليل انتضى الفتى ابن النخاس سيفه واتى نحو الجارية فوجدها
قائمة تنتظر قدمه فاخذها واراد ان يهرب ففطنت به اصحابه فاخذوه وكتفوه
واوثقوه بالحديد ولم يزل مأسورا معهم الى ان قدموا به على عبد الملك فلما مثلوا
الجوار بين يديه واخذ الكتاب ففتح وقراه فوجد الصفة وافقت اثنتين من
الجوار ولم توافق الثالثة ورأى بوجهها صفرة وهي الجارية الكوفية فقال
للنخاسين ما بال هذه الجارية لم توافق حليتها ما ذكره الحجاج في كتابه وما هذا
الاصفرار الذي بها وهذا الاستحجال فقالوا يا امير المؤمنين ولنا الامان قال ان
صدقتم امنتم وان كذبتهم هلكتم فخرج احد النخاسين واتى بالفتى وهو
مصفد بالحديد فلما قدموه بين يدي امير المؤمنين بكى بكاء شديدا وايقن بالعذاب
ثم انشأ يقول

- * امير المؤمنين اتيت رغما * وقد شددت الى عنقي يديا *
* مقرا بالقبیح وفعال سوء * ولست بما رميت به برياً *
* فان تقتل ففوق القتل ذنبي * وان تصفح فن جود عليا *

فقال عبد الملك يا فتى ما حملك على ما صنعت استخفا بنا ام هوى للبخارية فقال
وحق رأسك يا امير المؤمنين وعظيم قدرتك ما هو الا هوى للبخارية فقال هي
لك بما اعد لها فاخذها الغلام بكل ما اعد لها امير المؤمنين من الحلوى والعقيان
وسار بها فرحا مسرورا الى اهله حتى اذا كان ببعض الطريق نزلا بمرحلة
ليلا فتمانقا وناما فلما اصبح الصباح واراد الناس السير نبهوهما فوجدوهما
ميتين فبكوا عليهما ودفنوهما في الطريق ومضى خبرهما الى
عبد الملك بن مروان فبكي عليهما وانجب من ذلك

حكاية اخرى

- حكى الاصمعي قال بينما انا اسير بالبادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه
- * أيا معشر العشاق بالله خبروا * اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع
- فكتب تحته يقول
- * يدارى هواه ثم يكتم امره * ويخشع في كل الامور وينخضع
- ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته
- * فكيف يدارى والهوى قاتل الفتى * وفي كل يوم روحه تتقطع
- فكتب تحته يقول
- * اذا لم يجد صبيرا بكتمان سره * فليس له شئ سوى الموت انفع
- فقعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملق تحت ذلك الحجر ميتا
- رحمة الله تعالى عليه

حكاية اخرى

حكى عن الرشيد انه لما خلا بزوجته في ليلة مقمرة قال ان لم تكوني احسن من القمر فانت طالق فافتى علماء زمانه بالحنث الا يحيى بن اكرم فانه قال لا يقع عليه الطلاق فقيل لم خالفت شيوخك فقال الفتوى بالعلم ولقد افتي من هو اعلم منا وهو قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وجاء في تفسير قوله تعالى يزيد في القول ما يشاء انه الصوت الحسن ولهذا قال ابو نواس

- * قد كان بدر السما حسنا * والناس في حبه سواء
- * فزاده ربه عذارا * تم به الحسن والبهاء
- * لا تعجبوا ربنا قدير * يزيد في الخلق ما يشاء

حكاية اخرى

حكى عن الاصمعي قال دخلت البصرة وانا اريد بادية بنى سعد وكان يومئذ واليا على البصرة خالد بن عبد الله القشيري فدخلت عليه ذات يوم فرأيت قوما متعلقين بشاب ذى جمال وكال وادب ظاهر ووجه زاهر حسن الصورة طيب الرائحة جميل السيرة عليه سكينه ووقار فقدموه الى خالد فسألهم عن قصته فقالوا هذا لص اصبناه البارحة في منزلنا فنظر خالد الى الفتى فاعجبه حسن هيئته ونظافته فقال لهم خلوا عنه ثم ناداه وادناه منه فسأله عن قصته فقال ان القول ما قالوه والامر على ما ذكروه فقال له وما حالك على ذلك وانت في هيئة جميلة وصورة حسنة قال حملني على ذلك الشره في الدنيا وكذا قضى الله سبحانه وتعالى فقال له ثكلتك امك أما كان لك في جمال وجهك وكال عقلك وحسن ادبك زاجر عن السرقة فقال الفتى دع عنك هذا ايها الامير وانفذ ما امرك الله به فذاك بما كسبت يداي وما الله بظلام للعبيد فكث خالد ساعة يفكر في امره ثم ادناه منه وقال له قد رايت اعترافك بالسرقة على رؤوس الاشهاد وما اظنك سارقا لكن لك قصة غير السرقة فاخبرني بها فقال ايها الامير لا يقع في نفسك شيء غير ما اعترفت به عندك وليس لي قصة اشرحها سوى اني دخلت دار هؤلاء القوم فسرق منهم الا وادركوني فاخذوه مني وحاووني اليك قال فامر خالد بحبسه وامر مناديا ينادى في البصرة من احب ان ينظر الى فلان فليحضر غدا فلما استقر الفتى في السجن ووضع في رجليه الحديد تنفس الصعداء ثم انشد يقول

- * هددني خالد بقطع يدي * اذ لم ابح عنده بقصتها *
- * فقلت هيهات ان ابوح بما * تضمن القلب من محبتها *
- * قطع يدي بالذي اعترفت به * اهون عندي من فضيحتها *

فسمع الموكلون به فاتوا خالدًا فآخبروه بذلك فلما جن الليل أمر باحضاره اليه فلما حضر استنطقه فرآه اديبا عاقلا ظريفا لبيبا ماهرا فاعجبه منه ذلك وأمر له بطعام فاكل وحادثه ساعة ثم قال له قد علمت ان لك قصة غير السرقة وانت تخفيها وانا لا اكفك اظهارها ولكن اذا كان غدا وحضر القاضى والشهود وسألتك عن السرقة فانكرها ولا تعترف بها وان كان لا بد لك من الاعتراف فاذكر فيها شبهة تدرأ عنك القطع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادروا الحدود بالشبهات ثم أمر به فاعيد الى الحبس فلما اصبح الصبح لم يبق في البصرة رجل ولا امرأة الا حضر ليرى عقوبة ذلك الفتى ثم ركب خالد ومعه وجوه اهل البصرة من القضاة والعدول وغيرهم فقامهم عن يمينه وشماله وجعل العامة بين يديه صفوفًا وأمر باحضار الفتى فاقبل يخطر في قيوده فلما وقعت ابصار الناس عليه ارتفعت اصواتهم بالبكاء والتعجب على حسن شبابه ووقعت ضجة عظيمة بين الناس وبكى خالد ومن حضر من خواصه لبكاء الناس ثم أمر بتسكيت الناس فلما سكتوا قال له خالد ان هؤلاء القوم يزعمون انك دخلت دارهم وسرقت مالهم فما تقول انت قال صدقوا ايها الامير فقال له خالد لعلك سرقت شيئًا دون النصاب قال بل سرقت نصابًا كاملاً فقال له لعلك اخذته من غير حرز قال بل اخذت من حرز مثله فقال لعلك شريك القوم في شيء منه قال بل هو جميعه لهم ولا حق لى فيه فغضب خالد وقام اليه بنفسه وضربه على وجهه بالسوط وقال بمثلاً

* يريد المرء ان يعطى منه * ويأبى الله الا ما يشاء *

ثم دعا بالجلاد ليقطع يده فلما حضر الجلاد واخرج السكين وقد مديده ووضع عليها السكين والناس يبكون ويتعجبون بدت جارية من صف النساء وعليها ازار وسنخ وصرخت صرخة عظيمة ورمت نفسها عليه واسفرت عن وجهه كأنه القمر اذا ابدر * والصبح اذا اسفر * بطرف كحيل * وخذ اسيل * وثغر افلج * وحاجب ابلج * وقد كالتضيب * وردف كالكثيب * فلما رآها الناس ارتفعت لهم ضجة عظيمة كاد ان يقع منها فتنة ثم نادى باعلى صوتها ناشدتك

الله ايها الامير لا تعجل عليه حتى تقرأ هذه القصة ثم دفعت اليه رقعة ففضها خالد فاذا فيها مكتوب

- * أخالد هذا مستهام مقيم * رمته لحاظي عن قسي الجمالقي *
- * فاضناه سهم المحظ مني فقلبه * حليف جوي من دائه نداء فائق *
- * اقر بما لم يقترفه لانه * رأى ذاك خيرا من فضيحة عاشق *
- * فهلا عن الصب الكئيب لانه * كريم السجاي في الهوى غير سارق *
- * فانت الذي لا يرتجى اليوم غيره * لدفع ملات الخطوب الطوارق *

فلما قرأ خالد الايات امر الناس بالتحمي من حوله ثم احضر المرأة وسألها عن قصته فاخبرته ان هذا الفتى كان عاشقا لها وهي كذلك وانه رأى ان يعلمها بمكانه فرمى حصاة الى الدار فلما سمع ابوها واخوتها وقع الحصاة في الدار فقصدوا الغرفة فوجدوه فيها فلما احس بهم جمع قماش البيت وجعله ككارة وجهه على عاتقه فسكوه وقالوا هذا الص ونزلوا به واصروا على ذلك حتى لا يفضحن بينهم وهان عليه قطع يده لكي يستر على ولا يهتك لى سترنا وانما فعل ذلك لكرمه وفتوته وغرارة مروءته فقال خالد انه خليق بذلك ثم استدعاه اليه وقبل ما بين عينيه وامر باحضار ابى الجارية فلما حضر قال يا شيخ انا كنا قد عزمنا على انفاذ الحكم في هذا الفتى بالقطع لكن الله تعالى عصمني من ذلك وقد امرت له بعشرة آلاف درهم لبذله يده وحفظه لعرضك وعرض ابنتك وصيانتها لها من الفضيحة وقد امرت لك ايضا بعشرة آلاف درهم وانا اسألك ان تأذن لى في تزويجها منه فقال الشيخ قد اذنت لك ايها الامير فى ذلك فامر خالد باحضار المال ثم انه خطب خطبة حسنة وقال للفتى زوجته هذه الجارية باذنها واذن ايها على هذا المال الحاضر فقال الفتى قبلت منك هذا التزويج ثم امر بحمل المال الى دار الفتى مرفوعا فى اطباق وانصرف الناس مسرورين ولم يبق فى سوق البصرة احد الا نثر عليهما الدراهم واللوز والسكر حين دخلا السوق مزفوفين

قال الاصمعي فما رأيت اعجب من ذلك اليوم اوله بكاء وترح *
وأخره سرور وفرح *

❖ انتهت الرسالة الرابعة عشرة وتليها الرسالة الخامسة عشرة ❖

❖ في الانغاز ❖



○ الرسالة الخامسة عشرة ○

○ في الالغاز ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

○ للعلامة الفهامة الشمس النواجي ملغزا (في لغز) ○

- * العبد يسأل من احسان سيده * في حل لغز وما في قلبه زغل *
- * بعينه نقطة قد يستضاء بها * هذا وليس له لحظ ولا مقل *
- * وطرفه ان يحول نحو آخره * فقد تجانس فيه الغزل والغزل *
- * به نطقت ولو صحت احرفه * لغز تصحيفه واللفظ محتمل *
- * واولاه اذا ما قلبا رجعا * غلا لاعناق قوم فيك قد عدلوا *
- * وآخره اذا ما صحفا بقيا * عز لذاتك يا ذا الفضل يا بطل *
- * وكل لغز بوجه الارض مندرج * في ضمن ما قلت لا زيغ ولا زلل *
- * لغز اتى لك في لغز فخلهما * واحنن على فانك السؤل والامل *
- * وعش ودم وتفضل وانتهاز فرصا * وارق العلي فنجوم السعد ما افلوا *

✽ وله ملغزا في ابراهيم ✽

- * يا اماما رقي العلي ايما اسم * لك في حمله بديع بيان *
- * ان يصحف فبعض قولي لحبي * أتراه بم استحبل هواني *

✽ وله ملغزا في يوسف ✽

- * اسم الذي اهواه من شغفي به * خوف الوشاة بذكره لم اسمع *
- * واذا يغيب عن العيون رأيته * بالقلب آخر آيتين بسبح *

* في الالغاز *

* وله ملغزا في ملح *

* ما اسم لشيء له نفع وقيمه * حقيرة وهو معدود من النعم *
 * تراه في يقظة بالعين منك كما * تراه بالقلب اذ امسيت في حلم *

* وله ملغزا في دف *

* ما اسم لشيء جامد * يعزى اليه الطرب *
 * للفقراء ينتمى * ولالغنا ينتسب *
 * بلا لسان وله * في الاذن صوت طيب *
 * صحفه واقبله معا * فانه قد يقبل *

* قيل وكتب الى سيدى ابى الفضل بن وفا قدس الله سره *

* يا واحدا ليس له في الحجى * والعلم والآداب من ثمان *
 * ما بلدة احرفها خمسة * لكنها في القلب اثنان *

* فكتب اليه مجيبا وملغزا في اخيم *

* مقلوبها يا حبر ميم وخا * خمس حروف وهى اثنان *
 * لكن يضا هي وصفها بلدة (سيوط) * في قلبها اشأم انسان (طويس) *

* فكتب اليه مجيبا وملغزا *

* ويا امام العصر كبر ترى * مقلوبها آلة ندمان *
 * له رفيق لم يزل ساعيا * بالراح في خدمة اخوان *

* فاجاب *

* مجانس يا صاح في وصفه * بحرفه الثالث والثاني *
 * طاس وكاس فيهما صوتى * بكل قانى الخد فتان *

— ✻ وللصالح الصفدى ملغزا في جمع ✻ —

* ما طائر في قلبه * يلوح للناس عجب *
 * منقاره كبطنه * والعين منه في الذنب *

* وله ايضا ملغزا في هاون *

* وذي فم قلبت من فوقه شفة * له يد قطعت منه بلا سبب *

* تظل ترقص في احشائه يده * حتى تصفق اذناه من الطرب *

* وله ايضا ملغزا في بعلبك *

* بلد في الشام اضحى * كل شئ منه يجلب *

* اخرج التصيف منه * رأس كلب خلف ثعلب *

* وله ايضا ملغزا في فيل *

* ما اسم شئ تركيبه من ثلاث * وهو ذو اربع تعالى الاله *

* حيوان والقلب منه نبات * لم يكن عند جوعه يراه *

* فيك تصخفه وليكن اذا ما * عكسه يصير لي ثلثاه *

○ ولحمود بن احمد الانصاري ملغزا في الغناب ○

* واحمر اللون قان * يعزى اليه الخضاب *

* ما فيه ناب وعين * بل فيه عين وناب *

○ ولاخر لغز في سدس ○

* ما اسم اذا عكسته * رأته بنفسه *

* كذلك ان ضاعفته * لم يختلف بعكسه *

○ قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في شرح ○

○ نظم التلخيص في المعاني والبيان وانشدني صديقنا ○

○ الشهاب المنصور ملغزا في القلم ○

* ايها البارع الذي كم احاج * حل من رتبة المعنى وانغزا *

* اي شئ حاكى الدياجي وحاكت * عند تميقة الانامل طرزا *

* ومن البيض كم تحلى بوصل * واليه ما زالت السمير تعزى *

* وبه تحفظ الشرائع حتى * صار صوتنا لكل شرح وحرزا *

* اخرس يوسع الانام حديثا * وله الدهر لست تسمع ركزا
* فأجب فهو في الخفاء جلي * زادك الله رفع قدر وعزا

* فاجبته ارتجالا *

* ايها الشاعر الذي فاق مجدا * وارتفعا على الانام وعزا
* جاني لغزك البهي فاضحي * للاحاجي وللغبراء حرزا
* هو في اسم ان صحفوه فلم يخف وذوعكسه يرد ويخزي
* وهو ذو احرف ثلاث وثلاثه فحرف وذاك للفعل يعزى
* وتراه مركبا وهو لاشك بسيط وما له قط اجزا
* دونك الحل بارتجال فلا زلت شهابا والاحمين طرزا

قال وقد كتبت وانا قافل من الحج سنة ٩٠٩ بالعقبة ملغزا

في طيبة الى صاحبنا امام الادباء الشهاب احمد بن

محمد المنصوري

ألبس الله سلطان الادباء تاج الاكرام * وهداه منهاج الكرام * ما اسم على اربعة
وهو مفرد * علم وكم فيه من اشارة تعهد * ارتفع بالاضافه * وخفض من
رام خلافة * ان حذفت نصفه الثاني فاسم لاكرم قبيل * او فعل خفيف غير
ثقل * وان ضمنت الى اوله آخره * فاسم لمن قد هاجره * وان جومت ثلثه مع
اوله ففعل لاشك في لطفه * ومع ذلك يأبى الحبيب ان يفعله بالفه * وان تشدد
ثأيه * فهو في المتلوفيه قافيه * وان صحفت جلته فاسم لما ان حل به حرم *
وان اشبهه الانسان طرف وكرم * وان ابدلت من يائه الف * فهو على حاله لا
يختلف * وان كسرت اوله وصحفت ثلثه فأصل كل بشير ونذير * ومن عجب
انه جمع بين شبهي المسك والكبير * حوى افضل الخلق والخلق * وافصح
القول والنطق * فافصح عنه غيبه *

ولذ بصاحب طيبه *

* فكتب لي في الجواب *

ايد الله مولانا جلال الدين والدنيا * معدن التدريس والفتيا * جل الله به ملة
 الاسلام * وجعنا وياه في طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام * وبعد *
 فقد وقف العبد على تنسيق هذا اللغز الممتنع على غير قريحته * السهل على
 سجيته * فوجد ذكاء مولانا لم يترك قولا ولا مقيلا لقائل * ولا فضلة لفاضل *
 بل جال ببديع استقصائه بين السؤال والجواب * وظفر من الحروف باللباب *
 وفاز بالصحيح دون السقيم * واجتني الزهر وترك الهشيم * فهناك قدح العبد
 زبد الفكرة بعد اجاده * وايقظ طرف الفترة من رقاده * فوجد مولانا قد ألغز
 في اسم جميعه على الارض وبعضه علا السما * وفيه طهر الابصار من العمى *
 ان شدد فهو مضاد لمره * وان ضم فهو مشترك بين شهر وأجره * وان ابدل
 ثانيه راء احتاج الى شراب العطار * وربما نشأ عن شراب الحمار * وان التقي
 نصفه فهو ضد البسط والنشر * وان ابدل ثلثه بمرادف الحوت فهو من شاطئ
 البحر * وان رخم والحالة هذه فهو آخر السلاطين * ولا يزال في حرمة طه
 ويس * فهذا ايدك الله ما اهدته ملكة الفكره * ووصلت
 اليه يد القدره * والسلام

* ولبعضهم لغز في كباد *

- * ايها السيد الذي كل صعب * بعمى بالفكر منه يراض *
- * والذي قد سما وعز الى ان * عز في الاكرمين عنه اعتياض *
- * اي شئ به تزان وتزهو * في عيون بين العيون الرياض *
- * اصفر اللون ناحل الساق لكن * تداوى بنفعه الامراض *
- * ان تصحفه لا ترى لك يبدو * منه الا تعسف وارتماض *
- * واذا ما جعلت دأبك منه القلب ترى * وذلك منه امتضاض *
- * يكسب الناس عيشة وامتضاضا * وهو ما زال شاناه الاجاض *
- * فأجبنى عنه بقيت سعيدا * وثياب العلي عليك تفاض *

❖ جوابه ❖

- * ايها الفاضل الذي نظم الدر بسلك عن عسجد يعتاض *
 * والاديب الاريب والاخ والخل فحاشي في الناس عنه اعتياض *
 * والخضم العباب من طاب وردا * وهو بالفيض للظما مستفاض *
 * كيف اهلتني حل معمي * فيه عقد الحبر لو يرتاض *
 * انما قصدك التفات الينا * وحنو ما شأنه اعراض *
 * وافادات حاذق لغبي * فهمه شارد فليس يراض *
 * فالذي عن لي وجال بفهمي * وبفكري الواهي وعندي اتقباض *
 * انه لا خفا ولا شك فيه * باطن ظاهر به انضاض *
 * وهو مع حيرتي كعباد لغاد * مع تشديد بانه امغاض *
 * فابسط العذر ان تراني اخطأت لتفسير ما به اغماض *
 * ثم خذها تجلي عليك عروسا * ولها رغبة اليك انتهاض *
 * ليس ترضى سواك في الناس كفوًا * لو حوى ما حواه فضلا عياض *
 * دمت مولى ذخرا مجيدا مفيدا * للمعاني ولا عليك اعتراض *
 * وصلاة موصولة بسلام * من شذا عرفه تفوح الرياض *
 * لنبي من خاطبه ذئاب * وبغير والحية النضناض *
 * وكذا الاكل والصحابة جمعًا * من لمهدى الشاهم الاغراض *

❖ كتب المولى القاضي تاج الدين محمد بن البارنبالي الى ❖

❖ الصلاح الصفدي مغزاني شاش ما ترمزما الياء ❖

- * طرق الصواب بك استبان سبيلها * وبك استقام على السواء دليلها *
 * كم خلة محمودة اوتيتها * في المكرمات وانت انت خليلها *
 * ما ملغزا الفاء منه كلامه * وحروفه ما شانهن قليلها *
 * لا شيء يحجبه وكم من دونه * من حاجب فعلاه ثم اثيلها *
 * ان طال مل وخيره يا صاح ما * قد طال والنعماء طاب طويلها *

- * واذا اهل الوفد من ميقاتهم * طويت غمامته وزال ظليلها *
- * كم اوضحوا فرقا فاخفاه ومع * هذا ابنته دنا تجليلها *
- * ومحملة كحمل مولانا غدا * يسمو فرفته رسا تأصيلها *
- * فاحله لا برحت يراعك كالظبا * فصريرها منه يد صليلها *

❖ فاجاب والترزم الواو ❖

- * جاءت تدار على النفوس شمولها * وتجر من فوق الرياض ذبولها *
- * ابياتك الغر التي ابدعتها * تطوى على جل الجمال فصولها *
- * ويسير في الآفاق ذكرك لى بها * وتهب بالاقبال منك قبولها *
- * قد ألغزت لى في مسمى واحد * وله مقادير تفاوت طولها *
- * كغمامة ترخى على ليل الشباب الغض او صبح المشيب فضولها *
- * لا يستحيل اذا قلبت حروفه * بالعكس بل يبقى لها مدلولها *
- * وحروفه بيت وبقى لفظه * اس على التصحيف رحمت اقولها *
- * هذا الجواب وغاية الفضل التي * قد نلتها في النظم لست اطولها *
- * فلك النجوم تسير في فلك العلى * ما شانها بعد الطلوع افولها *

❖ ولسيدي عمر بن الفارض ملغزا في سلامه ❖

- * ما اسم اذا ما سأل المرء عن * تصحيحه خلا له الحفه *
- * فنصف يس له اول * من غير ماشك ولا ججمه *
- * وان تزد ثانيه فهو لا * يذكر للسائل كي يفهمه *
- * وان تقل بين لنا ما الذي * منه تبقى بعد ذا قلت مه *
- * بينه لى ان كنت ذا فطنة * فاني قد جئت بالترجمه *

❖ للمرحوم العلامة الشيخ عمرو الصنفائي الحنفي معمى في ابى بكر ❖

- * ان صد عنى منيتى معرضا * من غير جرم فيه اوجبه *
- * وباء بالقلب فاني امرؤ * قلبي لركب الحب اودعته *

* ولابن النقيب ملغزا في ياسمين *

- * يامن يحمل اللغز في ساعة * كلمحة في طرفة العين *
- * ما اسم اذا نقصت من عده * في الخط حرفا صار اسمين *

* الجواب *

- * كعرض مولانا وانفاسه * ألغزت لي حقا بلا مين *
- * اسما سداسيا لطيفا به * نحافة تظهر للعين *
- * لكنه يغدو سمينا اذا * اسقطت من اولاه حرفين *

✧ انتهت الرسالة الخامسة عشرة وتليها الرسالة السادسة عشرة ✧

✧ في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم ✧

✧ لابي هلال العسكري ✧



— ❧ الرسالة السادسة عشرة ❧ —

— ❧ في التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم ❧ —

— ❧ صنعة ابي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ❧ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— ❧ الحمد لله ❧ —

كنت ذكرت لك اسعدك الله اكثار الناس قديما وحديثا في وصف البلاغة وتصريفهم القول في اقسامها وانواعها وانها ألفاظ يعبر بها عن المعاني ❧ فمنها ❧ ما يكون في النظم ❧ ومنها ❧ ما يكون في النثر ويكون في المكتوبة والرسائل والخطب والتشبيهات والافصاف وفي السؤال والجواب وغير ذلك فاما بلاغة الشعر فعذوبة الالفاظ وتقريب المعاني واتساق النظم ورشاقة المعرض كقول النابغة

* فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأى عنك واسع *
وقول امرئ القيس في وصف فرسه والتشبيه بقيد الاوابد وقول الاعشى * فهم ساكتون والمنية تنطق * ❧ ومنها ❧ ما يكون باصابة المعنى وقرع الحجمة وكشف الغزل والاصل عندهم فيها انها ألفاظ يعبر بها عن المعاني فاحسنها ما يزيد في كشف المعنى مع اختصاره باقل ما يمكن من العبارة باعذب الالفاظ واخفها على الاسماع واقربها الى القلوب الفصول الكتابية ثم ذكرت لك ان البلاغة ليست مقصورة على امة دون امة ولا على ملك دون سوقة ولا على لسان دون لسان بل هي مقسومة على اكثر اللسان فيهم فيها مشتركون وهي

موجودة في كلام اليونانية وكلام العجم وكلام الهند وغيرهم ولكنها في
العرب اكثر لكثرة تصرفها في النثر والنظم والخطب والكتب والسجع
والمزدوج والرجز وهم ايضا متفاوتون فيها فقد يكون العبد بليغا ولا يكون
سيده وتكون الامة بليغة ولا تكون ربتها فالبلاغة قد تكون في اعراب
البادية دون ملوكها وقد يحسنها الصبي والمرأة * وبما يدل على ان
البلاغة مشتركة ما اخبرنا به ابو بكر بن دريد قال قيل لليوناني
ما البلاغة فقال تصحيح الاقسام واختيار الكلام * وقيل لبعض
الفرس ما البلاغة فقال معرفة الفصل من الوصل * وقيل لهندي ما البلاغة
فقال وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة * وقيل لرومي ما البلاغة
فقال ما فهمته العامة ورضيته الخاصة * قال الشيخ ابو احمد ومن عجب ما فيه
وبعد تنافيه ان يأتي بدوي امي جلف جاف فيبتدع بفكره وقرينه المعنى
البديع والتشبيه المصيب والسؤال اللطيف والمدح الشريف والغزل الرقيق
والهجاء الموجه والذم المطلق بنظم عجيب وقواف منتظمة واوزان تامة واقسام
معدلة وألفاظ فصحة عذبة يشتهي سماعها ان يحفظها ثم يشتهي ان يحاضر
اهل المروءات بها متملا او شاكرا او عاتبا او مهنتا او معزيا فلا يزداد على
الدهور الا نضارة وجدة ويكون من خلا منها ناقص الادب والمعرفة كقول
امرئ القيس

* كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي *
وكقول النابغة * فانك كالليل الذي هو مدركي * وكقول الحطيئة * لا يذهب العرف
بين الله والناس * ثم يجتهد العارف المصيب والعالم الاديب والريض الخاذق ان
يدرك شأوه فلا يشق غباره * اخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني
ابو حاتم عن العتيبي قال سئل بعض العلماء عن حد البلاغة فقال التقرب من معنى
البعية والتباعد من حشو الكلام والدلالة بقليل على كثير * قال الشيخ واكثر ما
عليه الناس في البلاغة انها الاختصار وتقريب المعاني بالالفاظ القصار والاقتصار
على الاشارة الى معانيها والدلالة بالقليل على الكثير وقد سئل بعضهم عن
ذلك فقال لحة دالة والى هذا ذهب اكثرهم في الحذف والاقتصار

وكذلك جعل امرئ القيس احضار فرسه وسرعة لحاقه للصيد وان
الاوابد لا تطمع في التخاص منه بجمع هذا في قوله قييد الاوابد وكذلك
قول زهير * ان الجواد على علاته هرم * ففي قوله على علاته ما ينوب عن كل
مانع وكذلك قول الاعشى * فهم ساكتون والمنية تنطق * وهذا يكثر وفي ما
اوردناه بلاغ * * * ومن ذلك * ايضا قول الحجاج لابن القرية وكان ابلغ الناس
وانطقهم في زمانه فارسله الحجاج الى هند بنت المهلب وقال ابلغها طلاقها بكلمتين
لا ثالث لهما فذهب اليها وقال لها كنت فبنت فعرفت ما اشار اليه واجابت
بما يقرب منه وقالت ما فرحنا به اذ كان ولا حزنا عليه اذ بان وهذه وان زادت
في الالفاظ فقد استوفت المعنى وقرعت المراد ولهذا وقع جعفر بن يحيى الى
كتابه ليكن كلامكم في كتبكم مثل التوقيع يحض بذلك على غاية الحذف
والاختصار * * * ومن هذا * ان المأمون امر عمرو بن مسعدة الكاتب ان يكتب لرجل
له به عناية الى بعض العمال بقضاء حقه وان يختصر كتابه ما امكنه حتى تكون
كتابه في سطر واحد بلا زيادة فيكتب عمرو كتابي اليك كتاب واثق بمن
كتب اليه معنى بمن كتب له وان يضيع بين الثقة والعناية حامله * * * ومن هذا *
ما كتب الوليد بن عبد الملك بن مروان الى الحجاج وقد تذكأ عن بيعته اما بعد
فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اناك كتابي فاعتمد على ايتهمما شئت
والسلام * * * وساذكر في هذا الموضع صدرا من الفصول المختارة من غير
اللسان العربي ثم اذكر بعده صدرا من الفصول العربية مما يصلح للمذاكرة ويبعث
على النشاط فاذا قرأها قارئ دلت على انفسها في الایجاز والحذف والجمع
للمعاني الكثيرة بالالفاظ القليلة * * * فن ذلك قول سقراط دل الجسم على صناعته
بجمع بثلاث لفظات خفاف معاني كثيرة جليلة القدر لان الجسم يدل على انه لم
يصنع نفسه وان له صانعا حكيم كما يدل البناء على الباني والكتاب على
الكاتب فانظر كم بين هذا وبين ما يحكى عن بعض ملوكهم انه سئل ما
الذي يدل على معرفة الله ويثبت العلم بالغيب فقال ان لكل ظاهر من صغير
او كبير علما فهو يصرفه ويحوطه فمن كان معتبرا بالجليل من ذلك
فلينظر الى السماء فيعلم ان لها باريا يجري فلاكها ويدبر امرها ومن اعتبر بالصغير

فليظن الى حبة الخردل فيعلم ان لها مدبراً ينشئها ويركبها ويقدر لها اقواتاً من الارض والماء ويوقت لها زماناً لهشمها وامر النبوة والآيات وما يحدث في انفس الناس من حيث لا يعلمون ثم اجتماع العلماء والجهال والمهتدين والضلال على ذكر الله تعالى وتعظيمه واجتماع من شك في الله وكذب به على انهم لم يحدثوا انفسهم فكل ذلك يهديك الى الله ويدل على انه انشأ الخلق ودبر هذه الامور • قال الشيخ وهذا الكلام على طوله قد انتظم اكثر معانيه في قول سقراط دل الجسم على صانعه

وقال الاسكندر وعظك فكرك وارشدك عقلك حين حيرك سمعك وغشك مخبرك وان الانسان باختلاف المسموع يتخير ويضل بغش المخبرين ويسومهم في ما يخبرون به فيميز له عقله الصواب من الخطأ ويرشده الى الحقائق ويخرجه من الحيرة • وقال مطلب العرائي للاسكندر اخلاقك تجعل العدو صديقاً واحكامك تجعل الصديق عدواً ويشهد لك عدم مثلك في ما كان بعدم مثلك في ما يكون • قال الشيخ فانظر الآن كم معنى حسن تحت هذه الالفاظ القليلة يعني ان حسن خلقه يرد عدوه الى صداقته وان عدل حكمه لا يفرق بين عدو وصديق وان عدم مثله في ماضي الدهور قد شهد بان مثله لا يكون في مستقبل العصور وهذا كلام منقول الى العربية واعله بلغته كان اوضح واحسن • وما شاور ابو مسلم بعض الفرس في امره قال له قل ما يقبل وخذ ما يسهل واعمل ما يجمل فجمع له بهذه الكلمات الثلاث اكثر معاني السياسة • وفي ما يروى ان بعضهم راي شاباً لا ادب له وعليه خاتم ذهب فقال حمار عليه لجام ذهب • ونظر الى شاب احق قاعد على حجر فقال هذا حجر قاعد على حجر • وقال ارسطاطاليس الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال • وقال غير محب الشرف هو الذي يتعب نفسه بالنظر في العلم • وقال سقراط اللذة خناق من عسل • ورأى سقراط طبيباً جاهلاً فقال هذا مستحث يعني يعجل بمن يعالج الى الموت • وقيل لبعض تلامذته قد مات اسـ تاذك فقال الوجيه لي لقد ضاع مسن عقلي

قال الشيخ وهذا اكثر من ان يحصى في كلام العجم ولا سيما في علمائهم ووزرائهم الذين اخرجوا كلامهم مخرج التوقيع • فن ذلك ما يحكى ان انو شروان وقع الى ولاية الخراج عمود الملك وما استنزر بمثل الجور ولا استغزر بمثل العدل • ووقع ايضا في رقعة رجل وكييل له امره ببناء قصر فأخذه انت ماش والايام راكضة والعمل باع والعناية فتر • ووقع ايضا في رقعة قهرمان له امره بتقدير بناء بالفارسية دوروز مذود وقد استوفى بهذا المعنى ما قيل في العربية في امثالها من يسمع يخل • قال الشيخ واييات الشعر كثرت امثال العرب وزادت على امثال سائر الامم وان كان في غير العرب الشعر ايضا على قديم الوقت فللفرس اشعار لا تضبط كثرة ولليونانيين اشعار دون الفرس • وكان افلاطون بعض من يقول الشعر ويقول في ذمه ان الشاعر مصور للسمع والمزوق مصور للبصر فاما الفرس ففي منشور اخبارهم وذكر حروبهم اشعار كانت تدون وتخلد في الخزائن التي كانت بيوت الحكمة ثم درس اكثرها مع درس كلامهم وبقي من اشعار العرب السواثر من الامثال تجري على افواه اهل زمانهم • وحكى ابو عبيدة في ما حكى عنه ابو حاتم انه اوصل الى احمد بن سعيد بن سهل الباهلي اربعة عشر الف مثل عربي بعضها في الجلود وبعضها في القطن وبعضها في القرطاس فنفردت العرب من بين الامم بكثرة الامثال • وسمعت ابا بكر ابن دريد يقول اجتمع في ديوان صالح بن عبد القدوس وهو رجل من شعرائهم الف مثل للعرب والف مثل للعجم • فن توقيعات العجم توقيع اردشير بن بابك وكان اهل زمانه قحطوا فرفعوا اليه قصة يشكون ذلك فوقع الى صاحب بيت المال اذا قحط المطر جادت سحائب الملك ففرق فيهم ما قاتهم وما نهم • وشكى مثل ذلك الى قباد بن كسرى فوقع ليكن بنى البر للرعية والاحسان اليهم فاني واياهم في نفع ذلك مستنون • ومدح رجل من الخاصة كسرى بن قباد بمدح اطنب فيه واسهب وذهب كل مذهب وكان المدح في رقعة فوقع فيها كسرى اني للمدح مستصغر لعلى باشياء قد مدحت وكانت بان تدم محقوقة • ووقع انو شروان في رقعة متصح ثمرات النصائح شكر الجوارح وخرج التوقيع الى وزير له فامر له بجائزة واثني عليه وقال قد جمعنا الى

شكر اللسان شكر اليد وهو البذل • ووقع كسرى في رقعة رجل سأله فيها
النقطة عن صناعته الى صناعة غيرها وكانت صناعته خسيصة فاختر صناعة
رفيعة فوقع في رقعته انا حامل للرعية على لزوم منزلتهم وصنائعهم ولنفسى على
ما يحمل على اللزوم لها ورفع اليه بعض خدمه رقعة فيها ان انسانا من العامة
دعا الى طعامه وشرابه وانه اطعمه طعام الخاصة وسقاه شرابها قال
فأريت ان لا استر هذا عن الملك لانه خلل في المملكة فوقع في رقعته قد جدناك
على نصيحتك وذنمنا صاحبك لسوء اختياره الاخوان

ومن حد البلاغة جمع المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة فقد سئل خلف
الاجر فقيل له ما لنا نرى في الكلام القليل عدة معان فقال ان كلام العرب
اوعية والمعاني امتعة فربما جعلت ضرور من الامتعة في وعاء واحد •
وقال ابو الهذيل العلاف لبعض من ناظره هذا كلام فارغ • واخبرني ابو بكر بن
دريد قال اخبرنا الحسن بن حصر عن حماد بن اسحاق عن ابيه قال قال معاوية
لصحار العبدي ما البلاغة قال ان تقول فلا تبطى وتصيب فلا تخطى فقال
معاوية كذا قلت يا صحار وقال اقلني يا امير المؤمنين البلاغة ان لا تبطى ولا
تخطى • وحكى عن جعفر بن يحيى وكان قريع دهره بلاغة في المكتبة وجودة
لسان في المخاطبة انه قال اذا كان الايجاز كافيا كان التطويل عيا وان كان التطويل
واجبا كان التقصير عجزا • وحكى المفضل قال قلت لاعرابي ما البلاغة فقال
الايجاز من غير عجز والاطناب في غير خطل • ووصف الجاحظ يحيى بن خالد
فقال كان لا يتوقف ولا يستدعى معنى من بعد • قالوا والبلغ الكامل هو الذى
تكون الالفاظ عنده عزيزة والمعاني في نفسه جمة كثيرة • قالوا ومحصور البلاغة
ان لها ثلاث حالات حالا يحتاج الى النظر في المعاني من اجلها وحالا يحتاج الى
النظر في الالفاظ وحالا مركبة من الالفاظ والمعاني وهى ذات البلاغة التى
تختص باسمها وللبلاغة ثلاثة مذاهب تقصد فى استعمالها احدها المساواة وهى
ان يكون اللفظ كالتقابل للمعنى لا يفضل عنه ولا ينقص منه والثانى الاشارة وهو
ان يكون اللفظ مشارا به الى المعنى باللمحة الدالة والثالث التبديل وهو اعادة
الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد بعينه حتى يظهر لمن لم يفهمه ويتوكد عند

من فهمه ولكل واحد من هذه المذاهب موطن يليق به ووقت لا يصلح فيه غيره
 وساذكرها ههنا صددا من الفصول القصار من كلام العرب وغيرهم مما يتضمن
 الفقر المختارة والمعاني المجموعة باللفظ القليل من ذلك قولهم قيمة كل امرئ ما
 يحسنه ❁ واخبرني ابراهيم بن حميد الكلازي قال سمعت ابن ابي احمد يحكي عن
 ابيه قال سمعت عمرو بن بحر الجاحظ يقول ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه قال ست كلمات ما سبقه اليها احد توزن كل كلمة منها بالف كلمة قال
 فكنت اسأله عنها كثيرا فقال لي بعد مدة الاولى قوله قيمة كل امرئ ما يحسنه
 الثانية الناس اعداء لما جهلوا الثالثة لسانك يقتضيك ما عودته الرابعة رحم الله امرءا
 عرف قدره الخامسة لا رأى لمن لا يطاع السادسة المرء محبوب تحت لسانه ❁ ومنها
 قولهم السفر ميزان القوم والعروض ميزان الشعر ❁ وقول عمر رضي الله عنه
 هاجروا ولا تهجروا والسعيد من وعظ بغيره ❁ وقولهم السعيد من كفى ❁
 وقولهم اياك وما تعتذر منه ❁ وقولهم رب ساع لقاعد ❁ رب ملوم غير
 ملوم ❁ ربما قتل البليغ لسانه ❁ العيون عنوان القلوب ❁ القلوب ابصر من
 العيون ❁ من ضاق قلبه اتسع لسانه ❁ وقول الاعرابي وقد سأله بعضهم
 عن حضر فرسه فقال يحضر ما وجد ارضا ❁ وقال آخر يسبق الطرف ويستغرق
 الوصف ❁ عوج اللبان طوع العنان ❁ كأنه موج يمور او سيل في حدود ❁ وقولهم
 الفكرة مخ العمل ❁ وقيل لاعرابي انك لمحسن الكدية فقال ذلك عنوان نعمة الله
 عندي ❁ وقولهم حسبك من شر استماعه ❁ دل الشر على نفسه ❁ البادي
 اظلم ❁ حفظ الموجود ايسر من طلب المفقود ❁ من عز بز ❁ سر ك من دمك
 غم سالم ❁ سئل رجل ركب البحر عن اعجب ما رأى فقال سلامتي ❁
 بشر واماك لاكثر منافق ❁ الملق شكر الضعيف ❁ الصديق يصدق والعدو
 يتملق ❁ اقض ديون الاحسان اليك باللسان قبل فقد الامكان ❁ من واكلك في
 الرخاء خذلك في البلاء ❁ عجبا للخير الممدوح المتروك والشر المذموم المفعول ❁
 من نم اليك نم عليك ❁ من اساء استوحش ❁ ساعات اللذة هي ساعات الغفلة قال
 الشيخ هذا مثل قول سقراط اللذة خناق من عسل ❁ عند صفو العيش
 يكدر ❁ المريب مخيف المحبوب مذكور ❁ من لك باخيك كله ❁ صديق

الرجل عقله وعدوه جهله قال الشيخ ومثل هذا قول ارسطاطاليس في ما يرد على افلاطون ان كان افلاطون لنا صديقا فالحق اصدق لنا منه

* فصول كتابية * كتب بعضهم قلبي نجحى ذكرك ولساني خادم شكرك • وكتب آخر فلان اذل من شاهد زور عند من شهده • وقال يحيى بن خالد العقل خادم الجهل • وقال آخر الاستطالة لسان الجهالة • وكتب الحسن ابن سهل في استزادة العمارات خريير الماء لحن العمارة • كتب بعضهم الى عامل اعلم ان النظر اذا اخلف لك اخلف منك • وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه وقد كان جرى ذكر البلاغة وان بعض ولده بليغ اني لاكره ان يطول لسانه فاضلا عن مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار علمه فاضلا عن مقدار لسانه • وقال آخر فضل الفعال على المقال مكرمة وفضل المقال على الفعال خديعة • وقيل لابي داود الايادي في بنته اهنتها يا ابا داود فقال اهنتها بكرامتي كما اكرمتها بهواني • وقال يحيى بن خالد ترك الشكر كفر النعمة • وقال آخر الشكر نسيم النعمة • الهيبة خيبة والحياء حرمان • الحكمة ضالة المؤمن • وقال اسحاق يوما للعباس بن الحسن اني لاحبك فقال رائد ذلك معي • قرأت في فصل لسعيد ابن حميد نحن في زمان المعروف فيه زلل والصواب فيه خطل والانعام مثل • وقال بعض البلغاء قدر خصت الضرورة في الاخلاص • ارجو ان تحسن النظر كما احسنت الانتظار • وكتب آخر العذر واجب فرأيت فيه • الاعتذار خير من الاغترار • حكى الصولي قال اخبرني الغلابي قال سمعت احمد بن يحيى يقول لسان الحال افصح من لسان الشكوى • وكتب آخر اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك • وكتب آخر اذا كنت لا تؤتي من نقص كرم وكننت لا اوتي من ضعف سبب فكيف اخاف منك خيبة امل او عدولا عن اغتفار زلل او فتورا عن لم شعث واصلاح خلل • كتب آخر انا اسأل الذي رحم العباد بك على حين افتقارهم اليك ان يرحمهم من بعدك فلا يعيدهم الى المكاره التي استنقذهم منها بيدك • وقال الحسن بن وهب للمأمون في رجل مذنب هب له فقال كيف لا اهبه لمن به قدرت عليه • وسمعت جحظة يقول سمعت عبيد الله بن طاهر يقول القلم يحوك وشي المملكة • ونظر عبيد الله بن طاهر الى خط بعض

كتابه فلم يرضه فقال تحوا هذا عن مرتبة الديوان فانه عليل الخط ولا تأمن ان
 يعدى غيره • وقال ابراهيم بن العباس الصولي الخط لسان اليد • وقال
 يحيى بن خالد مطل الغريم احسن من مطل الكريم • وكان يحيى يقول من
 حقوق النبل ان تتواضع لمن هو دونك وتتصدق على ضعيفك وتنصف من هو
 مثلك وتنبل على من هو فوقك • وكان يحيى اذا اكل وقد علق يده قال يا غلمان
 ردوا علينا ايدينا

﴿ تمت الرسالة ﴾

﴿ ولله الحمد والنعمة والفضل وله الثناء الحسن الجميل والصلاة ﴾

﴿ على نبيه وعبيده محمد وعلى آله وصحبه والسلام ﴾

﴿ وقد نقلت من نسخة قديمة جدا ﴾

﴿ وتليها رسالة السابعة عشرة للامام محيي الدين العربي ﴾



○ الرسالة السابعة عشرة ○

○ الامر المحكم المربوط * في ما يازم اهل طريق الله ○

○ من الشروط ○

○ للعلامة الامام الشهير محي الدين العربي ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

○ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وتسليما ○

قال الشيخ الامام العالم المحقق المتبحر محي الدين شرف الاسلام لسان
الحقائق علامة العالم قدوة الاكابر * محل الاوامر * اعجوبة الدهر * فريد
العصر * ابو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائى الحاتمى ثم
الاندلسى

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لما قال الله تعالى
لنبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين دعا محمد صلى الله عليه وسلم قرابة
ووقف على الصفا واخذ ينذرهم ويقول ما امر به ان يقول على ما ذكره مسلم فى
صححه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله
قال لله وليكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالاقربون اولى بالمعروف فى حكم
الشرع • والاقربون على نوعين قرابة طينية وقرابة دينية والمعتبر فى الشرع
القرابة الدينية فان النبي عليه السلام يقول لا يتوارث اهل ملتين فلولا الدين
ما ورث قرابة الطين شيئا ولقد اشار شيخنا ابو العباس اشارة بديعة فى
هذا وذلك انى دخلت عليه يوما فقلت له الاقربون اولى بالمعروف فقال الى الله

وقال

وقال الله سبحانه انما المؤمنون اخوة فاذا ثبت الايمان كانت الاخوة واذا كانت الاخوة كانت الشفقة والرحمة ولا معنى للشفقة والرحمة الا ان تقذف اخاك من النار الى الجنة وتقله من الجهل الى العلم ومن الذم الى الحمد ومن النقص الى الكمال فانه لا يكمل عبد الايمان حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه على ما ذكره مسلم في مسنده والمؤمنون يد واحدة على من سواهم والمؤمن للمؤمن كالبنين يشد بعضه بعضا فاعلم ان المؤمنين بهذا الحكم يجب نصحتهم وانبأهم من الغفلة وايقاظهم من نومة الجهالة وانقاذهم من شقاء الحفرة النارية التي هم عليها غير ان المؤمنين انقسموا على مراتب كثيرة من جللتها مرتبة تسمى التصوف اخذتها طائفة تسمى الصوفية آثروا الآخرة على الدنيا واختاروا الحق على الخلق وما من طائفة في مرتبة الا وهي في تلك المرتبة على حالين صادقة ذات حقيقة ومدعية لا حقيقة عندها فقرابة كل طائفة من كانت معها على طريقة واحدة اما بالصورة وهم المدعون الذين لا حقيقة عندهم واما بالصورة والمعنى وهم المحققون فتعين علينا لكونهم من الاقربين ان نذرهم ولكونهم من المسلمين ان ننصحهم ولكونهم في مقام الاخوة ان نشفق عليهم واعلم ان هذا الطريق اعنى طريق الله الذي هو الصراط المستقيم هو اجل الطرق واسناها لان الطرق تتشرف وتتضع بحسب غايتها ولما كان هذا الطريق غاية الحق سبحانه والحق اشرف الموجودات واعز المعلومات لا اله الا هو كان الطريق اليه اشرف الطرق وافضلها والదال عليه سيد الادلاء واكملهم واعظمهم والسالك عليه اسعد السالكين وانجأهم فينبغي للعاقل ان لا يسلك من الطرق سواه لارتباطه بسعادته الابدية واعلم ان اهل طريق الله شخصان صادق وصديق اعنى تابعا ومتبوعا فالتابع هو المريد والسالك والتلميذ والمتبوع هو الشيخ والاسماذ والمعلم وسواء كان هذا الرجل متبوعا او لم يكن وانما المعنى تأهله للشيخوخة والارشاد لتمكنه في ذلك المقام واستقلاله واستبداده وغرضي في هذه الجمالة ان ابين مقام الشيخوخة ولوازمها ومقام المريد ولوازمه وما ينبغي ان يتعامل به اهل طريق الله ويعاملوا به طريق الله تعالى ولهذا سميتها ✽ الامر المحكم المربوط ✽ في ما يلزم اهل طريق الله تعالى من المشروط ✽ فان الزمان مشحون

بالدعوى الكاذبة العريضة فلا مرید صادق ثابت القدم في سلوكه ولا شيخ
 محقق ينحججه فيخرجه من رعونة نفسه وأعجابه برأيه ويعرب له عن طريق الحق
 فالمرید يدعى الشيخوخة والرئاسة وهذا كله تخييط وتلبيس واعلم ان مقام الدعوة
 الى الله وهو مقام النبوة والوراثة الكاملة والحاصل فيه يقال له النبي في زمان
 النبوة ويقال له الشيخ والوارث والاستاذ في حق العلماء بالله من غير ان يكونوا
 انبياء وهو الذي قالت فيه السادة من اهل طريق الله من لم يكن له استاذ
 فان الشيطان استاذه وان جبرائيل عليه السلام هو استاذ النبي عليه السلام ولقد
 خرج الهروي رحمه الله في كتاب درجات التائبين له وهو روايتي عن الشريف
 جمال الدين يونس بن يحيى بن ابي الحسن من ذرية العباس بن عبد المطلب
 حدثني به قراءة مني عليه بالحرم الشريف تجاه الركن اليماني من الكعبة
 المعظمة سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال حدثنا ابو الوقت عبد الاول
 ابن عيسى السبخزي قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الواحد المليحي عنه ان الله
 تعالى انزل ملكا على رسول الله عليه السلام وعنده جبرائيل عليه السلام فقال
 له يا محمد ان الله خيرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت منك نبيا فأوما اليه جبرائيل
 عليه السلام ان تواضع فقال عليه السلام نبيا عبدا • وغرضنا من هذا الحديث
 تعليم جبرائيل النبي عليه السلام وانه اختار ما اختاره له فقام جبرائيل هنا مقام
 الشيخ المعلم ومقام محمد عليه السلام مقام المتعلم • ومن هذا الباب قول الله تعالى ولا
 تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به
 هلمنا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وقوله عليه السلام ان الله ادبني فاحسن
 ادبي فلا بد من مؤدب وهو الاستاذ فان هذا الطريق لما كان في غاية الشرف والعزة
 حفت به الآفات والقواطع والامور المهلكة من كل جانب فلا يسلكه الا شجاع
 مقدم ويكون معه دليل علام وحينئذ تقع الفائدة فعلى الشيخ ان يوفي حق مرتبته
 وعلى المرید ان يوفي حق طريقه

اعلم ان مقام الشيخوخة ليس هو الغاية فان الشيخ ايضا طالب من ربه ما ليس
 عنده فان الله يقول لنبيه عليه السلام وقل رب زدني علما فصفة الاستاذ ان
 يكون عارفا بالخواطر النفيسة والشيطانية والملكية والربانية عارفا بالاصل الذي

تنبعث منه هذه الخواطر عارفا بحركاتها الظاهرة عارفا بما فيها من العلل والامراض
 الصارفة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفا بالادوية واعيانها عارفا بالازمنة
 التي تحمل المرید فيها على استعمالها عارفا بالامزجة عارفا بالعوائق والعلائق
 الخارجة مثل الوالدين والاولاد والاهل والسلطان عارفا بسياساتهم ويجذب المرید
 صاحب العلة من ايديهم هذا كله اذا كان المرید له رغبة في طريق الله وان لم
 يكن له رغبة فلا ينفع ❁ ومن شرط الشيخ ❁ ان لا يترك المرید يبرح
 من منزله البتة الا باذنه لحاجة يوجهه فيها ❁ ومن شرطه ❁ ان يعاقب
 المرید على كل هفوة تصدر منه ولا سبيل الى الصفح عنه في زلة فان
 فعل فلم يوف حق المقام الذي هو فيه فهو امام غاش لرعيته غير قائم لحرمة
 ربه فان النبي عليه السلام يقول من ابدى لنا صفحة اقمنا عليه الحد ❁
 ❁ ومن ذلك ❁ ان يشترط على المرید ان لا يكتمه شيئاً مما يخطر
 له في نفسه وما يطرأ عليه في حاله ومتى ما لم يكن الطبيب يميز
 اعيان الاعشاب والعقاقير عارفا بتركيب الادوية فانه مهلك للمريض فان
 العلم من غير العين لا يفيد فلا بد من عين اليقين وحينئذ لا ترى لو كان
 للعشاب غرض في اهلاك المريض فاذا وصف الطبيب الدواء من جهة كونه
 ساماً به وهو لا يعرف شخص الدواء فاعطاه العشاب ما فيه هلاك العليل
 ويقول هذا مطلوبك فيسقيه الطبيب المريض فيهلك واثمه في عنق الطبيب
 والعشاب فان الطبيب كان الواجب عليه ان لا يداويه الا بما يعرف عينه وشخصه
 فكذلك الشيخ اذا لم يكن صاحب ذوق واخذ الطريق من الكتب وافواه
 الرجال وقعد يربي به المرید طلباً للمرتبة والرئاسة فانه مهلك لمن تبعه لانه لا يعرف
 مورد الطالب ولا مصدره فلا بد ان يكون عند الشيخ دين الانبياء وتدبير
 الاطباء وسياسة الملوك وحينئذ يقال له استاذ ويجب على الشيخ ان لا يقبل مریدا
 حتى يختبره ❁ ومن شرطه ❁ ان يحاسب المرید على انفاسه وحركاته
 ويضيق على قدر صدقه في اتباعه فانه طريق الشدة ليس للرخاء فيه مدخل لان
 الرخص انما هي للعامّة لانهم قنعوا بكونهم ينطلق عليهم اسم الايمان خاصة

مؤدين لما فرض الله عليهم دون زيادة ومن طلب الانفس والزيادة على مرتبة
العوام فلا بد ان يذوق الشدائد في نيل ذلك فانه من اراد ان يرى الدر في بحر
فلا بد ان يقاسى ظلمة بحره بجنى روح الحياة عن سريانه فان الغاطس في البحر
لا بد يمسك نفسه فحق ما ذكرناه وكان امامنا ابو مدين يقول ما المرید والرخص
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فان انت بعد الجهاد تتضح
السبيل وعند ذلك يكون السواك عليها وهو سفر والسفر قطعة من العذاب
فانه منتقل من عذاب الى عذاب فلا راحة * ومن شرطه * ان لا يتعد في مقام
الشيخوخة الا ان يقعه استاذه او يقعه ربه بما يلقي اليه في سره على الامر المعهود
له مع ربه في الاخذ عنه * ومن شرطه * اذا تكلم في مسألة وقام
اليه منازع فيها ان يقطع الكلام فانه لا كلام لهم رضى الله عنهم بحضرة نفس
المنازع لان علومهم لا تقبل المنازعة لانها وراثية نبوية وكان عليه الصلاة
والسلام اذا تنوزع عنده يقول عند نبى لا ينبغي تنازع وذلك لان المعارف الالهية
والاشارات اللطيفة الربانية خارجة عن مدارك العقول من كون العقول ناظرة
لا من كونها قابلة فلم يبق فيها الا الكشف ومن اخبر عما عين وشاهد لا يجوز
للسامع النزاع في ما اتى به بل يجب عليه في حكم الطريق التصديق به
ان كان مریدا او التسليم ان كان اجنبيا فان المرید ان لم يعقد الصديق في ما يقوله
للشيخ فتن يفلح ومتى رأيت الشيخ ترك المرید يستدل عليه في المسائل بالادلة
الشرعية او العقلية ولا يزجره ويهجره عليها فقد خاله في التربية فان المرید لا
ينبغي له الكلام الا في ما شاهده وعينه والصمت عليه واجب والفكر عليه
حرام والنظر عليه في الادلة محظور فكل شيخ ترك مریده على مثل هذه الحال
فانه غير مرشده له ساع في هلاكه مضاعف لحجابه مستعمل في طرده عن باب
ربه والاولى بالشيخ اذا رأى المرید ينجح الى استعمال عقله في النظريات ولا يرجع
الى رأيه في ما يدله عليه فليطرده عن منزله فانه يفسد عليه بقية اصحابه ولا يفلح
هو في نفسه فان المرید عرأس الله حور مقصورات في الخيام قاصروا الطرف
عن كل مشهد سوى مشهد ما يقودهم اليه الشيخ ويجب على الشيخ اذا علم

حرمة سقطت من قلب المرید ان يطرده عن منزله بسـياسته فانه اكبر الاعداء
كما قيل

* احذر عدوك مرة * واحذر صديقك الفامره
* فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالضره *

ويجب له الاشتغال بظواهر الشريعة وطريق العبادة في العموم ويعلق
الباب بينه وبين بقية من عنده من اولاده فانه لا شئ اضر على المرید
من صحبة الضد وللشيخ ثلاثة مجالس لمجلس للامة ومجلس لاصحابه ومجلس
خاص لكل مرید على انفراده * فاما مجلس العامة فيجب عليه ان لا يترك
احدا من المریدين يحضر ذلك المجلس ومتى تركهم فقد اساء في حقهم
* وشرطه في مجلس العامة * ان لا يخرج عن نتائج المعاملات من
الاحوال والكرامات وما كان عليه رجال الله من المحافظة على آداب
الشريعة واحترامهم اياها * وشرطه في مجلس الخاصة * ان لا يخرج عن
نتائج الاذكار والخلاوات والرياضات وايضاح السبل المضافة الى الآتية من
قوله لتهديهم سبلنا * وشرطه في مجلس الانفراد * مع الواحد من
اصحابه زجره وتقريعه وتوبيخه وان الذي يأتي به المرید اليه انه حال ناقص وضع
ونبهه على رداءه هتمه ونقصها ولا يفتنه بحاله ويجب على الشيخ ان يكون له
وقت مع ربه ولا بد ولا يتكلم على ما حصل له من قوة الحضور فقد كان
عليه السلام يقول لي وقت لا يسعني فيه غير ربي وذلك ان النفس انما حصل
لها القوة باستمرار عادة الحضور وترك ما سوى الله في الظاهر والباطن فكذلك
ايضا نرجع بحكم عادة التمييز ولا سيما والطبع الذي جبل عليه يساعدها فتى
لم يتفقد الشيخ حاله في كل يوم بالامر الذي حصل له به هذا التمكن كان
مخدوعا بحيث ان تسترقه العادة ويحمره الطبع ويريد الخلوة ساعة فتفقد الانس
ويجد الوحشة وكذلك في توكله واتخاره في كل حال اكتسبته النفس مما لم
تفطر عليه لانه سريع الزهاب وقد رأينا شـيوخا سقطوا نسأل الله لنا ولهم
العافية قال الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه
الخير منوعا فقد جمع في هذه الآية كل رذيلة في النفس وابان فيها ان الفضائل

مكتسبة لها ليست في جبلتها فالتحفظ واجب • * ومن شرطه * اذا وصف له المرید رؤيا رآها او مكاشفة كاشفها او مشاهدة شاهد فيها امرا ما ان لا يتكلم له عليها البتة ولكن يعطيه من الاعمال ما يدفع به ما فيها من مضرة وحجاب او يرقيه الى ما هو اعلى ومتى ما تكلم الشيخ على ما يأتي به المرید فقد اساء في حقه فان النفس تسقط من حرمة الشيخ عندها على قدر ما يبسطها به وعلى قدر ما يسقط من الحر من قلبه تقع الاباءة من المرید في ما يدل عليه ذلك الشيخ واذا وقف الاباءة في الاخذ عدم الاستعمال واذا عدم المرید الاستعمال وقع الحجاب والطرده فخرج عن حكم الطريق واخذ فثله كمثل الكلب نسأل الله لنا وللمسلمين العافية • * ومن شرط الشيخ * ان لا يترك مریده يجالس احدا سوى اخوته الذين معه تحت حكمه ولا يزور ولا يزار ولا يكلم احدا في خير ولا في شر ولا يتحدث بما طرأ عليه من كرامة ووارد مع اخوته ومتى تركه الشيخ يفعل شيئا من هذه الافعال فقد اساء في حقه • * ومن شرطه * ان لا يجالس تلاميذه الا مرة واحدة في اليوم والليلة ويكون له زاوية تخصه لا يدخلها احد من اولاده الا من يختص عنده والاولى ان لا يفعل حتى لا يشاهد فيها نفس مخلوق لكون ذلك مؤثرا في الحال على قدر قوة روحانية ذلك المتنفس فر بما يتغير الحال على الشيخ في خلوته مع ربه من اجل ذلك النفس وهذا لا يعرفه كل شيخ ويكون له زاوية لاجتماعه باصحابه • * ومن شرطه * ان يجعل لكل مرید زاوية تخصه ينفرد بها وحده لا يدخل معه فيها غيره وينبغي للشيخ اذا اقعده المرید في زاوية ان يدخلها قبله ويركع فيها ركعتين وينظر في قوة روحانية ذلك المرید ومزاجه وما يعطيه حاله فيجتمع الشيخ في تينك الركعتين جمعية تليق بحال ذلك المرید ثم يقعد فيه فان الشيخ اذا فعل ذلك قرب الفتح على ذلك المرید ومجل له خيره ببركته ولا يترك الشيخ المریدين يجتمعون اصلا دونه الا اذا جمعهم بحضرة ومتى تركهم يجتمعون دونه فقد اساء في حقهم

تمت الرسالة ويليها كتاب من غاب عنه المطرب *

* وهو خاتمة المجموعة *

كِتَابٌ

من غاب عنه المطرب

تَأَلِيفُ

الشيخ الامام * العالم العلامة الاديب البليغ المتقن * ذى التصانيف

المفيدة * والمؤلفات الشهيرة الحميدة * ابي منصور عبد الملك بن

محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري تقمده الله تعالى

برحمته * واسكنه فسيح جنته *

ووجد باصله ما نصه

كان ينبغي للمؤلف رحمه الله ان يلحق اسم هذا الكتاب بلفظة وهو

ان يقول كتاب العرب في من غاب عنه المطرب قاله كاتبه

سأحده الله تعالى انتهى

❦ كتاب من غاب عنه المطرب ❦

❦ للعلامة ابي منصور الشعالي ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال الاستاذ ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الشعالي النيسابوري قدس
الله روحه * ونور ضريحه * هذا كتاب يشتمل على محاسن الالفاظ الدججة *
وبدائع المعاني الارجه * واطائف الاوصاف التي تحكى انوار الاشجار *
وانفاس الاسحار * وغناء الاطيوار * واجياد الغزلان واطواق الحمام وصدور
البازات والشهب واجنحة الطواويس الخضر وملح الرياض * وسحر المقل
المراض * وتحرك الخواطر الساكنه * وتبعث الاشواق الكامنه * وتسكر
بلا شراب * وتطرب من غير اطراب * وتمز باطرابها كما هزت الغصن
ريح الصبا وكما انتفض العصفور بلله القطر من نثر كنثر الورد * ونظم
كنظم العقده * وجعلته سبعة ابواب مفصلة بفصول موسومة يذكر

مودعها

❦ الباب الاول ❦ في البلاغة والحظ وما يجرى مجراهما

❦ الباب الثاني ❦ في الربيع وآثاره وفصول السنة

❦ الباب الثالث ❦ في اوصاف الليالي والايام واوقاتها

❦ الباب الرابع ❦ في الغزل وما يجرى مجراه

❦ الباب الخامس ❦ في الخمرات وما يتعلق بها

* الباب السادس * في الاخوانيات والمدح وما يضاف اليها

* الباب السابع * في فنون مختلفة الترتيب

وترجمته يكتب من غاب عنه المطرب ومن خير ما فيه انه يسرى مسرى الخيال *
وينبئ على الاحوال نعى الهلال * وهذا خبر سياقة الابواب * والله الموفق
للاصواب * واليه المرجع والمآب *

—o— الباب الاول في وصف الخط والبلاغة وما يجري مجراها —o—

من احسن ما سمعت من ذلك نثرا قول ابى القاسم صاحب خط احسن من
خطفة الاصداع * وبلاغة كالامل آذن بالبلاغ * وقوله خط كالقل المراد *
والاقبال * بعد الاعراض * وقد احسن ابن المعتز واطرب حيث قال بصف
خط ابى القاسم بن عبيد الله

* اذا اخذ القرطاس ظلت يمينه * تفتق نورا او تنظم جوهرها *

ولا مزية على حسن قول ابى اسحاق الصابي في بعض الوزراء

* وكم من يد بيضاء حازت جمالها * يد لك لا تسود الا من النقص *

* اذا رقت بيض الصحائف خلتها * تطرز بالخيل اودية الشمس *

* ووصف يوسف بن احمد جارية كاتبة * كأن خطها اشكال صورتها

وكان مدادها سواد شعرها وكان قلمها بعض اناملها وكان بيانها سحر مقلها

وكان سكينتها سيف لخطها وكان مقطعها قلب عاشقها * ومن احسن ما

قيل في حسن الخط والوجه ما انشدنيه ابو محمد الكاتب البروجودي للصاحب

* وخط كأن الله قال حسنه * تشبهه بمن قد خطك اليوم فائتر *

* وهيئات اين الخط من حسن وجهه * واين ظلام الليل من صفحة القمر *

* واحسن من ذلك *

* كلا الخطين من سكنى ملبح * وقلبي منهما دنف جريح *

* فخط عذاره مسك يفوح * وخط يمينه نر يلوح *

* وقوله *

- * ابو القاسم مولاه * مليح الحظ والحظ *
- * فذاك النمل في العجاج وذاك الدر في السمط *
- * ومما يستطرب للصنوبرى ويقع في هذا الفصل قوله في غلام كاتب *
- * انظر الى اثر المداد بنحده * كبنفسج الروض المشوب بورده *
- * ما اخطأت نوناته من صدغه * شيئا ولا ألفاته من قدده *
- وأليق منه بهذا الفصل في المعنى وابدع وادخل في باب الاطراب قول كشاجم
في غلام يكتب ويحوى ما يغلط فيه بلسانه
- * ورأيته في الطرس يكتب مرة * غلطا فيقصد محوه برضابه *
- * فوددت انى في يديه صحيفة * ووددته لا يهتدى لصوابه *
- والنظم في هذا الباب مما يجب ولا يطرب والشرط ما يطرب وعليه نبأ الكتاب

* فصل *

* في البلاغة ووصف الكلام الحسن *

ليس لواحد من وصف المطرب * لكلام المعرب * ماللصاحب ابى
القاسم بن عباد وقد كتبت المختار من مختار ذلك وألفاظ * كغمزات
الاحاظ * ومعان * كأنها قلب عان * استعارت حلاوة العتاب * بين
الاحباب * واسترقت تشاكي العشاق * يوم الفراق * وألفاظ لها من الهواء رفته *
ومن الماء سلاسته * ومن السكر نفته * ومن الشهد حلاوته * كلام كبرد الشباب *
وبرد الشراب * كلام يهدى الى القلوب روح الوصال * ويهب على النفوس
هبوب الشمال * ألفاظ حسبتها لرقتها منسوخة من صحيفة الصبا * وظننتها
لسلاستها مكتوبة من املاء الهوى * كلام كما هب نسيم السكر * على صفحات
الزهر * ولذة طعم الكرى بعد نزح السهر * كلام يقطر صرفا * ويمزج الراح
لظفا * كلام كنسيم الصبا * وعهد الصبي * كلام هو سمر * بلا سهر * وصفو
بلا كدر *

✽ فصل في مثل ذلك نظماً ✽

- ✽ قد احسن واطرب ابراهيم بن سياه الاصفهاني في قوله لابي مسلم محمد بن بحر ✽
 ✽ اذا ارتجل الخطاب بدا خليج ✽ بفيه يمه بحر الكلام ✽
 ✽ كلام بل مدام بل نظام ✽ من الياقوت بل حجب الغمام ✽
 ✽ وابو اسحاق الصابي في قوله للوزير المهلبى ✽
 ✽ قل للوزير محمد ياذا الئدى ✽ قد اعجزت كل الورى اوصافه ✽
 ✽ لك في المجالس منطق يشفى الجوى ✽ ويسوغ في اذن الاديب سلافه ✽
 ✽ فكأن لفظك لؤلؤ متخيل ✽ وكأنا آذاننا اصدافه ✽
 ✽ والصاحب في قوله للقاضي ابى الحسن على بن عبد العزيز ✽
 ✽ بالله قل لى أقرطاس تخطبه ✽ في حلة هو ام ألبسته الخملا ✽
 ✽ بالله لفظك هذا سال من غسل ✽ ام قد صببت على افواهنا العسلا ✽
 ✽ واطرب ابو روح ظفر بن عبد الله القاضي حيث قال في ابى الفتح البستي ✽
 ✽ يا من تذكرنى شمائله ✽ ريح الشمال تنفست سحرا ✽
 ✽ واذا امتطت قلمنا انامله ✽ سحر العقول به وما سحرا ✽
 ✽ وقلت للامير ابى الفضل عبد الله بن محمد الميكالى ✽
 ✽ سبحان ربى تبارك الله ما ✽ اشبه بعض الكلام بالعسل ✽
 ✽ مثل كلام الامير سيدنا ✽ نظما ونثرا يسير كالمثل ✽
 ✽ وقلت لابي عبد الله محمد بن حامد الخامدى ✽
 ✽ انى ارى أفضاطك الغرا ✽ عطلت الكافور والذرا ✽
 ✽ لك الكلام الحر يامن غدا ✽ افعاله تستعبد الحرا ✽

✽ فصل ✽

✽ فى وصف الكتب البليغة وحسن موقعها نثراً ✽

✽ الصاحب ✽ كتاب اوجب من الاعتماد ✽ واوفر من الاعداد ✽ واودع بياض

الوداد * سواد الفؤاد * كتاب انساني سماع الاغانى * من مطربات الغواني * كتاب
 رأيت فيه ساعة الاوبة على المسافر * وبرد الليل على المسامر * كتاب شحمته شم
 الولد * وألصقته بالقلب والكبد * كتاب مطلعاه مطلع اهله الاعياد *
 وموقعه نيل المراد * * ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي * كتاب هو في
 الحسن روضة حزن * بل جنة عدن * وفي شرح النفس * وبسط الانس *
 برد الاكباد والقلوب * وقيص يوسف على اجفان يعقوب * * الخوارزمي * كتاب
 هو المسك ذكيا * والزهر جنيا * والماء مريا * والعيش هنيا * والسحر بابليا *

* فصل في مثل ذلك نظما *

* احسن ما سمعته في ذلك قول المريمي هذا *
 * يطوى وليس يطوى محاسنه * فالحسن ينشره والكبر يطويه *
 * واحسن منه قول ابن مندوية الاصفهاني *
 * يكرر طورا من قراه فصوله * فان نحن اتمنا قراءته عدنا *
 * اذا ما نشرناه فكالمسك نشره * ونطويه لاطى السامة بل ضنا *

* وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه *

* بنفسى من اهدى الى كتابه * فاهدى لى الدنيا مع الدين في درج *
 * كتاب معانيه خلال سطوره * كواكب في برج لآلى في درج *
 * واحسن منه قوله *

* لما اتاني كتاب منك مبتسم * عن كل حسن وفضل غير محدود *
 * حكمت معانيه في اثناء اسطره * آثارك البيض في احوالى السود *

— فصل —

* في وصف الشعر نثرا *

* ابو اسحق الصابي في شعر ابى عثمان الخالدي * شعر يختلط باجزاء

النفس لنفاسته * ويكاد يفتن كتابه لسلاسته * * غيره * نظم
 كمنظم الجمان * في روض الجنان * وامر الفواد * وطيب الرقاد * * صاحب
 في شعر عضد الدولة * قرأت الايات التي اسفر عنها طبع المجد وألقاها بجر العلم
 على لسان الفضل فعلت كيف تنكسر الزهر على الحدائق * وكيف يغرس
 الدر في ارض المهارق *

﴿ فصل في مثل ذلك نظماً ﴾

* احسن ما قيل فيه قول ابن نباتة *
 * خذها اذا انشدت في القوم من طرب * صدورها علمت منها قوافيها *
 * ينسئ لها الراكب العجلان حاجته * ويصبح الحاسد الغضبان يطريها *

* وانشد ابو سعيد الرستمي وبالغ في الاطراب *
 * قواف اذا رواها المشوق هزت له الغنايات القدودا *
 * كسون عبدا لباس العبيد واضحى لبيد لديها بليدا *
 * وقال عبد الصمد بن بابك *
 * أرزتك يا ابن عباد ثناء * كأن نسيه شرق براح *
 * ومدح ناهب الحلي الغواني * واهدى السحر للحدق الملاح *

﴿ الباب الثاني ﴾

﴿ في الربيع وآثاره وسائر فصول السنة ﴾

﴿ فصل ﴾

﴿ في مدح الربيع ووصف طيبه وحسنه ثرا ﴾

* قال بقراط * من لم يبتهج بالربيع ولم يستمتع بنسيه فهو فاسد المزاج *
 * ويحتاج الى العلاج * * وكان المأمون يقول * اغلظ الناس طبعاً

من لم يكن ذا صبوة وارتياح للربيع * وقال علي بن عبيدة * الربيع جميل
الوجه ضاحك السن رشيق القيد حلو الشمائل عطر الرائحة ككريم
الاخلاق * وقال آخر * الربيع شباب الزمان ونسيه غداء النفوس
ومنظره جلاء العيون * وقال آخر * قد زارنا حبيب * من القلوب قريب *
وكله حسن وطيب * * وقال آخر * تبلج الربيع عن وجه بهج * وخلق
غنج * وروض ارج * وطير مزدوج * * وقال آخر * مرحبا بزائر وجهه
وسيم * وفضله جسيم * وريحه نسيم * * وقال آخر * تنفس الربيع عن انفاس
الاحباب * واعار الارض اثواب الشباب * * وقال آخر * ازال الربيع اثواب
الحرير * وعبرت انفاسه عن العبير * سحاب الربيع ماطر * وتراه عاطر *

* فصل في ذلك نظما *

* احسن ما قيل في وصف الربيع واكثره اطرابا قول سعيد بن حميد *
* طلعت اوائل للربيع فبشرت * نور الرياض بجدة وشباب *
* وغدا السحاب لذلك يسحب في الثرى * اذبال اسحم حالك الجلباب *
* يبكي فيضحك نورهن فياله * ضحكا تولد عن بكاء سحاب *
* فترى السماء اذا اسف ربابها * وكأنها كسيت جناح غراب *
* وترى الغصون اذا الرياح تناوحت * ملتفة كتعانق الاحباب *

* واحسن منه قول البحترى *

* اتاك الربيع الطلق يمتال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكلما *
* وقد نبه النيروز في غسق الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوّما *
* يفتقها برد الندى فكأنه * ييث حديثا كان قبل مكمما *
* فن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نشرت شيئا ممنما *
* احل فابدى للعيون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما *
* ورق نسيم الريح حتى حسبته * يجي بانفاس الاحبة نعما *

* واحسن منه قول ابن المعتز *

* اسقني الراح في شباب النهار * وانف همى بالخندريس العقار *

- * ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار *
- * قد توات زهر النجوم وقد بشر بالصبح طائر الاسحار *
- * وغناء الطيور كل صباح * وانفتاق الاشجار بالانوار *
- * وكان السحاب يجلو عروسا * وكأنا من قطره في نثار *

✽ واحسن منه واطرب قوله ايضا ✽

- * أما ترى الارض قد اعطتك زهرتها * مخضرة واكتسى بالنور عاريها *
- * فللسماء بكاء في حدائقها * وللرياض ابتسام في نواحيها *
- ✽ واطرب وملح محمد بن سليمان الخزومي حيث قال ✽
- * نيسان وقت مسرة الانسان * واوان طيب الراح والريحان *
- * شهر له بنسيه ونعيمه * صفة تحاكي جنة الرضوان *
- ✽ وقال الصنوبري في تفضيل الربيع على سائر الفصول ✽

- * ان كان في الصيف اثمار وفاكهة * فالارض مستوقد والجو تنور *
- * وان يكن في الخريف النخل مخترفا * فالارض عريانة والافق مقرر *
- * وان يكن في الشتاء الغيث متصلا * فالارض محصورة والجو مأسور *
- * ما الدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اتاك النور والنور *
- * فالارض يا قوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور *
- * تبارك الله ما احلى الربيع فلا * تغرر فقائسه بالصيف مغرور *
- * من شم ريح تحيات الربيع يقل * لالمسك مسك ولا الكافور كافور *

✽ وقد ملح المعوج الرقي حيث قال من ابيات ✽

- * طاب هذا الهواء وازداد حتى * ليس يزداد طيب هذا الهواء *
- * ذهب حيث ما ذهبنا ودر * حيث درنا وفضة في الفضاء *

✽ وقلت في الصبي ✽

- * اظن ربيع العام قد جاء تاجرا * ففي الشمس بزازا وفي الريح عطارا *
- * وما العيش الا ان تواجه وجهه * وتقضى بين الوشى والمسك اوطارا *

- * وقت في بشتقان وهو اجل منتزهات نيسابور *
- * ولما نزلنا بشتقان الذي غدت * وراحت بجنات الربيع تشبهوا *
- * وقد برزت اشجارها في ملابسي * ربيعية تحوى مدى الانس كله *
- * وعارضنا ماء يروق مصندل * وواجهنا ورد يشوق موجه *
- * وقهقهه رعد في السماء مجلجل * وفي الارض ابريق المدام يقهقه *
- * وغنى مغنى العندليب كانما * يجاوبه في حلقة مزهر له *
- * تنزه سمعى ما اراد وناظرى * وقلبي مع الاخوان لا يتنزه *

— ❖ فصل ❖ —

❖ في تشبيهه محاسن الربيع وما يليق به ومحاسن الاخوان نثرا ❖

غيث الربيع متشبه بكفك * واعتداله مضاه لخلقك * وزهره مواز لبشرك *
ونسيمه منتسب الى نشرك * كانما استعار حلاله من شيمك * وامطاره من جودك
وكرمك * قدم الربيع منتسبا الى خلقك * مكتسبا محاسنه من طبعك * متوسما
انوار فضلك * متوضحا باثار لسانك ويدك * انا في بستان كأنه من خلقك خلق *
ومن شمائلك سرق * وقد قابلتني اشجار تميل بذكر ريح الاحباب * اذا تداولتهم
ايدي الشراب * وانهار كأنها من يدك تسيل * ومن راحتك تفيض *
انا على حافة حوض ذى ماء قد رق كصفاء مودتى لك ورقة قولى في عتبك
وقد قابلتني شقائق كالزنوج وتقاتلت فسالت دماؤها * قد سفر الربيع عن خلقك
الكريم * وافاض ماء النعيم * ونطق بلسان النسيم * جر النسيم على الارض ازره *
وحل عن جيب الطيب زره * قد ركضت خيول النسيم * في ميادين الرياض
قد حلت يد المطر ازرار الانوار * واذا ع لسان النسيم اسرار الازهار * الارض
زمرده والاشجار وشى والنسيم عطر والسماء شيوف والمطر قيان

— ❖ فصل ❖ —

❖ في ذكر النسيم نظما ❖

كان ابو بكر الخوارزمي يقول عجبت ممن لا يرقص اذا انشد بيتي ابي عبادة البحرى

- * تذكركم والذكرى عناء * مشابه فيك واضحة الشكول *
- * نسيم الروض في ریح شمال * و صوب المزن في راح شمول *
- * فهما يطربان غاية الاطراب * ويذكران شرح الشباب * وغرر الاحباب *
- ومن احسن محاسن ابن المعتز واخذها بمجامع القلوب واكثرها اطرابا قوله
- * يارب ليل سحر كله * مقتضح البدر عليه النسيم *
- * تلتقط الانفاس برد الندى * فيه فتهديه حر الهموم *
- * لم اعرف الاصباح من ضوئه * بالبدر الا بانحطاط النجوم *
- * ومن احسن ملح السرى وطرفه المعجبة المطربة قوله *
- * وحدائق يسبيك وشى برودها * حتى تشب لها شبائب عبقرى *
- * يجرى النسيم خلالها وكأنها * غمست فضول رداؤه في عنبر *
- * واحسن منه قوله في بساط من الريحان *
- * وبساط ريحان كماء زبرجد * عبثت بصفتنه الجنوب فارعدا *
- * يشتاقه الشرب الكرام فكلمها * مرض النسيم سعوا اليه عودا *
- * ابن الرومى في وصف النسيم حيث يقول *
- * ونسيم كأن مسراه في الارواح مسرى الارواح في الاجساد *
- * وما اطرف قول ابى الفرج الوأواء الدمشقى واطرفه *
- * سقى الله ليلاطاب اذ زار طيفه * فافنيتته حتى الصباح عناقا *
- * بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى * فلو رقد الخمرور فيه اراقا *
- * وقول ابن بابك *
- * سحر العراق وثغرة النعمان * حبسا على خلع العذار عنانى *
- * يا حبذا وصف النسيم اذا ونى * وتمحش الريحان بالريحان *

— فصل —

* من مطربات الفاظ البلغاء في اوصاف البساتين *

روضة رقت حواشيها * وتأنق واشيها * روضة قد نشرت طوارق مطارفها *

واطائف زخارفها * فطوى لها الديباج الحسرواني * ودفن معها الوشى
 الاسكندراني * * الصابي * قد تصومت بالارج ارجاؤها * نجمت بظلل الغمام
 صجراؤها * وتفاوضت بغرائب المنطق اطيارها * بستان كانه انموذج الجنة
 ولا يحل للاريب ان يحل الابه * به اشجار كأن الحور اعارتها ثيابها
 وقدودها * وكستها برودها * وحلتها عقودها *

—
 فصل —

﴿ في مطربات اوصاف الشعراء ﴾

﴿ منها قول ابن طباطبا ﴾

* انظر الى زهر الرياض كانها * وشى تشفه الاكف ممنم
 * والنور يهدى كالعقود تبدت * والورد ينجل والاقاحى تبسم
 * ويكاد يذرى الدمع نرجسها اذا * اضحى يقطر من شقائقها الدم

﴿ وقول الصنوبرى رحمه الله تعالى ﴾

* ياريم قومي الآن ويحك فانظري * ماللربي قد اظهرت اعجابها
 * كانت محاسن وجهها محجوبة * فالآن قد كشف الربيع حجابها
 * ورد بدا مثل الحدود ورجس * مثل العيون اذا رأت احبابها
 * وشقائق مثل المطارف قد بدت * حرا وقد جعل السواد كتابها
 * وكأن خرمها الربيع اذا بدا * عرف الطواوس قدمد نقابها
 * وثياب باقلاء يشبه نوره * بلى الحمام مقية اذناها
 * لو كنت امالك للرياض صيانة * يوما لما وطى اللئيم ترابها

﴿ وقول ابى العلاء المعرى ﴾

* مررنا على الروض الذى قد تبسمت * ذراه وارواح الاباريق تسفك
 * فلم نشيثا كان احسن منظرا * من الروض يجرى دمه وهو يضحك

﴿ وقول الكاتب السكتمى وقد ملح فيه ﴾

* وروضة راضية * من السديم

- * وطئتها بناظري * نور القدم *
- * وصنتها صوني بالشكر النعم *
- * وقول ابن سكرة *
- * أما ترى الروضة قد تنورت * وظاهر الروضة قد اعشبا *
- * كأنما الروض سماء لنا * نقطف منها كوكبا كوكبا *
- * ومما يقع في كل اختيار قول سليمان بن وهب في مثل هذا *
- * حفت بسرو كالقيان تلبست * خضر الحرير على قوام معتدل *
- * فكأنها والريح يخطر بينها * تنوى التعانق ثم يمنعها الخجل *
- وبلغني ان صاحب كتاب يعجب بقول ابن طباطبا ويحبه اذا دخل بستان داره وهو هذا

- * يا حسن بستان داري * والورد يقطر طله *
- * والسرو قد مد فيه * على الرياحين طله *

— — — — —
 فصل — — — — —

﴿ في غناء الاطيار على الاشجار ﴾

﴿ لبعض المتأخرين ﴾

- * ارى شجرا للطير فيه تشاجر * كأن صنوف النور فيها جواهر *
- * كأن القمارى والبلابل وسطها * قيان واوراق الغصون ستائر *
- * شربنا على ذلك الترم قهوة * كأن على حافاتهما الدر دائر *
- ﴿ واحسن منه قول ابى العلاء المعرى ﴾
- * أما ترى قضب الريحان لابس * حسنا يبيح دم العنقود للحاسي *
- * وغردت خطباء الطير ساجعة * على منابر من ورد ومن آس *
- ﴿ واحسن منه قول بعض العصريين ﴾
- * وفصل فيه للارض اختيال * لان جميع ما لبست حرير *

- * وللاغصان من طرب تثنّ * اذا جعلت تغنيها الطيور *
 * وما احسن قول البحترى وادعاه الى الطرب *
 * وورق تداعت للبكاء بعثن لي * كثير اسي بين الحشا والخيّازم *
 * وصلت بدمعي نحوهن وانما * بكيت لشجوى لالشجوى الجمّام *
 * * ولا مزيد على ظرف ابن المعتز في قوله *
 * وصوت حمامة سجمت بليل * وقد غنت الى الف بعيد *
 * * فازلنا نقول لها اعيدى * والساقى أأهل من مزيد *

— فصل —

* في مقدمات المطر والسحاب والرعد والبرق *

- * من مطربات ابن المعتز قوله *
 * أيا ساقى القوم لا تنسنا * وياربة العود غنى لنا *
 * * فقد لبس الجو بين السماء والارض مطرفه الادكنا *
 * * وقوله *
 * * خليلى اتركا قول النصيح * وقوما فامزجا راحا بروح *
 * * فقد نشر الصباح رداء نور * وهبت بالندى انفاس ريج *
 * * وحان ركوع ابريقى لكاس * ونادى الديك حى على الصبوح *
 * * وقوله *
 * * ونسيم يبشر الارض بالقطر كذيل الغلالة المبلول *
 * * ووجوه البلاد تنتظر الغيث انتظار المحب رجع الرسول *
 * * * ومن محاسن ابى عثمان الخالدى قوله *
 * * مسرة كيلها بلا خسر * ولذة صفوها بلا كدر *
 * * قد ضربت خيمة النسيم لنا * فرش جليس النسيم بالطر *
 * * * ومن بدائع مطربات الخالدى قوله *
 * * وسحاب يجر فى الارض ذيلي * مطرف زره على الارض زرا *

- * برقه لحظه واكن له رعد بطيء يكسو والمسامع وقرا *
 * كحلي منافق للذي يهواه يبكي جهرا ويضحك سرا *
 * واحسن منه قوله *
- * أما ترى الغيم يامن قلبه قاسى * كأنه وانا مقياس مقياس *
 * قطر كدمعى و برق مثل نار هوى * فى القلب تذكو بهار مريح كانفاسى *
- * وما آخذ قول القاضى ابى الحسن على بن عبد العزيز بمجامع القلوب قال *
 * من اين للعارض السارى تلهبه * ام كيف طبق وجه الارض صبيه *
 * هل استعار دموعى فهى تنجده * ام استعار فؤادى فهو يلهبه *

—
 فصل —

—
 * فى السحاب والمطر نظما ونثرا *

- اذا انحل عقد السماء * فلينتظر عقد الندماء * اذا انقطع شريان الغمام *
 فلتتصل احوال المدام * وقد استعار السحاب اكف الاجواد وجفون
 العشاق * سحاب يحكى المحب انسكاب دموعه * والتهاب ضلوعه *
- * ومن احسن ملح عبيد الله بن عبدالله بن طاهر الى اخيه يستدعيه قال *
 * أما ترى اليوم قدرقت حواشيه * وقد دعاك الى اللذات داعيه *
 * وجاد بالقطر حتى خلت ان له * الفاناه فما ينفك يبكيه *
 * فاركب الينا ولا تبطى فنقلقنا * حتى توفى ما كنا نوفيه *
- * ومن مطربات الكلام قول كشاجم *
- * غيم انا مؤذن بخفض * كالجيش يتلو بعضه ببعض *
 * يضحك من برق خفي النبض * كالكف فى انبساطها والقبض *
 * دنا فخلناه دوين الارض * الفنا الى الف بسر يفضى *
- * ثم مضى كالاولو المرفض *
- * وقول السرى *
- * سارية فى غسق الظلام * دائية من قلال الآكام *

- * جاءت مجيء الجحفل اللهم * واقتربت كالابل السوامي *
 * كأنها والبرق في انبسام * ثم بكت بكاء مستهام *
 * فبشرت بسابغ الانعام * وثروة تحكم في الاعدام *
 * كثيفة مذهبة الاعلام * دنت من الارض بلا احتشام *
 * * والله در ابن المعتز في قوله *

- * ومزنة جاد من اجفانها المطر * فالروض منتظم والورد منشمر *
 * ترى مواقعه في الارض لائحة * مثل الدراهم تبدو ثم تستتر *
 * ما زال يلطم خد الارض وابلها * حتى وقت خدها الغدران والحضر *

— فصل —

* في الشرب على الدجن *

- * * من احسن ما قيل فيه قول منصور بن يعلغ *
 * خنت الذي اهوى من الناس * ونمت عن جودي وعن باسي *
 * يوما ارى الدجن فلا ارتوى * من ريق النى ومن الكاس *
 * * وقول ابن المعتز *

- * ما العذر في حبس كاس * المسك منها يفوح *
 * والغيم رطب ينادى * يا غافلين الصبوح *
 * * وقول ابن مقلة الوزير *

- * لا يكن للكاس يوم الغيم في ككفك لبث *
 * او ما تعلم ان الغيث ساق مستح *
 * * ومن احسن ملح السرى المطربة قوله *

- * قم وانتصف من صروف الدهر والنوب * واجمع بكاسك شمل اللهو والطرب *
 * * أما ترى الغيث قد قامت عساكره * في الشرق ينشر اعلاما من الذهب *
 * * والجوي يختال في حجب ممسكة * كأنما القلب فيها قلب ذي رعب *

* جريت في حلبة الاهواء مجتهدا * وكيف اقصر والايام في طلي *
 * توج بكاسك قبل الحادثات يدي * فالكاس تاج يد المثرى من الذهب *
 * وقد احسن ابو العشار الحمداني في قوله *

* الخمر شمس في غلالة لاذ * تجرى ومطلعها من الخرداذ *
 * والنور كالابريق بين عقائق * ولا كى وزمرد وبجاذ *
 * فاشرب على روض الغمام فيومنا * في مجلس البستان يوم رذاذ *
 * وانظر الى لمع البروق كأنها * يوم الضراب صحائف الفولاذ *

فصل

في آثار الربيع وازهاره

* من احسن ما احفظ في عامة الرياحين قول ابن المعتز في مزدوجته ولا *
 * مزيد على حسنه *

* أما ترى البستان كيف نورا * ونشر المنثور بردا اصفرا *
 * وضحك الورد الى الشقائق * واعتنق الغصن اعتناق الوامق *
 * في روضة كلال العروس * وخرم كهامة الطاووس *
 * وياسمين في ذرى الاغصان * منتظم كقطعة المرجان *
 * والسرو مثل قضب الزبرجد * قد استمد الماء من ترب ندى *
 * والسوسن الازاد منشور الحلل * كقطن قد مسه بعض البلبل *
 * وحلق البهار فوق الآس * جمجمة كهامة الشمس *
 * وجلنار كاحرار الخد * او مثل اعراف ديوك الهند *
 * والاقحوان كالشاي الغر * قد صقلت انواره بالقطر *

* ومن الشعر المطرب في النرجس قول ابن طباطبا *
 * يا من يحاصر وجده في نفسه * ويحاذر الرقباء ان يتنفسا *
 * زفرات همك قد اصابت فرصة * فخرجن لما ان شممننا النرجسا *

* كتاب من غاب عنه المطرب *

* وقول ابي العلاء المعري *

- * حتى الربيع فقد حيا بياكور * من نرجس بيهاء الحسن مذکور *
- * كأنما جفنه بالفتح مقتحما * كأسا من التبر في منديل كافور *

* وقول جحظة البرمكي في الورد *

- * ألا فاسقنيها قهوة بابلية * تحاكي شعاع الشمس بل هي افضل *
- * وقد نطق الدراج بعد سكوته * ووافي كتاب الورد اني مقبل *

* وقول ابي سعيد الاصفهاني *

- * الورد في حلل وحلى لم يرح * في مثلها الا الكعاب الورد *
- * والورد فيه كأنما اوراقه * نزعت ورد مكانهن جديد *

* وقول السري *

- * لو رحبت كأس بذى زورة * لرحبت بالورد اذ زارها *
- * جاء فخلناه بدورا بدت * مضرمة من خجل نارها *
- * وعطر الدنيا وطابت به * لاعدمت دنياه عطارها *

* وقول ابن حجاج ولا غاية لاطرابه *

- * جنى من البستان لى وردة * احسن من انجازه وعدى *
- * فقال والحجرة في كاسها * بكفه اذكى من الندى *
- * اشرب هنيئا لك يا عاشقى * ربيق من كفى على خدى *

* ومن احسن ما قال ابن المعتز *

- * سقيا لارض اذا ما نمت نبهني * بعد الهدوء بها صوت النواقيس *
- * كأن سوسنها في كف شارفه * على الميادين اذ ناب الطواويس *

* وقول ابي الفرج البغيا *

- * زمن الورد اشرف الازمان * واوان الربيع خير اوان *
- * اطرف الزهر جاء في اطرف الدهر فصل فيه اطرف الاخوان *
- * واندب الورد وابكه بدموع * من دموع الاقداح لا الاجفان *

✽ وقول ابن سكرة ✽

* للورد عندي محل * لانه لا يمل *
 * كل الرياحين جند * وهو الامير الاجل *
 * ان زار عزوا وتاهوا * حتى اذا غاب ذلوا *
 * ومن اشبه ما قيل في تشبيه الورد قول الخالدي ✽
 * يا شبيه البدر حسنا * وضياء ومثالا *
 * وشبيه الغصن لنا * وقواما واعتدالا *
 * انت مثل الورد لونا * ونسيما ودلالا *
 * زارنا حتى اذا ما * سرنا بالقرب زالا *

✽ ومن احسن ما قيل في الشقائق قول بعض بني حمدان ✽

* شقيقة شقت على وردها * ما التبتت من بهجة الصبغ *
 * كأنها وحسنها جبهة * يلوح فيها طرق الصدغ *
 * ومن احسن ما قيل في الشرب قول ابن لنكك ✽
 * قد شربنا على شقائق روض * شربت عبرة السحاب السكوب *
 * صبغت من دم القلوب فما تبصر الا * تعلقت بالقلوب *

✽ وقول عبد الله بن احمد النحوي البلدي ✽

* هات المدامة يا شقيق * نشرب على روض الشقيق *
 * كأس الرحيق تديرها * ما بين كاسات العقيق *

✽ ومن احسن ما قيل في الآذريون قول ابن المعتز ✽

* سقيا لايام لنا * وللعصور الخاليه *
 * ما بين روضات لنا * من كل حسن حاله *
 * كأن آذريونها * تحت السماء الصافيه *
 * مداهن من عسجد * فيها بقايا غاليه *

✽ وقال في النرجس ✽

* ظللنا بملهى خير يوم وليلة * تدور علينا الكاس مع فتية زهر *

- * لدى زرجس غص وسرو كأنه * قدود جوار رحن في ازر خضر *
- * ومن احسن قول الصنوبري في النيلوفر *
- * حينما يوم احمد * بين روح ومنجد *
- * وخليج مزرد * وحام مغرد *
- * كلنا باسط اليد * نحو نيلوفر ندى *
- * كدنانير عسجد * نصفها من زبرجد *

واظرف منه ما وجدته بخط الامير ابى الفضل عبد الله بن احمد الميكالى ملحقا
بشعر الخباز البلدى وانشدنى ابو المحاسن الرئيسى ابن سعد الخوالى له فى
النيلوفر

- * تحب الشمس لا تبغى سواها * وتلحظها بمقلة مستهام *
- * اذا غربت تأنفها اشتياق * فنامت كى تراها فى المنام *
- * ومن احسن ما سمعت فى باقة ريحان قول بعض الكتاب *
- * وباقه ريحان كعقد زبرجد * حوت منظرا للناظرين انيقا *
- * اذا شمها المعشوق خلت اخضرارها * ووجنته فيروزجا وعقيقا *

فصل

في الصيف ووصف البلغاء الحر

- حر يشبه قلب الصب • هاجرة كأنها من قلوب العشاق * اذا اشتعلت فيها نار
الفراق • هاجرة تحكى الهجر * وتذيب قلب الصخر • ايام كايام الفرقة امتدادا *
وحر كمر الوجد اشتدادا • هاجرة كقلب المهجور * والتنور المسجور *
- * ومن احسن الاشعار الحجازية قول عمر بن عبد الله بن ربيعة المخزومي *
- * ويوم كتور الطواهي سجرنه * وألقين فيه الجزل حتى تضرما *
- * قذفت بنفسى فى اجيج سمومها * وبالعيس حتى ابتل مشفرها دما *
- * اوئل ان ألقى من الناس علما * باخباركم او ان ازور مسما *

* وقت *

* رب يوم هواؤه يتلظى * فيحامي فؤاد صب متم
* قلت اذ صار حره حر وجهي * ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

* وقت ايضا *

* قد اقبل الصيف يحكي حر انفاسي * وفي فؤادي حر ما له آسى
* فان سمعت يبرد الوصل فيك فقد * سلات نضور جأني من يدي ياسي

* وانشدني ابو بكر الخوارزمي لابن بسام *

* حرارة قلبي والتهاب هوائيا * وحر له بين الضلوع حزام
* لعمرك قد اصبحت رهنا بحالة * جهنم برد عندها وسلام

— فصل —

* في ايام الحريف *

* احسن ما قيل فيه قول البادي الاصفهاني *

* ولا زلت في عيشة كالحريف فان الحريف جميعا سحر
* صفا الماء منه وطاب الهواء يحيلهما نسيم ريح عطر
* ترى الزعفران باعطافه * يفوح التراب له المستعر
* وما كنت احسب ان الحدود تكون ثمارا لتلك الشجر

* واحسن منه قول ابن المعتز *

* اشرب على طيب الزمان فقد حدا * بالصيف من ايلول اكرم حاد
* وأشمتنا بالليل برد نسيه * فأراحت الارواح في الآساد
* وافاك بالانذار قدام الحيا * فالارض للامطار في استعداد

* وقوله ايضا *

* هات كأس الصبوح في ايلول * برد الظل في الضمى والاصيل
* وخبث جرة الهواجر عنا * واسترحنا من النهار الطويل

- * وخرجنا من السموم الى روح شمال وطيب ظل ظليل *
 * ونسيم يبشر الارض باقطر كذيل الغلالة المبلول *
 * وكأنا نزداد قربا من الجنة في كل شارق واصيل *
 * ووجوه البلاد تنتظر الغيث انتظار المحب رجوع الرسول *

* وقول جمحظة البرمكي *

- * لا تصغ للوم ان اللوم تضليل * واشرب في الشرب للاخوان تحليل *
 * فقد مضى القيظ واجتثت رواحله * وطابت الراح لما آل ايلول *
 * فليس في الارض نبت يشكي مرها * الا وناظره بالطل مبلول *

* فصل *

* في الاترج والنارنج اللذين هما اجل ثمار الخريف المشهومة *

* قد احسن واطرب كشاجم بقوله *

- * يا حبذا يومنا ونحن على * رثوسنا نعقد الاكاليلا *
 * في جنة ذلت لقاطفها * قطوفها الداليات تذليلا *
 * كأن اترجها تميل بها * اغصانها حاملا ومحمولا *
 * سلاسل من زبرجد حلت * من ذهب احرقناديلا *

* والامام في وصف الاترج من قال *

- * جسم لجين قيصه ذهب * مركب في بديع تركيب *
 * فيه لمن شء وابصره * لون محب وريح محبوب *

* واطرب ابن العميد وندماؤه اذ شاركوه في نظم هذه الايات *

- * واترجة فيها طبائع اربع * وللشرب فيها الحسن والطب اجمع *
 * فااصفر فيها اللون للعشق والهوى * ولكن رآها للمحبين تجزع *
 * ولم سمع في اترجة مقفعة احسن من قول ابي طالب المكي وابدع فيه *
 * مصفرة الظاهر بيضاء الحشا * ابدع في صنعتهارب السما *

- * كأنه لون محب دنف * مبعده يحسب أيام الجفا *
- ✽ واحسن ما قيل في النارنج قول عمر بن علي المطوعي ✽
- * احسن بنارنج اتانا غدوة * في منظر مستحسن موموق *
- * اصبحت اعشقه ويحكى عاشقا * احسن به من عاشق معشوق *
- ✽ وقت ✽
- * كأنما النارنج للربيات * ثدى ابكار مخدرات *
- * مزعفرات ومعفرات * بواكر الكيمخت مذهبات *
- * قد ضمخت بالعنبر الفتات * نسيها يزيد في الحياة *

✽ فصل ✽

✽ في التفاح ✽

قال المأمون اجتمع في التفاح الصفرة والبياض الفضى والحمة الذهبية يلذبه من الحواس ثلاث العين لحسنه والانف لعرفه والفم لطعمه • وقال سهل بن هارون قد جمع التفاح من الالوان العلوية لون قوس قزح ولو استدار قوس قزح لكان التفاح • كذلك الخمر هي تفاح دائب والتفاح خمر جامدة وقد نظم هذا المعنى من قال

- * الخمر تفاح جرى ذائبا * كذلك التفاح خمر جمدة *
- * فاشرب على جامده ذوبه * ولا تدع لذة يوم لغد *
- ✽ وقال من حكى مقالة جالينوس في التفاح ✽
- * قال جالينوس في حكمته * لك في التفاح فكر وعجب *
- * هو روح الروح في جوهرها * ولها شوق اليه وطلب *
- * ودواء القلب ينفي ضعفه * وتبلى الحزن عنه والكرب *
- واهدى احمد بن يوسف المأمون الى بعض الظرفاء تفاحة وكتب اليه معها قد بعثت بتفاحة تحكى بحمرتها وجنتك * وبرائحتها رائحتك * وبعذوبتها

عذوبتك * وبملاحتها غرتك * وقلت في رسالة تفاح يجمع وصف العاشق الوجل *
 والمعشوق الخجل * له نسيم العنبر * وطعم السكر * رسول الحب وشبيه الحبيب *
 ومن احسن ما قيل فيه نظما وهو متنازع فيه لحسنه واطرا به

* وتفاحة من سوسن صيغ نصفها * ومن جلتار نصفها وشقائق *
 * كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة * بها خد معشوق الى خد عاشق *

✽ وقت ✽

* يا حبذا حسنها ورؤياها * وحبذا في الثمار مجناها *
 * تفاحة في الكرى توافقني * وفي انتباهي فصرت اهوها *
 * لانها في المنام همة من * يأمل مالا ويبتغي جاها *
 * وهي بهذي الاوصاف ممتعة * تريح روحى بطيب رياها *
 وتركت ايراد الاوصاف في سائر الثمار لانها ليست من شرط الكتاب

✽ فصل ✽

✽ في الشتاء وآثاره والاستظهار على البرد والشج بالشراب ✽

✽ من احسن ما قيل فيه قول ابن المعتز ✽

* جاد الزمان بشمال وصبا * يلقاهما المقرور بالضد *
 * فالزم قرارك لا تكن شرها * تشقى بطول السعي والكد *
 * ان الكبير تبليه سحرا * تريق لسع عقارب البرد *

✽ وكتب الصاحب الى بعض ندمائه في يوم ثلج ✽ كتبت والدينا كافورة والدر
 ينثر * والكؤوس تدور والرياح ياقوت احمر * ونحن بين اطباق البرد في ما
 نستغيث منه الى حر الراح * بسورة الاقداح * وهي خير من كل شعر ووبر

✽ ومن احسن ما قيل في الشرب على الثلج قول الصنوبري ✽

* ذهب كؤوسك يا غلام فانه يوم مفضل *
 * والجو يجلى في الرياض وفي حلى الدر يعرض *

- * أتظن ذا وردا وذا * ثلجا على الاغصان ينفض *
- * ورد الربيع ملون * والورد في كانون ايض *
- * ❖ ومثله في الحسن قول الصاحب ❖
- * هات المدامة يا غلام مجعلا * فالتفيس في ايدي الهوى مأسوره *
- * أو ما ترى كانون ينثر ورده * فكأنما الدنيا به ككافوره *
- * ❖ واحسن منه قوله وان لم يكن فيه ذكر الشراب ❖
- * اقبل الجوف في غلائل نور * وتهادى بلؤلؤء منشور *
- * فكأن السماء صاهرت الارض فصار النثار من كافور *
- * ❖ والامام في وصف الثلج كشاحم حيث قال ❖
- * الثلج يسقط ام الجين يسبك * ام ذا حصى الكافور ظل يفرك *
- * ضحكته به الارض الفضاء كأنما * في كل ناحية بشغرك يضحك *
- * وتزين الاشجار منه ملاءة * عما قليل بالرياح تهتك *
- * شابت مفارقها فين شبيها * طربا وعهدا بالشيب ينسك *
- * فاليوم يوم نزاهة ولذاعة * سيطل فيه دم الدنان ويسفك *
- * والغيم من ارج الهواء كأنه * ثوب يعصفر مرة ويمسك *
- * ❖ ثم ابو بكر الروذباري انشدني ابو منصور المهلي ❖
- * ما لابن هم سوى شرب ابنة العنب * فهاتها قهوة فراجة الكرب *
- * ادهن كؤوسك منها واسقني طربا * على الغيوم فقد جاءتك بالطرب *
- * أما ترى الارض قد شابت مفارقها * مما نثرن عليه وهي لم تشب *
- * راحت مفضضة الخافات قد لبست * بيضا من الجلل الديباجة القشب *
- * جاد الزمان بدمع كالجين جرى * فجد لنا بالتي في اللون كالذهب *
- * ❖ وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه ❖
- * كم نظمنا عقود انس وقصف * وجعلنا الزمان للهو سلكا *
- * وفتقنا الدنان في يوم ثلج * عزل الكاس فيه رشدا ونسكا *
- * فكأن الزمان ينخل كافورا علينا ونحن نعبق مسكا *

* وما آتس قول المهلبى فى ثلج ربيع وهو فى نهاية الاعجاب والاطراب *
* ومن اليق الاشعار بهذا المكان *

- * الورد بين مضمخ ومضرج * والزهر بين مكل ومتوج *
* والثلج يسقط كالنشار فقم بنا * نلتذ بانبنة كرمة لم تمزج *
* طلوع النهار ولاح نور شقائق * وبدت سطور الورد بين بنفسج *
* فكأن يومك فى غلالة فضة * والنور من ذهب على فيروزج *

○ الباب الثالث ○

○ فى وصف الليالى والايام واوقاتها والآثار العلوية ○

○ فصل ○

* فى ما يطرب من ذكر الليالى الطيبة القصيره * المحمودة المشكوره *

سئل الحسن بن وهب عن ليلة فقال كأنها والله ليلة رقد الدهر عنها * وطلعت
سعودها وغاب عذالها * وقال ايضا * شربت البارحة على عقد الثريا * ونطاق
الجوزا * فلما طلع الصبح نمت فلم استيقظ الا بعد ان لبست قميص الشمس *
* ووصف غيره فقال * كانت والله فضية الاديم * مسكية النسيم * معطرة بانفاس
الحبيب * مهتأة بغيبة الرقيب * وقال ابو الحسن بن طاطبا *

- * يارب ليل خاوت فيه بمن * يقصر عن وصف كنهه وجدى به *
* ليل كبرد الشباب حالكه * نعمت فى ظله وفى طيبه *

* وقال ايضا وابدع واطرب *

- * وليلة قد غيبت نحسها * ووفرت حظى من سعدها *
* كأنها طرة فتانة * دجاؤها سوداء من جعداها *
* قصيرة نصرها طيبها * كأنها عمري من بعداها *

* وله ايضا في معنى مقتبس من القرآن واجاد جدا *

* وليلة مثل امر الساعة اشبهت * حتى تقضت ولم نشعر بها قصرا *
 * ما يستطيع بليغ وصف سرعتها * فانت ولم تعلق وهما ولا خطرا *
 يريد قول الله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر * والامام في وصف الليالي
 قصرا ابراهيم بن العباس الصولي

* وليلة من حسنات الدهر * قابلت فيها بدرها ببدرى *
 * لم يك غير شفق و فجر * حتى توات وهي بكر العمر *

* وقد حذا حذوه ابن المعتز فقال *

* وليلة من الليالي الزهر * سررت فيها بنحول شقر *
 * سياتها ماء السحاب الغر * وشادن ضعيف عقد الخصر *
 * يمضي بوج ويحجى بدر * في صدغ عقارب لا تسرى *
 * من سبج قد قيدت بالاطر * يا ليلة سرقتها من عمري *

* ومن مطربات ليايله قوله *

* كم ليلة شغل الرقاد عدولها * عن راقدين تواعدا للقاء *
 * وقوله *

* احببتها ونشرتها * وطويتها طي الرداء *
 * حتى رأيت الشمس تتلو البدر في افق السماء *
 * وكأنها وكأنه * قدحان من خر وماء *

* وقوله *

* لا تلق الا بليل من تواصله * فالشمس نمامة والليل قواد *
 * كم عاشق وظلام الليل يستره * لاقى احبته والناس رقاد *

وزعم ابن جني ان المتنبي اخذ مصراع البيت الاول في قوله الذي هو من وسائط
 قلائده وهو

* ازوره وظلام الليل يشفع لي * وأثنى وبياض الصبح يغري بي *

* ومن مطربات ابي فراس الحمداني *

* يا ليلة لست انسى طيبها ابدا * كأن كل سرور حاضر فيها *

* وقوله *

* يا ليل ما اغفل عما بي * حبائي فيك واحبائي *

* يا ليل نام الناس عن موجه * ناء على مضجعه ناب *

* هبت لنا ريح شامية * مدت الى القلب باسباب *

* ادت رسالات حبيب بها * فهمتها من بين اصحابي *

* وكان الصاحب يستحسنها ويكثر الاعجاب بها * ومن مطربات السري قوله

* كستك الشبية ريعانها * واهدت لك الراح ريحانها *

* قدم للنديم على عهده * وغاد المدام وندمانها *

* ساكرت بقطر بل ليلة * لهوت فغازلت غزلانها *

* واي ليالي الهوى احسنت * الى فاذكرت احسانها *

* ومن مطربات الخالدي قوله *

* رب ليل فضحته بضياء الراح حتى تركته كالنهار *

* بت اجلو فيه شمس وجوه * حملت في الدجى وجوه عقار *

* ومن مطربات ابن المعتصم الانطاسي قوله *

* وليل كأن السماء بدت * به مقل رمقت للهبجوع *

* ترى الغيم من دونها حاجبا * كما احتجبت مقلة بالدموع *

* ومن مطربات الصنوبري قوله *

* يا ليلة طلعت باحسن طالع * تاهت على ضوء النهار الطالع *

* بحاسن مقرونة بحاسن * وبدائع مقرونة ببداائع *

* ضوء الشمس وضوء وجهك مازجا * ضوء العقار وضوء برق لامع *

* فكأنما التي الدجى جلبابه * واراك جلباب النهار الساطع *

* وقت *

* يا ليلة كالمسك مخبرها * وكذلك في التشبيه منظرها *
* احييتها والبدر يخدمني * والشمس انهاها وأمرها *

* وقت ايضا *

* هذه ليلة لها بهجة الطاووس حسنا واللون لون الغداف *
* بدمام صاف وخل مصاف * وحبيب واف وسعد مواف *

- فصل -

* في طول الليل *

* من احسن ما قيل فيه قول عتاب بن ورقاء الشيباني *
* ان الليالي للانام مناهل * تطوى وتشر بينها الاعمار *
* فقصارهن مع الهموم طويلة * وطويلهن مع السرور قصار *

* وقول خالد الكاتب *

* رقدت فلم ترث للساھر * وليل الحب بلا آخر *
* ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر *

* ومن اطرف ما قيل فيه قول ابن طباطبا *

* أترى النجم حار في الليل ام اسبل ليلى على نهاري ذيلا *
* ام كما عاد وصل حي هجرا * عاد ايضا به نهاري ليلا *

* وغرة هذا الفصل قول سيدول الواسطي *

* عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا * والليل اطوله كاللمح بالبصر *
* فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير فصبحي غير منتظر *

* لغيره *

* ويلة كاللجة الزاخره * طالت على ذى المقلة الساهره *
* اقول اذ آيست من صبحها * آخر هدى الليلة الآخرة *

* وقت *

- * يا ليلة هي طولاً * كمثل شوقي ووجدى *
 * مدت سرادق شجوى * على السورى اى مد *
 * نجومها الزهر تحكى * حسنا لآلى عقد *
 * والانجم الزهر فيها * كـالورد فى اللازورد *

- فصل -

* فى وصف الليل والنجوم *

* من غرر ابن طباطبا قوله *

- * رب ليل صحبته كاسف البال كئيبا حليف هم شتيت *
 * مؤنسا ربه بطول انينى * وهولى موحش بطول السكوت *
 * تحت سقف من الزمرد قد رصع حسنا بالدر والياقوت *

* ومن ملح القاضى التنوخى قوله *

- * وليلة مشتاق كأن نجومها * قد اغتصبت عينى الكرى فهى نوم *
 * كأن عيون الساهرين لطواها * اذا طلعت للانجم الزهر انجم *
 * كأن ظلام الليل والفجر ضاحك * يلوح ويبدو اسود يتبسم *

* ومن بدائع الوأواء الدمشقى قوله *

- * ولقد ذكرتك والنجوم كأنها * در على ارض من الفيروزج *
 * يلعن من حمل السحاب كأنها * شرر تطاير من دخان العرفج *

* ومن مطربات الحجاجى قوله *

- * يا صاحبي تيقظا من رقدة * ترمى على عقل اللبيب الاكيس *
 * هذى المجرة والنجوم كأنها * نهتردفق من حديقة نرجس *
 * وأرى الصبا قد غلست بنسيها * فعلام شرب الراح غير مغلس *

* ومن احسن ما قيل في الثريا قول ابى عثمان الخالدى وقيل هولابى *
* اخيه وينسب الى المهلبى *

* خيلى انى للثريا لحاسد * وانى على ريب الزمان لواجد *
* أجمع منها شملها وهى سبعة * وافقد من احبته وهو واحد *

س فصل هـ

* فى الهلال والقمر والبدر *

* من مطربات ابن المعتز قوله *

* اهلا بفطر قد اثار هلاله * فلان فاغد الى الشراب وبكر *
* انظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حولة من عنبر *

* واحسن كشاجم فى قوله *

* اهلا وسهلا بالهلال بدا لعين البصر *
* او ما تراه يلوح فى * جو السماء الاخضر *
* كشعيرة من فضة * قد ركبت فى خنجر *

* وقد ابداع السرى واطرب حيث قال *

* قد جاء شهر السرور شوال * وغال شهر الصيام مغتال *
* امارأيت الهلال يرمقه * قوم لهم ان رأوه اهلال *
* كانه قيد فضة هزج * فض على الصائمين فاختلفوا *

* ومن مطربات ابن طباطبا قوله *

* تأمل نحولى والهلال اذا بدا * ليلته فى افقه اينا اضنى *
* على انه يزداد فى كل ليلة * نموا وانى لضى دائما افنى *

* ومن مطربات عبيد الله بن عبد الله بن طاهر *

* يا ايها القمر المنير الزاهر * الاملح العالى الرفيع الباهر *
* بلغ شبهتك السلام وهنها * بالنوم واشهد لى بانى ساهر *

✽ ومن احسن ما انشدنيه الشيخ ابو منصور الرزباني لنفسه ✽
 * كم ليلة احييتها ومنادى * طرف الحبيب وطيب حث الاكؤس *
 * شبهت بدر سمائها لما دنت * منه الثريا في قيص سندس *
 * ملكا مهيبا قاعدا في روضة * حياه بعض الزائر بنرجس *

✽ ومن احسن ما قيل في البدر المحتجب بالغيم قول من قال ✽
 * شبيهك بدر في السماء محله * فانت اذا ما غبت آنس بالبدر *
 * فغطت على بدر السماء غمامة * وصار على الغم ايضا مع الدهر *

✽ ومن مطربات ابي الفرج الواواء فيه طالعا من جلال السحاب قوله ✽
 * لا تنكري ما بي فليس بمنكر * عند التفرق دهشة التحير *
 * ها هذه روجي اليك هدية * فتحملني في اخذها ثم اعذري *
 * ولرب ليل ضل فيه صباحه * وكأنه بك خطرة المتذكر *
 * والبدر اول ما بدا مثلثا * يبدى الضياء لنا بخد مسفر *
 * فكأنما هو خوذة من فضة * قدر كبت في هامة من عنبر *

✽ وابدع الخالدي بقوله من قصيدة ✽
 * والبدر منتقب بخد ابيض * هو فيه بين تخفر وتبرج *
 * كتنفس الحسناء في مرآتها * اذ كملت حسنا ولم تزوج *

✽ ومدح بعض البلغاء القمر واحسن اذ قال ✽
 هو نور الله تعالى واحد النيرين هو الذي يجعل الليل نهارا ويشبه به كل وجه
 حسن ويمثل به في كل خير • وفي ما يقال من حكاياتهم ان اعرابيا نام
 عن جلته ثم اتبه ففقده * فلما طلع البدر وجدته * فرفع لله يده * فقال اشهد انك
 اعليته * وجعلت السماء بيته * ثم نظر الى القمر فقال الله تعالى صورك ونورك *
 وعلى البروج دورك * واذا شاء نورك * واذا شاء كورك * ولا اعلم مزيدا
 اسأله لك * ولئن اهديت الى سرورا * فلقد اهدى الله لك نورا *

* فصل *

* في الصبح *

* من مطربات ابن المعتز *

- * يا خليلي اسقياني * قهوة ذات حيا *
 * ان يكن رشدا فرشدا * او يكن غيا فغيا *
 * قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا *
 * وكان الصبح لما * لاح من تحت الثريا *
 * ملك اقبل في التاج يفدى ويحيا *

* ومن مطربات السرى الرفاء الموصلي *

- * انظر الى الليل كيف تصدعه * راية صبح مبيضة العذب *
 * كراهب حن للهوى طربا * فشق جلسابه من الطرب *

* ومن مطربات ابى بكر الخالدي قوله *

- * هو الصبح قابلنا بابتسام * ليصرف عنا عبوس الظلام *
 * ولاح لخلل كاس الشمول صرفا وحرم كاس الملام *
 * فظلنا على شم ورد الحدود ومسك النحور ونقل اللثام *
 * نعين الصباح على كشفه * قناع الظلام بضوء المدام *

* وقوله ايضا *

- * ما عذرنا في حبسنا الاكوابا * سقط الندى وصفا الهواء وطابا *
 * فكأنما الصبح المنير وقد بدا * باز اطار من الظلام غرابا *
 * فأدم لذادة عيشنا بدمامة * زادت على هرم الزمان شبابا *

* فصل *

* في الشمس *

* قال بعض الظرفاء * لما ارتفع السحاب عن حاجبها ولعت في اجنحة الطير *

وزهبت اطراف الجدران وطنب شعاعها في الآفاق وافترضنا عذرة الصباح
بمباكرة الاقداح من الراح * فماترجلت الشمس الا وقد ركبنا افراس
الافراح *

* وانشد ابو بكر الخوارزمي *

* أما ترى الشمس بدت * كأنها ترس ذهب *
* كأنها قد ركبت * للناظرين من لهب *
* النور باد عندنا * كما الظلام منتهب *
* اشكر عنها ما كما * احسن في ما قد وهب *

* وقلت في احتجاب الشمس بالغيم *

* أما ترى اليوم مسكى الهواء وقد * مدت يد الشمس في حافات الكلا *
* كأنما شمس قد ابصرت قري * يربى عليها فغطت وجهها خجلا *

فصل

* في ايام الدجن والمطر *

* من مطربات ابن المعتز *

* يوم كان سماه * حجبت باجحة الفواخت *
* وكان ورد قطاره * ورد على الاغصان نابت *
* يوم يطيب به الصبوح وقد نأت عنه الشوامت *
* فارتع به وبمثله * لا تأسفن لفوت فانت *

* وقوله ويروى لغيره *

* يوم بدا في غاية الحسن * تبكي سحائبه بلا جفن *
* فالروض يضحك من بكى المزن * والشمس تحت سرادق الدجن *
* وكان دجلة في تموجها * تختال بين مطارف دكن *

* ومما يستحسن لشرفه بالانتساب الى قائله لا لكثرة طائله قول *

* عبدالله بن طاهر *

* يومنا يوم رذاذ * وسرور والتذاذ *

- ✽ فاسقني واسق سليمان بن يحيى بن معاذ ✽
 ✽ من شراب كسروي * لونه لون الجباز ✽
 ✽ ومن مطربات ابن الرومي ✽
 ✽ يومنا للنديم يوم سرور * والتذاذ وحبرة وابتهاج ✽
 ✽ في سماء كأدكن الخزقد غيم وارض كذهب الديباج ✽
 ✽ ومما يستحسن لاحد بن يوسف كتبه الى صديق له يستدعيه ✽
 ✽ ان كنت تنشط للصبح فيومنا * يوم اغر محجل الاطراف ✽
 ✽ وترى السحابة في السماء تعلقت * وكأنا كسيت جناح غداف ✽
 ✽ طورا تبلل بالرذاذ وتارة * تهمني عليك بدلوها الغراف ✽
 ✽ فانعم صباحا وأتنا متفضلا * ودع الخلاف فليس يوم خلاف ✽
 ✽ والامام في وصف اليوم المتلون على بن الجهم حيث يقول ✽
 ✽ أما ترى الليل ما احلى شمائله * صحو وغيم وباراق وارعاد ✽
 ✽ كأنه انت يا من ليس اذكره * وصل وهجر وتقريب وابعاد ✽
 ✽ واحسن وابدع منه قول ابن طباطبا ✽
 ✽ يوم دجن ذى ضمير متهم * مثل سرور شابه عارض هم ✽
 ✽ او كسقيم الرأى يقفوه الندم * يبرزه في زى ذى حد وذم ✽
 ✽ عبوس ذى اللؤم وبشر ذى الكرم * كقبح لا خالطه حسن نعم ✽
 ✽ صحو وغيم وضياء وظلم * كانه مستعبر قد ابتم ✽
 ✽ ما زلت فيه عاكفا على صنم * مهفهف الكشح ليزن الملتزم ✽
 ✽ ريحانه وقف على لثم وشم * وخصره وقف على قبض وضم ✽
 ✽ ياطيبه يوم تولى وانصرم * وجوده من قصر مثل العدم ✽
 ✽ وما احسن قول السرى واطربه في ذكر يوم متلون ✽
 ✽ يوم خلعت به عذارى * وعريت من حمل الوقار ✽
 ✽ وضحكت فيه الى الصبي * والشيب يضحك في عذارى ✽

* متلون يبدى لنا * طربا باطراف النهار *
 * فهوأوه سلب الرداء وغيمه جاني الازار *
 * يبكي فيحمد دموعه * والبرق يكمله بنار *

* ومن مطربات المهلبى قوله *

* يوم كأن سماءه * مثل الحصان الابرش *
 * وكان زهرة ارضه * فرشت باحسن مفرش *
 * والشمس تظهر مرة * وتغيب كالمستوحش *
 * شبهت حرة وجهها * بنحمار عين المتشى *

* ومن مطربات السرى قوله *

* اليوم يعذب ورد فيه تكدير * ويستفيق من الهجران مهجور *
 * حث الكؤوس فذايوم به قصر * وما به عن تمام الحسن تقصير *
 * صحو وغيم وبرق العين حسنها * فالصحو فيروزج والبرق شمور *

* وانشدنى ابو الفتح البستي لنفسه *

* يوم له فضل على الايام * مزج السحاب ضياءه بظلام *
 * فالبرق يخفق مثل قلب هائم * والغيث يهيمى مثل طرف هام *
 * وكان وجه الارض خد متيم * وصلت سحاب دموعه بسحام *
 * فاطلب ليومك اربعاهن المنى * وبهن تصفو لذة الايام *
 * وجه الحبيب ومنظر امستزها * ومغنيا غردا وكاس مدام *

* واملح منه قول الخالدى فى يوم ذى غيم وبرق *

* هو يوم كما تراه ومليح الشمائل *
 * هاج نوح الحمام فيه غناء البلايل *
 * وركب السماء فى الجوحق كباطل *
 * مثل ما فاه فى المهند بعض الصياقل *

* ومن المطربات ما انشديه منصور بن منصور الهروى *

* يوم دجن هوأوه * فاخى رداؤه *

* مطرنا مسرة * حين صابت سماؤه *
 * اشبه الماء راحة * وعلا الراح ماؤه *
 * داو بالقهوة الخمار فقيها دواؤه *
 * لا تعاتب زماننا * ان عرانا جفاؤه *
 * شدة الدهر تنقضي * ثم يأتي رخاؤه *
 * كدر العيش للفتى * يقتفيه صفاؤه *
 * وكذا الماء يسبق الضوء منه خفاؤه *

* وقت *

* الارض طاووسية * والجو جؤجؤ فاخت *
 * متبسم عن نشر حب عند صب ثابت *
 * والورد در نابت * احسن بدر نابت *
 * لكن في عيني قذى * من نور شيب سابت *
 * لما بكيت دم الفؤاد على الحبيب الفات *
 * ضحك المشيب بعارضي * ضحك الغوى الشامت *

— فصل —

* في ايام الدجن والمطر واستزارة الاخوان *

* كتب بعض الظرفاء الى صديق له يستدعيه الى زيارته * يومنا حسن الشمائل *
 * ممتنع الثمائل * ذوسماء هطلت * وجادت واسبلت * فاجمع شملنا بقربك *
 * وأرحنا من تأخرك * * وكتب آخر * يومنا يوم نمام * ومدام وندام *
 * وانت قطب السرور * ونظام الامور * فتفضل وتطول * ولا تهمل *
 * * وكتب آخر * قدور تفور * وكأس تدور * ويوم مطير * وعيش نصير *
 * وعندى وعندك ما قد علمت علوم تمور * وشعر كثير *
 * * فقم واصطحب قبل فوت الزمان فان زمان التلاهي قصير *

* وكتب السرى الرفاء الى صديق له *

- * ألت ترى ركب الغمام يساق * وادمعه بين الرياض تراق *
- * وقد رق جلاباب النسيم على الثرى * ولكن جلابيب الغيوم صفاق *
- * وعندى من الرياح نوع تحبه * وكأس كرقراق الخلوقة دهاق *
- * وذو ادب جلت صنائع ككفه * ولكن معاني الشعر منه دقاق *
- * فزر فتية برد الشباب لديهم * حير اذا فارقتهم وغساق *

— فصل —

- * في سائر الاستزارات وهو دخيل في هذا الباب لانه يقطع في *
- * الاخوانيات ولكن آثرت ان يجتمع مما يطرب من الاستزارات *
- * ولا يفترق وحين اتفق اراد فصل اتبعته بما *
- * ينخرط في سلكه *

* فن احسن ما احفظ قول ابن طباطبا *

- * يا حسن هذا السطح من منزله * للعين ما تلتذ فيه وتشتهي *
- * من خضرة نضرت وماء سابح * ومدامة حضرت وبهجة اوجه *
- * وعصابة ادبا وكل شاعر * والظرف في الدنيا اليهم ينتهي *
- * تهيم عقود الشعريين عقولهم * كتناثر المرجان من عقد بهي *
- * يا فرحة لو كنت بين القوم يا * من لا يطيب لنا المقام سوى به *
- * فهل يجمع شملنا ونظامنا * يا زيننا وامام كل مقوه *
- * ومتى تجب فكاننا في روضة * ومتى تغب فكاننا في مهمه *

* وكتب السرى الى صديق له *

- * نفسى فداؤك كيف تصبر طائعا * عن فتية مثل البدور صباح *
- * حنت نفوسهم اليك فاعلنوا * نفسا يعد مسالك الارواح *
- * فاذا جرت حيننا على اقداحهم * جعلوك ريحانا على الاقداح *

✽ وكتب ابو الفتح البستي الى بعض اخوانه ✽

* عندي فديتك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حرار *
* وشرابنا شرب العلوم وبيننا * نزه الحديث ونقلنا الاشعار *
* فانعم علينا بالبدار فانما * ساعات ايام السرور قصار *

✽ وكتب الصاحب الى بعض ندمائه ✽ نحن في مجلس انس قد فطحت فيه
عيون النرجس وفاحت مجامر الاترج * وفتقت فارات النارج * ونطقت السنة
العيدان وقامت خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح وطلعت كواكب الندمان
وامتدت سماء الند * فبجياتي عليك الاتجحت لتتصل الواسطة بالعقد * ونحصل
من قربك في جنة الخلد * ✽ وكتب ايضا ✽ نحن في مجلس أبت راحته ان
تصفوا الى ان تناوله يمينك * واقسم غناؤه لا طاب حتى تعيه اذناك وعندنا خدود
نارنجيه * قد اجرت خجلا لابطائك * وعيون نرجسية قد حدقت تأميلا للقائك *
واحب ان تطير الينسا طيران السهم * او تطلع علينا طلوع النجم *

✽ وكتبت الى صديق لي ✽

* عندي انسان ولكنك * اكبر لي من كل انسان *
* لقاءه اشهى من البارد العذب الى عطشان غصان *
* فاقتربا عندي افديكما * فانما راحي وريحاني *

— فصل —

✽ في غرر بلغاء العصر في التأسف على الايام السائفة ✽

يا اسفا على غفلات العيش ولحظات الانس اذ ظهائرنا اشجار * وليالينا
نهار * وسنونا ايام واوقاتنا قصار سقى الله اياما كانت من غرر العمر *
ودرر الدهر * كيف انسى تلك البلعة من عمري والصفوة من شمري وهما
غرة في مدلهم * وشهاب في ليل مظلم * ✽ الصاحب ✽ تذكرت اياما فتذكرت
سحرا وسما * وعيشا جسيما * وراحا وريحانا ونعيما * وخيرا عميما * وابتهاجا

مقيما * واياما حسنة فكأنها اعراس * وقصيرة فكأنها انفاس * * ابن العميد *
 ايامنا اللاتي حازت ايام الشباب حسنا ورقه * وفاقت اعلام المطارف لنا ودقه *
 وليالينا التي تنجمل خدود الرياض وتفضح حواشي الخمل وساعاتنا التي هي
 الطف من مسارقة القبل النظر ومخالسة القبل ونعسة الرقيب * وغيبة الحافظ
 واسعاف الحبيب * وزيارة الموموق وحفظ العهد * وانجاز الوعد *

فصل

* في ما يناسبه نظما *

* من مطربات ذلك قول بعض الحجازيين *

* سقى الله اياما لنا لسن رجعا * وسقيا لعصر العامرية من عصر
 * ليالى اعطيت البطالة مقودى * تمر الليالى والشهور ولا ادري

* وقول ابن طباطبا *

* بانوا وابقوا في حشاي لبيئهم * وجدا اذا ظعن الخليل اقاما
 * لله ايام اللقاء كأنها * كانت لسرعة مرها احلاما
 * لو دام عيش قبلها لآخى الهوى * لاقام لى ذاك السرور وداما
 * يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا * عاما وردا من الصبي اياما

* والامام في ذلك ابو تمام حيث يقول *

* ايامنا ما كنت الامواهبا * وكنت باسعاف الحبيب حبا ببا
 * ستغرب تحديد العينيك في البكي * فاكنت في الايام الاغرابا

* وقد اطرب المتنبي بقوله *

* سقى الله ايام الصبي ما يسرها * ويفعل فعل البابلي المعثق
 * اذا ما لبست الدهر مستعباه * تحرقت والملبوس لم يتحرق

* وقت *

* سقيا لدهر سرورى * والعيش بين السرارى *

- * اذ طير سعدى جوار * مع امتلاك الجوارى *
- * ايام عيشى فعودى * وقد ملكت اختياري *
- * وغيم لهوى مطير * وزند انسى وارى *
- * اجرى بغير عذار * اجنى بغير اعتذار *

* وقت ايضا *

- * سقى الله اياما لنا لسن رجعا * وسقيا لايام الشبيبة من عصر *
- * ليالى اعطيت البطالة مقودى * تمر الليالى والشهور ولا ادري *

* وقت ايضا *

- * سقيا لايام الصبي اذ انا * فى طلب اللذات عفريت *
- * اصيد كالبازى وليكننى * احكى العصافير اذا شيت *

* الباب الرابع *

* فى الغزل وما يجانسه *

* يقال اغزل بيت للعرب قول جرير *

- * ان العيون التى فى طرفها حور * قتلنا ثم لم يحمين قتلانا *
- * يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له * وهن اضعف خلق الله اركانا *
- * وقال هارون بن على بن يحيى المنجم اغزل بيت قول الشاعر *
- * انا والله اشتهى سحر عينيك واخشى مصارع العشاق *
- * وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قول الموصلى *
- * اذا مرضنا اتيناكم نعودكم * وتذنبون فناءتكم فنعتمد *
- * وقال ابو هفان قول ابى الشيص اغزلها *
- * وقف الهوى بى حيث انت فليس لى * متأخر عنه ولا متقدم *

- * اجد الملامة في هواك لذينة * حبا لذكرك فليليني اللوم *
- * اشبهت اعدائي فصرت احبهم * اذ كان حظي منك حظي منهم *
- * وأهنتني فاهنت نفسي صاغرا * ما من يهون عليك ممن يكرم *

* وكان البحترى يقول اغزل الناس العباس بن الاحنف واغزل شعره *

* قوله *

- * احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
- * صرت كأني ذبالة نصبت * تضيء للناس وهي تحترق *

وحكى ابو القاسم الامدى قال سمع بعض الشيوخ النقدة للشعر قول العباس بن الاحنف

- * وصالكم هجر وحبكم قلى * وعطفكم صد وسلمكم حرب *

فقال هذا والله احسن من تقسيمات اوقليدس * وبلغني ان صاحب كان يستحسن جدا قول المتنبي

- * وما شرقي بالماء الا تذكر * لماء به اهل الحبيب نزول *

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول اغزل البصريين السرى الرفاء في قوله

- * قسمت قلى بين الهم والكمد * ومقلتي بين فيض الدمع والسهد *
- * ورحت في الحب اشكالا مقسمة * بين الهلال وبين الغصن والعقد *
- * ووجنة لا يروى ماؤها ظمأى * بخلا وقد لذعت نيرانها كبدي *
- * وكيف ابقي على ماء الشؤون وما * ابقي الغرام على صبرى ولا جلدي *

* وقلت في الصبي *

- * قلبى وجدا مشتعلا * على الهموم مشتعلا *
- * وقد كسانى فى الهوى * ملابس الصب الغزل *
- * اذا زنت عيني بها * فبالدموع تغتسل *

* فصل *

* في الشعر *

- * من احسن ما قيل في الشعر قول بكر بن النطاح حيث قال *
- * بيضاء تحسب من قيام فرعها * وتضل فيه وهو جثل اسبحم *
- * وكانها فيه نهار ساطع * وكأنه ليل عليها مظلم *
- * واحسن ما سمعت في شعورهن مع وصف عيونهن وحسن مشيهن قول *
- * المطرافى الشاشى وهو ما استحسنته الصاحب من شعره لما حل *
- * ديوانه الى حضرته *
- * ظباء اعارتها المها حسن مشيها * كما قد اعارتها العيون الجآذر *
- * فن حسن حال المشى جاءت فقبلت * مواطىء من اقدمهن الضفائر *
- * ومن وسائل المتنبى قوله *
- * نشرت ثلاث ذوائب من شعرها * فى ليلة فأرت لىالى اربعا *

* فصل *

* فى العيون *

- * قال على بن الرقاع *
- * وكأنها بين النساء اعارها * عينيه احور من جآذر جاسم *
- * وسنان اقصدته النعاس فرنقت * فى عينه سنة وليس بنائم *
- * واحسن ذوالرمة حيث قال *
- * لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الجواشى لا هراء ولا نزر *
- * توهمتها ألوى باجفانها الكرى * كرى النوم او مالت باعطافها الخزر *
- * وقد ملح كشاجم فى قوله *
- * يا من لاجفان قريحه * سهرت لاجفان مليحه *

- * لم تترك المقل المريضة في جارحة صحيجه *
- * ومن مطربات السرى قوله *
- * بنفسى من اجود له بنفسى * ويبخل بالتحية والسلام *
- * وحتنى كامن فى مقلتيه * كمن الموت فى حد الحسام *
- * ولا مزيد على قول الوزير المهلبى *
- * رب يوم قطعت فيه خارى * بغزال كانى مخمور *

— ❦ فصل ❦ —

❦ فى الثغور ❦

- * من مطربات هذا الفصل قول الخزومى *
- * وقبت افواها عذابا كأنها * يبايع خمر حصنت لؤلؤ البحر *
- * وقول العلوى الجمانى *
- * ذات خدين ناعمين ضنينين بما فيهما من التفاح *
- * وثنايا وريقة من مدام * كعبيروروضة من اقاحى *
- * واحسن كشاجم حيث قال *
- * وا حربا من اوجه ملاح * ومن ثغور تشبهه الاقاحى *
- * مملوءة من برد وراح * وصدق مريضة صحاح *
- * هن اللواتى اياست صلاحى * وتركت ليلى بلا صباح *
- * وله ايضا *
- * فى فيها مسك ومشعولة * صرف ومنظوم من الدر *
- * فالمسك للنكهة والخمر للريقة واللؤلؤ للثغر *
- * ومن مطربات الصابى قوله *
- * قبلت منه فامجاجته * تجمع بين المدام والشهد *
- * كأن مجرى سواكه برد * وريقه ذوب ذلك البرد *

✽ واحسن من هذا كله وادعى للطرب قول ابى العشائر ✽

* للعبد مسألة لديك جوابها * ان كنت تذكره فهذا وقته *
* ما بال ريقك ليس ملحا طعمه * ويزيدنى عطشا اذا ما ذقته *

✽ وقلت ✽

* ثغر كلمح البرق حسن بريقه * يشفى غليل المستهام بريقه *
* قد بت ألتمه وارتشف المنى * من دره وعقيقه ورقيه *

— ✽ فصل ✽ —

✽ فى جمع الاوصاف وسائر التشبيهات فى البيت والبيتين ✽

✽ قال ابن المعتز وابدع ✽

* ليل وبدر وغصن * شعر ووجه وقد *
* خمر ودر وورد * ريق وثغر وخذ *

✽ وقال ابن سكرة ✽

* فى وجه انسانة كلفت بها * اربعة ما اجتمعن فى احد *
* الخد ورد والصدغ غالية * والزريق خمر والثغر من برد *
* فى كل جزء من حسنهما بدع * تودع قلبى ودائع الكمد *

✽ والامام فى اربع تشبيهات بيت ابى نواس ✽

* يا قرا ابصرت فى مآثم * يندب شجوا بين اتراب *
* يبكى فيدرى الدر من نرجس * ويلطمم الورد بعناب *

✽ ثم الوأواء الدمشقى حيث قال ✽

* وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد *

✽ فصل ✽

✽ في وصف الثدي ✽

✽ قد احسن فيه ابن ابي السمط حيث قال ✽

* كأن الثدي اذا ما بدت * وزان العقود بهن الثغورا *
* حقاق من العاج مكنونة * يسعن من الدهن شيئا كثيرا *

✽ وقول ابن الرومي نهاية في الحسن والظرف ✽

* صدور فوقهن حقاق عاج * ودر زانه حسن اتساق *
* يقول القائلون اذا رأوها * أهذا الحلى من هذا الحقاق *

✽ ومن مطربات هذا الباب قول ابن المهدي ✽

* خلتها في المعصفرات القواني * وردة في شقائق النعمان *
* انت تفاحتي وفيك مع التفاح رمانتان في غصن بان *
* واذا كنت لي وفيك الذي اهوى فما حاجتي الى البستان *
✽ ولم اسمع في لطافة الكشيخ احسن من قول ابن الرومي ✽
* شهدت لنا كبد ترق لنا * شهدت بذالك لطافة الكشيخ *

✽ ولا في حسن الحديث كقوله ✽

* وحديثها السحر الحلال لو انه * لم يجن قتل العاشق التحير *
* شرك العقول ونزهة ما مثلها * للمطمئن وعقلة المستوفز *

✽ فصل ✽

✽ في غرر من ألفاظ البلغاء في اوصاف النساء نثرا ✽

هي روضة الحسن ونضرة الشمس وبدر الارض كأنها فلقة قر على
قضيبي فضة ♦ بدر التم يفتقر تحت نقابها * وغصن يهتر تحت ثيابها * قد اثمر
صدرها ثمر الشباب وثمر خدها التفاح وصدرها الزمان ♦ مطلع الشمس

من وجهها ومنبت الدر من فيها وملقط الورد من خدها ومنبيع السحر
من طرفها ومد الليل من شعرها ومغرس الغصن من قدها ومهيل الرمل
من ردفها

—◆—
○ فصل ○

◆ في غرر من ألقاظهم في اوصاف المرء ◆

قد زاد جماله * واقر هلاله * قد استوفى وصف الغصن * وترقرق في وجهه
ماء الحسن * غلام تأخذه العين ويقبل عليه القلب وترتاح له الروح وتكاد
العيون تأكله والقلب يشربه * صورته تجلو الابصار * وتنجل الاقار *
غمزات طرفه * تحت طرفه * ومنطقه ينطق بوصفه * كأن قده سكران من خمر
طرفه * والزهر مسروقة من حسنه وطرفه * قد ملك ازمة القلوب * واطهر
حجة الذنوب * السحر من ألقاظه * والشهد من ألقاظه * كأنما خادم
الولدان في الجنان * هرب من رضوان * ما هو الاخال في خد الظرف
وطراز على علم الحسن ووردة في غصن الدهر وخاتم في الملك وشمس في فلك
اللطيف

—◆—
○ فصل ○

◆ في التغزل بعلمان مختلفي الاحوال والافعال والاوصاف ◆

* من احسن ما سمعت في غلام صغير قول ابن لكل *
* قالوا عشقت صغيرا قلت ارتع في * روض المحاسن حتى يدرك الثمر *
* ربيع حسن دعاني لافتتاح هوى * لما تقمخ فيها النور والزهر *
* وابدع منه قول الخالدي *
* صغير صرفت اليه الهوى * وهل خاتم في سوى خنصر *
* فان شئت فاعذر ولا تلحنى * وان شئت فالح ولا تعذر *

* واحسن الصنوبرى في غلام يصلى *

- * جاء يسعى الى الصلاة بوجه * يحجل البدر في بروج السعود *
- * فتميت ان وجهى ارضا * حين اوما بوجهه للسجود *

* وفي غلام امام قول ابى نواس *

- * ولم انس ما ابصرته في جماله * وقد زرت في بعض الليالى مصلاه *
- * ويقرا في المحراب والناس خلفه * ولا تقتل النفس التي حرم الله *
- * فقلت تأمل ما تقول فانها * فعالك يا من تقتل الناس عيناه *

* وفي غلام حاج قول ابى محمد بن عبد الباقي *

- * ايا زائر البيت العتيق وتاركى * قتيل الورى لو زرتنى كان اجدرا *
- * تحج احتسابا ثم تقتل مسلما * فليتك لم تحجج ولم تقتل الورى *

* وفي غلام يدور في الناورد قول ابن المعتز *

- * يا غلاما يدور في الناورد رفقا باعين النظاره *
- * قف لنا في الطريق ان لم تزرنا وقفه في الطريق نصف الزياره *

* وفي غلام يحمل مطردا قول ابى البغل *

- * قد اقبل البدر في قراطقه * يقتل بالذل قلب عاشقه *
- * يسطو علينا بسيف مقلته * لا بالذى شد في مناطقه *

* وفي غلام لابس ازرق قول ابن المعتز *

- * وبنفسجى الثوب قبل محبه من رايه *
- * الان صرت البدر حين لبست ثوب سماه *

* وفي غلام لابس احمر قول الصاحب *

- * قد قلت لما مر يخطر ماشيا * والناس بين مغوذ او وامق *
- * لم يكف ما صنعت شقائق خده * حتى تلبس حلة بشقائق *

* وفي غلام عاشق قوله *

- * بدا لنا والشمس في شروقه * يشكو غلاما لج في عقوقه *
- * وا عجبنا والدهر في طروقه * من عاشق احسن من معشوقه *

* وفي غلام دخل الحمام قول الحسين الضحاك *

* جرده الحمام كالفضه * ابان منه عكنا بفضه *
* كأنما الرشح باطرافه * قطر على سوسنة غضه *
* فليت لي من فقه قبلة * وليت لي من خده عضه *

* وفي غلام يبيع الفرائي *

* قلت للقلب ماهدك اجبني * قال لي بائع الفرائي فرائي *
* ناظراه في ما جني ناظراه * او دعاني بما امت او دعاني *

* وفي غلام بيده غصن عليه نور قول ابن سكرة *

* غصن بان اتى وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم *
* فتمحيرت بين غصنين في ذا * قر طالع وفي ذا نجوم *

* وفي غلام ينفخ في مجمرة قول الصنوبري *

* يا نافع الجمره مستجلا * ليذكي الجمر فاذكاه *
* مهياً فاه لها مثل ما * هياً اذ قبلني فاه *
* لست اريد الطيب ريك قد * اغنت عن الطيب رياه *

* وفي غلام يشتكي ضرسه قول ابي سعيد بن خلف الهمداني *

* عجباً لضرسك كيف يشكو علة * وبجنبها من ريقك الترياق *
* هلا وراك سقام ناظر الذي * عافاك وابتليت به العشاق *
* أوعقربا صدغيك اذ لدنا الورى * وجمالك من جماتها الخلاق *

* وفي غلام مريض قول الواواء دمشقي *

* ابيض واصفر لاعتلال * فصار كالترجس المضعف *
* كان نسرين وجنتيه * بشعر اصداغنه مغلف *
* يرشح منه لجين ماء * كأنه لؤلؤ منصف *

* وفي غلام مسافر قولي *

* فديت مسافرا ركب الفيافي * واثر في محاسنه السفار *

* فسك ورد خديه السواقي * وغبر مسك صدغيه الغبار *

— فصل —

* في الصدغ والشارب والعدار *

* من احسن ما سمعت في الصدغ قول ابن المعتز *

* نظي يتيه بحسن صورته * عبث الدلال بلحظ مقلته *

* وكان عقرب صدغه احترقت * لما بدت من نار وجنته *

* ومن مطربات ابن المعتز قوله *

* قد صاد قلبي قر * يسحر منه النظر *

* بوجنة يكاد ان * يقدح منها الشرر *

* وشارب قد عم اذ * نم عليه الشعر *

* وقول السرى *

* ورثم اذا رمت حث الكؤوس قطب للتيه واستعبرا *

* ترى ورد وجنته احرا * ويريحان شاربه اخضرا *

* ومن الغرر المطربة قول ابى القتح محمود كشاجم وقد ملح فيه *

* من عذيري من عذارى قري * عرض القلب لاسباب التلف *

* علم الشعر الذى عارضه * انه جار عليه فوقف *

* وقول الصاحب *

* ان كنت تنكره فالشمس تعرفه * او كنت تظلمه فالحسن ينصفه *

* ما جاءه الشعر كى يحومحاسنه * وانما جاءه عدا يغلفه *

* وقد اطرب ابن هند حيث قال *

* عابوه لما التحى فقلنا * عبتم وغبتم عن الجمال *

* هذا غزال ولا عجيب * تولد المسك من غزال *

* الباب الخامس *

* في الخمريات وما يتصل بها *

* فصل *

* في مدح النبيذ *

* قال كسرى * النبيذ صابون الهم * وقال جالينوس * الراح صديق الروح
 * وقال ارسطاطاليس * الروح كيمياء الفرح * وقال عبد الملك بن صالح
 الهاشمي * ما جشت الدنيا باظرف من النبيذ * وكان ابن الرومي يقول *
 قد افلح شارب النبيذ لانه يقيه الشخ قال الله تعالى ومن يوق شخ نفسه
 فاؤلئك هم المفلحون وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال

* أعاذل ان شرب الراح رشد * لان الراح يأمر بالسماح *
 * يقينا شخ انفسنا وذاكم * اذا ذكر الفلاح من الفلاح *

* فصل *

* في وصف الخمر *

* من كلام البلغاء * مدامة تورد ريح الورد * وتحكي نار ابراهيم في اللين والبرد *
 راحا كالنور والنار * راحا احسن من الدنيا المقبله * ومن نعم الله المكمله *
 راحا ارق من الصبا * وعهد الصبي * وألذ من الشماتة بالاعدا * ساق كأن
 الراح من خده معصوره * وملاحه الصورة عليه مقصوره *

* فصل *

* في مدح السماع *

قال بعض الفلاسفة امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة

النكاح ولذة السماع فاللذات الثلاث لا يوصل الى واحدة منها الا بحركة
وتعب ومشقة ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع صافية من التعب خالصة
من الضرر * وكان بعض المتكلمين يقول قد اختلف الناس في السماع فاباحه
قوم وحظره آخرون وانا اختلف الفريقين فاقول بوجوده لكثرة منافعه
ومرافقه وحاجة النفوس اليه وحسن اثر استماعه به * قال بعض الخلفاء اني لاجد
للسماع اريحية لو سئلت عندها الخلافة لاعطيته * وسمع معاوية عند عبد الله بن
جعفر الغناء فرك رأسه ورجليه وصفق بيديه ثم تاب اليه رآيه فقال كالمعتذر من
فعله ان الكريم طروب ولا خير في من لا يطرب * وقال يحيى بن خالد خير الغناء
ما اشجاك وابكاك * واطربك وألهاك * ومن المطربات قول ابى محمد الجمي

* ثم فاسقني بين خفق النأى والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود *
* نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بذت عنقود *

* وما احسن ما قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر *

* ان آن عيد فهذا يوم تعييد * واشرب على الاخوين النأى والعود *
* كاساتسوغ فيخزى من لطافتها * في باطن الجسم جرى الماء في العود *

* لابي عثمان الناجم *

* شدو الذ من ابتداء العين في اغفائها *
* اشهى واحلى من منى * نفسى ونيل رجائها *

○ فصل ○

✦ في اوصاف الندماء ✦

وصف المأمون تمامة بن اشرس فقال كان والله اعلى الناس في الجد واحلاهم
في الغزل وكان يتصرف مع القلوب تصرف السحاب مع الجنوب * وذكر
المهلبى الوزير ابا القاسم التنوخي فقال هو ريحاننا في القدح وذريعتنا الى الفرح *
ووصف الصاحب بعض بنى المنجم فقال عشرته أطف من نسيم الشمال على اديم

الماء الزلال * ومن احسن ما جاء في وصف الظرف واللباقة قول ابي خلاد
المصرى في مولى لاجد بن طولون يسمى ريحانا فقال

* ريحان ريحانتى اذا دارت الكاس ومنه يؤدب الادب *
* تشربه الكاس ليس يشربها * يطرب من حسن وجهه الطرب *

فصل

* فى الاستظهار بالراح على الزمان ودفع الاحزان *

* كان المأمون وهو ملك الزمان يستعين بها على الزمان قال ابو نواس *
* أما ترى الارض ما تنفى عجائبها * والدهر يخلط ميسورا بمعسور *
* وليس للهم الا كل صافية * كأنها دمة فى عين مهجور *
* وقال ايضا *

* اذا ما اتت دون اللهاة من الفتى * دعا همه من صدره برحيل *
* ومن ملح احسن ابن المعتز قوله *

* سلط على الاحزان بنت الدنان * وارحل الى السكر برطل وثنان *
* تم قرى السمع على شربها * صوت المزامير وعزف القيان *

* ومن مطربات الصاحب قوله *

* رق الزجاج وراقت الخمر * فتشابها فتشاكل الامر *
* فكأنما خمر ولا قدح * وكأنما قدح ولا خمر *

* ومن مطربات ابن المعتز قوله *

* وندمان سقيت الراح صرفا * وافق الليل منسدل السجوف *
* صفت وصفت زجاجتها عليها * لمعنى دق عن معنى لطيف *

* وقت *

* يا واصل الكأس بتشبيها * دونك وصفا على القدر *
* كأن عين الشمس قد افرغت * فى قالب صيغ من الدر *

* كتاب من غاب عنه المطرب *

* ومن مطربات السرى قوله *

- * وبكر شربناها على الروض بكرة * فكانت لنا وردا الى ضحوة الغد *
 * اذا قام مبيض اللباس يديرها * توهيمته يسعي بكم مورد *
 * ومن مطربات السرى قوله واحسن من هذا كله قول ابى الحسن الجوهري *

* الجرجاني *

- * جنح الظلام فبادرى بمدامة * بسطت الى من العقيق جناحا *
 * صهباء لو مرت بها قرية * اذكت عليك بريحتها مصباحا *
 * رعت الزمان ريعه وخريفه * فانتك تهدي الورد والتفاحا *

— فصل —

* فى سائر الاجناس *

* من مطربات اوصافها قول ابى نواس *

- * اسقنا ان يومنا يوم رام * ورام فضل على الايام *
 * من شراب ألد من نظر المعشوق فى وجه عاشق بابتسام *
 * لا غليظ تنبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شفيع الكلام *

* وقول السرى *

- * اشرب فقد شرد ضوء الصبح عنا الظلما *
 * وصوب الابريق فى الكاس مدا ما عندما *
 * كأنه اذ مجها * مقهقه يبكى الدما *

* وقول الخالدى *

- * قام كالغصن المياد من لين الشباب *
 * يمزج الخمر لنا * بالصفو من ماء السحاب *
 * فكأن الراح لما * ضحكت تحت الحباب *
 * وجئة حراء لاحت * لك من تحت النقاب *

* وقول ابن المعتز *

- * وامطر الكاس ماء من ابارقه * فانبث الدر في ارض من الذهب *
- * وسبح القوم لما ان رأوا عجبا * نوراً من الماء في نار من العنب *

* وقال ابو الفتح البستي *

- * اذا خدت انوار نفسك فاعتمد * لاشعالها خسا غدت خير اعوان *
- * ولا تعمد الا بهن فانها * لمن يعتريه الهم اوثق اركان *
- * براح وريحان وساق مهفهف * ونعمة الخان وطلعة اخوان *

- فصل -

* في الساقى *

* من احسن ما قيل في وصفه قول البحرى يصف الشراب وهو في غاية *

* الاطراب *

- * سقاني كاسه شزرا * وولى وهو غضبان *
- * وفي القهوة اشكال * من الساقى والوان *
- * حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان *
- * وسكر مثل ما اسكر طرف منه وسنان *
- * وطعم الريق اذ جاد به والصب هيمان *
- * لنا من كفه راح * ومن رياه ريحان *

* واحسن منه قول ابن المعتز *

- * قد حثني بالكأس اول فجره * ساق علامة دينه في خصره *
- * فكأن حرة لونها من خده * وكأن طيب نسيها من نشره *
- * حتى اذا صبت المزاج تبسمت * عن ثغرها فحسبتها من ثغره *

* واحسن منه قوله ايضا *

- * تدور علينا الكاس من كف شادن * له لحظ عين تشتكى السقم مدنف *

- * كأن سلاف الراح من كأس خده * وعنقودها من شعره الجعد يقطف *
- * ومن مطربات الخالدي قوله *
- * اهلا بشمس مدام من يدي قر * تكامل الحسن فيه فهو تياه *
- * كأن خمرته اذ قام يمزجها * من خده عصرت او من ثنياه *
- * اذا سقتك من الممزوج راحته * كاسا سقتك كوؤوس الصرف عيناه *
- * في وجهه كل ريحان يراح به * منا قلوب وابصار ونهواه *
- * النرجس الغض عيناه وطرته * بنفسج وذكي الورد رياه *

فصل

في الشراب المطبوخ

بلغني انه لما حل ديوان شعر ابي مطران الشاشي الى الصاحب استحسن منها
اياتا دون العشرة وعلم عليها ليأمر بنقلها الى سفينة كانت له تجمع ما تلتذ
به الاعين وتشتهي الانفس

في فنها في الشراب المطبوخ

- * وراح عذبتها النار حتى * وقت شرابها نار العذاب *
- * يذيب الهم قبل الشرب لون * لها في مثل ياقوت مذاب *
- فيكتب انه شائف الى معني البيت الاول حتى مر على البيت الثالث لابن المعتز من
الايات يقول
- * خليلى قد طاب الشراب المورد * وقد عدت بعد النسك والعود اجد *
- * فهات عقارا في قيص زجاجة * كياقوتة في درة تتوقد *
- * وقتني من نار الجحيم بنفسها * وذلك من احسانها ليس بمجد *
- فعلت انه اخذ المعنى اللطيف منه ولا ادري هل فطن الصاحب للسرقة
ام لا

* الباب السادس *

* في الاخوانيات والمدح وما يضاف اليها *

* فصل *

* في ما يطرب من فضل الاخوان والاصدقاء وحسن موافقتهم *

* العتيبي * لقاء الاخوان نزهة القلوب * قال ابن عائشة * لقاء الخليل شفاء
 الخليل * وعن سليمان بن وهب * غزل المحبة ارق من غزل الصباية والنفس
 بالصديق انس منها بالعشيق * قال ابن المعتز * اذا قدمت المودة تشبهت
 بالقرابة * وعن عمرو بن مسعدة * العبودية عبودية الاخاء لا عبودية الرق
 * يونس النحوي * ان في لقاء الاخوان لغما وان قل (وقال) يستحسن
 الصبر في كل شيء الا عن الصديق الصدوق

* فصل يناسبه نظما *

* من احسن ما قيل فيه قول ابي تمام *

- * ذو الود مني والقربي بمنزلة * واخوة اسوة عندي واخوان *
- * عصابة جاورت آدابهم اذني * فهم وان فرقوا في الارض جيران *
- * ارواحنا في مكان واحد وغدت * ابداننا بشآم او خراسان *

* واحسن منه واكرم قول عبد الله بن طاهر *

- * اميل مع السذمام على ابن عمي * واقض للصديق على الشقيق *
- * واغض للصديق على المساوي * مخافة ان اصير بلا صديق *

* والله در ابن المعتز في قوله *

- * لله اخوان فقدتهم * لا يملكون لساعة قلبا *

* لو تستطيع نفوسهم فقدت * اجسامهم وتعانقت حبا *
 * في غيره * الى قلب قريح حشوه صحيح وده وكبد داميه * تحتها مودة
 ناميه * ومحبة لا تتميز معها الارواح * اذا ميزت الاشباح * نحن كالنفس
 الواحدة لا انقسام * ولا تتميز ولا انفصام * مسكنك الشغاف وحببة القلب وخب
 الكبد وسواد العين • انت العين الباصره * واليك ناظره * فرحتي بك
 فرحة الاديب بالاديب * والمحب بالحبيب * وفرحة العليل بالطبيب *
 ولئن تفرقت الاشباح * لقد تعانقت الارواح * ورب غائب بشخصه *
 حاضر بخلوص نفسه * لقد لبثت بعدك بقلب يود لو كان عينا ليراك * وعين تود
 لو انها قلب فلا يخلو من ذكراك *

فصل

في الشوق

الشوق اليك سمير ذكري * ونديم فكري * شوق استخف نفسي واستفرها *
 وحرك جوانحي وهزها * فا الاعرابية حنت الى نجد * واثت من وجد * باشد مني
 كلنا * واتم شغفا * ولئن ودعتني اذا ودعتني شوقا يجوز حكمه * وشوقا ينفذ سهمه *
 فقد ودعتني بوداعك الدعاه * والروح والسعه • وما سمعت في متصافي
 الصديقين وحسن تشاركهما احسن من قوله

* اعجب لخلين لو في النار عذب ذا * وذاك في جنة الفردوس قد نعما *
 * لكان ينعم هذا من تنعمه * وكان يألم هذا ذلك الامسا *

فصل

في غيبة الصديق

* من مطربات ابن طباطبا *

* نفسي الغداء لغائب عن ناظري * ومحلّه في القلب دون حجابيه *

- * لولا تمتع مقلتي بجماله * لوهبتها لمبشرى يابيه *
- * ومن مطربات اهل الشام قول القاضي ابي الفرج سلامة بن بحر *
- * من سره العيد فاسرني * بل زاد في همي واحزاني *
- * لانه ذكرني مامضى * من عهد احبائي وخلاني *
- * وقوله *
- * من سره العيد الجديد فقد عدت به السرورا *
- * كان السرور يطيب لي * لو كان اخواني حضورا *
- * وقول منصور الفقيه *
- * اخ لي عنده ادب * مودة مثله نسب *
- * رعى لي فوق ما رعى * واوجب فوق ما يجب *
- * فلو سبكت خلائقه * لبهرج عندها الذهب *
- * وقول ابي فراس الحمداني *
- * حلات من المجد اعلى مكان * وبلغك الله اقصى الاماني *
- * فانك لا عدمتك العلي * اخ لا كاخوة هذا الزمان *
- * كسونا اخوتنا بالصفاء * كما كسيت بالكلام المعاني *

— ❖ فصل ❖ —

❖ في العتاب والاستزارة ❖

- * قد احسن في ذلك ابن المعتز في قوله *
- * نعاتبكم يام عمرو لودكم * ألا انما المقلتي من لا يعاتب *
- * واحسن ما سمعت في وجوب العتاب عند وقته وسوء اثر تركه عن ابن *
- * الرومي حيث قال *
- * انت عيني وليس من حق عيني * غض اجفانها عن الاقضاء *
- * واحسن ما سمعت في عتاب الملول قول ابي الحسن الشاشي *
- * اذا انا عاتبت الملول كأبني * اخط باقلامي على الماء احرفا *

- * وهبه ارعوى بعد الملام ألم يكن * تودده طبعا فصار تكلفا *
- * وما احسن قول ابى الفتح كشاجم *
- * الى الله اشكو انا جافيا * يضع واحفظ فيه الصنيعه *
- * اذا ما الوشاة سعوا بي اليه اصاخ اليهم باذن سميعه *
- * كثرت عليه فاملته * وكل كثير عدو الطبيعه *
- * وقت *
- * ان غبت عنك شكوتنى * واذا وصلت هجرتنى *
- * وتظل لى مستبطئا * فاذا حضرت حجتبنى *

— ❦ الباب السابع ❦ —

— ❦ فى فنون مختلفة ❦ —

— ❦ فصل ❦ —

❦ فى الشيب والشباب ❦

❦ قال الجاحظ فى قول ابى العتاهية ❦

- * ان الشباب حجة التصابي * روائح الجنة فى الشباب *
- * فى الشباب معنى كعنى الطرب لا يحيط به القلب وتجز عنه الاسن * ومن احسن ما قيل فى الاغتنام ليامه قول ابن الرومى
- * جاءك الشيب فاقض ما انت قاض * عاجلا من هوى العيون المراض *
- * ان شرح الشباب فرض الليالى * فتصرف بها قبيل التقاضى *
- * وقوله *
- * ان المفند ينهانى ويأمرنى * بقوله استحي ان الشيب قد حانا *
- * فالآن حين اجد الشيب فى طلبى * ابادر اللهو باللذات عجلانا *

- * وفي استطابة اللهو والطرب مع الشيب قول ابن طباطبا *
- * اقول وقد اوقظت من سنة الهوى * بهجويحاكي لوعة الصد والهجر *
- * فقالوا لي استيقظ فشيبك لا تخ * فقلت لهم طيب الكرى ساعة الفجر *
- * وقد ملح العطوى بقوله *
- * جددا مجلسا لعهد الشباب * ولذكر الآداب والاطراب *
- * واسقياني اذا تجاوبت الاطيار رطلين بادكار الشباب *
- * ومن احسن ما قيل في حلول الشيب قبل اوانه قول ابي نواس *
- * واذا ما عددت سني كم هي * لم اجد للمشيب عذرا براسي *
- * وقول ابي الحسن الجرجاني *
- * واذا ما عددت ايام عمري * قلت للشيب مرحبا بالظلم *
- * وقول ابي بكر الخالدي *
- * فديتك ما شئت من كثرة * فهذي سني وهذا الحساب *
- * ولكن هجرت فخل المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب *
- * ومن ملح الصاحب قوله *
- * تقول يوما حبا ما بالها * قد عرضتني عند شبي للاذى *
- * تقول سحقا بعد ان كانت وكنت كحل عينها فصرت كالقذى *
- * ومن غرر ابن الرومي قوله *
- * ألا انما الدنيا الشباب وانما * سرور الفتى هاتيكم السكرات *
- * ولا خير في الدنيا اذا مارعيتها * وقد يبست اغصانها الخضرات *

— ❖ — فصل ❖ —

❖ في اقوال الملوك والسادة الكرام نثرا ❖

صدرت عن اخلاق عظيمة وطباع شريفة فهي تهز السامع * وتطرب المسامع *

قال معاوية اني لآنف ان يكون في الارض جهل لا يسمعه حلمي وذنب لا يسمعه
 عفوى وحاجة لا يسمهها جودى ✽ وقال المهلب بن ابي صفرة ✽ عجبت لمن
 يشتري العبيد بماله * كيف لا يشتري الاحرار بفعاله * ✽ وقال ابو العباس السفاح ✽
 ما اقبح بنا ان تكون الدنيا كلها لنا واولياؤنا خالون من حسن آثارنا
 ✽ وقال المأمون ✽ انما تطلب الدنيا لتملك فاذا ملكت فلتوهب ✽ وكان الحسن
 ابن سهل يقول ✽ الشرف في السرف فاذا قيل لا خير في السرف قال ولا
 سرف في الخير فيرد اللفظ ويستوفى المعنى ✽ وكان عمر بن عبد العزيز يقول ✽
 ما رأيت احدا في دارى او على بابى الا استحييت منه

✽ فصل ✽

✽ في المدائح المطربة ✽

✽ منها قول الخزاعي ✽

* يلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر ان لا يفيض *

✽ وقول ابي تمام ✽

* فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع *

* ونعمة معتف تأتبه احلى * على اذنيه من نغم السماع *

✽ وما احسن قول ابن الرومي ✽

* يهتز للجود عند المدح يسمعه * من هزة المجد لا من هزة الطرب *

* كأنه وهو مستئول وممدح * غناه اسحاق والاوتار في صخب *

* لو لا بدائع صنع الله ما ثبتت * تلك الفضائل في لحم ولا عصب *

✽ وقول ابي الفرج الوأواء الدمشقي ✽

* من قاس جدواك بالغمام فما * انصف في الحكم بين شيئين *

* انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد باكى العين *

* وقول ابي بكر الخالدي في الوزير المهلبى من قصيدة *

* ما صح علم الكيمياء لغيركم * ممن رأينا من جميع الناس *
* تعطيهم الاموال في بدر اذا * حملوا اليك الشعر في قرطاس *

* وقول ابي الطيب *

* عجباً له حفظ العنان بانمل * ما حفظها الاشياء من عاداتها *
* ليس التعجب من مواهب ماله * بل من سلامتها الى عاداتها *
* ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من اياتها *

* وقول البديع الهمداني *

* وكاد يحكيك صوب السحب منسكبا * لو كان طلق الحيا يعطر الذهبا *
* والايث لو لم يصد والشمس لو نطقت * والبدر لو لم يغب والبحر لو عذبا *

— فصل —

* في مدح نفر من اهل الصناعات *

* قد احسن كشاجم في مدح فصاد *

* لو وجد الطبع حل منه * ذاب انحلالا اعاد جامد *

* والسرى في مدح طبيب حيث يقول *

* برز ابراهيم في طبه * فراح يدعى وارث العلم *
* كأنه من حسن افكاره * يجول بين الدم واللحم *
* لو غضبت روح على جسمها * اصلح بين الروح والجسم *

* وقال في وصف مزين وابدع *

* هل الخندق الالعبد الكريم * حوى فضله حادثا عن قديم *
* اذا لمع البرق في كفه * افاض على الرأس ماء النعيم *
* حول الحسام ولا كنهه * يروح ويغدو بكفى حلیم *
* له راحة سيرها راحة * تمر على الراس مثل النسيم *

✽ وقلت ✽

- * صديق لنا عالم بالجوم يحدثنا عن لسان الملك *
* ويحفظ اسرار اخوانه * ولكن يتم بسر الفلك *

✽ فصل ✽

✽ نختم به الكتاب من غرر الشوارد وايات القوائد ✽

- * منها قول الصاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد في الشمع ✽
* ورائق القند مستحب * يجمع اوصاف كل حب *
* صفرة لون وسكب دمع * وذوب جسم وحرق قلب *

✽ وقوله في عقارب الصدغ ✽

- * لئن هولم يكفف عقارب صدغه * فقولوا له يسمع بترياق ريقه *
* وقوله في الاستشفاء من المرض بالحبيب دون الطيب ✽
* لقد قلت لما اتوا بالطيب * وصادفني آخر في اللهب *
* وداوى افلم انتفع بالدوا * دعوني فان طيبي حبيبي *
* ولست اريد طيب الجسم * ولكن اريد طيب القلوب *

✽ وقول ابي اسحاق الصابي ✽

- * تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي * فن مثل ما في الكاس عيني تسكب *
* فوالله ما ادري ابا لخر اسبلت * جفوني ام من دمعتي كنت اشرب *

✽ وقول المتنبي ✽

- * قد كنت اشفق من دمعي على بصرى * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا *

✽ وقوله ✽

- * ومر بي النسيم اليك حتى * كأني قد شكوت اليه ما بي *

✽ وقول جحظة ✽

- * ورق الجو حتى قيل هذا * عتاب بين جحظة والزمان *

* وقول ابى الحسن الجوهري *

- * ياليلة اغضت عيني كواكبها * ترفق بجفون غمضها رمد
* تذوب نار الهوى فى مقلتي بردا * فهل سمعت بنار ذوبها برد

* وقوله ايضا *

- * ياسقيط الندى على الاقحوان * شانك الآن فى الصبوح وشانى
* انت ذكرتنى دموعى وقد صوبن بين العتاب والهجران
* شجن مدنفا وعر غليل * وصباح يميل كالنشوان
* رق عني ملابس الغيم فانهض * برقيق من صوب تلك الدنان

* وقول السرى *

- * حيا بك الله عاشقك فقد * اصبحت ريحانة لمن عشقا

* وقول السلامى الشاعر وكان الصاحب يستحسنه جدا ويطرب له *

- * ونحن الاك نطلب من بعيد * لغرتنا وندرنا عن قريب
* قبسطنا على الآثام لما * رأينا العفو من ثمر الذنوب

* وقول ابى المطاع ذى القرنين ناصر الدولة محمد *

- * لما التقينا معا والليل يستترنا * من جنحه ظلم فى طيها نعم
* بنتنا اعزة بيت باه بشر * ولا مراقب الا الظرف والكرم
* فلامشى من وشى عنك العدو بنا * ولا سعت بالذى يسعى بنا قدم

* وقول ابى الفرج الوأواء الدمشقى *

- * متى ارعى رياض الحسن فيه * وعيني قد تضمنها غدير

* وقول الرضى *

- * كيف لا تبلى غلائله * وهو بدر وهى ككتان

* وقول القاضى الجرجانى *

- * افدى الذى قال وفى كفه * مثل الذى اشرب من فيه
* الورد قد اينع فى وجنتى * قلت فى بالاثم يجنيه

* وقوله *

- * قد برح الحب بمشاقبكا * فاوله احسن اخلاقكا *
* لا تجفه وارع له حقه * فانه آخر عشاقكا *

* وقول ابى الفتح العميدى ذى الكفايتين *

- * دعوت العلى ودعوت المنى * فلما اجابادعوت القدح *
* اذا المرء ادرك آماله * فليس له بعدها مقترح *

* وقول بعضهم *

- * أحب من حبيكم من كان يشبهكم * حتى لقد كدت اهوى الشمس والقمر *
* أمر بالحجر القاسى وألثمه * لان قلبك قاس يشبه الحجر *

(تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه)

تمت هذه المجموعة اللطيفة * والمجلة الظريفة * وهى تشتمل على سبع
عشرة رسالة وكتاب كلها منتخبة من انفس المؤلفات الغرائب * واشهر
كلام المؤلفين الاعلام الذين تأليفهم من كنوز الرغائب * بل أئمة العلماء *
وقدوة اللغويين الفضلاء * الذين كلامهم يشرح الصدور * وينير الابصار
ويجلب السرور * وقد بذل الجهد فى تصحيحها وتهذيبها * وتنقيحها
وترتيبها * حتى جاءت بحمد الله تعالى مجموعة جديدة بان تحفظ فى خزائن
القلوب * وتمثل بها المحب والمحبوب * وكان الفراغ من طبعا
فى منتصف شهر ربيع الآخر من سنة الف وثلاثمائة
واثنتين هجرية * وذلك فى مطبعة الجوائب
بالاستانة العلية *

— فهرسة —

مَطْبُوعَاتُ الْجَوَائِبِ

— هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت في مطبعة الجوائب —

مجموعة ثلاث رسائل * احداها * في النقود الاسلامية للعلامة تقي الدين احمد بن عبد القادر المقرئ المورخ المشهور * والثانية * الدرارى في الدرارى للشيخ جمال الدين عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي * والثالثة * مجموعة حكم وآداب واشعار واخبار وآثار انتخبها الكتاب المشهور ياقوت المستعصي منقولة عن نسخة بخطه

خمس رسائل ادبية * اولها * الایجاز والایجاز للامام الثعالبي * والثانية * برد الاكباد في الاعداد له ايضا * والثالثة * احسن المحاسن للعلامة الرجحي * والرابعة * منتخبات البيان والتبيين للامام الجاحظ * والخامسة * غاية الارب في معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب للمفضل بن سلمة

العجب العجب في شرح لامية العرب للعلامة محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري ومعه ايضا شرح ثان للعلامة اللغوي ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد * ويليه * شرح المقصورة الدريدية للعلامة الشيخ ابي بكر بن محمد الحسين ابن دريد الازدي * ويليه ايضا * مقامات العلامة زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر الوردی ورسائله وديوانه * وفي آخره * ديوان السيد الشريف ابي الحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهبي الحسيني المصري الشافعي المعروف بالحشاش ورسائله

الساق على الساق في ما هو الفاريق او ايام وشهور واعوام في عجم العرب والاعجم لمنشئ الجوائب (طبع في باريس على شكل غريب)

✽ كتب اخرى طبعت في مطبعة الجوائب ✽

تاريخ الفلاسفة
 مقامات الهمذاني
 مجلة الاحكام العدلية
 رسائل ابي بكر الخوارزمي
 تعليم المتعلم * طريق التعلم *
 الموازنة بين ابي تمام والبحتري
 لوعة الشاكي * ودعة الباكي *
 القانون الاساسي بالتركي والعربي
 نثار الازهار * في الليل والنهار *
 سجع الحمام * في مدح خير الانام *
 ادب الدنيا والدين الامام الماوردي
 مجموعة المعاني تحتوى على مائة معنى
 الدر المكنون * في الصنائع والفنون *
 ديوان البحتري الشاعر الملقب المشهور
 رسائل ابي الفضل بديع الزمان الهمذاني
 الجاسوس * على القاموس * لمنشى الجوائب
 الدراسة الاولى * في الجغرافية الطبيعية *
 اللقيف * في كل معنى ظريف * لمنشى الجوائب
 ديوان العباس بن الاحنف ويلييه ديوان ابن مطروح
 رسالة في المكايل والمقاييس العلمية * بالديار المصرية *
 ترجمة نظامات مجلسي الاعيان والمبعوثان الى اللغة العربية
 ديوان الطغرائي صاحب لامية العجم المشهور وفيه اللامية
 الواسطه * في احوال مالطه * وكشف الخبايا * عن فنون اوربا * لمنشى الجوائب

S. 12466487

V. 13822925

AUC - LIBRARY



DATE DUE

A blue ink stamp with the letters 'AUC' at the top and '12 JAN 1997' in red ink below it. The stamp has a decorative border. <p>AUC 12 JAN 1997</p>	

NOV 77

